۸۱۰

راجع به آقای
پژوهی باید
صحبت کرد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالازل والابد والصلوة على اول الفرد وخاتم الامد محمد وآله الذين لا يقاس بهم من الخلق احد وبعد فيقول الواثق بالفرد الصمد رجب الحافظ البرسي اعاذه الله من الحسد وامده يوم يفرّ المرء من الولد اعلم ان بعض الحاسدين الذين ليس لهم خلاق في الدين من باب كاد الحسد ان يغلب القدر لما بسطت لهم بجريدة الكتاب المجيد وكان مطويا عنهم اخفى وابطن فيه واذا حوى ولما نشرت لهم مطوي منشور الاخبار وابرزت اليهم بواطن الاسرار من خدور الافكار حسدوني وكذبوني ولاموني و ملوني وسامحوني وكلما اوضحت لهم شموس الفضائل ومويت لو دتهم بين الجامع جزعوا بعامل الجر وحق وخفضوني وانكروني بعد ما عرفوني ونكروني بعد ما عرفوني ولا ذنب لي الا اني ذكرت الاخبار ورويت ذنب الآثار فلاح شفاها وضح خطبها وضاع شذاها وضخ طيبها فقبل منه القليل وبل الغليل ولما كان اكثرها من الامر الخفي فالسر المخفي الذي يضطرب لايراده القلب المستقيم اضطراب السليم ويطرب لسماعه الفؤاد السليم اذ لا حظ المسكوم المذكوم والمسموم عند ملاحظة طيب المشروب والمشموم كما قيل ومن يك ذا فم مرّ مريض يجد مرّاً به الماء الزلالا لا اجمل بعض ما اوردت جهلوا بما اوردت قوم من القردة الى الحرين من الحسد واد... ما من لا يعلم الدين لا يفهم والمرء عدو ما جهله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فكانوا كما قيل يعرفها من كان من جنسنا وساير الناس لها منكر وكما قيل لو كنت تعلم كلما علم الورى طرّا لكنت صديق كل العالم لكن جهلت فصرت تحسب كل من يهوى بغير هواك ليس بعالم فاوصلوها بلسان البغضاء على الاخوان من الفقهاء وهم اهل المذهب والمذاهب الذي ليس لهم من حاج لكن لا يدرك غامض المعقول بالمنقول فكيف بما وراء العقول ولا يلزم معرفة علم الواحد الاحاطة بساير العلوم وما منا الا له مقام معلوم وكل ميسر لما خلق له ومبتهج بما فضله وخصّ له ودفع الله السوابغ السوابغ الشوايع الدوايم العجايب الفايض الفواضل السايره

۳۸

والفاتحة هي سورة الحمد وام الكتاب وقد شرفها الله فالذكر فافردها واضاف القرآن اليها فقال عز اسمه ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فذكره اجلالا وافرادا وذلك لشرفها وهذا مثل قوله تعالى وحافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ادخلها اجلالا وافردها اجلالا والصلوة هي الصلوة المغرب ظاهرا وفي وقت ادائها تفتح ابواب السماء ويجب التعجيل بها لقوله عجلوا بالمغرب واما الباطن والوسطى فهي فاطمة الزهراء لان المراد بالصلوات الخمس بالحقيقة هم السادة الخمس الذين اذا لم يعرفوا ولم يذكروا في الصلوة فلا صلوة فالظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ثم بدأ بالنور اول ما خلق الله نوري اول ما خلق الله اللوح اول ما خلق الله القلم فالعقل نور محمد صلى الله عليه وآله واللوح والقلم علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون وفي تفسيره العصر امير المؤمنين عليه السلام والمغرب الزهراء عليها السلام امر الله تعالى بالمحافظة عليها وحب عترتها فمصغرها وحقرها وحقها اعظم امر لما غربت شمس النبوة وجبت الفرض وتمام الفرض وقبول الفرض لان النبي صلى الله عليه وآله جعل رضاه في رضاها فقال والله يا فاطمة لا يرضى الله حتى ترضى ولا ارضى حتى ترضى ومعنى هذا الرمز ان فاطمة عليها السلام ينبوع الاسرار ومشمل العظمة ومعدن الحكمة لانها بضعة النبي صلى الله عليه وآله وحبيبة الولي ومعدن السر الالهي فمن غضبت عليه الابرار فقد غضبت عليه نبيه ووليه ومن غضبت عليه النبي والولي فهو الشقي كل الشقي وصلوة العشاء الحسن عليه السلام حيث احتجب عنه نور النبي والولي والصبح الحسين عليه السلام لانه بذل نفسه في مرضاة الله حتى اخرج نور الحق من دجنة الباطل ولولاه لتم الظلام الى يوم القيمة

فصل ومثل هذا الباب من الحديث القدسي يقول الله تعالى ولاية علي حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فخص الامان في ولاية علي عليه السلام لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم التوحيد فالموالي هو القائل بالعدل والقائل بالامامة والعدل مع التوحيد هو المؤمن والمؤمن امن فالموالي لعلي عليه السلام هو المؤمن الامن والا فهو المنافق الزاهق من غير عكس ومثال هذا من قول النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا من الباب فحصر اخذ العلم بجميعه في علي عليه السلام وعترته فعلم ان كل من اخذ

۲

۳۴

فصل

الفرق بين الالطاف والاعجاز الكناية مرة ولا ينقص [illegible] ذكرها فوائدها واضيف

الفرق بين الالطاف والاعجاز ... الفرق بين الحدس والتجربة والتجربة يحصل بفعلها مرة بعد مرة بخلاف الحدس الفرق بين

الكمال الله وكمال ... الفرق بين الحدس والتجربة ...

الفكر والحدس اما الفكر يحتاج الى الترتيب والحدس لا يحتاج الى الترتيب تمت

ومثل لا يعرف ... اى لا يعرف من ... [illegible]

قوله ... [illegible]

[illegible]

نقل صاحب الكشف ...

علما بعلم النبي صلى الله عليه وسلم من غير علي [illegible] وصلوا ل وفي هذا الحديث اشارة لطيفة
وذلك ان كل وحي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم من حضرة الرب العلي فانه لا يصل به الى الملك
حتى يمر به على البواب ويدخل به من الباب واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم يا علي ان
الله اطلعني على ما شاء من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وهذا
اشارة الى ما خص به نبيه ليلة المعراج خطابا فان ذلك خص به وليه الهاما
واما قوله صلى الله عليه وسلم انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فانه اشارة الى نزول الملائكة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتحف الالهية فان الله خص وليه بان يسمع بعضها ويراه وامر
نبيه بايصال باقيها اليه لانه الحاذن لاسرار النبوة والولي في علو مقامه تلميذ النبي
وهو فرعه لان ساير البحار داخلة تحت البحر المحيط فصل وسورة الحمد فيها اسم الله
الاعظم عن يقين وعدد اياتها ٧ وهي العدد الكامل ومن العدد الكامل يظهر جذر
العشرة وهي ضرب الستة في ايام الاسبوع ومبلغه ٢٥٢ وهو عدد له نصف وثلث
وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر وعدد كلمات ام الكتاب مع البسملة
٢٩ كلمة وعدد السور المفتتحة بالحروف المقطعة ٢٩ سورة وعدد ايام الشهر ٢٩
يوما فاذا حذف منها الالف كانت ٢٨ كانت بعدد منازل القمر واذا قسمت كان
منها للافلاك ٩ وللبروج ١٢ وللعناصر ٤ وللمواليد ٣ فهذه ٢٨ بعدد حروف
المعجم وعدد حروف الفاتحة ١٤٣ واعداد حروفها ٦٣٩ وساير اعدادها
تنقسم الى النورانية وتشير اليها وتنقسم باعداد الاسم الاعظم قسمين ظاهر وباطن فا
لظاهر ٦٨ مرة والباطن ٩٩٣ مرة تاويلا وعدد بسايط حروفها ١٤١٤
الفا والفردانية [illegible] حيث دارت فصل وحروف المعجم ٢٨ حرفا كاملات
وعدد الابجدية بسايطها ١٢ حرفا وعدد حروف المقطعة في سور القران ١٢ [illegible]
هجا بسايط الحروف اسم العزيز الفتاح ١٩ مرة في بسايطها الاسم الاعظم [illegible] مرة
والاسمين معا [illegible] مرات واذا اختلف المكرر والباقي من هذه الحروف بقي ١٤ حرفا وهي
الحروف النورانية وهي مقطعة في سورة الجن وهي هذه ال ر ع ي [illegible] ل ك س ه ص ق
ط واعدادها ٩٩٣ ومن هذه الحروف النورانية تستخرج اسماء الحسنى واسم الله
الاعظم وعلم الاعداد والاسرار صريحا وظاهرا وباطنا وجملة وافرادا لان اسم

الله

الله الاعظم قد يكون في حرف واحد وقد يكون في عدد واحد وقد يكون في حروف وفي اعداد
وكلا تحسب الارادة الالهية بالحكمة الربانية وهذه الحروف على هذا المثال ال ر ع ي م ب
[illegible] ك س ه ص ق [illegible] ط فهذه ١١٥ وهذا من اخر من السر المكتوم
قد ابرزته مكشوفا ومعرفته من قوته [illegible] من كان له حظ من علم الحروف واعدادها
الظاهرة والباطنة وهي هذه ا ل ر ع ي [illegible] ه ص ق ط فهذه ٩٩
عدد الاسماء الحسنى وهذا الوجه الثالث من هذه السر فهذه ا ل [illegible]
ص ط س ي ح ق فهذه ١١٢ وهذا وجه اخر ا ل [illegible] ك س ه ص ق ط
فاذا اخذ ناس هذه الحروف صحيح الاسم الاعظم وهي ثلاثة حرف فضعف ٣ اعداد بقي منها
١١ حرفا وهي العدد الخفي والسر الخفي [illegible] ك س ه ص ق ط فهذه ١١ عدد [illegible]
مادة الاسم الاعظم الاكبر المكرر ٣ [illegible] وهي هذه ال م ال [illegible]
[illegible]
ال م ص ه واعدادها هذه الحروف [illegible] وهذه صفة الاسم الاعظم [illegible]
فاذا اراد النبي او الامام [illegible] ودعا بها فصل فهذا العدد من اعداد الاسم
الاعظم ١٢١ [illegible] وهذه تكتب [illegible] فيشفى او تعلق او يسقى
وتعلق لمن شفاء من كل داء وان اراد كتب [illegible] من العضو [illegible] المطلق
[illegible] ومن البارد [illegible] ومن الحار [illegible]
له على هذا المثال [illegible] والباقي على هذا المثال [illegible] ومن خواص
الفاتحة ان من قراها [illegible] حيوان ٧ ايام [illegible] مرة وصلى على
النبي [illegible] العدد لا تطلب [illegible] وما ورد [illegible]
[illegible] من حقايق الاسرار ونشر المؤمن التقي ونقض المنافق الشقي وسميتها مشارق
انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين [illegible] كالسيف المنتضى في كشف
اسرار علي المرتضى [illegible] ورتبتها على فصول فاقول
ان اسنى مطالب [illegible] مراتب الجلال للانسان العلم الذي ينال به الحيوة الابدية
والسعادة السرمدية واجل العلوم ما يبحث فيه عن اجل المعلومات واجل المعلوم
ما يبحث فيه من حقيقة الوجود والموجود فصل والوجود منقسم خاص وعام

وحينئذ الوجود مقبول عليها وفصله الامكان والوجوب فادق بينهما وتميزها
فالوجود المطلق وجود الحق سبحانه الذي وجوده عين ذاته ونفس حقيقته
لم يزل ولا يزال احدا ابدا ووجود ما عداه منه وبه وعنه فهو الوجود
المقيد وذات الحق سبحانه غير معلومة للبشر لانه لا احاطة للممكن بالواجب وهو محال
واين التراب من رب الارباب فلم يبق الا معرفة الوجود المقيد وحقيقته وهي
النقطة التي [illegible] اليها معرفة العارفين وسلوك السالكين وهي عين
اليقين وحق اليقين ولها اعتبارات فهي النقطة وهي فيض الازل وهي العقل
وهي النور الاول وهي علة الموجودات وحقيقة الكاينات ومصدر الحركات
دليل ذلك من النقل [illegible] كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لاعرف فواعجباه كان خفا [illegible] ولا شي معه فقوله كنت كنزا مخفيا
اي في سورة الغيب اذ ليس هناك خلق يعرفه وذلك اشارة الى ظهور الصفات
قوله فخلقت الخلق لاعرف اشارة الى ظهور الافعال وانشاء الموجودات من
[illegible] ففتقناهما وقوله وهو الان على ما كان اشارة الى انه
احدا ابدا لم يتكثر بخلقه لانه هو هو فكلما تجلت ذاته المقدسة في صفة من صفات
الالوهية [illegible] الافعال وجد بين عدمين والوجود بين العدمين
في حيز العدم وان كان موجودا فليس الا الله وحده ولذلك قال الحلاج من
لاحظ الازلية والابدية وغمض عينيه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن غمض
عينيه عن الازلية والابدية ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعبادة ومن اعرض
عن البينين والطرفين فقد تمسك بعروة الحقيقة فصل والعالم اعراض
واجسام والاجسام مركبة من الخط والسطح خطا ثم سطحا ثم جسما ومعاد
الكل على النقطة ومرجعه اليها والكلام ايضا على الحروف والحروف على الالف والالف
على النقطة وكذلك بنو ادم فان كثرتهم منحصرة في وحدة ادم دليله قوله خلقكم
من نفس واحدة اي من صورة ومادة واحدة وذلك تنبيها للغافلين وايقاظ
للعارفين وكثرة ادم [illegible] بستان الوحدة الى النقطة وكذلك الاعداد فان
مرجعها الى الواحد ومنبعها منه فصل واعلم ان سر العدد في النفوس مطا

مطابق لصور الموجودات وهو عنصر الحكمة ومبدا المعارف والاكسير الاول و
الكيمياء الاكبر والعهد الماخوذ واول الابداء ابتدعه الرب وجعله اصلا
لخلقه وقبلة لعباده ووجها لا يبلى واطلعه من سره المكنون وعلمه المخزون
علم ما كان وما يكون وهو واحد العدد خلقه من نور جلاله وهو الابداع المحض
والواحد الذي ليس قبله شي من العدد لانه اول موجود والواحد المبدع والاحد
باثبات الالف هو المبدع لان الالف يتقدم الحروف فالاحد هي الاحدية
وفي الواحد هي الوحدانية والاحد لا حد له فلا يوصف باشارة اينية فهو الاحد
المطلق والواحد الحق هو الذي تنبعث منه الاحاد وهو ينبوع الازواج و
الافراد فعلم العدد اول فيض العقل على النفس ولذلك صار مركوزا في قوة
النفس والعدد لسان ينطق بالتوحيد لان لفظ الواحد متقدم على الاثنين
فالسبق للواحد وفي تقدم الاحد الاثنين على الاخر تاخر الثاني فهي بذلك التي
حين ولهذا قيل من عرف طبيعة العدد عرف اتقان الحكمة واما ابطال الاثنين
والثلاثة فلان الواحد الحق لا يتجزى اذ لو تجزى لانقسم والمنقسم ليس بالواحد
الواحد الذي فاض عن الاحد المشار اليه بالعقل الذي هو مبدا كل موجود وهو
العقل الاول فعلم العدد الدال على معرفة الواحد الاحد هو اصل العلوم ومبدا
المعارف وتقدمه على ساير العلوم كتقدم العقل على ساير الموجودات وكان
جميع الاشياء موجودة في العقل بالقوة فكذلك كل العلوم موجودة في العدد وصورها
مطابقة لصور الموجودات فله صورة البسايط بالقوة وصورة المركبات
بالفعل فلذلك كان علم العدد الاشارات العقلية لانه يقود النفس الى علم التوحيد
والاقرار بالمبدع الاول فهو القول الذي تفرعت منه المقولات وهو شجرة اليقين
ومبدا الشرع والدين عليه بنيت الصلوات ومنه عرفت العبادات وبه تعرف
ادوار الزمان وهو هلال العارفين ومبدا كل مقال اوله مطابق لاخره واخره
مطابق لاوله فاوله الواحد الحق الذي لا اول له فيعرف واخره الواحد الذي لا
نهاية له فيوصف فصل وكذلك الاسماء الالهية فان مرجعها الى الاسم المقدس
الذي جامع لشملها وشامل لجمعها متجلي في احادها [illegible] الحروف النقطة فتناهت

الاشياء باسرها الى النقطة ودلت عليها ودلت النقطة على الذات وهذه النقطة هي الفيض
الاول الصادر عن ذي الجلال المسمى فى افق العظمة والجلال بالعقل الفعال وذلك هو
الحضرة المحمدية فالنقطة هي نور الانوار وسر الاسرار كما قال اهل الفلسفة النقطة هي
الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم والحجاب غير الحجاب الناسوتي من صريح
الايات قوله الله نور السموات معناه منور السموات فالله اسم الذات
والنور من صفات الذات والحضرة المحمدية صفة الله وصفوته وصفيه فى
عالم النور وصفوته فى عالم الظهور فهي النور الاول والاسم البديع الفتاح دليله
قوله الحق اول ما خلق الله نوري وقوله انا من الله والكل مني وقوله ما رواه
صاحبه اهل كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربع عشر
الف سنة فحق وعلى حجاب الحضرة الالهية ونوابها وخزان اسرار الربوبية و
بابها اما الحجاب فلانهم اسم الله الاعظم والكلمة التي تجلى فيها الرب لساير العالم لان
بالكلمة يتجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى
عرفوه ودل بافعاله على صفاته حتى عرفوه ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه واما
الولاية فهم لسان الله فى خلقه نطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم خاصة
الله وخاصته واما الباب فلانهم ابواب المدينة الالهية التي اودعها مبدعها
نقوش الخلايق واسرار الحقايق فهم كعبة الجلال التي تطوف بها المخلوقات
ونقطة الكمال التي ينتهي اليها الموجودات والبيت المحرم الذي تتوجه اليه ساير البريات
لانهم اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب والنواب وام الكتاب وفصل
الخطاب واليهم يوم المآب وعليهم غدا الحساب فهم الحساب والحساب فهم حجاب
اللاهوت ونواب الجبروت وابواب الملكوت ووجه الحي الذي لا يموت

فصل وان قلت ما معنى قوله الله نور السموات والارض يعني منور السموات
والارض قلت فهم الهداة والدعاة الى الله عز وجل والنور المشرق من حضرته
الازل ولم يزل والاسم الفتاح الذي اخرج بنوره الوجود من العدم فبهم بدأ وبهم
هدى وبهم ختم وبهم المعاد فى المعاد للعباد عند ذلك القدم فهم مصابيح الظلم ومفاتيح
الحكم وينابيع النعم فصل فاذا استقريت اسماء الموجودات فانها تنتهي الى النقطة

هي الحجة البالغة الله وليه ما رواه جابر
وجوده بدل
فلانهم بدل
نقوش بدل
المآب م

5

الواحد التي هي صفة الذات وعلة الموجودات ولها فى التسمية عبارات فهي العقل من قوله اول ما خلق الله
العقل وهي الحضرة المحمدية من قوله اول ما خلق الله نوري ومن حيث انها اول الموجودات صادرة عن
الله بغير واسطة سميت العقل الاول ومن حيث ان الاشياء تجد منه قوة التعقل سمي العقل الفعال ومن
حيث ان العقل فاض منه الى جميع الموجودات فادركت به حقايق الاشياء سمي العقل الكلي فعلي
بواسطة البركات ان الحضرة المحمدية هو نقطة النور واول الظهور وحقيقة الكليات ومبدأ الموجودات
وقطب العالميات فظاهره صفة الله وباطنه غيب الله فهي ظاهر الاسم الاعظم وصورة ساير
العالم وعليها مدار من كان واين ومن هو سر نسخة الاحدية فى اللاهوت وجسد صورة معاني
الملك والملكوت وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت وذلك لان الله سبحانه تكلم فى الازل بكلمة
نورانية تكلم بكلمة فكانت روحا وادخلها ذلك النور وجعلها حجابا فالنبي كلمته ونوره وروحه
وحجابه وسر باتها فى العالم كسريان النقطة فى الحروف والاجسام وسريان الواحد فى الاعداد
وسريان الالف فى الكلام وسريان الاسم المقدس فى الاسماء فهو مبدأ الكل وحقيقة الكل فكل
ناطق بلسان الحال والمقال فانه يشهد لله بالوحدانية الازلية وللحق بالنبوة
والملكية دليله قوله انا وعلي ابوا هذه الامة واذا كانا ابوا هذه الامة دل بالالتزام
ان يكونا ابوي ساير الانام لدلالة الخاص على العام والاعلى على الادنى من غير عكس فلولاهما
لم يكن خلق ابدا لاختصاصه بلولاك لما خلقت الافلاك فعلم ان صدور الافعال عن الصفات
وصدور الصفات عن الذات والصفة التي هي امام الصفات فظهور الموجودات هي
الحضرة المحمدية فهي عين الوجود وشرف الوجود وهي النقطة الواحدة التي هي سفر الاحسن والله
الصادر عن الجلال والنور المبدع من سحاب العظمة المتشعشع من فيض قدس الرحمة
وهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واول الظهور وختم الايام و
الدهور ويؤيد ذلك ما ورد عن امير المؤمنين ع انه سئل هل رايت فى الدنيا رجلا
فقال رايت رجلا وانا الى الان اسئل عنه فقلت له من انت فقال انا الطين فقلت من
اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقلت
انا انت فقال حاشاك حاشاك هذا من الدين فى الدين انا انا وانا انا انا ذات الذوات
انا انا ذات الذوات والذوات فى الذوات للذات فقال عرفت فقلت نعم فقال فامسك
فاقول فى حل هذا الرمز الشريف اشارة الى خطاب عالم اللاهوت مع العالم الناسوت

فقلت

وهو الروح للجسد ليبين للناس ما الفرق بين هيكله وسره وسر نفسه فقوله رايت
رجلا وانا الى الان اسئل عنه وذلك لان الروح لم تزل لها تعلقا بالجسد وتطلع اليه
لانه بيت غربتها ومسكن كربتها ومركب سيرها وسبب تحصيلها والثاني ان العارف
ابدا يجب عليه ان يعرف الفرق بين مقام التراب وبين رب الارباب لانه اذا عرف نفسه
عرف ربه لانه اذا عرف نفسه بالعبودية والفقر والمسكنة عرف ربه بالعزة والكبرياء
والعظمة وقوله انا الطين اشارة الى ان العارف يعلم فى مقام الفقر والاقرار بالحدوث والعجز وقوله
من انا انا اقر الجسد بالمرتبة والحدوث والامكان والموت والرجوع الى عنصره ومعدنه
تلاشيه وتحلل بعض تركيبه وقوله انت ابو تراب يشير فيه الى معنيين خاص وعام
فالاول معناه ان المراد من الاب المربي والمرشد والتراب هذا الجسد وهو تبيره والثاني
ان ابي تراب هو الماء والمراد به انت ابو الاشياء ومبدأه وحقيقتها ومعناه لان الكلمة
الكبرى عنها بدت الموجودات وهو سر ساير الكاينات قوله فقلت له انا انت يعني اني
ملك ميت ومركب فقال حاشاك حاشاك انا انا وانا انا يعني ابن التراب عبد النور وقوله
انا ذات الذوات شهد الذات فى الذوات للذات صرح باظهار السر المكنون والكلمة المتعلقة بطرفي
كن فيكون وذلك انه اسم الله الاعظم وحقيقة كل كاين وانه ذات كل موجود للذات واجب الوجود
لانه سره وكلمته وامره ووليه على كل شيء وذلك امر خصه الله به لانه هو هو بل انه كلمة الله
وابنه وسره فبان بحق هذا المبهم كفر الغالي والقالي وسلوك التالي والموالي ووصول الها
دي الغالي فعلم سر الله فى الكل ووليه على الكل لان الرب سبحانه سمى ما اوجده بارادته وخلقه
بقدرته ومشيته الى وليه وكلمته فنقس ما صدر منه اليه لان المولى الولي مقامه فى
الخلق مقام الرب العلي واليه الاشارة بقوله لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك
وقوله فى التهاجيت بك اليك جئت بصفاتك الى ذاتك وبفعلك الى عقولك وقوله
فقال عرفت فقلت نعم فقال امسك هذا اشارة الى ان الانسان اذا عرفت ان عليا هو السر
الخفي وجب عليه الامساك ليبقى العقول عن هذا الادراك فصل وذلك ان الصفات
الالهية الحي وهو امام الائمة والعليم والمريد والقادر والمتكلم والجواد والمقسط ولهذه
الاسماء اربعة مظاهر فظهر ركن الحيوة اسرافيل ومظهر ركن العلم جبرئيل ومظهر ركن الارادة
ميكائيل ومظهر ركن القدرة عزرائيل ولهذا الاصول مظاهر سبعة هي السبعة

عرف م
نفسه بدل
انا انت ولى انا بدل
فقال بدل
لحضوره

سبعة تسمى الذات
وكل

6

[illegible]

وكل كوكب منها حامل لاسم من هذه الاسماء فظهر تجلى الحيوة الشمس ومظهر تجلي العلم المشتري
ومظهر تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر تجلي الكلام القمر ومظهر تجلي الا
قساط عطارد ومظهر تجلي الجود زحل والاسماء هي المؤثرة فيما تحتها من العالم لكن بواسطة
هذه المظاهر كما تقتضيه الحكمة الازلية من ترتيب الاسباب على المسببات والى الاشارة
بقوله واوحى فى كل سماء امرها فصل وكذلك الانبياء فانهم مظاهر اسماء الله فمن
كان منهم مظهر اسم كلي كانت شريعته كلية وجميع الاسماء ترجع الى الاسماء الجامع الذي
هو الله وجميع الرسل والانبياء ترجع الى هذه الاسماء السبعة آدم وادريس و
ابرهيم ويوسف وموسى وهرون وعيسى ومرجع هذه الى الاسم الجامع الواحد
وهو محمد ص فادم مظهر الاسم الناطق والخالق فيه اثر تام ومحله فلك القمر
وهو بيت الرقة وفيه جوامع الكلم الطيب وادريس مظهر اسم الحي وفلكه الشمس
التي هي منبع الحياة الحيوانية والنباتية ومن ثم اعطى العلم باسرار العالم و
ابرهيم مظهر اسم الجواد وللاسم فيه اثر تام وفلكه زحل وهو اول من
اطعم الضيف ويوسف مظهر الاسم المريد وللجميل فيه اثر عظيم وفلكه فلك الزهرة
وموسى مظهر الاسم القادر والقوي وللشديد فيه اثر وفلكه فلك
المريخ وهرون مظهر الاسم العظيم والعليم والامر والناهي وفلكه فلك المشتري
وعيسى مظهر الاسم المقسط والحكيم فيه اثر ولذلك ابرأ الاكمه والابرص واحيى
الموتى وفلكه فلك عطارد ومحمد ص له جملة هذه الافلاك والاسماء والاعداد فهو
مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين او ادنى وهو جامع الاسماء وهو مظهر الانوار
وجامع الكلم فهو كل الكل وحضرة الجمال وخلاصة الاكوان وخاصة الرحمن فهو
كما قيل فالعجز لا مكان عن كثره وصغره وما اقصر التفسير عن كل معناه وعدد اسمه
٣٣٢ لا نه م ح م د وفيه ميم مدغم في اسمه امكين واشتقاق لفظ الامكين
من الامل وعدده وخلق السماء وهو عدد يشير الى اسمه م ل ك واما ان ام ان
وهو ٩٢ كما قيل لا سمه خير الرسل مقبل عند ذي الفضل متين فى عدد الخط اطاع
وهو عدد اللفظ امين فصل ومن اسرار اسمه الشريف عدده ٣٣٢ الله
يشير الى اسمه فهو محمد ولهذا العدد الشريف انا قسمت اجزاءه فانه
ينقسم بخمسة اقسام نصف وهو ٤٤ وربع وهو ٣٣ وثلث وهو ٤٤

من الالفاظ ٧
الالهية اسمان
جليلان وهما
ولهذا العدد
الشريف
[illegible]

وستة عشر الا هو عدد الاسم الاعظم باطنا وكل عدد فوقه فانه زايد عشرة اخذ منه وراجع
اليه وبهذه الاعداد مجموعها ١١ فقد زادت على الاصل ٤٣ وهذا الزايد له من الا
سماء الاحد الى ٤ فدل على انه احد الكونين وواحدها واحد هاديها ومحيها
وامانها واسينها ومولاها وسيدها النبي الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب
القريب المجيب البشير النذير السراج المنير العزيز الخبير الصادق الامين
طه ويس الاول الاخر الباطن الظاهر الفاتق الراتق الفاتح الخاتم القائد
الحاكم الشافع الرافع الهيكل العام الشاهد القاسم المؤيد المنصور الى الكل
فهو كما قيل فانه من جود ذكر الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم
فهو الدليل المبين فصل واما اسراره وفد فاولها ٤ وحروفه نادى
علوى صامت من حروف العالية وله عالمان لانه ى م وميمه الاول ميم الملك
والاخر ميم الملكوت وعدده ٤ وهذا العدد افتتاح كل مغلق وبهذا افتتح باسمه
ده كانت ه وهي حقايق اسم الميم وتظهر عنها بالضرب من الاسماء الالهية الى ك الح
من ى دال س ل ١ م الاكم وم ٢ م ٥ الثاني من حروف اسمه
وهو حرف مائى موات علوى ومحل الماء الكرسي وهو الفلك الثامن لاحقيقتها
الثابتة وهي من حملة العرش ٤ من حروف د وهو حروف مائى مظهر لحقيقة
الدوام وعنه ظهر اسم الدايم ولدوام الملك والنور واعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية
صورة باطنة في العالم تسمى الصورة الغيبية ولكل اسم من الاسماء رب هي
هو بوية له والحقيقة الحقيقية هي صورة الاسم الجامع الالهي الذي منه استعداد
جميع الاشياء وتلك الحقيقة هي التي تربت صورة العالم بالربوبية الظاهرة فيها وهو
مظهر الاسم الاعظم المناسبة لصورة العالم فصورته الظاهرة التي هي
العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة فاعلم هنا الكشف التام
من هو روح العالم وحموية نسمة الحيوة ولذلك قال وقوله الحق خصصت بفاتحة
الكتاب وخواتم البقرة واعطيت جوامع الكلم وهي مصدقة لقوله الحمد لله
رب العالمين وهذا مجمع الارواح والاجساد والعوالم فيه من هذا الكشف الظاهر

ظاهرا انه هو روح العالم لان الروح الظاهر ليسرى في الصور كضوء الشمس في جسم الهوا
لتحققه هو سر الوجود والموجود ظاهرا وباطنا فسبحان من دل على ذاته بذاته
وبتجليه في صفاته فصل واعلم ان نهاية الكلام يتناهى الى الحروف ونهاية
الحروف الى النقط وهي الالف المفقود ويتشاء عنه ٢٨ حرفا كامنة وهي الصورة
الالهية القائمة بذات الله وهي قسمان جلال وجمال وحروف الجلال قسم
واحد وهي الحروف النادية وحروف ثلث اقسام وليس في الحروف حرف الا
وهو صادر عن الالف وهو شهادة الوجود والموجود بوحدانية الرب المعبود
وهي محيطة بكل شيء وهو كما قيل ففي كل شيء له اية تدل على انه واحد
فصل وهو سر الحروف يتركب الاشياء ولكل ظاهر وباطن فالظاهر
لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجريد لان الظاهر جسم الروح و
تشويه والباطن روح الجسم ولبابه والناس ٤ اقسام قسم لهم حظ في
الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم وقسم ليس لهم حظ في الظاهر و
الباطن وهم الكفار وقسم لهم حظ الظاهر دون الباطن وهم المحجوبون
في انظار المغرورين بالنبوة دون الامامة وقسم لهم حظ من الباطن دون الظاهر
وهم عقلاء المجانين وروى ابن عباس في قوله وكل شيء فصلناه تفصيلا
قال معناه شرحناه شرحا بينا بحساب الجمل فهم من فهم وهذا هو العلم
الذي اسره الله على نبيه ليلة المعراج وجعله عند امير المؤمنين عليه ثم
في عقبه الى الحضر الشهر وهي ٨ كلمات و ٢٨ حرفا وكل حرف منها يتضمن
محمد وعلي ظاهرا وباطنا يجحد من لا وقوله على اسرار علم الحروف واعداده
فصل وبهذه الحروف نزل القران وهي ترجمان ذات الرب سبحانه و
لقران له ظاهر وباطن ومعانيه منحصرة ٤ اقسام وهي ٤ احرف وعنه
ظهر باقي الكلام وهي ا ل ل ه والالف واللام منه الة التعريف فاذا وضعت
على الاشياء عرفتها انها منه وله واذا اخذ منه الالف واللام بقي ل ه
وله كل شيء واذا اخذ منه الالف واللامان بقي هو وهو وحده لا شريك
له والعارفون يشهدون من الالف ويهيمون من اللام ويتعلقون من
ويهيمون في
ويعقلون

من الهاء والالف من هذا الاسم اشارة الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا بعدها وله الروح والاب وسط
وهو اشارة الى ان الخلق منه وبدو واليه وعنه وله العقل وهو الاول والاخر وذلك لان الالف
صورة واحدة وفي الخط وفي المعاني العدد اما ذو اربع او فرد مزدوجة وزوج ثم وهي في القرب
وهي العدد المكتوب والثلثة هي مواد ساير الاعداد وموضوعاتها والسبعة هي العدد
الطبايع كاملة والجزء المنقسم بالافراد فيها بجميع الانواع والافراد وجميع الظاء
وهي الحرف الاكمل واذا اعيد الى التسعة الزوج الاول ظهرت الاسم الخفي والسر الذاتي
فهو هو وهو هو بذر ساير الموجودات فظهرت الهاء الخفية واصلها الخمسة وهي
الواو واذا ضربت الى الهاء وهي ه كان العدد ه فظهر اسمه تعالى حي به ولهذا
كان اصل الهاء الخمسة وهي الواو ولهاجهات الستة واذا ضربت في ١١ كان العدد
٦ وهو الاسم المقدس الله جلاله وهو اسم الذات وصفة الصفات وموضوع
الاسماء واذا ضربت في ٤ كان العدد ٤ واذا ضربت في ١١ كان العدد
واذا ضربت في ه كان العدد ٣٣ ومنبع الاسرار الهاء المقومة
التي هي ينبوع الحروف والطبيعة الخامسة الفعالة والهاء باطن كل موجود وحقيقة كل مشهود
فاذا قدح زناد الهاء بصوت الالف خرجت الطاء الاكالة واذا ضربت الهاء في نفسها
كان العدد ٢٥ التي لا تظهر الا نفسها لان خمسة وعشرين خمس خمسات واذا ضربت ٢٥
في نفسها كان العدد ٤ والهاء من حروف المزج ومن عرف كيف النطق بها اهلك
عدوه ولكن ذاك موقوف على الصبر لان الشعلة ونطقها على سبيل الزمن هايا يل اي
هو يا هو يا من لا يا منتقم يا فعال انت هو واعلم ان الاسم اما مشتق او علم
اشارة والاسم المشتق كلي لا يمنع من وقوع الشركة فيه والاسم العلم قايم مقام الاشارة
فوجوع عليها والاشارة اصل واصل اعظم من الفرع فقولك هو اشرف الاسماء كلها لان
الحق سبحانه فرد مجرد لا يمكن نعته بوصف زايد والا لانتفت الفردانية والا
خبار عنه بعين ذاته محال لجميع الاسماء المشتقة قاصرة عن الانبياء عن ذاته المقدسة
واما الاسم هو فانه يرفعنا عن كنه حقيقته المخصوصة المبراة عن جميع جهات الكثرة فان
هو لوصوله الى كنه الهوية اشرف الاسماء الثالثة ان الصفات المشتقة لا تعرف
الا دالة على الصفات والصفات لا تعرف الا بالاضافة الى المخلوقات واما لفظ هو
فانه يدل عليه من حيث هو هو فهذا الاسم يوصل الى الحق ويقطع عن الخلق الرابع ان الاسماء

الاسماء المشتقة دالة على الصفات ولفظ هو دال على الموصوف والموصوف اشرف من الصفة
وذلك ان ذات الباري سبحانه ما كملت بالصفات بل هي لذاته الكمال استكملت صفات
الكمال فلفظ هو يوصل الى ينبوع العزة الخامس ان لفظ هو مركب من حرفين ه و والهاء
اصلها الواو فهو حرف واحد يدل على الواحد الحق السادس ان الهاء اول المخارج والواو
اخرها فهو الاول والاخر والهاء باطن المخارج وباطن الاشياء والواو ظاهر ساير المخارج
فهو الاول والاخر والظاهر والباطن السابع ان هذا الحرف الذي وضع للتعريف لذات الحق
غير معلوم والحقيقة غير معلومة وذات الحق اولى بالتنزيه من الكيفية فمنه اليك قوله
هو ومنك اليه قولك هو وحرف الجلالة لها ٤ مراتب الذات والعقل والنفس والروح
ولها ٤ ملئكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهي منزلة على ربعة انبياء
ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد وهي تتضمن حقايق الامر والنهي والوعد والوعيد
وهو منزلة في ٤ كتب الصحف والتورية والانجيل والفرقان فالصحف
صورة القلب وهي الالف الاول والتورية صورة العقل وهي اللام الاول والانجيل
صورة الروح وهي اللام الثاني والفرقان صورة النفس وصورة النفس وصورة الحق
في عالم الظاهر والباطن وحرفها الهاء فصل فعلم ان الفيض الاول عن حضرة الاحدية
هي نقطة الواحد وعنها ظهر الف الغيب وامتد حتى صار خطا وهو مركب من ست نقطة
واحدة واحدة واخذة فالواحدة لها العلم والعقل وروح القدس وحرفها الالف
ومنها تبتدى الموجودات واليها تنتهي ستة النقطة الواحدة وهي روح الله ونفخت
فيه من روحي وحرفها الباء الثاني وهي الحجاب وهو ظاهر النقط الواحدة وجسوها
لها الحكم الظاهر وحقيقتها النبوة وعنها ظهرت الموجودات وباطنها نقطة الواحدة
قال ع عن الباء ظهر الوجود وبالنقط تبين العابد من المعبود وقال الحكيم بالباء عرفه
العارفون وما من شيء الا والباء مكتوبة عليه فاذا قلت الله فقد نطقت بساير
الاشياء واذا كتبت الالف فقد كتبت ساير الحروف واذا نطقت بالواحد فقد
ضمنت ساير الاعداد فاذا قلت النقط فقد حصرت ساير العوالم فاذا قلت النور
فقد ضمنت الوجود من العدم واذا قلت هو النور فقد نطقت بالاسم الاعظم
بيدك والفتح اذ لا حظ للاعمى طيبا النغم ولا فرق عند الاكمه من الليل اذا اظلم و

ومن الصبح اذا تبسم وقال عارف الف الحروف هو الحروف جميعها والف دايرة عليه تطوف
وقال اخر يا دبة بالالف التي لم تقطف وبنقطة هي سر كل الاحرف وبقافها الجبل المحيط
وصادها البحر الذي بظهوره هو مختفي ثبت على هداي واتمم نوره يا من بدا صبحت
على مكنون سر النقطة الواحدة وهي روح الامر وعنها نور دان الوجود في علم الصورة
وهي اشارة الى تكثير الافعال لان الواحد سبحانه بوجد الاشياء وليس فيها ولا
لكان معدودا لكنه يتجلى سبحانه فيها بوجوده متخلي عنها بكماله وجلاله فان الهها وقايم
بها قيوم عليها لان الواحد الحق سبحانه لا يتجزى فيعد ولا يتكثر فيحد فالوحدة لا ذمة
له فصل احد واحد ووحدانية فالاحد اسم الذات مع سلب تعدد الصفات
الواحد اسم الذات مع اثبات تعدد الصفات والوحدانية صفة الواحد والواحد صفة
الاحد فوق الاحد الواحد ظاهر الاحد الواحد اول العدد الاحد باطن الواحد الاحد
معنى الواحد الفايض عن حقيقة الاحد هو معنى حقيقة الموجودات الاحد ذو الجلال
الواحد هو العقل الفعال جلى الاحد الحق فاحديته التي لا تحقق فيه الواحد المطلق وحدانيته
لا تعقل نقص الصمد فصمدانيته التي ليس لها قبل ولا بعد جل المعبود الحق في الوحدة
الى كل الها ملك وملوك وعبد فصل ظهر الواحد من الاحد وفاض من الواحد ساير
العدد وذلك كما ظهر الخط عن النقط والسطح عن الخط والجسم عنهم والحروف عن النقط
والكلام من الحروف والمعاني عن الكلام والكل من واحد منه المبدأ واليه المعاد بل اهل
هنك وعودها اليك فالنقطة الواحدة وهي حقيقة الموجودات ومبدأ الكاينات وقطب
الدايرة وعالم الغيب والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد في الظاهر
والباطن لكن الولاية من النبوة وهما لانهما الاسمين الاعليين اللذين جمعا فاجتمعا
ولا يصلحان الا معا يسميان فيفترقان محمد وعلي ويوصفان فيجتمعان نبي وولي
وتمامها في تمام احدهما تام الولي من النبي لان القمر يستمد من الشمس فاذا كمل صار
بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر فصل والى هذا المعنى اشار بقوله اول ما
خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم نزل نتردد في النور حتى وصلنا الى
حجاب العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلايق من نورنا فنحن صنايع الله
والخلق من بعد صنايع لنا اي مصنوعين لاجلنا ويدل على ذلك ما رواه جا

جابر بن عبد الله في تفسير قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال قال رسول الله اول ما
خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة
حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي
فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس
والقمر والنجوم وضوء النهار وضوء الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم
وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره ونحن الاولون ونحن الاخرون ونحن
السابقون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله
ونحن وجه الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن
معدن التنزيل ومعنى التاويل في ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محل امر الله
ونحن منتهى غيب الله ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح
الرحمة وينابيع النعمة ونحن شرف الامة وسادة الايمة ونحن الولاة والهداة والرعاة
والسقاة والحماة وحبنا طريق النجاة وعين الحيوة ونحن التسنيم ونحن السلسبيل
والمنهج القويم والصراط المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله
ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله
ومن تبعنا اطاع الله ونحن وسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله
ولنا العصمة والخلافة والهداية وفينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن الحكمة
وباب الرحمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من
تمسك بها نجى وتمت البشرى ومن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند
رسول الله فاقبل امير المومنين علي بن ابي طالب فقال له النبي مرحبا بمن خلقه
الله قبل ابيه ادم باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله كان الابن قبل الاب
فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق ادم بهذه المدة ثم قسمه نصفين
ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة
وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليمي
وتعليم علي ومن ذلك ما رواه محمد بن علي بن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك
عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المومنين انه قال ان الله
خلق نور محمد قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين

ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون اليه يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا
ابليس ولا شمس ولا قمر هم والله اطوع لنا منكم يا تونا بالفاكهة في غير اوانها
موكلين بلعنة فرعون وهامان وقارون وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر من
كتاب الواحدة انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت
نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا
واسكنها ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب
بنا عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس
ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع
نورنا ومن ذلك ما ورد في كتاب التفسير ان الله خلق الارضين السبع و
جعل عرش ابليس لعنه الله في الرابعة منها وفيها مسكنه ومسكن جنوده
لعبان كان خازن الجنة وكان في يده ملك السماء الرابعة وابليس من الجان
والجان هم الذين يصوغون الحلي لاهل الجنة والارض السابعة على ملك يقال
له راديا ئيل وبين مفصل ابهامه وراحته اربعين سنة وهو في صورة
ثور له اربعون الف قايمة وسبعمائة الف قرن مشتبكة الى العرش وهو
على صخرة من زمردة خضراء والصخراء على جناحي حوت والحوت في بحر يقال
له عقيوس عمقه عمق السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح
والريح على الهواء والهواء على الظلمة والظلمة على جهنم وجهنم على الطمطام وا
لطمطام تحت الجوف وما وراء ذلك لا يعلمه الا الله وفي رواية ان لله اثنا
عشر الف عالم كان الله لم يخلق في السموات والارض عالما غيرهم لكثرتهم وخلف البحر
السابع قوما يقال لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تقطعها الشمس الا
في كل اربعين يوما ومن ذلك ما رواه ابن بابويه في كتاب الخصال قال ان الله تبارك
وتعالى ملائكة لو ان الملك منهم هبط الى الارض لما وسعته لعظم خلقته ومنهم من
بين منكبيه وشحمة اذنه مسيرة سبعمائة عام ومنهم من يسد الافق بجناح من
اجنحته ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء
الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه مياه البحار باسرها

لوسعته ومنهم لو القت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين وسئل
عن الحجب قال سبعة كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام بين كل حجاب منها سبعون الف
قوة كل ملك منها قوة الثقلين ومنها نور ومنها نار ومنها دخان ومنها ظلمة ومنها برق
ومنها رعد ومنها ضوء ومنها ريح ومنها رمل ومنها عجاج ومنها انهار وهي حجب مختلفة
كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقة النور
الا سبعون الف ملك بين كل سرادقة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق
الجبروت ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهي مسيرة
سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وليس هذه الحجب مضروبة على الله ولكنها مضروبة
على العظمة العليا من خلقه فتبارك الله احسن الخالقين ومن ذلك ما رواه ابن
عباس عن امير المومنين انه قال ان من وراء قاف عالم لا يصل اليه احد غيري وانا
المحيط بما وراءه والعلم به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ الشهيد عليها ولو اردت
اخذت الدنيا باسرها والسموات السبع والارضين في اقل من طرفة عين لفعلت
لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجز الباهر فصل والى هذا
السر اشار من كلامه البليغ في نهج البلاغة فقال وهو يعلم ان محلي منها محل القطب
من الرحى وهذا اشارة الى انه غاية الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز وقطب
الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب العلي فهو القطب الذي
دار به كل داير وسار به كل ساير لان سريان الولي في العالم كسريان الحق في
العالم لان الولاية هي الكلمة الجارية السارية في كل موجود ومولاه ومعناه لان كل
الولاية هي الولي وهو الاسم الاعظم المقبل لافعال الربوبية والمظهر
لقايم باسرار الالهية والنقطة التي ادير عنها بركات النبوة فهي حقيقة كل
موجود وهي باطن الدايرة والنقطة السارية السايرة التي بها ارتباط ساير العوالم
والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال تقبيلك افعال الربوبية التي عندت
بها من شك انك مربوب وباعث الدنيا ومن بك قد خلقها اليه وسيبلو البدء
في الحشر تعقيب فهو قطب الولاية ونقطة الهداية وخط البداية والنهاية بذلك
اهل العناية وينكره اهل الجهالة والغواية وقد ضمنه امير المومنين في قوله

الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة ع فهم الكلمة التي تكلم الله بها
ثم ابدى منها ساير الكلم والائمة التي افاضها وافاض منها ساير النعم والائمة التي اخرجها واخرج
منها ساير الامم ولسانه المعبر عنه ويده المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه على عباده با
لحكم والحكمة وعن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية الى ابي جعفر ع فقالت [الوالبية بدل]
اخبرني اي شي كنتم في الاظلة قال كنا نورا بين يدي الله قبل خلقه فلما خلق الله
الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا وكبروا وذلك قوله تعالى وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال ومعناه لو استقاموا على حب علي كنا وضعنا ا
ظلتهم في الماء الفرات وهو حب علي ع لنفتنهم فيه يعني في حب علي ومن يعرض عن ذكر ربه
يعني عن ذكر علي وفي هذه لغات كثيرة الاول ان الرب ههنا المولى وعلي هو المولى ومعنا [او بدل]
ومن يعرض عن ذكر مولاه الثاني ان الذكر علي في القرآن الثالث ان ذكر الولي هو
ذكر الرب العلي دليل ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي ص انه كان يكتب الى شيعة
علي بن ابي طالب ع الى المحتاديين في الاظلة المنتجبين في الملة المسارعين في الطاعة ا
لمنتظرين في الكرة سلام عليكم تحية منا اليكم اما بعد فقد دعاني الكتاب اليكم [المنتظرين]
لاستبصاركم من العمى فذخوركم في باب الهدى فاسلكوا في سبيل السلامة
فانها جوامع الكرامة ان العبد اذا دخل حفرته جاءه ملكان فسالاه عن ربه ونبيه
ووليه فان اجاب نجا وان انكر هوى وعن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر
الثاني فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق [خلقا]
محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى [ثم بدل]
عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم ثم قام عليه يحللون
ما شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تاخر [ويحرمون ما شاؤا] [مرق بدل]
عنها محق خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال
سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته
واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى و [العوالم]
الله لقد خلق الله الف الف ادم والف الف عالم وانت والله في اخر تلك
العالم ومن ذلك ما رواه سعد بن عبد الله عن جابر عن ابي عبد الله ع
انه قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليها سور من

سور من حديد له سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ وعلى كل باب سبعون [بلغ]
مصراع من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف لغة كل لغة بخلاف الاخرى
فانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم فصل انكر هذا الحديث من في قلبه مرض [فصل]
فقلت تنكر القدرة ام النبوة ام ترد على المؤيدين بالعصمة فان انكرت قدرة الرحمن
فقد ورد ان سليمان ع ان سماطه كان كل يوم ملحه سبعة اكرار فخرجت دابة من
دواب البحر يوما وقالت يا سليمان اضفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه
شهرا فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصار كالجبل العظيم اخرجت الحوت را
سها وابتلعته وقالت يا سليمان اين تمام قوتي اليوم هذا بعض طعامي فاعتجب
سليمان وقال لها هل في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سليمان سبحان
الله الملك العظيم في قدرته يخلق ما لا يعلمون واما نعمه الواسعة فقد قال لداود ع
يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي املوني فاعطيت كل مومن امله
وبقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم ابرة في البحر و
يرفعها فكيف ينقص شي انا قيمه فقل لاعمى البصيرة والعيان ام في القدرة ام في
النعمة تمتريان بل يداه مبسوطتان فباي الاء ربكما تكذبان والالاء محمد و
علي خاصة الرحمن وعن ابي عبد الله انه قال ان الله خلق هذا النطاق من زبر
جد خضراء فخضرة ما النطاق قال الحجاب ولله خلف ذلك سبعون الف عالم
اكثر من الجن والانس وكلهم يلعنون فلانا وفلانا وعن جابر بن
عبد الله عن ابي جعفر ع انه قال ان وراء شمسكم هذه اربعين شمسا من
الشمس الى الشمس اربعين عاما فيها خلق لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس
قد الهموا في كل الاوقات بحبنا وبغض اعدائنا وعن ابن عباس في تفسير قوله
رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم وبضعة عشر عالما كل عالم
منهم يزيد على ثلثمائة عالم مثل ادم وما ولد ادم وذلك معنى قوله رب العا
لمين ومن ذلك من كتاب الواحدة عن الصادق ع انه قال ان لله مدينتين احدهما
بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لها جابلقا وجابرصا وطول كل مدينة اثنا عشر
الف فرسخ وفي كل فرسخ باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون الفا

كالجبل ينحدر عنه السيل ولا يرقى اليه الطير وهذا امر شريف لانه شبه العالم في خروجهم
من كتم العدم بالسيل وشبه ارتفاعهم في ترقيهم بالطير لان الاول منحدر من
الاعلى الى الادنى والثاني يرتفع من الادنى الى الاعلى فقوله ينحدر عنه السيل ا
شارة الى انه نقطة باطن النقطة التي عنها ظهرت الموجودات ولاجلها تكونت الكا
ينات وقوله ولا يرقى الى الطير اشارة الى انه اعلى الموجودات مقاما ولساير الربانيات
اماما ولهم في الحشر قايلا وقسما ما انه قسيم نور الحضرة المحمدية وصاحب الولاية
الالهية فهو الكلمة الربانية وهو ولي ساير البرية ولقد احسن ابن ابي الحديد اذ فوق
سهم التوفيق راميا لهذا المرمى الدقيق عن قوس التحقيق فقال والله لولا حيدر
ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع واليه في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا
والمفزع اقول هذا رجل من المعتزلة اعتقاده عن الاقرار بالحق ما عن له وانت
حوشيت من الردى تزعم انك موالي من الكعبين والموالي فاذا ان كلما اراك حادي
الامان كلما اراك حادي الاولى اراك بشراك وشراك من اشراك الاشراك [بان البيان ادراك]
وبان لك باب ادراك خبث الاول الاول وما ادريك فتلك علك قسيم نور الاول
وغشاك عظيم انوار الاسرار فعانقت هناك ابكار الافكار في
لي وية هواك فاهواك ههنا ياهذا او ذاك او ذاك ورائك ورائك فانت كما
قيل من لا يحركه الربيع وازهاره والعود واوتاره فقد فسد مزاجه وامتنع علاجه
ولم ينفع مسموع ما لم يك مطبوع فصل وعن ابي عبد الله انه قال نحن شجرة [بلغ]
النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمته لم نزل انوارا حول
العرش نسبح فيسبح اهل السماء لتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح [الله ع]
اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السموات والارض فمنا وعنا وكان في قضا [لاجل]
الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان
الله يسال العباد يوم القيمة عما عهد عليهم ولا يسالهم عما قضى عليهم وعن [عبد ع]
ابي عبد الله ع انه قال ان سليمان ورث داود وورث سليمان محمد وانا
ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور والقرآن وعلم في
اللوح فقيل له هذا هو العلم فقال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما

يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة فان الاسم الاعظم سبعين حرفا اعطى الله
الانبياء من ذلك حرفا واحدا وجمع الله جميع ذلك لمحمد ص وان عصا موسى
كان لادم فصار الى شعيب ثم الى ال عمران وهو الان عندنا وقال الجفر الجا
مع فيها علم ما كان وما يكون حتى ان المامون لما كتب لعلي بن موسى ع و
لاية العهد ونسبه اليه قال ع كتب هذا والجفر والجامعة بخلاف ذلك و
عن محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضا ع انه قال يا بن سنان ان محمدا
كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل بيته وخلفاؤه و
عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام والجفر والجامعة
وما من فتنة تضل مائة او تهدي مائة الا ونحن نعرف ناعقها وقايدها
وسايقها وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان والنفاق وان شيعتنا
المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والارض يردون
موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة وعنهم ع
انهم قالوا نحن الليالي والايام ومن لم يعرف هذه الايام لم يعرف الله حق معرفته فالسبت رسول
الله ص النبوة فلا نبوة بعده والاحد امير المومنين ع وهما اول من وحد الله والاثنين [ولا نبي بدل]
نور الحسن والحسين والثلثاء ثلثة انوار الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعا
اربعة انوار السجاد والباقر وجعفر وموسى والخميس خمسة انوار الرضا ع
والجواد والهادي والعسكري والمهدي والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا
ولعنة الله على اعدائنا وعن ابن عباس من كتاب الامالي قال قال رسول الله ص
شيعة علي ع هم الفايزون يوم القيمة يا علي انا منك وانت مني روحك
وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد
ابغضني ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك مغفور لهم ما كان منهم من
عيوب وذنوب وانا الشفيع لهم يوم القيمة اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك
يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله وحزبك حزب الله هم الفا
يزون المفلحون يا علي سعد من والاك وشقي من عاداك وعن ابي عبد الله ع
عن امير المومنين ع قال قال رسول الله ص يا علي ان الله وهب لك حب المساكين

سعيه

والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما مطوبى لمن احبك
وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على
الله لابر قسمه يا علي احباؤك كل محتقر عند الخلق عظيم عند الحق يا علي انا ولي لمن
واليت وعدو لمن عاديت يا علي اخوانك ذبل الشفاة تعرف الرهبانية في وجوههم
يفرحون في ثلث مواضع عند الموت وانا شاهدهم وعند المسايلة في قبورهم وانت تلقنهم
وعند الحوض الاكبر اذا دعا كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي
عنهم يا علي انت امير المؤمنين وقايد الغر المحجلين وانت وشيعتك الصادقون
المسبحون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم لما نزل
من السماء قطر يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها وشيعتك القايمون بالقسط
يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من ابغضكم وانتم الا
منون يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك المظللون في الموقف وتتنعمون في الجنة
يا علي ان الجنة مشتاقة الى شيعتك وان حملة العرش المقربين تستغفرون لهم و
يستبشرون بلقائهم وان الملائكة يخصونهم بالدعاء يا علي شيعتك الذين يخافون الله
في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا ذنب
عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل يوم جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم
يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك في الانجيل فانهم
يعظمون البناء وشيعته يا علي ذكر شيعتك واحبائك يتنزهون من الاعمال التي يعملها على قومهم
في كل يوم وليلة الا ورحمة من الله نازلة عليهم يا علي اشتد غضب الله على من ابغض
وابغض شيعتك واستبدل بك وبهم يا علي ويل لمن استبدل بك سواك وابغض
من والاك يا علي اقرئ شيعتك السلام واعلمهم انهم اخواني وانا مشتاق اليهم فليتمسكوا
بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فان الله تعالى راض عنهم يباهي بهم الملا
ئكة لانهم وفوا بما عاهدوا الله واعطوك صفوة المودة من قلوبهم واختاروك
على الاباء والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره فينا على الاذى وسوء القول فيهم
فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا
والزم قلوبهم معرفة حقنا وجعلهم متحلين بحليتنا لا يؤثرون علينا من خالفنا
بحليتنا

المسئلة بدل — تظلون بدل — حبشي — يتنزهون — فالسماء اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك

في الناس في غمرة من الضلال قد عموا عن الحجة وتنكبوا المحجة يصبحون ويمسون
في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق لا يستانسون الى من خالفهم وليست
الدنيا لهم ولاهم منها اولئك مصابيح الدجى وكلاهم وعنه ع انه قال اهل بيتي
كسفينة نوح من ركبها نجى فلا ينجوا الا من كان منهم ومعهم لصدق الحديث والبا
قول الى النار فشيعتنا اخذ ومن بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ
بحجزة ربنا والحجزة النور من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى الجاحد لولايتنا
كافر والجاحد لفضلنا كافر لانه لا فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود
النبوة وجحود الربوبية فان جحود كل مقام من هذه يستلزم جحود الاخر قال
ولا يبغضنا مؤمن ولا يحبنا منافق ولا يحبنا كافر ومن مات على حبنا كان
حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا فلم يكن
منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم عشب الارض
وبنا يمسك السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل غيث السماء وبنا امنكم من
الخسف في البر ومن الغرق في البحر وبنا ينفعكم الله في حفرتكم وعند حشركم وفي
قبوركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله
مثل المشكاة هي القنديل نور علي وفاطمة يهدي الله لنوره من يشاء ومن احبنا
كان حقا على الله ان يبعث بنزاهتها ندرنا بتة جنته فنحن النجباء ونحن النقباء
ونحن النور والضياء ونحن افراط الانبياء واولاد الاوصياء وبقية الاصفياء
وشيعتنا السعداء والشهداء وهذا كلام فيه الشفا ومن ذلك من كتاب
الاربعين ما رواه عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص اذا كان يوم
القيمة نادى مناديا علي يا ولي يا سيد يا صابر يا ديان يا دال يا هادي يا زاهد
يا فتى يا طيب يا طاهر مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب يؤيد ذلك
ما رواه صاحب كتاب النخب قال تناجى رجلان في علي ع اما متم فجاء الى شريك
فسالاه فقال حدثني الاعمش عن حذيفة بن اليماني عن رسول الله ص قال ان
الله خلق قضيبا في الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة فاستعظم الرجل ذلك
وجاء الى ابن الدراج فاخبره فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله ص قال ان الله خلق قضيبا في بطنان عرشه لا ينال الا علي

بلغ — من م

ومن تولاه فقال الرجل هذا من ذاك فمضى الى وكيع بن الجارث فجاء فاعلمه فقال لا تعجب
حدثني الاوزاعي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله ص قال ان كان العرش لا يناله
الا علي وشيعته فاعترف الرجل بفضله ومن كتاب المناقب ان الله عموداً من
نور يضيء لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وعن الصادق ع
من الشيعة بعد ان سلم عليهم اني والله احب ريحكم وارواحكم فاعينونا بورع
واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع فانتم شيعة الله وانتم
انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون في الدنيا
الى ولايتنا وفي الاخرة الى الجنة وقد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله
وتنافضوا في فضايل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة
حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين ع تفسير ابشروا وبشروا
ولقد مات رسول الله ص وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء
عروة وان عروة الايمان الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام
الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا و
سيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض
تسكنها والله لولا من في الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في
الاخرة من نصيب وان يعبدوا واجتهدوا والا وان شيعتنا ينظرون بنور
الله ومن خالفنا يتقلب في سخط الله والله ان حاجتكم وعمادكم خاصة
الله وان فقراءكم اهل الغنى وان اغنياءكم اهل القنوع وانكم كلكم اهل دعوة
الله واهل اجابة ومما وجد بخط العسكري ع انه كتب صعدنا ذرى
الحقايق باقدام النبوة والولاية ونحن اعلام الهدى وبحار الندى ومصابيح
الدجى وليوث الوغا وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل و
لنا الحوض واللواء في الاجل واسباطنا خلفاء الدين وصفوة رب العالمين
ومن ذلك ما وجد بخط الهادي ايضا اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب
ومن المحكمات بسم الله الرحمن الرحيم ونسوا الله رب الارباب والنبي ص
وساقي الكوثر في مواطن الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم يوم الماب
فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والامامة والكرم ونحن منار الهدى
فنحن

وقالب بدل — سخبشره — تسكن الشيعة — حاين كم بدل

في والعروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون من اثارنا
وسيظهرنا الله على الخلق والسيف المسلول لاظهار الحق وبهذا الخط الحسن
بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام ويؤيد ذلك ما رواه جابر الانصاري عن النبي ص انه خرج
يوما ومعه الحسن ع والحسين ع فخطب الناس ثم قال في خطبته ايها الناس ان هؤلاء
عترة نبيكم واهل بيته وذريته وخلفاؤه شرفهم الله بكرامته واستودعهم
سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده واطلعهم على مكنون امره ولقنهم
حكمته وولاهم امر عباده وامرهم على خلقه واصطفاهم لتنزيله واخدمهم ملئكته
وصيرهم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباه لكلامه واختارهم لامره وجعلهم ا
علاما لدينه وجعلهم على عباده وامناء في بلاده ثم الائمة المهدية والعترة
الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية والامة الوسطى والكلمة
العليا وسادة اهل الدنيا والرحمة الموصولة عصمة لمن لجا اليهم ونجاة
لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من تولاهم امن من العذاب
ومن تخلف ضل وخاب الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون في بيوتهم
هبط التنزيل واليهم بعث الامين جبرئيل فهم كما قيل اذا رمت يوم البعث تنجوا
من الله ويقبل منك الدين والفرض فالسنن تولّ الاعليا والائمة بعده
نجوم هدى تنجوا من الضيق والمحن ثم عترة قد فوض الله امره اليهم فلا
ترتاب في غيرهم فمن ع الائمة حق اوجب الله حبهم وطاعتهم فرض بها الخلق
يمتحن فحب علي عز لوليه بلا فيه عند الموت والقبر والكفن كذلك يوم البعث
لم ينج قادم من الناس الا من توالى ابا الحسن فصل وبيان هذا الشرف الرفيع
ان الله خلق الف صنف من الخلق وكرم بني ادم على سائر من خلق واخدمهم
الملائكة وسخر لهم السموات والارض وفضل الرجال منهم على النساء
وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على ساير الاديان وشرفهم بمحمد وفضله
على جميع الانبياء والمرسلين واختار له عليا وفضله على جميع الوصيين
وجعل حبه الايمان وكمال الدين وعين اليقين وجعل متبعيه بدخول

مثل — بكرامته — امراء — من اللفظ بدل — تولى — تولى — مفصل

الجنة بغير حساب فمن كان رجلا مسلما مؤمنا مواليا لعلي وعترته فقد رزق الخير
كله ثم جعل الخلايق عشرة اجزاء منهم ٩ شياطين ومردة وجعل واحدا منهم الانس
وجعل الانس ١٢ صنفا وجعل من ذلك الروم والسقالبة ١١ صنفا وجعل
منهم ياجوج وماجوج ٩٩ صنفا وباقي الخلايق ١٢ صنفا وجعل الحبش
والزنج في المغرب والترك والبربر والكرك في المشرق والكل كفار وبقي
اهل الاسلام صنفا واحدا ثم افترقوا هذا الصنف على ٧٣ فرقة منهم ٧٢
اهل البدع والضلال وفرقة واحدة في الجنة وهي التي بقيت بعد رسول
الله ص على ما بقي عليه اهل بيته فمن وجد نفسه من اهل النجاة من هذه
الفرق فليحمد الله وعن محمد بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مواريث الانبياء ونحن
امناء الله ونحن حجج الله ونحن ائمة الهدى ونحن العروة الوثقى وبنا فتح
وبنا ختم ونحن الاولون ونحن الاخيار الاطهار ونواميس العصر ونحن سادة
العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن عين الوجود
وحجة المعبود ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح
الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجى ومن
تاخر عنها هوى ونحن ائمة الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة و
موضع الرسالة والينا تختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء والسبيل
لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطير ونحن السنام
وبنا ينزل الغيث وبنا تنزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا
الهدى فليتفقد قلبه في حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد
ضل عن سواء السبيل لانا نحن عين الوجود حجة المعبود وترجمان وحيه
عيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن
مصباح المشكوة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر
الماخوذ لها الميثاق والولاية من الذر ويؤيد هذا ما رواه من الامالي عن ابي
جعفر ع قال نزل الى رسول الله ص ملك اسمه محمود وله اربع وعشرون
الف وجه فقال بعثني اليك رب العزة لتزوج النور بالنور فقال مهم ممن فقال

فقال عليا بفاطمة قال فلما ولى الملك اذ بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله وعلي
ولي الله فقال له النبي ص منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال قبل ان يخلق ادم بثمانية
وعشرين الف سنة ومن كتاب الامالي مرفوعا الى رسول الله ص انه قال يوما
ما بال قوم اذا ذكر ابراهيم وال ابراهيم استبشروا واذا ذكر ال محمد اشمازت قلوبهم فو
الذي نفس محمد ص بيده لو جاء احدكم باعمال سبعين نبيا ولم يات بولاية اهل بيتي
لدخل النار صاغرا وحشر في جهنم خاسرا ايها الناس نحن اصل الايمان وتمامه ونحن
وصية الله في الاولين والاخرين ونحن قسم الله الذي اقسم بنا فقال والتين
والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ولولانا لم يخلق الله خلقا ولا جنة
ولا نارا ومن ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري في خطبة امير المؤمنين علي ع قال
ايها الناس نحن ابواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الائمة وامناء الكتاب
وفصل الخطاب وبنا يعاقب ومن احبنا اهل البيت عظم احسانه ونفع ميزانه
وقبل عمله وغفر ذلله ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه وانا اهل بيت خصنا الله
بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم الانبياء الا وانا راية الحق التي
من تلاها سبق ومن تاخر عنها مرق الا واننا خيرة الله اصطفانا على خلقه وائتمننا على
وحيه فنحن الهداة المهتدين ولقد علمت الكتاب ولقد عهد الي رسول الله ص
ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله ص وخازن علمه وانا الصديق الاكبر لا يقولها غيري
الا مفتر كذاب وانا الفاروق الاعظم وانا اقول شعرا لهذا الكلام مدحا للسادة الكرام اهم
القوم اثار النبوة منهم تلوح وانوار الامامة تلمع مهابط وحي الله وخزان علمه ومنهم
سر المهيمن مودع اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن وسمع وان
ذكروا فالكون ند ومندل ال ابي من طيبهم يتضوع وان بادروا فالدهر يخفق قلبه
لسطوتهم والاسد في الغاب تجزع وان ذكر المعروف والجود في الورى فبحر نداهم زاخر
يتدافع ابوهم سماء المجد والام شمسه نجوم لها برج الجلالة مطلع فيا نسبا كالشمس ابيض
مشرقا ويا شرفا من هامة النجم ارفع فمن مثلهم ان عد في الناس مفخر اعد ناظرا يا صاح
ان كنت تسمع ميامين قوامين عز نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع فلا فضل الا
حين يذكر فضلهم ولا علم الا علمهم حين يرفع ولا عمل ينجي غدا غير حبهم اذا قام يوم
البعث للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء في الله جاهدا بغير الولاء لال العبا ليس ينفع

فيا عترة المختار يا اية الهدى اليكم غدا في موقفي اتطلع خذوا بيدي البرسي
عبيدكم ولاكم فمن غيركم يوم القيمة يشفع فمن حاد عنكم او تولى سواكم فليس
له في رحمة الله مطمع عليكم سلام الله جدده يا راية الهدى فويل لعبد غيركم جاء
يتبع **فصل** وعن ابن عباس عن رسول الله ان الله نصب عليا علما بينه و
بين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن ساوى
به غيره كان مشركا ومن جاء بولايته كان فايزا ودخل الجنة امنا ومن جاء بعداوته
دخل النار صاغرا وعن سديف عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله ع عن
رسول الله ص انه قال يا علي انت صاحب حوضي ووارث علمي وحامل لوائي ومنجز
وعدي ومفرج همي ومستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه
وخليفته على خلقه وانت مفتاح النجاة وطريق الهدى وامام التقى والحجة على الورى
وانت العلم المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري
قال خطب رسول الله ص فقال في خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله يهوديا ولا
ينفعه اسلامه وان ادرك الدجال امن به وان مات بعثه الله من قبره حتى يؤمن
به وفي رواية من ابغضنا اهل البيت لم يبعثه الله يهوديا ولا نصرانيا ولكن
جرامنه وهذا افصح الكلام ومعناه خيرا منه اليهود والنصارى فويل للمبغض وطوبى
للمحب ايها الناس ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء
فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته الا ان اصحاب الجنة علي وشيعته
ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال خطب رسول الله ص وقال معاشر الناس
ان الله اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي وولي الله وخليفتي
والمبلغ عني وهو امام المتقين وقايد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه
ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان
عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعته
نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القران وهو الذي من خالفه ضل
ومن يبتغ غيره عن علي ذلك معاشر الناس الا ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي
واولادي وذريتي لحمي ودمي وعرضي وانكم مجموعون غدا ومسائلون
عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني

ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني
فاتقوا الله وانظروا ما انتم قايلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت
خصمه فالويل له شعر بني الوحي والايات يا من صفوتهم علوت بدرا قدرا وطبت
به ذكرا مهابط وحي الله وخزان غيبه واعلى الورى مجدا وارفعهم قدرا ذكا ييب
امال البكم حشوتها فلا ادعي في الناس زيدا ولا عمرا ومن ذا الذي اضحى
تربع نداكم تنيلا وما ابدلتم عسره بيسرا ومن ذلك ما رواه حذيفة
بن اليمان قال رسول الله ص اخذ بيد الحسن بن علي وهو يقول ايها الناس
هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبوه
في الجنة ومحبو محبيه في الجنة وعن ابي الطيب الصروي عن ابي حازم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع انا حرب
لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم مبغض لمن ابغضكم محب لمن احبكم شافع
لمن والاكم اخذ بيدي حقه مال اليكم ومن ذلك من كتاب الفردوس الديلمي
مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص مكتوب على باب الجنة لا اله الا
الله محمد رسول الله ص علي اخوه قبل ان الله اخذت ولا يقر وعهدي على الذي
قبل خلق السموات والارض بالفي عام من سره ان يلقى الله وهو عنه
راض فليتول عليا وعترته فهم غيابي واوليائي وخلفائي واحبائي وعن كعب بن
عياض عن رسول الله ص انه قال لعلي نور بين نورين في السماء ونور في الارض
فمن تمسك بنوره منها دخل الجنة ومن اخطاها دخل النار وما
بعث الله وليا الا وقد دعاه الى ولايته على طايعا او كارها ومن ذلك
من كتاب اللباب مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله ص ستكون
بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقى قيل ومن هي
يا رسول الله ص قال علي بن ابي طالب ع ويؤيد ذلك ما ورد في مناقب الفزالي
الشافعي مرفوعا الى ابي ذر قال قال رسول الله ص انه قال فمن ناصب عليا الخلافة
بعدي فهو كافر وهذا فلان قد ناصب عليا خلافته وغصبه فما ذا تقول
بقي بعد هذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب عقاب الاعمال
عن ابي الحسن الماضي ع قال ان الاول هو ذفر وهو بمنزلة العجل والثاني

عنه وهو زنديق وبمنزلة السامري وهما والله الذين نصرا وهودا ومجسا وهما
الفحشاء والمنكر وهما الاثم والعدوان والجبت والطاغوت والخمر والميسر ويغوث
ويعوق وان الغالي لماحي الحكم من كتاب الله وحجة نبوة محمد ص وزعم ان ابليس في السماء
الرد اذا اتى منها على علي بن ابي طالب لم يكن من الموالي لنا وان الجنة لنا ابدا والنفس
لظلمنا تسبيح والهم لاجلنا عبادة والبكاء لمصابنا مغفرة وكتمان سرنا جهاد وعن
سعيد بن جبير قال قال رسول الله ص جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود
ولاية علي كفر لان التوحيد لا ينبغي الا على الولاية وعن الاصبغ بن نباتة قال
قال رسول الله ص يا علي لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك الا كافر وانت
نور الله في عباده وحجة الله على عباده وسيف الله على اعدائه ووارث
علوم انبيائه انت كلمة الله العليا واية الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا بولايتك
ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس عن رسول الله ص انه قال اذا كان يوم القيمة
العمل فمن اراد منكم ان يتخلص من اهوال يوم القيمة وشدائده فليتول
ولي وليتبع وصيي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن ابي طالب فانه غدا على حوضي
يذود عنه اعداءه ويسقي منه اولياءه فمن لم يشرب منه لم يزل ظمآنا لم يرو ابداً
ومن شرب منه لم يظمأ بعده ابداً الا وان حب علي علامة بين الايمان والنفاق فمن
احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق
الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليتول وليي وخليفتي على اهلي وامتي
علي بن ابي طالب فانه باب الله والصراط المستقيم على يعسوب الدين وقايد
الغر المحجلين ومولى من انا مولاه ولا يحبه الا طاهر الولادة زاكي العنصر
ولا يبغضه الا من خبث اصله وولادته وما كلمني ربي ليلة المعراج الا
قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور من اطاعني
فهنيئا له بهذه الكرامة مني وقال ص لا تستخفوا بالفقير من شيعة علي فان
الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر وعن ابي الحمراء قال قال لي رسول الله
ص يوما يا ابا الحمراء انطلق وادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم
وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة قال فذهبت فاتيت
بهم فقام رسول الله ص فصف العرب في صف العجم خلف العرب في صف القبط

فصل

لا تستخفوا بالفقير بدل

القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه بمحامد لم تسمع
الخلائق بمثلها ثم قال معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قالوا نعم قال اللهم اشهد
حتى قالها ثلثا ثم قال يا علي ائتني بدواة وبيضاء فقام فاتاه بها فقال اكتب بسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا بان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين وولي الله
ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي بن ابي طالب ومن ذلك من كتاب الامالي الى ام سلمة قالت
كان يوحى الى رسول الله ص فجئت لادخل فردني رسول الله ص فرجعت خايفة ثم
جئت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني رسول الله ص فكبوت لوجهي خوفا من ذلك
ثم لم البث ان اتيت الباب ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله ص قال ادخلي فدخلت وعلي
جالس بين يديه وهو يقول له فداك ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تامرني
فقال امرك بالصبر فقال ثانية فامره بالصبر ثم عاد الثالثة فقال له يا علي يا اخي اذا كان ذلك
منهم فجرد واشهر سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك شاهرا
يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال يا ام سلمة ما ذا دهتك لا تحزني ولكن كان جبرئيل ع
يميني وعلي عن يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي ويامرني ان اخبر بذلك
عليا واوصيه يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا والاخرة يا ام سلمة
اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب صاحب لوائي في الدنيا والاخرة هذا علي امام المتقين
وقايد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين فقلت من هم فقال الناكثين
الطلحة والزبير يبايعانه بالمدينة وينكثان بالبصرة والقاسطين معوية واصحابه
من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان وعن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتي فمن
عرفه عرفني ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وتسعة
من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله ومن ذلك
ما رواه ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام
رجلان فقالا يا رسول الله اهي التورية قال لا قالا فهو القرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين
فهو الانجيل قال لا

اشهد بدل

ومن يوم بدل

فيا عترة المختار يا راية الهدى اليكم غدا في موقفي اتطلع خف وابيض البرسي
عبيد ولاكم فمن غيركم يوم القيمة يشفع فمن حاد عنكم او تولى سواكم فليس
له في رحمة الله مطمع عليكم سلام الله يا راية الهدى فويل لعبد غيرها جاء
يتبع **فصل** ومن ابن عباس عن رسول الله ان الله نصب عليا علما بينه و فصل
بين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن سا
واه بغيره كان مشركا ومن جاء بولايته كان فايزا ودخل الجنة امنا ومن جاء بعدا
دخل النار صاغرا وعن سديف عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله ع عن
رسول الله ص انه قال يا علي انت صاحب حوضي ووارث علمي وحامل لوائي ومنجز
وعدي ومفرج همي ومستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه
وخليفته على خلقه وانت مفتاح النجاة وطريق الهدى وامام التقى والحجة على الورى
وانت العلم المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري
قال خطب رسول ص فقال في خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت يهوديا ولا
ينفعه اسلامه وان ادرك الدجال آمن به وان مات بعثه الله من قبره حتى يؤمن
به وفي رواية من ابغضنا اهل البيت لم يبعثه الله يهوديا ولا نصرانيا ولكن
جبرا منه فهذا افصح الكلام ومعناه خيرا منه اليهود والنصارى فويل للمبغض وطوبى
للمحب ايها الناس ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء
فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لشيعة علي ع الا ان اصحاب الجنة علي وشيعته
ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال خطب رسول الله ص وقال معاشر الناس
ان الله اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي وولي الله وخليفتي
والمبلغ عني وهو امام المتقين وقايد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استر
شدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان
عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعته
نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القرآن وهو علي سفيره فمن خالف القرآن ضل
ومن يبتغ غير علي ذلك معاشر الناس الا ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي
واولادي وذريتي ولحمي ودمي وودايعي فانكم مجموعون غدا ومسائلون
عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني

ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني
فاتقوا الله وانظروا ما انتم قايلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت
خصمه فالويل لمن شقي بني الوحي والايات يا من من بحبه علوت بدر قدرا وطبت
بذكرا شهابط وحي الله وخزان غيبه واعلى الورى فخرا وارفعهم قدرا ازكا نيب قدرا
امالي اليكم حشتها فلا ادجى في الناس ذنبا ولا عمرا ومن ذا الذي اضحى
تربع نداكم تن بلا وما ابدلتم عسره بيسرا ومن ذلك ما رواه حذيفة
بن اليمان قال رسول الله ص اخذ بيد الحسن بن علي وهو يقول ايها الناس
هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبوه
في الجنة ومحبو محبيه في الجنة وعن ابي الطيب الصوفي عن ابي حازم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع انا حرب
لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم مبغض لمن ابغضكم محب لمن احبكم شافع
لمن والاكم آخذ بيده مال اليكم ومن ذلك من كتاب الفردوس الديلمي
مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص مكتوب على باب الجنة لا اله الا
الله محمد رسول الله ص علي اخوه ولي الله اخذت ولايته وعهده على الذر
قبل خلق السموات والارض بالفي عام من سره ان يلقى الله وهو عنه
راض فليتول عليا وعترته فانهم نجبائي واوليائي وخلفائي واحبائي وعن كعب بن
عياض عن رسول الله ص انه قال لعلي نور بين نورين نور في السماء ونور في الارض
فمن تمسك بنور منها دخل الجنة ومن اخطاها دخل النار وما
بعث الله وليا الا وقد دعاه الى ولايتك طايعا او كارها ومن ذلك
من كتاب اللباب مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله ص ستكون
بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقى قيل ومن هي
يا رسول الله ص قال علي بن ابي طالب ع ويؤيد ذلك ما ورد في مناقب الغزالي
الشافعي مرفوعا الى ابي ذر قال قال رسول ص انه قال قتلى من نازع عليا الخلافة صب ع
بعدي فهو كافر وهذا فلان قد ناصب عليا خلافته وغصبه فما ذا تقول
ويؤيد هذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب عقاب الاعمال
عن ابي الحسن الماضي ع قال ان الاول هو ذفر وهو بمنزلة العجل والثاني

عنه وهو زنديق وبمنزلة السامري وهما والله الذين نقضوا عهود اي محبتنا وهما
الفحشاء والمنكر وهما الاثم والعدوان والجبت والطاغوت والخمر والميسر وهما يغوث
ويعوق وان القائل لما يجي الحكم من كتاب الله وحجة نبوة محمد ص وزعم ابليس في السماء
الدوا اذا القى منها على ان علي بن ابي طالب لم يكن من الموالي لنا وان المحبة لنا ايمان والنفس

فصل

لظلمنا تسبيح والهم لاجلنا عبادة والبكاء لمصابنا مغفرة وكتمانه سرنا جهاد وعن
سعيد بن جبير قال قال رسول الله ص جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود
ولاية علي كفر لان التوحيد لا ينبغي الا على الولاية وعن الاسلاف بن حنظلة قال
قال رسول الله ص يا علي لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا يتخلف عنك الا كافر وانت
نور الله في عباده وحجة الله على عباده وسيف الله على اعدائه ووارث
علم انبيائه انت كلمة الله العليا واية الكبرى ولا يقبل الله الايمان الا بولايتك
ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس عن رسول الله ص انه قال اذا كان يوم القيمة
العمل فمن اراد منكم ان يتخلص من اهوال يوم القيمة وشدايده فليتول
ولي وليتبع وصيي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن ابي طالب فانه غدا على حوضي
يذود عنه اعداءه ويسقي منه اولياءه فمن لم يشرب منه لم يزل ظمآنا لم يرو ابدا
ومن شرب منه لم يظما بعده ابدا الا وان حب علي علما بين الايمان والنفاق
احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا فمن سره ان يمر على الصراط كالبرق
الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليتول ولي وخليفتي على اهلي وامتي
علي بن ابي طالب فانه باب الله والصراط المستقيم على يعسوب الدين وقايد
الفرق المجلين ومولى من انا مولاه ولا يحبه الا طاهر الولادة ذاكي العنصر
ولا يبغضه الا من خبث اصله وولادته وما كلمني ربي ليلة المعراج الا
قال لي يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور من اطاعني
فهنيئا له بهذه الكرامة مني وقال ص لا تستخفوا بالفقير من شيعة علي فان
الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر وعن ابي الحمراء قال قال لي رسول الله
ص يوما يا ابا الحمراء انطلق وادع لي مائة من العرب وخمسين رجلا من العجم
وثلثين رجلا من القبط وعشرين رجلا من الحبشة قال فذهبت فاتيت
بهم فقام رسول الله ص فصف العرب في صف العجم خلف العرب في صف القبط

القبط خلف العجم ثم صف الحبشة خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه بمحامد لم تسمع
الخلايق بمثلها ثم قال معاشر العرب والعجم والقبط والحبشة اقررتم بشهادة ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قالوا نعم قال اللهم اشهد
حتى قالها ثلثا ثم قال يا علي ائتني بدواة وبيضاء فقام فاتاه بها فقال اكتب بسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة اقروا بان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المؤمنين وولي الله
ثم ختم الصحيفة ودفعها الى علي بن ابي طالب ومن ذلك من كتاب الامالي الى ام سلمة قالت
كان يومي من رسول الله ص فجئت لادخل فردني رسول الله ص فرجعت خايفة ثم
جئت ثانية واتيت الباب لادخل فمنعني رسول الله ص فكبوت لوجهي خوفا من ذلك
ثم لم البث ان اتيت الباب ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله ص قال ادخلي فدخلت وعلي
جالس بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله فاذا كان كذا وكذا فما تامرني
فقال امرك بالصبر فقال ثانية فامره بالصبر ثم عاد الثالثة فقال يا علي يا اخي اذا كان ذلك
منهم فخذ واشهر سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر

اشهر بدل

يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال يا ام سلمة ما هذه الكآبة لا تحزني ولكن كان جبرئيل ع
يميني وعلي عن يساري وكان يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي ويامرني ان اخبر بذلك
عليا واوصيه يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا والاخرة يا ام سلمة

ون يري بدل

اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب صاحب لوائي في الدنيا والاخرة هذا علي امام المتقين
وقاتل الفرق الجاهلين وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين فقلت من هم فقال الناكثين
الطلحة والزبير يبايعانه بالمدينة وينكثانه بالبصرة والقاسطين معوية واصحابه
من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان وعن انس بن مالك قال قال رسول الله ص
علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتي فمن
عرفه عرفني ومن انكره انكرني ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ص وتسعة
من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله ومن ذلك
ما رواه ابن عباس قال لما انزل هذه الاية وكل شيء احصيناه في امام مبين قام
رجلان فقالا يا رسول الله اهي التورية قال لا قالا فالقرآن قال لا فاقبل امير المؤمنين
قالوا الانجيل قال لا

فقال هو الذي احصى الله فيه علم كل شيء وان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوته
وبعد وفاته وان الشقي كل الشقي من ابغضه في حيوته وبعد وفاته قال حذيفة بن اليمان راى
امير المؤمنين ع رجلا من شيعته وقد اثر فيه السهر وهو يتجلد فقال له كيف اصبحت يا رجل
فقال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال انك تتجلد فقال على اعدائك فقال اجد فيك بقية
فقال هي لك يا امير المؤمنين وقال امير المؤمنين ع نحن امناء المسلمين وحجة الله على
العالمين ونحن امان اهل السموات والارضين ولولانا لساخت الارض باهلها وقال رسول
الله ص ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد المرسلين واختار لي وزيرا من اهلي
وجعله سيد الوصيين الحياة معه سعادة والموت معه سعادة اول من آمن بي
وصدقني اسمه في التورية مقرون مع اسمي وزوجته الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء
ابنتي وابناه ريحانتي من الدنيا وسيدا شباب اهل الجنة في الجنة والائمة من
ولده حجج الله على خلقه من تبعهم نجى من النار ومن اقتدى بهم هدى الى الصراط المستقيم
ما وهب الله محبتهم لاحد الا ادخله الجنة وعن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن
بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال اذا اختلفت الاهواء وافترقت
الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم بعدي والفاروق بين
الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن
التمس الهدى لديه صادفه ومن التجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن ا
قتدى به هداه يا بن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا بن سمرة
ان عليا مني وانا منه روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وزوجته
سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وابناه سيدا شباب اهل الجنة
الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين هم اسباط النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص
ان الله عز وجل امرني ان اقيم عليا اماما وحاكما وخليفة وان اتخذه اخا ووزيرا
ووليا وهو صالح المؤمنين امره امري وحكمه حكمي وطاعته طاعتي فعليكم بطاعته
واجتناب معصيته فانه صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهرونها ويوشعها
وآصفها وشمعونها وباب حطتها وسفينة نجاتها وطالوتها وذو قرنيها

الا

فصل

يابن سمرة

الا وانه محنة الورى والحجة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا وانه مع الحق
والحق معه وانه قسيم الجنة فلا يدخلها عدو له ولا يحرم عنها ولي له وقسيم النار فلا يدخلها
ولي له ولا ينجو منها عدو له الا وان ولاية علي ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه
فريضة الله واولياءه اولياء الله واعداءه اعداء الله وحزبه حزب الله وسلمه
سلم الله وقال رسول الله ص لعلي ع يا علي مثلك في امتي كمثل قل هو الله احد من
قراها مرة فكانما قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها
ثلث مرات فقد ختم القران فمن احبك بلسانه فقد كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه
وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان ومن احبك بيده وقلبه ولسانه فقد كمل كل الايمان والذي
بعثني بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب الله احدا بالنار
يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال لي يا محمد بشر اخاك عليا اني لا اعذب
من تولاه ولا ارحم من عاداه وعن سعيد بن جبير عن عايشة قالت قال رسول الله
ص يوما لعلي انت سيد العرب فقلت يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد
ولد ادم وعلي سيد العرب فقلت يا رسول الله وما السيد فقال من فرضت طاعته
كما فرضت طاعتي وقال ص انت مني بمنزلة شيث من ادم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة
شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي ومن نازعك
الخلافة بعدي فليس من الاسلام في شيء وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل
امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم
كفا وانت الامام بعدي وانت الوزير وانت القسيم الجنة والنار وتعرف
الابرار من الفجار وتميز الاخيار من الاشرار والمؤمن من الكافر وعن ابن
عباس قال قال رسول الله ص يا علي من احبك فقد احبني ومن سبك فقد
سبني يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وان
الله سبحانه خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك
للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وخليفتي امرك امري
ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك حجة الله على خلقه
وامينه على سره وخليفته على عباده وانت مولى كل مسلم وامام كل مؤمن
وقائد كل تقي وبولايتك صارت امتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة

لعلي ع

الاسلام

سلما

منها ملعونة وان الخلفاء من بعدى اثنى عشر اولهم انت واخرهم القايم الذى يفتح
الله به مشارق الارض ومغاربها كانى انظر اليك وانت واقف على شفير جهنم وقد
تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت اخذ بزمامها فتقول لك جهنم ا
جزنى يا على فقد اطفا نورك لهبى فتقول لها قرى يا جهنم خذى هذا واتركى هذا
وعن ابن عباس قال رايت جابر بن عبد الله متوكا على عصى يدور فى سكك
الانصار ويقول يا معاشر الانصار ادبوا اولادكم بحب على فان ابى فانظروا
فى حال امه وقال رسول الله ص من كتب فضيلة من فضايل على ع لم تزل الملائكة
تستغفر له ومن ذكر فضيلة من فضايله غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولا
يتم ايمان عبد الا بمحبته ولا يتم ان الملائكة تتقرب الى الله بمحبته ومن حفظ
من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وغفر له وعن
سعيد بن جبير من كتاب الامالى قال اتيت ابن عباس اسأله عن على بن ابى طالب
واختلاف الناس فيه فقال يا ابن جبير جئت تسالنى عن خير هذه الامة بعد محمد ص
جئت تسالنى عن رجل له ثلثة الاف منقبة فى ليلة واحدة وهى ليلة القربة
وصى رسول الله ص وخليفته وصاحب حوضه ولوائه ثم قال والذى بعث محمد ص
خاتما للرسالة لو كان نبت الدنيا واشجارها اقلاما واهلها كتابا وكتبوا
مناقب على ع وفضايله من يوم خلق الله الدنيا الى فنائها ما كتبوا الى معشار ما اتاه
الله من الفضل وقال رسول الله ص انا سيد النبيين ووصى سيد الوصيين
وان الله اوحى الى ادم يا ادم انى اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء
وجعلتهم خير خلقى فاوصى الى شيث ابنه واوصى شيث الى سنان وسنان
الى محلث واوصى محلث الى محوق ومحوق الى غثميشا الى اخنوخ وهو ادريس ع
واوصى ادريس الى ناحور وناحور الى نوح واوصى نوح الى سام وسام
الى عثامر وعثامر الى برعيثاثا وبرعيثاثا الى يافث ويافث الى بره وبره
الى جفيسه وجفيسه الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم وابرهيم الى
اسمعيل واسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف
ويوسف الى شريا وشريا الى شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يو
شع بن نون ويوشع الى داود وداود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن

بن برخيا واوصى آصف الى ذكريا ودفعها ذكريا الى عيسى ابن مريم واوصى عيسى الى شمعون
واوصى شمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليمه ودفعها سليمه الى برده
ودفعها برده الى وانا ادفعها اليك يا على وتدفعها انت الى الحسن ويدفعها الحسن الى الحسين و
ويدفعها الحسين الى اوصيائه حتى تدفعها الى خير اهل الارض بعدك وليكفرن بك الامة وليختلفن
عليك والثابت عليك كالثابت معى والشاذ عنك فى النار والنار مثوى للكافرين وان الله
جعل لكل نبى عدوا من شياطين الانس والجن وعدوا من المجرمين فعدو ادم ابليس وعدو
سليمان الشياطين وعدو شيث اولاد قابيل وعدو ادريس كيومرث وعدو ادريس الضحاك
وعدو نوح عوج وجهان بان وعدو صالح افراسياب وعدو ابرهيم النمرود بن كنعان وعدو
موسى فرعون وقارون وهامان وعوج بن بلعام وعدو يوشع بن نون لهراسب وعدو داود
جالوت وعدو عيسى اشبح بن اشجان وعدو شمعون بخت نصر وعدو محمد ص ابو جهل و
ابو لهب وعدوك يا على تيم وعدى وبنى امية والله عدو للكافرين وانما حسدوك على
فضلك اهل العداوة والحسد وقال رسول الله ص ان حب اهل بيتى ينفع من احبهم فى
سبع مواطن مهولة عند الموت وفى القبر وعند القيام من الاجداث وعند تطاير الصحف
وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون آمنا فى هذه المواطن فليوال عليا بعدى و
التمسك بالحبل المتين وهو على بن ابى طالب وعترته من بعده فانهم خلفائى واوليائى علم
علمى وحلمهم حلمى وادبهم ادبى وحسبهم حسبى سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الانبيا
حزبهم حزبى وعدوهم عدوى وقال رسول الله ص لحذيفة بن اليمان يا حذيفة ان
عليا حجة الله الايمان به ايمان والكفر به كفر بالله والشك فيه شك فى الله والشرك به
شرك بالله والالحاد به الحاد بالله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله
فيه رجلان ولا ذنب له محب غال ومبغض قال ص حمزة بجمرة الاخ البطلين على بن ابى
طالب ع فهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم من احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه
الله ومن تخلف عنه محقه الله وقال رسول الله ص يوما وقد اخذ بيد الحسن والحسين
عليهما السلام وقال انا رسول الله وهذين البطلين سبطى وريحانتى فمن احبهما واحب
اباهما وامهما كان معى يوم القيمة فى درجتى الا وان الله خلق مائة الف نبى واربعة
وعشرين الف نبى انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق مائة الف وصى واربعة وعشرين

الف وصى على اكرمهم وافضلهم عند الله الا وان الله يبعث اناسا وجوههم من نور
على كراسى من نور عليهم ثياب من نور فى ظل عرش الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا
انبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا شهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله فقال
لا فقال رجل اخر انا منهم فقال لا فقيل منهم يا رسول الله فوضع يده الشريفة على كتف
على ع فقال هذا وشيعته الا وان عليا والطيبين من عترته كلمات الله العليا
والعروة الوثقى واسماء الحسنى مثلهم فى امتى كسفينة نوح من ركبها نجى
ومن تخلف عنها غرق وضل كالنجوم الزاهرة كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم
القيمة الا وان الاسلام بنى على خمسة دعايم الصلوة والزكوة والصوم والحج
وولاية على بن ابى طالب ولن يدخل الجنة داخل حتى يحب الله ورسوله وعلى بن
ابى طالب وعترته وروى الشعبى فى قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال شيعة على يعدلون بالحق من صدق عنده ويهتدون بالدين القيم
وهو حب على وعترته وروى ايضا فى قوله يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال
شيعة على على الصراط المستقيم وهو على ويامر بالعدل وهو العدل وروى احمد
ان الصراط لا يجوز عليه الا من عرف عليا وعترته وان الجنة لا يدخلها الا من كان
فى صحيفته حب على وعترته وروى ابن عباس ان جبرئيل يجلس يوم القيمة
على باب الجنة فلا يدخلها الا من كان معه براة من على وروى فى تفسير وكيع بن
الجراح السنى وسفيان الثورى ان الصراط المستقيم حب على ع ومن كتاب
الامالى عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بى الى السماء السابعة ومنها
الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور نادانى ربى جل جلاله يا محمد انت عبدى
وانا ربك فلى فاخضع واياى فاعبد وعلى فتوكل فانى قد رضيتك عبدا وحبيبا
ورسولا ورضيت لك عليا خليفة وبابا وجعلته حجتى على عبادى وامامًا لخلقى
به يقام دينى ويحفظ حدودى وتنفذ احكامى وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادى وبالقايم المهدى اعمر ارضى بتسبيحى وتقديسى
وتهليلى وتمجيدى وبه طهر الارض من اعدائى واورثها اوليائى
اظهر الكنوز والذخاير واظهر على الاسرار والضماير وانصر به اوليائى وامته
وبه اجعل كلمتى الدنيا حقا ومهدى امتى صدقا ومن كتاب المناقب مرفوعا
الى ابن

الى ابن قال سالت رسول الله ص عن على بن ابى طالب فقلت يا رسول الله ما منزلته
عندك فغضب ثم قال ما بال قوم يذكرون رجلا له عند الله منزلة كمنزلتى و
مقامه كمقامى الا النبوة يا ابن عمران ان عليا منى بمنزلة الروح من الجسد وان عليا منى
بمنزلة النفس من النفس وان عليا منى بمنزلة النور من النور وان عليا منى
بمنزلة الراس من الجسد وان عليا منى بمنزلة الرداء من القميص يا ابن
عمر من احب عليا فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد
ابغضنى ومن ابغضنى فقد غضب الله عليه ولعنه الا ومن احب عليا فقد
اوتى كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى
يشرب من الكوثر وياكل من طوبى ويرى مكانه فى الجنة الا ومن احب عليا
هونت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا
اعطاه الله بكل عضو من اعضائه حوراء وشفاعة ثمانين من اهل بيته الا
ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما بعث الى الانبياء وجنبه
اهوال منكر ونكير وفتح له فى قبره مسيرة عام وجاء يوم القيمة ابيض الوجه
ويزف الى الجنة كما تزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليا اظله الله تحت
ظل عرشه وامنه يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليا قبل الله حسناته
ودخل الجنة امنا الا ومن احب عليا سمى امين الله فى الارض الا ومن احب
عليا وضع على راسه تاج الكرامة مكتوب عليه اصحاب الجنة هم الفائزون
وشيعة على هم المفلحون الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب
عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وتفتح له ابواب الجنة من الثمانية
الا ومن احب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء الا ومن مات
على حب على انا كفيله بالجنة الا وان الله بابا من دخله نجا من النار وهو حب
على الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق فى بدنه وشعره فى جسده
مدينة فى الجنة يا ابن عمر الا وان عليا سيد الوصيين وامام المتقين وخليفتى على الناس
اجمعين وان اهل المعاداة طاعته طاعتى ومعرفته معرفتى يا ابن عمر والذى بعثنى
بالحق نبيا لو ان احدكم صف قدميه بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم
الف عام صايما نهاره وقايما ليله وكان له ملء الارض ذهبا فانفقه وعبادته ملقا
اللهم

فاعتقه وقتل بين حمزة الخير الكثير شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضا
لعلي لم يقبل الله له عدلا ولا صرفا وفتح باعاله في النار وحشر مع الخاسرين **فصل**
على امير المؤمنين نعما المنتجب بالوصية المنتجبة من الطينة الزكية الحاكم بالتسوية العادلة
في القضية العالي البنية امام سائر البرية بعل فاطمة المرضية وابي العترة الزكية
ليث الحروب ومفرج الكروب الذي لم يفر من معركة قط ولا ضرب بسيفه الا قط
ولا لقي كتيبة الا انهزمت ولم يقاتل تحت راية الا غلبت ولم يفلت من باسه بطل ولا
ضرب بحسامه شجاعا الا قتل ولم يوافق سريته الا كان النصر معها ولم يلق جحفلا الا
ولوا مدبرين وانقلبوا صاغرين وكانت ونيته الى عمرو اربعين ذراعا ورجوعه
الى الخلف عشرين ذراعا وضرب الكافر يوم احد فقطعه وجواده نصفين ثم حمل
الى سبعة عشر كتيبة جميعها سبعون الف ففرقها وبدد شملها وفرقها حتى تحيرت
الفرسان منه باسه وتعجبت الاملاك من حمله وترددت خواص الجنة وايات
دبابته الليث الباسل والبطل الحلاحل والهزبر المنازل والخطب النازل وا
لقسورة الذي ليس له منازل ولا يترفي بفضله وانباعه فضيلة ومحبته الى الله
وسيلة ومن احبه في حيوته وبعد وفاته كتب الله له الامن والامان
ما طلعت عليه الشمس وغربت وها انا اقول له شعرا هي الشمس ام نور الضريح
يلوح هو المسك ام طيب الوصي يفوح وبحر ندى ام روضة حوت الهدى
وادم ام سر المهيمن نوح وداود هذا ام سليمان بعده وهرون ام موسى الهي
ومسيح واحمد هذا المصطفى ام وصيه علي نماه هاشم وذبيح وسما بحيط
المجد بدر دجنة وصبح جلال في الانام وضيح حبيب حبيب الله بل سر سره وعين الورى
بل للخلايق روح له النص في خم الغدير وصرحه من الله في الذكر المبين صريح
اذا ما المرء جاء بحبه فميزانه يوم المعاد رجيح له شيعة مثل النجوم زواهر اذا جادلت
يلقى العدو طريح عليك سلام الله يا راية الهدى سلام سليم يغتدي ويروح
فصل في الاعتقاد فطرة الله فطر الناس عليها قال ابن عباس في ثلث كلمات
لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي ولكل واحدة من هذه رباط الاخرى وهي المسئول
عنها في القبر واليها الاشارة بقوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا فالسمع للتوحيد والبصر للنبوة والفؤاد للولاية **فصل** ان الدين عند الله

الله والعدل قسط والقسط هو القسطاس المستقيم والقسطاس هو الميزان
والميزان هو الولاية **فصل** قال الله سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
قال ابن عباس الموازين الانبياء والاولياء والميزان يقتضي كفتين وشاهين
منصوبة فالكفة الاولى اذا مسها لا اله الا الله وقسطاسه المرفوع محمد رسول
الله قايما بالقسط والكفة الاخرى علي ولي الله واليه الاشارة بقوله
والسماء رفعها ووضع الميزان قال العالم السماء رسول الله والميزان
علي لان به يوزن الاعمال وقوله ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا
حقه لانه من جهل قدره وحقه لا ميزان له ورويا في قوله الله الذي انزل الكتاب
بالحق والميزان قال الكتاب القران والميزان الولاية وقال ابن ابرهيم الكتاب
علي والميزان ايضا علي لانه ما لم تكن الولاية فلا دين ولا كتاب لان الولاية بها يتم
الدين وبها يتحقق اليقين فالولاية هي ميزان العباد يوم المعاد فاذا وضعت
السموات والارض وما بينهما من الراسيات والشامخات مقابل لا اله الا الله
فلا يقوم لها وزن وضعت الولاية مقابلها وهي علي ولي الله رجحت الميزان لان
الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة فهي
جامعة بسر التوحيد والنبوة وخاتمة لها لان لا اله الا الله روح الاسلام
وظرف الباطن محمد رسول الله روح الاسلام وظرف الظاهر علي ولي ظرف
الاسلام والايمان وروح الظاهر والباطن فلهذا اذا جاء العبد يوم القيمة
وفي ميزانه الجبال الراسيات من الاعمال الصالحات وليس فيها ولاية علي الح
هي كمال الدين ورجح الموازين لانها كمال ساير الاديان لان دين محمد كمال الدين
وختم شريعة كل النبيين وتصديق المرسلين حب علي كمال هذا الكامل وختم هذا
الخاتم وتمام هذا المتمم والمكمل الكمال كمال الكمال والكمال الجاد محبة علي كمال كل دين لان
الله لم يبعث نبيا يدعو الناس اليه ويدين لعباده عليه الا وقد اخذ عليه ولاية علي
طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي وولايته فلا يكمل دينه فلا كمال له وما
لا كمال له ناقص والناقص لا يقبل ولا يوزن ولا يعرض لان الله لم يقبل الا
الطيب واليه الاشارة بقوله والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل و
العدل هو الولاية لان الحق علي فمن ثقلت موازينه بحب علي ربح وافلح و
اليه الاشارة بقوله فاولئك هم المفلحون وهم اهل الولاية الذين سبقت

لهم من الله العناية واليه الاشارة بقوله اليه يصعد الكلم الطيب قال الكلم الطيب لا اله الا الله محمد رسول الله والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح حب علي فكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع فلا يسمع وما لا يسمع فلا ينفع وما لا يرفع ولا يسمع ولا ينفع فهو وبال وضلال وهباء منثورا ثم يحقق هذه المقالة وتحقيق هذه الدلالة ان جبرئيل ع سيد الملائكة والانبياء سادة اهل الارض والرسل سادة الانبياء وكل منهم سيد اهل زمانه ومحمد ص سيد الانبياء والمرسلين و سيد الخلايق اجمعين لانه الفاتح والخاتم والاول والاخر له سودد التقدم والتختم لانه لولاه ما خلقوا وما كانوا فلا احد يتقدم على ساير الاحاد شرف الواحد على ساير الاعداد وجبرئيل خادمه والانبياء نوابه لانهم بعثوا يدعون الى الله وبنبوة محمد يخبرون وبفضله على الكل يشهدون وبولايته على يقرون ويحتجون ببنون وعلى سلطانه رسالة محمد وحسامها وتمام احكامها وختامها دليله قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا يعني عليا وليا واميرا ووزيرا فمحمد سيد اهل السموات والارضين وعلى نفس هذا السيد وروحه ولحمه ودمه واخاه وفتاه ومواسيه ومؤانسه ومفديه وسلطان دولته وحامي ملته وفارس مملكته فعلي سلطان اهل السموات والارض واميرهم ووليهم لانه اولى بهم من انفسهم لانه امين الله واميره ووليه ووالى الله في الخلق على الانس والجن سيدي شباب اهل الجنة فكل من سكن الجنة من الجن والانس فالحسن والحسين سيده واهل الجنة سادة الخلايق فالحسن والحسين سادة السادة ولا يسود اهل الاخرة الا يسود اهل الدنيا وابوهما خير منهما بنص الحديث الذي عليه الاجماع فامير المؤمنين سيد السادات اهل الدنيا والاخرة وزوجته الزهراء سيدة نساء العالمين لانها بضعة النبوة ولحمة الرسالة وشمس الجلالة ودار العصمة وبقية النبوة ومعدن الرحمة ومنبع الشرف والحكمة فهو السيد واخو السيد وابو السادة فمن بين السادة والزيادة فهو الولي الذي حبه ايمان وبغضه كفر وهوان ومعرفته ايقان واليه الاشارة بقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته فالرحمة محمد والفضل علي دليله قوله بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ايعني بنبوة محمد وولاية علي ع لانه لاجلهما خلق الخلق وبهما افاض عليها الرزق لانه كلما ينظره الانسان

ما لا ينفع ع

والختم

نصيرا

بن السيد ع

جلها

فساء فهو الحسن او الاحسان فالحسن هما والاحسان بهما اما الحسن دليله قوله اول ما خلق الله نوري فهو النور الجاري في احاد الموجودات وافرادها واما الاحسان فقوله انا من الله والكل مني فالكل من اجله وباجله فهو الحسن والاحسان كما قيل جميع ما انظره خياله وكلما اخيل لي خياله وكلما انشقه نسيمه وكلما اسمعه مقاله ولي فيه شرف من يحبه ولي بك كرمه فماله ما يعرفه الشوق سوا متيمه لذله قبل الهوى بمقاله وذلك لان مصدر الاشياء ومن هو مصدر الاشياء فعودها اليه ضرورة بدوها وعودها اليك ومن هو المبدا والمعاد فزمام الامور مفوض بيد فتقها ورتقها بيديك ومن بيده الفتق والرتق له الحكم واليه ترجعون فصل ولما طلعت شموس الاسرار من مطالع العناية ولمعت بوارق الاسرار من مشارق الهداية وعرفت ان الحي القيوم جل اسمه فضل الحضرة المحمدية بان جعل نورها هو الفيض الاول وجعل ساير الانوار تشرق منها وتتشعشع عنها وجعل لها السبق الاول فلها السبق على الكل والرفعة على الكل والاحاطة بالكل والله من ورائهم محيط فكنت كما قيل تركت هوا ليلى وسعدى بمعزل وملت الى محبوب اول منزل ونادتني الاشواق ويحك هذه منازل من تهوى فدونك فانزل لي عن لت لهم عزلا فيقا فيم ادري لذا سجا غيري فكسرت مغزلي او كما قيل نقل فؤادك ما استطعت من الهوى فما الحب الا للحبيب الاول فعلم ان الله سبحانه منزها نعم على عبد بمعرفة محمد صلعم وحب علي فقد نور قلبه ولاحرمه عبدا فرضه قط فصل محمد وعلي نور واحد قديم وانا انقسما نسويته ليمتاز النبي من الولي كما امتاز الواحد عن الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس وكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا لا يوزن الاعمال يوم القيمة الا بحب علي لان الولاية هي الميزان كما تقدم فصل التوحيد لا يقابله شيء فكذا حب علي اذا كان فالميزان لا ينقصه شيء من الذنوب فكذا حب علي فاذا كان حبه في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالحقيقة حبه والسيئات بغضه لانه حبه حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة واليه الاشارة بقوله فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمة الا مؤمن وكافر ومنافق فالكافر ليس له حسنات توزن ولا المنافق انما ذلك للمؤمن المذنب وانه يوسعه الرحمن لانه جاء بالايمان فكان كتابه متصل الحكم ثابتا

فصل

فكسرت بدل

فصل

فصل

الامؤمن بدل

فتعين م

ثابتا فداوه القضاء لان ملته التوحيد وشهيده النبوة وسجية الولاية فوجب له الايمان من الله المؤمن لاتصافه بصفاته يوم القيمة واما المنافق فهو يجهد في دار الدنيا فقد ضيع الاصل وارتكب الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل ولا اصل هنالك فلا فرع فانما هو يسعى مجدا لكنه ضايع جدا واليه الاشارة بقوله اولئك الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد القيمة لا يرى شيئا مما كان يظن ان يلقاه لان المنافق لا برهان له فاعماله بالظن والظن لا يغني من الحق شيئا لان ما لا برهان له لا اصل له وما لا اصل له لا فرع له فلا وجود له والمنافق لا برهان له فلا اصل له فلا فرع له فلا ايمان له فلا عمل له فلا نجاة له دليله ما رواه صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي لانه قال لادخلن الجنة من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رمز حسن وهذا رمز حسن وذلك لان حب علي ع الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيئات فقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما له وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان ويجب على العفو والغفران وقوله لادخلن النار من عصاه وان اطاعني فذلك لانه اذا لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هنالك مجاز لا حقيقة لان الطاعة بالحقيقة حب علي المضاف اليها ساير الاعمال فمن احب عليا فقد انجا نفعها ان حب علي هو الايمان وبغضه الكفر وليس هناك الا محب ومبغض ومحبه لا سيئة له فلا حساب عليه ومن لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه فطاعته عين المعصية فمن وراه هالك وان جاء بحسنات العباد بين يديه وولبه ناج وان كان في الذنوب الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان المتين ام اين مس السيئات مع وجود الاكسير فمبغضه من الابق ومحبه لا يوقف ولا يخطو الا ولباتره وسحقا لاعدائه يؤيد هذا ما رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ينفعني حب علي في معادي فقال له النبي لا اعلم حتى اسال جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبي يا جبرئيل ينفع هذا حب علي فقال لا اعلم حتى اسال اسرافيل ثم ارتفع فسئل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله تعالى الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد انت مني حيث شئت وانا وعلي منك حيث انت مني ومحبوا علي

اطاع الله ومن اطاع الله نجا ومن احب عليا م

من الذنوب ع

حيث بدل

علي مني حيث علي منك يؤيد هذا ما رواه الرازي في كتابه مرفوعا الى ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالك ان يسعر النار وامر رضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة الاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس فلا يجوز على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على ام راسه ولو كان معه عبادة سبعين الف عابد لانه لا يروج في المحشر ميزان ولا يثبت على الصراط قدم انسان الا بحب علي واليه الاشارة بقوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة يعني في الدنيا ولي عليه خصمه وفي الاخرة يثبت قدمه دليل ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله ع يا علي ما ثبت حبك في قلب مؤمن الا ثبت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة فصل ايها الطاير في جو التقليد لا يأوي الى غصن ارائك الحكماء ولا يرتع في رياض العلماء ولا ثبت في قلبه حب الحب ولا يثبت في محجات سواد الكتب بالله متى انت بعيد عن النور ومحجوب عن الشهود غافل عن اسرار المنتظر مكب عن النظر في مجاب المستطور اما سمعت منادي الرحمن افلا تتدبرون القران الى متى انت كشارب الماء البحر كلما ازداد عطشا الم تر ان الله سبحانه خلق ١٩ الف عالم والف عالم سبقها نور الحضرة المحمدية وسرها الولاية الالهية وختمها الخلافة المهدية ونور العصمة الفاطمية وذلك كله فاض عن الكلمة الالهية وهو الف غير معطوف كما قالوا اااا الف معطوف لا والف غير معطوف والف عند الوقوف والف فهو منتهى الالوف خلقها وهو غني عن خلقها وسلمها الى الولي الكامل لانه الذي اقامه مقامه في الخلق مقامه في التصرف المعاد لان الولي المطلق والمتصرف العادل فلا يسئل عما يفعل فكيف يسال المؤيد بالحكمة المخصوصة بالعصمة الذي يريد الله ما يفعل لان فعله الحق والعدل ويفعل الله ما يريد لانه ما يريد الا ما يريد الله لان قلبه مكان مشية الله اوجده موجدا للكل قبل الكل واوجد لاجله الكل واختاره على الكل وولاه امر الكل وحكمه على الكل لانه الكلمة التامة والحاكم يوم الطامة وكيف لا يكون كذلك وشيعته غدا بيض الصحايف خضر الملابس آمنين من العذاب يدخلون الجنة بغير حساب دليل ذلك ما رواه صاحب كتاب الاربعين عن انس بن مالك قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا دال

يتخطفون ع

القناطر م

الله

فصل

الحباب ع ولا يثبت بدل

شربا اذ ازداد م

لانه وليه ومقامه الذي اقامه في الخلق مقامه ع

يا هادي يا زاهد يا فتى يا طاهر يا طيب مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب. يؤيد
ذلك ما رواه صاحب كتاب المنتخب قال تشاجر رجلان في علي واما متهم فجاءوا الى
شريك فسألاه فقال لهما حدثني الاعمش عن عطية ابن البيان عن رسول الله صلعم
انه قال ان الله تعالى خلق عليا قضيبا في الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة فا
ستعظم الرجل ذلك فجاء الى ابن الدراج فاخبره فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال ان الله تعالى خلق قضيبا من نور في بطنان عرشه
لا يناله الا علي ومن تولاه فقال الرجل هذا من ذاك فمضى الى وكيع فجاء فاعلمه
فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلعم قال ان ار
كان العرش لا ينالها الا علي وشيعته فاعترف الرجل بفضل علي بن ابي طالب ع
ومن كتاب المناقب قال قال رسول الله صلعم ان لله عمودا من نور يضيء لاهل
الجنة كالشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي وشيعته وان الله خلق باب الجنة
من ياقوتة حمراء طولها خمسين عاما على صفائح من ذهب اذا نقرت طنت وقالت
في طنتها يا علي وكيف لا يكون كذلك وهو الاسم الاعظم الذي به تنفعل الكا
ئنات الحاكم المتصرف في سائر الموجودات فهو الاول والاخر والظاهر والباطن
فهو الظاهر الاول بالانوار والاخر بالادوار والباطن بالاسرار والاخر بالاثار
فهو مقام الرب العلي في وجوب الطاعة والامر تعلقت فيهم كلمته وظهرت عنهم
مشيئته ثم كهو بوجوب الطاعة وامتثال الامر والرفعة على الموجودات والحكم
على البريات وليس هو هو بالذات المقدس المنزه عن الاشياء والامثال ا
لمتعالي عن الصفة في المثال لا فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك. يؤيد
هذا ما ورد في الحديث القدسي عن الرب الجليل انه يقول عبدي اطعني اجعلك
مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر
انا مهما اشاء يكون اجعلك مهما تشاء تكون وعنه ان لله عبادا اطا
عوه فيما اراد فاطاعهم فيما ارادوا يقولون للشيء كن فيكون وذلك لان
الكل عباد الله فاذا اختار الله عبدا من البشر خلعه التفضيل وناداه
في الممالك بالتصرف والتبجيل وجعل له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرة
وخالص الولاية ومولى العبادة ومن يتم والياء في مملكته وهو المتصرف الوالي
باذن الرب المتعالي ولهذا قالوا جنبونا الالهية نعبد واجعلوا لنا ربا نؤوب اليه
وقولوا فينا ما استطعتم في فضلنا ان تقولوا فاذا عمت السماء مع الارض -

كما قيل جنبوهم قول الغلاة وقولوا ما استطعتم

لعلي ع

لو شاء بدله

عليا ع

في احوال الغلاة والمقصر

ضل الى فضلكم فذلك قليل وعنهم ع كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا فانه
ليس بين الله وبين احد من خلقه قرابة الا من اتاهم بامام فليعمل بعمله
فما معنا براءة من النار وليس لنا على الله حجة فاحذروا المعصية والغلاة
فينا فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية
لعباد الله والله ان الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس و
الذين اشركوا الينا يرجع الغالي فلا نقبله لان الغالي اعتاد ترك الصلوة
والزكوة والصوم فلا يقدر على ترك عادته وبنا يلحق المقصر فنقبله لان المقصر
اذا عرف عمل وعنهم ع انهم قالوا نزهونا عن الربوبية وادفعوا عنا
حظوظ البشرية يعني الحظوظ التي تجوز عليكم فلا يقاس بنا احد من الناس
فانا نحن اسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية
الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان البحر لا ينزف
وعظمة الله لا توصف فيا ايها الواقف بين جدران التقليد ينظر الى الحق
من بعيد اما بلغك ان النبي ص حن الجذع اليابس اليه وقبل البعير قدميه وانشق
لعظمته القمر ونبع الماء الطاهر من بين يديه وانهمر واخضر العود اليابس في يديه واثمر وكان
يرى من خلفه كما يرى من بين يديه اذا نظر ولا ينام قلبه لنوم عينيه ولا يؤثر في الوحل وطيء
قدميه ويؤثر في الحجر وكان تظله الغمام اذا سار وسفر ويركب البراق فاخترق السبع الطباق
في اقل من لمح البصر الجوهر الشفاف الذي ليس له ظل كظل البشر وفي ذلك ايات لمن نظر واعتبر
وكان امير المؤمنين ع مشاركا له فيما غاب وحضر فهو السر الخفي لا ينكره الا من ابى وكفر
الولي الذي تعرض عليه اعمال البشر واليه الاشارة بقوله ظاهري امامة وباطني غيب
لا يدرك ثم في الاجساد اشباح وفي الاشباح ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار
ثم الصفوة والصفات والاصفياء واليه الاشارة بقولهم لولانا ما عرف الله
ولولاه ما عرفناه كما قيل فلولاه وايانا لما كان الذي كانا فصار الامر مقسوما باياه وايانا
والشبح هو الذي يرى شخصه ولا يعرف معناه تنبيه وهذا ناموس في هذا الفصل
شيمة من اسرار الائمة الهداة والبررة السادات والميامين الولاة ونطقهم بالمغيبات
واظهارهم الكرامات وابرازهم الخفيات مما يخفى لاهل الجهالات الذين انكروا

الحق بدل

الرقي

مفصل

لهذه الحالات ومنعوا هذه الصفات وكفروا انهم من الولات كلا انهم من الغلات وكيف لا يطلعون
على الغيب وعلمه واجب لهم من وجوه الاول ان الله سبحانه وتعالى سطر في اللوح المحفوظ
علم ما كان وما يكون ثم ابرزه الى كل نبي ما يكون له ولاوصيائه الى ظهور الشريعة التي يأتي بعده حتى
ختمت الرسل بخاتمهم وختمت الشرايع بخاتمها فوجب ان يكون عنده علم ما سبق وما يلحق الى يوم
القيمة لكونه خاتما لانه كتب الجامع المانع ثم ان ليلة المعراج لما وصل مقام قاب قوسين او ادنى وعلا على اللوح المحفوظ ذاته وعلما وحوطب من الاسرار الالهية بما
ليس في اللوح فكان علم الغيب الاول والاخر عنده وهو بل هو اللوح المحفوظ لانه سابق على
الكل وجودا والممد للكل وجودا فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه واحتجاج الجا
هلين ووقوف المقلدين عند قوله لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي فيه اسرار
كثيرة الاول انه شهد ان علمه من الله الذي اختاره واصطفاه الثاني قوله لا اعلم اي لا
انطق من العلم ولو باوراء هذا الجدار الا اذا امرت لانه كان ينتظر الغيب اذا سئل وهم
يقولون معلم مجنون فكيف لو نطق به قبل ان يسال او قبل ان يؤمر وادعاه وهم يتهمونه
بالسحر والكهانة ولكان ذلك منافيا للحكمة فكان اذا سئل صبر حتى يؤمر لينتفع ظن الملحدين
فيه فصل وكيف يحجب عنهم علم الغيب والكرامات وهم خلفاء الله على الخلايق وامناؤه على
الحقايق وعيبة المنكر المنافق ومن ذلك الفصل الاول في اسرار النبي المصطفى و
بعد الله الذين اصطفى فمن ذلك في اسرار مولوده رواه زياد بن المنذر عن ليث ابن
سعيد قال قلت لكعب الاحبار وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي ص وهل
تجدون لعترته فضلا فالتفت الى معوية لينظر كيف هو فانطقه الله فقال هات يا ابا
سحق فقال اني قرات كتبا نزلت من السماء وقرأت صحف دانيال ووجدت في الكل
مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف ولم يولد نبي نزلت عليه الملائكة قط ما خلا عيسى
واحمد وما ضرب على ادمية حجب الجنة غير مريم وامنة وكان من علامة حمله ان نادى مناد
في السماء في الليلة التي حملت به امنة ابشروا يا اهل السماء فقد حمل الليلة باحمد وفي الارض
كذلك حتى في البحور ولقد بني له في الجنة ليلة ولادته سبعون الف قصر من ياقوت احمر
وسبعون الف قصر من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور الولادة وقيل للجنة اهتزي وتزيني
فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغنا ان حوتا
فضحكت

25

طمس سابدل

حوتا من حيتان البحر يقال له طمسا وهي سيدة الحيتان لها سبعمائة الف ذنب تمشي على ظهره
سبعمائة الف ثور الواحد منها اكبر من الدنيا لكل ثور منها سبعمائة الف قرن من زمرد اخضر
اضطرب فرحا لمولده ولولا ان الله ثبته لجعل عاليها سافلها وبلغنا يومئذ انه ما بقي جبل الا
لقي صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال لابي قبيس كرامة لمحمد
ص ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بافنانها وانهارها وثمارها فرحا بمولده ولقد
ضرب بين السماء والارض سبعون عمودا من نور لقد بشر ادم بمولده فزاد في حسنه
سبعون ضعفا ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب فرحا وطما ماؤه حتى رمى الف قصر من
قصور الجنة من الدر والياقوت نثارا لمولده ولقد زم ابليس واغرق على عرشه في الماء اربعين
يوما كبتا والقي في الحصر اربعين يوما بالسلاسل ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت
وسمعوا صوتا من الكعبة يقول يا قريش جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد
والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء وتجد في الكتب ان عترته خير البشر ولا يزال الناس
في امان من العذاب ما دام عترته في الدنيا فقال معوية يا ابا اسحق ومن عترته فقال
ولد فاطمة فعبس معوية وجهه وعض على شفته وقام من مجلسه ومن ذلك
من خواص مولده ص ما نزل في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع واطع
يا ابن الطهر البتول خلقتك من غير فحل اية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل خذ الكتاب
بقوة فسر لاهل السودان بالسريانية بلغ من بين يديك اني انا الله الدايم صدقوا النبي
الامي صاحب الجمل والدرع والتاج وهي العمامة والنعل والهراوة وهي القضيب الاكحل
العين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق
فضة كان الذهب يجري في تراقيه اسمر اللون اذا مشى فكانما ينقلع من صخر و
ينحدر من صبب عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك لم ير قبله ولا بعده مثله
نكاح النساء قليل النسل وانما نسله من مباركة لها بيت في الجنة من قصب
لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان يستشهدان
كلامه القران ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وسمع كلامه
ومن ذلك ما رواه ابن عباس عنه من نطقه بالغيب واخباره بالملاحم قال حججنا مع
رسول الله ص حجة الوداع فجاء حتى اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه وهو كا
لشمس في الضحى فقال الا اخبركم باشراط الساعة فقلنا بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوة واتباع الشهوات وتعظيم المال
وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن وجوفه كما يذوب الملح في الماء ص

المنكر فلا يبقى طبع الكاني فقال سلمان نكل هذا كائن يا رسول الله فقال اي والذي
نفس محمد بيده فعندها يليهم الامراء الجور والوزراء الفسق والعرفاء الظلم والامناء الخيانة
فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويصدق الكاذب ويكذب الصادق
(ويجفوا الرجل ام) وتتامر النساء وتشاور الاماء ويعلو الصبيان المنابر ويكون الفجور ظرفا والزكاة
مغرما والفئ مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب فعندها
تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيضا والاولاد غيضا فاذا دخلت السوق
(حوص) فلا ترى الا ذاما لربه هذا يقول لم ابع شيئا وهذا يقول لم اربح شيئا فعندها يملكهم
قوم ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ويسفكون دماءهم ويملؤن قلوبهم
رعبا فلا تريهم الا خائفين مرعوبين فعندها يؤتى بشئ من المشرق وشئ من
المغرب فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون
كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين فعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار
(تزخرف خ) على الغلام كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتتشبه الرجال بالنساء والنساء
بالرجال ويعلو السروج الفروج فعلى اولئك من امتي لعنة الله فعندها تزخرف
المساجد والمصاحف وتعلى المنابر وتكثر الصفوف قلوب متباغضة والسن مختلفة
فعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويظهر الربا و
يتعاملون بالرشوة ويستعملون القينة فعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد
فعندها تحج ملوك امتي للنزهة وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يتعلمون
(انهتكت بدل) القران لغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون للجدال ويكثر اولاد الزناة
يتغنون بالقران ويتهافتون على الدنيا فاذا انتهكت المحارم واكتسب المآثم و
سلط الاشرار على الخيار فعندها يفشوا الكذب ويتهافتون في اللباس و
يطرون فجرا وان المطر وينكرون الامر بالمعروف فذلك الزمان حتى يكون المؤمن
اذل من الامة ويظهر قراؤهم فيما بينهم التلاوم والعداوة اولئك يدعون في ملكوت
السماء الارجاس الانجاس وهنالك يخشى الغني من الفقر ان يسال ويسال الناس
في محافلهم فلا يضع احد في يده شيئا فعندها يتكلم من لم يكن متكلما فلم يلبثوا هنالك الا
قليلا حتى تخور الارض خورة حتى يظن كل قوم انها خارت في ناحيتهم ثم يمكثون ما
شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ اكبادها ذهبا وفضة فيومئذ
لا ينفع ذهب ولا فضة ومن ذلك من اخباره بالغيب انه مسح التراب عن وجه عمار بن

ابن ياسر يوم الخندق وقال تقتلك الفئة الباغية وقال لابي ذر كيف كنت اذا طردت
ونفيت الى الربذة وقال تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل تجبى اليها خزائن (بلغ) (دجلة بدل)
الارض يخسف بها يعني بغداد ومن كراماته ص انه لما اشتد الامر على المسلمين يوم الخندق (ماتقدم بدل)
صعد مسجد الفتح فصلى ركعتين فقال اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد بعدها في
الارض فجاءت الملائكة فقالت يا رسول الله ص ان الله قد امرنا لك بالطاعة فمرنا
بما شئت فقال ص زعزعوا المشركين واطردوهم ونكسوا رؤسهم ففعلوا ذلك فقال ابو
سفيان لاصحابه ان كنا نقاتل اهل الارض فلنا القدرة عليهم وان كنا نقاتل اهل
السماء فما لنا طاقة باهل السماء ومن ذلك من اسرار دعوته ص ان الملك سيف بن ذي يزن
قال لعبد المطلب رضي الله عنه اني اجد في كتاب المكنون والعلم المخزون انه اذا ولد
بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم الزعامة الى يوم القيمة يموت ابوه
وامه ويكفله جده وعمه وولد في عام الفيل وتوفي ابوه وهو ابن ثمان شهور و
ماتت امه وهو ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه
ابو طالب ومن كراماته ص ان اباذر لما جاء اليه واسلم على يده قال له ارجع الى بلادك
فان ابن عمك قد مات وخلف مالا فاحتو عليه والبث في بلادك الى وقت كذا فانني نرجع
الى اليمن فوجد كما اخبره رسول الله ص فاحتوى على المال وبقي في بلاده حتى ظهر رسول
الله ص واتى اليه ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء ناداني ربي جل جلاله يا محمد اني اقسمت بي (يرتجي خ)
وانا الله الذي لا اله الا انا اني ادخل الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت الهي ومن
يابى دخول الجنة فقال اني اخترتك نبيا واخترت عليا وليا فمن ابى عن ولايته فقد
ابى دخول الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى تدخلها
انت وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعترتهم وشيعتهم فسجدت لله شكرا ثم قال
لي يا محمد ان عليا هو الخليفة بعدك وان قوما من امتك يخالفونه وان الجنة محرمة على
من خالفه وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني وان ساخرج من صلبه احد
عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا فقلت ربي متى يكون ذلك فقال اذا رفع العلم وكثر الجهل وكثر القراء
وقل العلماء وقل الفقهاء وكثر الشعراء وكثر الجور والفساد واكتفى الرجال

الامنة

بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامناخونة واعوانهم ظلمة فهناك اظهر خسفا
بالمشرق وخسفا بالمغرب ثم يظهر الدجال في المشرق ثم اخبرني ربي بما كان وما يكون من
من الفتن بني امية وبني العباس ثم امرني ان اوصل ذلك كله الى علي فاوصلته
الى من امر الله ذلك ومن كراماته ما رواه ابن عباس قال لما زوج النبي عليا
بفاطمة عليها السلام استقى بتمرات وفضلة من سمن عربي وجفنة من سويق
وجعلها في قصعة كانت لهم ثم فتكم بيده الشريفة التي هي منبع البركات ومعدن
الخيرات وفياض النعمات ورحمة اهل الارض والسموات ثم قال قدموا الصحاف
والجفان والقصاع فقدمت فلم يزل يملأ من ذلك الحيس الجفان ويحملوها
الى بيوت المهاجرين والانصار والقصعة على حالها ومن كراماته ومكاشفاته
ما تكلم به عند موته والناس حوله فقال ابيضت وجوه واسودت وسعد
اقوام وشقي اخرون سعد اصحاب الكساء الخمسة انا سيدهم ولا فخر عترتي عترة الله
اهل بيتي السابقون اولئك هم المقربون سعد من اتبعهم وشايعهم على ديني
ودين ابائي انجزت موعدك يا رب واسودت وجوه اقوام يردون ظماء الى
نارجهنم مزق الفصل الاول والاخر الثالث حسابهم على ربي وتالك القديم
كسبت رهينة علقت الرهون واسودت الوجوه هلكت الاحزاب قادة الائمة
بعضها بعضا الى النار كتاب دارس وباب مهجور وحكم مغير على مبغض علي وال
على في النار ومحب علي وال علي في الجنة **الفصل الثاني** في اسرار امير المؤمنين علي ع
اشهد ان لا ولي بالبيت الحرام وكعبة الملك العلام خر ساجدا ثم رفع راسه الشريف
فاذن واقام وشهد لله بالوحدانية ولمحمد ص بالرسالة ولنفسه بالخلافة و
الولاية ثم اشار الى رسول الله ص فقال اقرأ يا علي فقال نعم فابتدأ بصحف ادم
فقرأها حتى لو حضر شيث لاقر انه اعلم بها منه ثم تلا صحف نوح وصحف ابراهيم وا
لتورية والانجيل ثم تلا قد افلح المؤمنون ثم قال النبي ص نعم قد افلحوا اذ انت
امامهم ثم خاطبه بما تخاطب به الانبياء والاوصياء ثم سكت ثم قال له رسول الله
عد الى طفوليتك فامسك ومن كراماته انه لا عق وغمضا بيده الذي لا تعدل ان
راهب اليمامة الاثرم كان يبشر ابا طالب بقدوم علي ع فيقول له سيولد
لك ولد يكون سيدا هل زمانه وهو الناموس ويكون لنبي زمانه عضدا وناصرا

الاكرم

وجوه

اهل

الاعظم

رهينة

نفس

الفصل الثالث

الامراء

بغيره

ناصراً وصهرا ووزيرا واني لا ادركه يا احمد فاذا رايته فاقرأه مني السلام ويوسف ان
اذاه فلما ولد امير المؤمنين مر ابو طالب اليه ليعلمه فوجده قد مات فرجع الى امير المؤمنين ع
فاخذه وقبله فسلم عليه امير المؤمنين وقال يا ابت جئت من عند الراهب الاثرم الذي
كان يبشرك بي وقص عليه قصة الراهب فقال له ابوه عبد مناف صدقت يا ولي الله
ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال بينما امير المؤمنين يجهز اصحابه الى قتال
معوية لعنه الله اذا اختصم اليه اثنان فلغى احدهما بالكلام فقال له اخسئ يا كلب
فهوى الرجل لوقته فصار كلبا فبهت من كان حوله وكان الرجل يشير باصبعه
الى امير المؤمنين ويتضرع فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشر سويا فقام اليه بعض
اصحابه وقال له ما لك تجهز العسكر ولك مثل هذه القدرة فقال والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات حتى اضرب
صدر معوية فاقلبه على سريره على ستاهه لفعلت ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون ومن ذلك قوله لمروان بن الحكم يوم الجمل وقد بايعه خفت
يا ابن الحكمان تري راسك في هذه البقعة كلا لا يكون ذلك حتى يكون من صلبك
طواغيت يملكون هذه الامة ومن ذلك كلامه في كربلا وهو متوجه الى الصفين
فقال صبرا يا ابا عبد الله بشاطي الفرات ثم بكى وقال هذا مناخ القوم ومحط رحالهم
ومن ذلك قوله بصفين وقد سمع القوم يقولون قتل معوية فقال ما قتل ولا
يقتل حتى يجتمع عليه الامة ومن ذلك ما رواه القاضي بن شاذان عن ابان بن تغلب
عن جعفر بن محمد ع قال كان امير المؤمنين ع على منبر الكوفة يخطب حوله الناس
فجاء ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه فقال امير المؤمنين ع وسعوا له
فاقبل حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المؤمنين وجعل يتمرغ
عليها ونفخ ثلث نفخات ثم نزل وانساب ولم يقطع امير المؤمنين خطبته فسالوه
عن ذلك فقال هذا رجل من الجن وذكر ان ولده قتله رجل من الانصار اسمه
جابر بن سميع عند خفان من غير ان يتعرض له بسوء وقد استوهبت دم ولده فقام
اليه رجل طويل بين الناس فقال انا ذلك الرجل الذي قتلت الحية في المكان الذي
ذكره وانا منذ قتلتها لا اقدر ان استقر في المكان من الصياح والصراخ فهربت الى ا
لجامع فانا منذ سبعة ايام ههنا فقال له امير المؤمنين ع خذ جملك واعقره في موضع
قتلت الحية وامض لا باس عليك ومن كراماته قوله ع ان الله اعطاني ما لم يعطه
احدا من خلقه فتحت لي السبيل وعلمت الاسباب والانساب واجرى لي السحاب والقن

من حوله جلال

وحبل بدل

ثلاث بدل

ولقد نظرت في الملكوت فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما يأتي من بعدي وما من مخلوق
الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر ونحن نعرفهم اذا رأيناه ومن ذلك قوله لرميلة
وكان قد مرض وابلى وكان من خواص شيعته فقال له وعكت يا رميلة ثم رأيت خفافا
فاتيت الا الصلوة فقال نعم يا سيدي وما ادراك فقال يا رميلة ما من مؤمن ولا
مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضه ولا حزن الا حزنا لحزنه ولا دعاء الا امنا له
عائد ولا سكت الا دعونا له فلا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب في نحو
ومن ذلك ما رواه الاصبغ بن نباتة عن زيد الشحام ان امير المؤمنين عم جاءه الشام
نفر من المنافقين فقالوا له انت الذي تقول ان هذا الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا
ابنا برهانه فجاء بهم الى الفرات ونادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك لبيك
فقال امير المؤمنين من انت فقال ممن عرضت عليه ولايتك فابى فمسخ وان فيمن
معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المؤمنين بين قصتك لتسمع من
حضر فيعلم فقال نعم كنا قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا وعصينا وعرضت ولا
يتك علينا فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت انت والله
اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا
لصرخته ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا ممسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا
مختلفة ثم قال ايتها القفار كوني انهارا تسكنك هذه الممسوخة واتصلي ببحار الارض
حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه الممسوخ فصرنا ممسوخا كما ترى **فصل** نازع في هذا
الحديث من اعترضه شك فقال انطق بلسان الحال او بلسان المقال فقلت له
اما تسمع قول الله تعالى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ وَمَن فِيهِنَّ
فجعله لمن يعقل ثم عطف على من لا يعقل ثم قال وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ
وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ثم قال إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا اخبر سبحانه ان كل شيء فانه
يُسبّح لو تبر بلسان الحال او بلسان المقال ولكن لسان الحال منه مستورا عنكم
لم يلن مكم الله بمعرفته لان العفو هو الستر فلو كشف الستر عنه عرفتموه مثل تسبيح
الحصى بكف رسول الله صلى الله عليه وآله واذا نطق الحصى الصواب بلسان المقال فلم لا ينطق
الجري وهو حيوان وقوله انه كان حليما غفورا يعني ان سائر المخلوقات عن
المكلفين يسبحون ولا يسامون وانتم مع وجوب التكليف عليكم تنسون
وتسامون وهو مع جهلكم وسهوكم حليما عليكم وغفورا لكم ومن ذلك
ما رواه عبيد السكسكي عن ابي عبد الله عم قال ان عليا لما قدم صفين وقف على

٢٨

على شاطئ الفرات واخرج قضيبا اخضر وضرب به الفرات والناس ينظرون اليه فانفجرت
اثنا عشر عينا كل فرق كالطود العظيم ثم تكلم بكلام لم يفهموه فاقبلت الحيتان رافعة
اصواتها بالتكبير والتهليل وقالت السلام عليك يا حجة الله في ارضه وعين
الله الناظرة في عباده خذلوك كما خذل هرون بن عمران قومه فقال لاصحابه سمعتم
فقالوا نعم فقال هذه آية لي وحجة عليكم ومن ذلك من قضاياه الغريبات وحل
المشكلات ان رجلا حضر مجلس ابي بكر فادعى انه لا يخاف الله ولا يرجو الجنة ولا
يخشى النار ولا يركع ولا يسجد ويأكل الميتة والدم ويشهد بالاثري ويحب الفتنة
ويكره الحق ويصدق اليهود والنصارى وان عنده ما ليس عند الله وان له
ما ليس لله وانه احمد النبي وانه علي وانا ربكم فقال له عمر ازددت كفرا على كفرك فقال له
امير المؤمنين هون عليك يا عمر فان هذا رجل من اولياء الله لا يرجو الجنة ولكن
يرجو الله ولا يخاف النار ولكن يخاف الله ربه ولا يخاف الله من ظلم ولكن
يخاف عدله لانه حكم عدل ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الجراد
والسمك ويحب الاهل والولد ويشهد بالجنة والنار ولم يرهما ويكره الموت
وهو الحق ويصدق اليهود والنصارى في تكذيب بعضها بعضا وله ما ليس
لله لان له ولدا وليس لله ولد وعنده ما ليس عند الله فانه يظلم نفسه وليس
عند الله ظلم وقوله انا احمد النبي اي انا احمده على تبليغه الرسالة عن ربه
وقوله انا علي يعني علي في قولي وقوله انا ربكم اي رب كم يعني لي كم ارفعها و
اضعها فانبرح عمر وقام يقبل راس امير المؤمنين وقال لا بقيت بعدك يا ابا
الحسن ومن ذلك ان ابن الكواء قدم الى امير المؤمنين عم وهو يخطب فقال
اني وطئت على دجاجة ميتة فخرج منها بيضة افآكلها قال لا قال فان استفر
خها فخرج منها فرخ فاكله فقال نعم فقال كيف ذلك فقال لانه حي خرج من
ميت وتلك ميتة خرجت من ميتة اقول وكيف لا يكون ذلك كذلك وقد روى
الحسن البصري ان الخضر لما التقى بموسى وكان بينهما ما كان جاء عصفور فاخذ
قطرة من البحر فوضعها على يد موسى فقال للخضر ما هذا قال يقول ما علمنا
وعلم ساير الاولين والآخرين في علم وصي النبي الامي الا كهذه القطرة في هذا البحر
وروى ابن عباس عنه انه شهر لم يغب ليلة واحدة من ١٢ قبل ظلامها حتى اسفر
صباحها ~~وطفى مصباحها~~ وطفى مصباحها في شهر ١٢ الثامن بسم الله ولم يتفق

الى الستين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله ثم هذا اخوا
النبي ووصيه ونايب الحق ووليه واسد الله وعليه ومختاره ورضيه الذي
واسى النبي وساواه وبهجته في الملمات واواه واجابه حين دعاه ولباه
وشبيهه بعنصره وبناه وكان بيت النبوة مرباه ومنشاه وشمس الرسالة
عرسه وغصني الجلالة والنبوة ولداه الذي نصر الرسول وحماه وغسل
النبي وواراه وقام بدينه وقضاه ولبس الحرم وربيب الكرم وقسام الذي
اباد الشرك وافناه ومن ذلك ان رجلا من خوارج مر بامير المؤمنين ع
ومعه حوتين من الجري قد غطاها بثوبه فقال امير المؤمنين بكم شريت
ابويك من بني اسرائيل فقال الرجل ما اكثر ادعاك للغيب فقال له امير المؤ
منين فاخرجهما فقال امير المؤمنين من انتما فقالت احديها انا ابوه وقالت
الاخرى انا امه ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين
يقول لعمر يا مغرور انى اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم
عليه جورا فيقتلك توفيقا يدخل بذلك على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي
قمت مقامه صلبا وهتكا تخرجان عن رسول الله ص فتصلبان على اغصان
دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك فقال عمر ومن يفعل ذلك
يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يوتى بالنار
التي اضرمت لابرهيم وياتي جرجيس ودانيال وكل نبي وصديق ثم ياتي
ريح فينسفكما في اليم نسفا ومن ذلك ان امير المؤمنين ع قال يوما
للحسن ع يا ابا محمد اما ترى عندي تابوتا من نار يقول يا علي استغفر لي
لا غفر الله وروى في تفسير قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سالت رجل
من امير المؤمنين ما معنى هذا الحمير فقال امير المؤمنين ع الله اكرم ان يخلق
شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين
اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن ذلك ان الخوارج يوم النهر
وان جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المؤمنين اربعة الاف فارس فقالوا
لا تراموهم بسهم ولا تقربوهم ولكن يرمي كل واحد منكم الى صاحبه برمحه فيقتله
فعلم امير المؤمنين ع بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا تراموهم ولا تطاعنوهم واصلتوا
السيوف فاذا جاء كل واحد منكم عزيمة فليقطع رمحه ويمشي اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم

وقرأ ابدا
الديهم
اخرجهما
دوحة
الحمير ع
بسيفه ع

منكم الا عشرة ولا يفلت منهم الا عشرة فكان كما قال ومن كراماته ما رواه ابن عباس ان رجلا
قدم الى امير المؤمنين فاستضافه فاستدعى بقرصة من شعير يابسة وقعبا فيه ماء ثم كسر
قطعة والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي فخذ طاير مشوي ثم رمى له اخرى
وقال تناولها فاخرجها فاذا هي قطعة من الحلوى فقال الرجل يا مولاي تصنع لي كسرة يابسة فاجد
انواع الطعام فقال امير المؤمنين نحن هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا ومن ذلك قصة
فضة الجارية وانها لما جاءت الى بيت الزهراء ولما دخلت بيت النبوة ومعدن الرحمة ومنبع
العصمة ودار الحكمة وام الائمة لم تجد هناك الا الدرع والسيف والرحا وكانت فضة
بنت ملك الهند وكان عندها ذخيرة من الاكسير فاخذت قطعة من النحاس والان
فانتها وجعلتها على هيئة سبيكة والقت عليها الدواء وصنعتها ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع
وضعتها بين يديه فلما راها قال احسنت يا فضة لكن لو اذبت الجسد لكان الصبغ اعلى
والقيمة اغلا فقالت يا سيدي تعرف هذا العلم قال نعم وهذا الطفل يعرفه واشار الى الحسين ع
فجاء وقال كما قال امير المؤمنين فقال امير المؤمنين نحن نعرف اعظم من هذا ثم اومى بيده فاذا عنق
من ذهب وكنوز الارض سايرة ثم قال ضعيها مع اخواتها فصارت ومن ذلك ما رواه
عمار بن ياسر قال كنت مع سيدي امير المؤمنين يوما في بعض صحارى الحيرة واذا راهب يضرب
ناقوسه فقال لي يا عمار اتدري ما يقول الناقوس فقلت يا مولاي وما تقول الخشب قال
فانها تضرب مثلا للدنيا وتقول اهل الدنيا خلق الدنيا مهلا مهلا دقا دقا ان
المولى صمد يبقى حقا حقا صدقا صدقا صمدا يبقى يا مولانا ان الدنيا قد اهوتنا واستهوتنا
ما من يوم يمضي منها الا اوهى منا دركنا لسنا ندري ما قدمنا فيها الا اذا متنا قال عمار فا
تيت الراهب من الغد فقلت اضرب الناقوس فقال وما تفعل به وانت مسلم فقلت لا
وبك سره قال فاخذ يضرب ناقوسه وانا اتلو عليه ما تقول فخر ساجدا واسلم وقال
ان عندي بخط هرون بن عمران بيده ان الله يبعث في الاميين رسولا له وزير يعلم
ما يقول الناقوس ومن ذلك ما روى من كراماته ان فرعون لعنه الله لما لحق هرون
باخيه موسى دخلا عليه يوما فاوجسا منه خيفة فاذا فارس يقدمهما ولباسه من
ذهب وبيده سيف من ذهب وكان فرعون يحب الذهب فقال لفرعون اجب هذين
الرجلين والا قتلتك فانزعج فرعون لذلك وقال عودا الي غدا فلما خرجا دعا البوابين
وعاقبهم وقال كيف دخل علي هذا الفارس بغير اذن فحلفوا بعزة فرعون انه ما دخل الا
هذين الرجلين وكان الفارس مثال علي الذي ايد الله به النبيين سرا وايد به محمدا
جهرا الا انه كلمة الله الكبرى التي اظهرها الله لاوليائه فيما شاء من الصور فينصرهم بها

فوضعتها ع
واستغوتنا
اذا قدمتنا
اوهتنا
٢
عدوا م
فحلفوا
وتهددهم

و بتلك الكلمة بعون الله وبنجيبهم والبشارة بقوله ويجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما
باياتنا قال ابن عباس كانت اية الكبرى لها هذا الفارعن والسلطان ومن ذلك ما رواه
الرضاعي ابانه الطاهرين ٤٣ ان يهوديا جاء الى ابي بكر في ولاية وقال له ان اباه قد مات
وقد خلف كنوزا ولم يذكر اين هي فان اظهرتها كان لك ثلث وللمسلمين ثلثا اخر ولي الثلث واحد
في دينك فقال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مقالة ابي بكر ثم دله على علي فجاء فسأله
فقال له سر الى بلد اليمن واسأل عن وادي برهوت بحضرموت فاذا حضرت الوادي فاجلس
هناك الى غروب الشمس فسياتيك غرابين سود مناقيرها تنعب فاهتف باسم ابيك
وقل له يا فلان يا فلان انا رسول وصي رسول الله اليك كلمني فانه يكلمك فاسأله عن الكنوز
فانه يدلك اماكنها فمضى اليهودي واستدل على الوادي وقعد هناك فاذا بالغرابين قد
اقبلا فنادى اباه فاجابه وقال ويحك ما اقدمك على هذا الموطن وهو من مواطن
اهل النار فقال جئت لاسالك عن الكنوز اين هي فقال في موضع كذا وكذا وفي حايط كذا
وقال له ويلك اتبع دين محمد تسلم لعلك النجاة ثم انصرفت الغرابين ورجع اليهودي فوجد
كنزا من ذهب وكنزا من فضة فاوقر بعيرا وجاء به الى امير المؤمنين وهو يقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله وامير المؤمنين حقا لا سميت
وهذه الهدية فاصرفها حيث شئت فانك ولي الله في العالمين ومن ذلك ما رواه ابن عباس
ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر الشيعة سالوا من امير المؤمنين ٤ ان يريهم
من عجايب اسرار الله فقال لهم انكم لن تقدروا فان تروا واحدة تكفروا فقالوا
لا نشك انك صاحب الاسرار فاختار منهم سبعين رجلا وخرج بهم الى ظاهر
الكوفة ثم صلى ركعتين وتكلم بكلمات وقال انظروا فنظروا فاشجار واشمار
حتى تبين لهما اثر الجنة والنار فقال احسنهم قولا هذا سحر مبين ورجعوا كفارا
الا رجلين فقال لاحدهما اسمعت ما قال اصحابك وما هو والله سحر وما انا
بساحر ولكنه علم الله ورسوله فاذا ردهم علي فقد بدلهم ردهم على الله
ثم رجع الى المسجد يستغفر لهم فلما دعا تحول حصى المسجد درا وياقوتا فرجع
احد الرجلين كافرا وثبت الاخر ومن ذلك اشارته بقوله لابن عباس كيف انت
يا ابن عم اذا ظلمت العيون العين فقال له يا مولاي كلمتني بهذا مرارا ولا اعلم معناه فقال
عين عتيق وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعين عثمان وستضم اليها عين عايشة وعين معوية
وعمر بن العاص وعين عبد الرحمن بن ملجم وعين عمر بن سعد قاتل الحسين لعنهم الله
ومن ذلك قوله للدهقان الفارسي وقد حذره من الركوب والمسير الى الخوارج فقال له اعلم ان طوالع

فيجيبهم ٥

بلغ

٢

من

اللهم

اعجازه

كان ٥

النجوم قد انحست فسعد النحوس وحس اصحاب السعود وقد بدا المريخ يقطع
في برج الثور وقد اختلفت في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له انت الذي
تسير الجاريات وتقضي على بالحادثات وتنقلها مع الدقايق والساعات في السراري
وما الذي زاري وما قدر شعاع المدبرات فقال ساانظر في الاسطرلاب واخبرك فقال له
اعالم انت بما تم البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف برج السرطان واي افة
دخلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت الملك البارحة انتقل من بيت
الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين وغارت بحيرة ساوه وفاضت بحيرة
خشيمة وقطعت باب الصخرة من سقلية وتنكس ملك الروم بالروم وولى اخوه
مكانه وسقطت شرفات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط بسور سرشراد
نيل وفقد ديار اليهود وهاج النمل بوادي وسعد سبعون الف عالم وولد
في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت بالشهب
الخرس الانجم الشمس ذوات الذوايب التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار
فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين الذين ما طلعا الا عن مكيدة ولا غربا
الا عن مصيبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا بخراب
الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان طرق السماء لا تعلمها فاني اسئلك عن قريب اخبرني
ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر
مني في علم السماء فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر يحفر
تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال
الامان بالايمان فقال لاطلبن لك الركوع والسجود فقال سمعت خيرا فقيل خيرا الحمد
لله واضرع بين اليدين ثم قال يا شمرقيل نحن نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا
العلم لا يعلمه الا نحن وبيت في الهند ومن ذلك ما رواه احمد بن عبد العزيز
الجلودي قال خطب امير المؤمنين ٤ بالبصرة فقال سلوني قبل ان تفقدوني
سلوا من عنده علم المنايا والبلايا والانساب في الاصلاب وفصل الخطاب
انا داية الارض انا حي لا يموت واذا مت يرث الله الارض ومن عليها سلوني
فاني لا اسئل عما دون العرش الا اجبت وقوله عما دون العرش ومن له وجوه
الاول منها ان العرش هو العلم والعرش عند علم الحروف محمد فالعرش العرش وقوله
عما دون العرش لا يستلزم انه لا يعلم ما وراء ذلك بل ان عقول البشر لا تفي العقول بما
وراء العرش ولا يحتمله بل تعمى البصاير والابصار لا ترى قسم اه لو اجد له حملة
قال فقام اليه رجل في عنقه كتاب فقال رافعا صوته ايها المدعي ما لا يعلم والمتقلد

اصحاب ٥

التنوير بدل

٢

ونكسه

بحيرة

يا سقيل

العقول

كذا

وقالت ليست ناقة صالح باعظم مني عند الله ثم دفعت جنب قناعها الى السماء و
حتى ان تدعوا فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى الاهناب فجاء امير
المؤمنين فمسك يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن الحكمة
والحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك بالرؤف الرحيم
فعادت الى مصلاها الفصل الرابع في اسرار الحسن ابن علي ٤ فمن ذلك
انه لما قدم من المدينة بعد النبوة يريد ان يا امير المؤمنين ودخل عليه ازواج النبي فقالت
عايشة يا ابا محمد ما فقد جدك الا يوم وقد ابيك فقال لها الحسن ٤ نسيت نبشك
في بيتك ليلا بغير قبس لحديدة حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحا الى الان فاخرجت
جزوا خضرا فيه من جنايه حتى اخذت منه اربعين دينارا عددا لا تعلمين لها وزنا ففرقتها
في مبغضي علي من تيم وعدي وقد تشيعتي بقتله فقالت قد كان ذلك ومن ذلك ان معاوية
لعنه الله لما اراد حرب علي ٤ جمع اهل الشام سمع بذلك ملك الروم فنقل له رجلان فقد
خرجا يطلبان الملك فقال من اين فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام فقال صفوهما لي
فوصفوهما له فقال الشامي مبطل والحق في يد الكوفي ثم كتب الى معاوية ابعث الي اعلم اهل
بيتك وبعث الى امير المؤمنين ابعث الي اعلم اهل بيتك حتى اجمع بينهما وانظر في الانجيل من
احق بالملك منكما واخبركما فبعث اليه معاوية ابنه يزيد لعنه الله وبعث امير المؤمنين اليه
الحسن عليهما السلام فلما دخل يزيد اخذ يد الرومي فقبلها ولما دخل الحسن قام الرومي فا
نحنا على قدميه فقبلهما فجلس الحسن على الارض لا يرفع بصره فلما نظر الرومي اليهما احضرهما معا
ثم استدعا بالبرد ودعا واحضر له صندوقا فيه ٣١٢ صنما تماثيل الانبيا وصورهم وقد
زينت بكل زينة فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم اخرج اخر فلم يعرفه ثم سئله
عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين وارواح الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف
فدعا الحسن ابن علي عليهما السلام وقال انما بدات بهذا حتى يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك
يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك وربانيي هذه الامة وقد نظرت في الانجيل فرايت الرسول
محمد او الوزير عليا فقال الرومي سل عني ما بدا لك من علم التورية والانجيل والقران
اخبرك فدعا بالاصنام فاول صنم عرضه على صفة القمر فقال الحسن علم هذه صفة
ادم ابو البشر ثم عرض عليه اخر في صفة الشمس فقال هذه صفة حوا ام البشر ثم عرض اخر

ماجمعه ٥

ونظرت الى الاوصياء
فرايت اباك فيها
وصي محمد ٥

فقال هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره في الدنيا ٨٠ سنة ولبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة ابراهيم عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض
عليه اخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره ٤٢ وكان بينه وبين ابراهيم ٥ سنة ثم عرض
عليه اخر فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب الحزين ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة
اسمعيل ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة يوسف ابن يعقوب ثم عرض عليه اخر فقال هذه
صفة داود صاحب الحرب ثم عرض عليه اخر فقال هذه صفة شعيب ثم ذكريا ثم عيسى بن مريم
روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ٣٣ سنة ثم رفعه الله اليه ثم يهبط الى الارض بدمشق
ويقتل الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصياء والوزرا فاخبر باسمائهم ثم عرضت عليه اصنام
في صفة الملوك وقال له ملك الروم هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية والانجيل فقال
الحسن عليه السلام هذه صفة الملوك فقال عند ذلك ملك الروم ونشهد لكم يا ال محمد
انكم اوتيتم علم الاولين والاخرين وعلم التورية والانجيل وصحف ابراهيم والواح موسى
وانا نجد في الانجيل ان اول فتنة هذه الامة وثوب شيطانها الظليل على ملك نبيها
واجترؤه على ذريته ثم قال للحسن ٤ اخبرني عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض في رحم
فقال الحسن ٤ كبش ابراهيم وناقة صالح وابليس والحية والغراب الذي ذكر في القران
ثم سئله عن ارزاق الخلايق فقال الحسن عليه السلام في السما الرابعة ينزل بقدر ويبسط
بقدر وسئله عن ارواح المؤمنين اين تكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في
كل ليلة جمعة وهي العرش الادنى ومنها يبسط الله الارض ويطويها اليها واليها المحشر
ثم سئله عن ارواح الكفار فقال تجتمع في واد حضرموت عند مدينة اليمن ثم يبعث
الله نارا من المشرق ونارا من المغرب وتتبعها ريح شديد فيحشر الناس عند صخرة المقدس
فاهل الجنة عن يمينها واهل النار عن يسارها في تخوم الارض السابعة فيعرف وجبت
له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير فالتفت الملك الى يزيد
عليه اللعنة وقال هذا بقية الانبيا وخليفة الاوصيا ووارث الاصفيا وثاني
النقبا ورابع اصحاب الكسا والعالم بما في الارض والسما افيقاس هذا بمن
طبع على قلبه وهو من الظالمين ثم كتب الى معاوية ان من اتاه الله العلم والحكمة
بعد نبيكم وحكم التورية والانجيل واخبار الغيب بالحق والخلافة له ومن نازعه فانه

ما لا يغيم انى اسئلك فاجب فوثب اليه اصحاب علي ليقتلوه فقال لهم امير المؤمنين ع
دعوه لان حجة الله لا يقوم بالطيش ولا بالباطل تظهر براهين الله ثم التفت الى
الرجل وقال سل بكل لسانك فانى مجيب ان شاء الله فقال الرجل كم بين المشرق
والمغرب فقال مسافة الهواء قال وما مسافة الهواء قال دوران الفلك قال وما
دوران الفلك قال مسيرة يوم الشمس قال الرجل صدقت فمتى القيمة قال عند
حضور المنية وبلوغ الاجل قال صدقت فكم عمر الدنيا قال انه يقال سبعة الاف ثم
لا تحديد قال ولم سميت مكة قال لان الله مد الارض من تحتها اى دحاها قال
فلم سميت بكة قال لانها ابكت عيون الجبابرة والمذنبين قال صدقت قال واين
كان الله قبل خلق عرشه قال امير المؤمنين ع سبحان من لا يدرك كنه صفته
حملة عرشه على قرب زمراتهم من كراسي كرامته ولا الملائكة المقربون من انوار
سبحات جلاله ويحك لا يقال كم ولا كيف ولا اين ولا متى ولا ثم ولا حيث فقال الرجل
صدقت فكم مقدار ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء قال اتحسن
ان تحسب فقال نعم فقال امير المؤمنين ع افرايت لو صب في الارض خردل حتى
سد الهواء وملأ ما بين الارض والسماء ثم اذن لك على ضعفك ان تنقل حبة حبة
من المشرق الى المغرب ثم مد لك في العمر حتى نقلته واحصيته لكان ذلك ايسر من احصاء
ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت لك جزء من عشر عشير
من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل في التحديد قال فحرك الرجل رأسه
وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومن ذلك ما رواه الرازي
في كتابه المسمى بمفاتيح الغيب قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء
رايت في السماء السابعة ميادين كميادين ارضكم هذه ورايت افواجا من الملائكة
يطيرون لا تصف هؤلاء لهؤلاء قال فقلت لجبرئيل من هؤلاء قال لا اعلم فقلت
من اين جاؤا فقال لا اعلم فقلت فاين يمضون فقال لا اعلم فقلت سلهم فقال لا
اقدر ولكن سلهم انت يا حبيب الله قال فاعترضت ملكا منهم وقلت ما اسمك
فقال كيكائيل فقلت من اين اتيت فقال لا اعلم فقلت واين تمضي فقال لا اعلم فقلت
وكم لك في السير فقال لا اعلم غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه يخلق
في كل سنة كوكبا وقد رايت ستة الاف كوكبا خلقت وانا في السير ومن
ذلك ما رواه اصحاب التواريخ ان رسول الله ص كان جالسا وعنده جني
يسأله عن قضايا مشكلة فاقبل امير المؤمنين ع فتصاغر الجني حتى صار
كالعصفور ثم قال اجرني يا رسول الله فقال ممن فقال من هذا الشاب

صدقت فاين مكة من بكة قال مكة اكناف الحرم وبكة مكان البيت قال

الشاب المقبل فقال النبي وما ذاك فقال الجني اتيت سفينة نوح
لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربني هذا فقطع يدي ثم اخرج
يده مقطوعة فقال له هو ذاك وبحث في بعض الاسناد ان
جنيا كان جالسا عند رسول الله ص اذ اقبل امير المؤمنين
فاستغاث الجني فقال اجرني يا رسول الله من هذا الشاب
المقبل قال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الى نفرا
من الجن فطلت عليهم فجائني هذا الفارس فاسرني وجرحني
وهذا مكان الضربة الى الآن لم تندمل
ومن ذلك ما رواه اهل
التواريخ ان خديجة لما حضرتها الولادة من سيدتي مولدها
الشريف بعث الله اليها عشرين من الحور العين بطشوت
واباريق وماء من حوض الكوثر فجاءتها مريم ابنة عمران
وسارة وآسية بنت مزاحم بعثهن الله يعينونها على
امرها فلما وضعتها اشرقت الدنيا وامتلأت منها الاقطار بالطيب والا
نوار وفاح عطر العصمة وامتليت بيوتات مكة بالنور ولم يبق في
شرق الارض ولا غربها موضع الا واشرق نورا وظهر في السماء نور
انه لم يكن قبل وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة معصومة
بنت نبي زوجة وصي نور رضي عنصر زكي ام ابرار حبيبة جبار صفوة
اطهار مبارك بورك فيها وفي ولدها ولما تناولتها خديجة قالت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابي سيد الانبياء وان بعلي سيد
الاوصياء وان ولدي سادة الاسباط ثم سلمت على النسوة وسمت
كل واحدة منهن باسمها وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة الزهراء و
كانت تحدث خديجة في الاحشاء وتؤنسها بالتسبيح والتقديس وكان
خلقها ونورها وجلالها وجمالها لا يعد واد رسول الله ص ومن كراما
تها عليها السلام انها لما منعت حقها اخذت بعضادة حجرة النبي صلى الله

ظالم ثم كتب الى امير المؤمنين ان الحق لك وان الخلافة بعدك في ولدك الى يوم القيمة
فقاتل من قاتلك بعذبه الله بيدك فان من عصاك وحاربك عليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ومن ذلك من كراماته عليه السلام ما روي عن مولانا الباقر عليه السلام
ان جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن عليه السلام يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب
اسرار امير المؤمنين التي كان يرينا ابا محمد ان ترينا اياه فقال هل تعرفون امير
المؤمنين فقالوا نعم فرفع سترا كان على باب البيت وقال انظروا فنظروا واذا امير المؤمنين
فقالوا هذا امير المؤمنين لا شك فيه ونشهد انك خليفة حقا وصدقا الفصل الخامس
في اسرار الحسين عليه السلام فمن ذلك انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة
يا بني لا تعجل بخروجك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال يقتل ولدي الحسين
بالعراق فقال لها الحسين عليه السلام يا اماه اني مقتول لا محالة وليس من الامر المحتوم
بد واني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه والحفرة التي ادفن فيها ومن يقتل معي من اهل
بيتي ومن شيعتي وان اردت اريتك مضجعي ومكاني ثم اشار بيده فانخفضت
الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومن ذلك من كتاب الراوندي ان رجلا جاء
الى الحسين عليه السلام فقال ان امي توفيت ولم توص بشيء غير انها امرتني ان لا احدث
في امرها حدث حتى اعلمك يا مولاي فجاء الحسين عليه السلام واصحابه فراها ميتة
فدعا ابيه ليحييها فاذا المرأة تتكلم وقالت ادخل يا مولاي ومرني بامرك فدخل و
جلس وقال لها اوصي يرحمك الله فقالت يا سيدي ان لي من المال كذا وكذا
وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت والثلثان لابني هذا ان علمت انه
من مواليك وان كان مخالفا فلا حظ للمخالف في مال المؤمنين ثم سئلته ان
يتولى امرها وان يصلي عليها ثم صارت ميتة كما كانت الفصل السادس في
اسرار علي ابن الحسين عليهما السلام فمن ذلك ما رواه خالد ابن عبد الله
قال كان علي ابن الحسين حاجا في اصحابه فضربوا فسطاطه في ناحية فلما راوه
قال هذا مكان القوم من الجن المؤمنين وقد ضيقتم عليهم فناداه هاتف يا ابن
رسول الله ان قرب فسطاطك منا راحة لنا وان لنا عندك معرفة علينا وهذه
هدية الينا فاقبلها فالتفت فنظرنا واذا الى جانب الفسطاط اطباق حلوى ورطبا

وعنبا وموزا ورمانا فاكل منها واطعم من كان معه من اصحابه وقال كلوا من هدية
اخوانكم الجن المؤمنين ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب [illegible] ان بني مروان لعنهم الله
لما كثر استنقاصهم بشيعة علي ابن الحسين شكوا اليه حالهم فدعا الباقر عليه السلام واخرج
اليه حقا فيه خيط اصفر وامره ان يحركه تحريكا لطيفا فصعد السطح وحركه واذا الارض ترجف
وبيوت المدينة تساقط حتى هوامن المدينة ستمائة دار واقبل الناس هاربين يقولون
اجرنا يا ولي الله اجرنا يا ابن رسول الله فقال هذا دابنا ودابهم يستنقصون بنا ونحن نقيهم
ومن ذلك ان رجلا اسئله فقال بماذا فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال الامام
عليه السلام اتحب ان ترى فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر واضطرب
فقال جعلت فداك ردني الى ما كنت فاني لم ار في المسجد الا دبا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد
الى حاله واليه الاشارة بقوله اعدائي مسوخ هذه الامة وفي النقل اقتلوا الوزغ فانه مسوخ
بني امية الفصل السابع في اسرار ابي جعفر محمد الباقر عليه السلام فمن ذلك ما رواه
محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام اذ وقع اليه ورشانان ثم هدلا فرد عليهما
فطارا فقلت جعلت فداك ما هذا فقال طائر ظن في زوجته سوء فحلفت له فقال لها لا ارضى
الا بمولاي محمد بن علي فجاءت فحلفت له بالولاية انها لم تخنه فصدقها وما من احد يحلف
بالولاية الا صدق ما عدا الانسان فانه حلاف مهين ومن ذلك ما رواه ميسر قال كنت
بباب ابي جعفر عليه السلام فخرجت جارية خماسية فوضعت يدي على راسها فنادى
من اقصى الدار ادخل لا ابا لك فلو كانت الجدر تحجب ابصارنا عنكم كما تحجب ابصاركم لكنا
نحن واياكم ومن ذلك ما رواه محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر الى مكان يريده فسرنا
واذا ذئب قد انحدر من الجبل وصاحبي وضع يده على قربوس السرج وتطاول فخاطبه
فقال الامام ارجع فقد فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت يا سيدي ما شانه قال
ذكر ان زوجته قد عسر عليها الولادة فسئل لها الفرج وان يرزقه الله ولدا لا يؤذي دوابنا
شيعتنا فقلت له اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير
فتطايرن ودرن حول بغلته فزجرها فقال لا ولا كرامة قال ثم سار الى مقصده فلما رجعنا
من الغد وعدنا الى القاع واذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته
يقول اشربي واروي قال فنظرت واذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي

بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال اعلم ان اليوم خالطتها القنابر ولولا حرمة القنابر لما سقيتها
فقلت يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك اما العصافير فانهم
موالي عمر لانهم منه واما القنابر فانهم من موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم
بوركتم اهل البيت وبوركت شيعتكم ولعن الله اعدائكم ثم قال عادانا من كل شيء حتى من الطيور
العصفور والفاختة ومن الايام الاربعا اقول وان هذا الحديث من سر يشير
الى ان كل شيء يميل الى شكله ويفرح بنظيره وينبعث الى طبعه واليه الاشارة بقوله صلى الله
عليه وآله يعرف باكله الحرام وهذا ايضا رمز وهو ان ولد الحرام مادته من الحرام فيحب
ما هو منه وعدوهم من ثمرة فهو لا يحب الا مادته ومحبهم ووليهم طينة منهم وهي
طينة خلق منها اولاد الحلال فلا يحبهم الا ولد الحلال اذ ليس يحبهم الا ولد الحلال
ومن ذلك ما رواه اسمعيل السندي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول لرجل من خراسان كان قدم اليه كيف ابوك فقال الرجل بخير فقال واخوك
فقال خلفته صالحا فقال قد هلك ابوك بعد خروجك بيومين واما اخوك فقتلته
جارية له ثم كذا وقد صار الى الجنة فقال الرجل جعلت فداك ان ابني قد خلفته
وجعا فقال ابشر فقد برئ وزوجه عمه ابنته وصار له غلاما وسماه عليا وليس
اهل اثنا لا تعرفك عبادته وخشيته ومن ذلك ما رواه جابر ابن يزيد قال كنا مع
ابي جعفر عليه السلام في المسجد فدخل عمر ابن عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران
معصفران فقال ابو جعفر لا تذهب الايام حتى يملكها هذا الغلام ويستعمل العدل
جهرا والجور سرا فاذا مات تبكيه اهل الارض وتلعنه اهل السما ومن ذلك ما
رواه ابو بصير قال موسوي اذا رجعت الى الكوفة يولد لك ولد وتسميه عيسى ويولد
لك ولد وتسميه محمد من شيعتنا واسمهما في صحيفتنا وما يولد لنا الى يوم القيمة
قال فقلت وشيعتكم معكم قال نعم اذا خافوا الله واتقوه واطاعوه ومن ذلك انه دخل
المسجد يوما فراى شابا يضحك فقال له تضحك في المسجد وانت بعد ثلث من
اهل القبور فمات الرجل في اول اليوم الثالث ودفن في آخره ومن ذلك ما ورد
في كتاب كشف الغمة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له انتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله

قال نعم ورسول الله وارث الانبيا قال نعم قلت وانتم ورثة رسول الله قال نعم قلت
فتقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون وما يدخرون
قال نعم باذن الله ثم قال ادن مني فدنوت منه فمسح بيده على وجهي فابصرت السماء
والارض ثم مسح بيده على وجهي فعدت كما كنت لا ارى شيئا الفصل الثامن في
اسرار ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام فمن ذلك ما رواه محمد بن سنان ان
رجلا قدم عليه من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة وعليها
اسما اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل جعل ابو عبد الله يسمي اصحاب الصرر ويقول
اخرج صرة فلان فان فيها كذا وكذا ثم قال اين الصرة التي بعثتها امراة من غزل
يدها اخرجها فقد قبلناها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق وكان فيما حمل اليه كيس
ازرق فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره الامام استحيى
الرجل وقال يا مولاي ان في بعض الطريق فقدته فقال له الامام عليه السلام تعرفه
اذا رايته قال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما راه الرجل
عرفه فقال له الامام انا احتجنا الى ما فيه فاحضرناه قبل وصولك الينا فقال
الرجل يا مولاي اني التمس الجواب بوصول ما حملته الى حضرتك فقال له ان الجواب
كتبناه وانت في الطريق ومن ذلك ما رواه عبد الله ابن الكاهلي قال قال الصادق عليه
السلام اذا لقيت السبع فاقرا في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله
وعزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة الاعلى امير المؤمنين والائمة من بعده
فانه ينصرف عنك قال فخرجت مع ابن عم لي قاصدا الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرات عليه ما علمني
مولاي فطاطا راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت الى سيدي من قابل اعلمته بالخبر فقال
اترى اني لا اشهدكم ان لي مع كل ولي اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق ثم قال يا عبد الله
انا والله صرفته عنكم وعلامة ذلك انكم كنتما على شاطئ النهر اقول ان لهم في هذا
الحديث اسرار غريبة الاولى اطاعة الوحوش لهم عيانا وسماعا الثاني انه لم يغب عنهم وانه
يشهد سائر اوليائه لانه الامام مع الخلق كلهم لم يغب عنهم ولم يحجبوا عنه طرفة عين ولكن
الابصار محجوبة عن النظر اليه ان الدنيا في يد الامام كالدرهم في يد الرجل يقلبه كيف شاء
الثالث انه انكر عليه وقال اترى اني لم اشهدكم حيث انه حسب ان الحجة لم يشهد الحجج عليه

بعد ان ثبت انهم عين الله الناظرة في عباده ويده المبسوطة بالفضل في بلاده ولسانه المترجم عنه
وان قلوب الاولياء مكان مشية الله وخزائن اسراره وباب حكمته ومن ذلك ما رواه ابو بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان المعلى بن خنيس ينال درجتنا وان المدينة من قابل يليها
داود بن عروة ويشد عليه ويامره ان يكتب له اسما شيعتنا فيابى فيقتله ويصلبه فينال بذلك
درجتنا فلما ولي داود المدينة من قابل احضر المعلى وسئله عن الشيعة فقال ما اعرفهم فقال
اكتبهم لي والا ضربت عنقك فقال بالقتل تهددني والله لو كانت تحت اقدامي ما رفعتها
عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل الصادق عليه السلام قال يا داود قتلت مولاي
ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته والله لادعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود
تهددني بدعائك ادع الله فاذا استجاب لك فادعه علي فخرج ابو عبد الله مغضبا فلما جن
الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال يا ذا يا ذي يا ذوات ارم داود بسهم من سهامك تقلقل به قلبه
ثم قال لغلامه اخرج واسمع الصائح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا
وقال لقد دعوت الله بثلاث كلمات لو اقسمت على اهل الارض لتزلزلت بمن عليها ومن
كراماته عليه السلام ان المنصور دعاه فركب معه الى بعض النواحي فجلس المنصور على تل
هناك والى جانبه ابو عبد الله عليه السلام فجاء رجل وهم ان يسئل المنصور ثم اعرض عنه
وسئل الصادق عليه السلام فحثى له من رمل هناك ملء يده ثلث مرات وقال له اذهب
واغن فقال له بعض حاشية المنصور اعرضت عن الملك وسالت فقيرا لا يملك شيئا
فقال الرجل وقد عرق وجهه خجلا مما اعطاه اني سالت من انا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى
بيته فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر فقالت وما قال لك قال قال لي
اغن فقالت انه صادق فاذهب منه بقليل الى اهل المعرفة فاني شممت منه رايحة الغنا
فاخذ الرجل منه جزوا ومر به الى بعض اليهود فاعطاه فيما حمل منه اليه عشرة آلاف درهم وقال
له ائتني بباقيه على هذه القيمة ومن ذلك ان المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله عليه السلام
استدعى قوما من الاعاجم يقال لهم البربر لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج
المثقل والوشي المنسوج وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان
قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين
لامره فاستدعى جعفرا وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه

فلما دخل الامام تعاووا عوى الكلاب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له
سجدا ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور ذلك خاف وقال ما جابك قال انت وما
جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر
والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا
كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم
تحت الليل ثم قتله بعد ذلك بالسم ومن كراماته عليه السلام ان فقيرا سأله فقال لعبده ما عندك
فقال اربع مائة درهم فقال اعطه اياها فاعطاه فاخذها وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه قال
فقال يا هذا سالت فاعطيت وان لم تغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت
رسول الله صلى الله عليه خير الصدقة ما ابقت غنيا وان لم تغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت
فيه عشرة آلاف درهم فاذا احتجت فبعه بهذه القيمة ومن ذلك من كتاب الراوندي عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا
الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة والجامعة فاما الغابر فكان واما المزبور فعلم
ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فهو حديث الملائكة واما
الجفر الابيض وعا فيه التورية والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر ففيه
سلاح رسول الله واما مصحف الفاطمة ففيه ما يكون من الحوادث واسم من يملك الى يوم
القيمة واما الجامعة ففيها جميع ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وعندنا صحيفة
فيها اسم من ولد ومن يولد واسم ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة ممن هو من احد اثنا
اولياءنا ذلك فضل الله علينا وعلى الناس ومن ذلك ما رواه احمد البرقي عن ابيه عن ابي
سلمة الصيرفي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم كان بين يديه طبق مغطى فدنوت
منه وسلمت عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني
رطبة فاكلتها ثم طلبت اخرى فناولني حتى اكلت ثمان رطبات فطلبت اخرى فقال حسبك قال
فلما استيقظت من الغد دخلت على الصادق عليه السلام واذا بين يديه طبق مغطى كاني رايته
في المنام فكشفه واذا فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سئلته
اخرى فاعطاني حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سئلته اخرى فقال حسبك لو زادك جدي
لزدتك الفصل التاسع في اسرار ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فمن ذلك ان
الرشيد لما حج دخل المدينة فاستاذن عليه الناس فكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلام

فلما دخل عليه وهو يحرك شفتيه فلما قرب اليه قعد الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه
وقال كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم كيف حالكم وهو يقول
خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض اقسم عليه ابو الحسن فقعد ثم عانقه وخرج فلما خرج قال له
المامون من هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم الاولين والاخرين هذا موسى بن جعفر فان
اردت علما حقا فعند هذا ومن ذلك ما رواه احمد البزاز قال ان الرشيد لما احضر موسى
عليه السلام الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال المسيب وكان من الحرس لكنه
كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى الى السندي ابن شاهك لعنه الله وامره ان
يقيده بثلاث قيود من الحديد وزنها ثلاثين رطل قال فاستدعى المسيب نصف الليل وقال
اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة لاعهد الى من بها عهدا يعمل به بعدي فقال المسيب
يا مولاي كيف افتح لك الابواب والحرس قياما فقال ما عليك ثم اشار بيده الى القصور
المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا ثم قال لي يا مسيب كن على هيئتك
فاني راجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال فنفضه واذا هو ملقى
قال ثم خطا خطوة فغاب عن عيني ثم ارتفع البنيان كما كان قال المسيب فلم ازل قايم على قدمي
حتى رايت الابنية والجدران قد خرت ساجدة الى الارض واذا سيدي قد اقبل ودخل الى
مجلسه واعاد الحديد اليه فقلت يا سيدي اين قصدت فقال كل محب لنا في الارض
شرقا وغربا حتى الجن في البراري ومختلف الملائكة ومن ذلك ما رواه صفوان بن مهران
قال امرني سيدي ابو عبد الله عليه السلام يوما ان اقدم ناقته الى باب الدار فجئت بها فخرج
ابو الحسن موسى مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب
عن بصري قال فقلت انا لله وما اقول لمولاي اذا خرج يريد ناقته قال فلما مضى من
النهار ساعة اذا الناقة قد انقضت كانها شهاب وهي ترفض عرقا فنزل عنها ودخل
الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك قال ففعلت ما امرني ودخلت
عليه فقال يا صفوان انما امرتك باحضار الناقة ليركبها مولاك ابو الحسن فقلت
في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما
بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي ومن ذلك
ما رواه المسيب ان الرشيد لما اراد قتل موسى ارسل الى عامة الاطراف فقال التمسوا لي

قوما يقال لهم العبدة فلما قدموا عليه وكان حاجبين رجلا انزلهم في بيت من البيوت واره
قريب من المطبخ ثم حمل اليهم المال والثياب والجواهر والاشربة والخدم ثم استدعاهم وقال
من ربكم فقالوا ما نعرف ربا وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم ثم قال للترجمان قل لهم ان
لي عدوا في هذه الحجرة فادخلوا عليه وقطعوه فدخلوا باسلحتهم على ابي الحسن موسى عليه
السلام والرشيد ينظر ماذا يفعلون فلما راوه رموا اسلحتهم وخروا له سجدا فجعل
موسى عليه السلام يمر يده على رؤوسهم وهم يبكون وهو يخاطبهم بالسنتهم فلما راى
الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى اجلالا لموسى
عليه السلام ثم ركبوا خيولهم واخذوا الاموال ومضوا الفصل العاشر في اسرار ابي
الحسن علي ابن موسى الرضا عليهما السلام فمن ذلك ما ورد ان الرضا عليه السلام لما
قدم من خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه
بهدايا وتحف واخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت
ثواجده فرجع الى قرية هناك ونام فراى الرضا عليه السلام في منامه وهو يقول لا
تحزن ان هداياك ومالك وصل الينا واما فمك فبشياك خذ من السعد المسحوق واحش
به فاك قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله عليه ثواجده قال
فلما وصل الى الرضا عليه السلام ودخل عليه قال له قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقا
فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كله على حدته ومن ذلك ان
رجلا من الواقفة جمع مسائل واشكل في طومار وقال في نفسه ان عرف معناها فهو ولي
الامر فلما اتى الباب وقف ليخف الناس من المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة
فيها جواب مسائله بخط الامام عليه السلام فقال له الخادم اين الطومار فاخرجه فقال
له يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه فاخذه ومضى ومن ذلك ان الرضا عليه
السلام قال يوما في مجلسه لا اله الا الله مات فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله
غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن
ربه فاجاب ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فاخبر وعن العترة فعددهم ثم وقف
عندي ما باله وقف فما باله وقف وكان الرجل واقفيا ومن ذلك ما رواه الراوندي
في كتابه عن اسمعيل قال كنت عند الرضا فمسح يده على الارض فظهرت سبايك من

فضة ثم مسح يده فغابت فقلت اعطني واحدة منها فقال ان هذا الامر لم يات وقته
اقول الفرق بين الشعبذة والسحر والسيمياء والكرامات والمعجزات ان الاول منها قلب
العين حتى يرى الانسان شيئا فيتخيل له ولا حقيقة ولا يبقى واما المعجزة والكرامات فقلب
الاشياء وتحويلها باقية لا تزول الا اذا اراد المظهر لها زوالها ومن ذلك ما رواه ابو
الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن علي ابن موسى عليه السلام اذ قال
لي احفر لي ههنا قبرا فستظهر صخرة لو اجتمع عليها كل معول بخراسان لم يقدروا على
قلعها ثم امر ان يحفر لي سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريح فان الماء سينبع حتى
يملئ اللحد وترى حيتانا صغارا ثم يخرج حوت كبير يلتقط الصغار ثم يغيب فضع يدك
على الماء وتكلم بهذا الكلام فانه يغيب ولا يبقى منه شي ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون
ثم قال يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك
وان خرجت مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه
وجلس في محرابه فجاء الغلام المامون وقال اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام
يمشي وانا اتبعه ثم دخل على المامون وبين يديه اطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل
بعضه وبقي بعضه فلما راه مقبلا وثب قائما وعانقه واجلسه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول
الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال قد يكون في بعض الجنان احسن منه ثم قال له كل منه
فقال الرضا اعفني فقال لا بد من ذلك ثم قال وما يمنعك من ذلك اتتهمني ثم تناول
العنقود منه واكل منه وناوله الرضا فاكل منه ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال له المامون
الى اين فقال الرضا الى حيث وجهتني ثم خرج عليه السلام مغطى الراس حتى دخل الدار ثم امر ان
تغلق الابواب ثم نام على فراشه فلبثت واقفا في صحن الدار باكيا حزينا اذ دخل الي
شاب احسن الوجه اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت من اين دخلت والابواب
مغلقة فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب
مغلوق فقلت من انت فقال انا حجة الله يا ابا الصلت انا محمد ابن علي ثم مضى نحو
ابيه علي عليه السلام فدخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه الرضا عليه السلام نهض اليه
ليعانقه ثم سحبه سحبا على فراشه واكب عليه محمد يقبله فسار اليه شيئا لم افهمه ورايت
على شفتي الرضا زبدا ابيض اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه

بلسانه ثم ادخل يده بين صدره وثوبه فاستخرج منه شيئا شبه العصفور فابتلعه ثم قضى
الرضا عليه السلام فقال يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا
ماء فقال ائتمر بما امرتك به قال فدخلت الخزانة واذا فيها مغتسل وماء فاتيته بها ثم شمرت
ثيابي لاعاونه فقال لي تنح فان لي من يساعدني ثم قال لي ادخل الى الخزانة واخرج السفط الذي
فيه كفنه وحنوطه فدخلت واذا بسفط لم اراه من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال
ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار فقال ان في الخزانة تابوتا لم ار مثله قط فاخرجته اليه فوضعه
فيه بعد ان صلى عليه ثم تباعد عنه وصلى ركعتين واذا التابوت قد ارتفع وانشق السقف وغاب
التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة ياتي المامون ويسالنا عن الرضا فما اقول فقال
اسكت يا ابا الصلت سيعود انه ما من نبي في شرق الارض يموت ووصيه في غربها الا
جمع الله بين روحيهما فما تم الحديث الا عاد التابوت فقام فاستخرج الرضا من التابوت و
وضعه على فراشه كانه لم يكفن ولم يغسل ثم قال افتح الباب للمامون ففتحت الباب واذا بالمامون
والغلمان على الباب فدخل باكيا حزينا حتى شق جيبه ولطم راسه وهو يقول وا سيداه ثم جلس
عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا عليه السلام فقلت
امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق ضريحه قال فافعل ثم ظهر الماء والحيتان فقال المامون لم
يزل المامون يرينا العجايب في حياته حتى ارانا هي بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري
ما اخبرك به قال لا قال اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه
الحيتان حتى اذا انقضت دولتكم وولت ايامكم سلط الله عليكم رجلا فافناكم عن اخركم فقال
له المامون صدقت ثم دفن الرضا ومضى الفصل الحادي عشر في اسرار ابي جعفر محمد بن علي
الجواد النور المستقي عليه السلام فمن ذلك ما روي عنه انه جيء به الى مسجد رسول الله صلى
الله عليه بعد موت ابيه الرضا عليهما السلام وهو طفل فجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم
نطق وقال انا محمد بن علي الرضا   انا العالم بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم
بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد
فناء السماوات والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل
الشك لقلت قولا يتعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد
اصمت كما صمت اباؤك من قبل ومن ذلك ما رواه جعفر الهاشمي قال كنت عند

ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال يا سيدي ان ستنا ام جعفر تستاذنك
ان تصير اليها فقال للخادم ارجع فاني في الاثر قادم ثم قام وركب البغلة واقبل حتى قدم الباب
قال فخرجت اخت المامون فسلمت عليه وسالته الدخول على ام الفضل بنت المامون و
قالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال فدخل والستور
تشال بين يديه فما لبث ان خرج راجعا وهو يقول فلما راينه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت
ام جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها اتى امر الله
فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبريها عنه
فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك مني ثم قالت
كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمة انه لما طلع علي جماله حدث
لي ما يحدث للنساء فضربت يدي الى اثوابي فضممتها فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت
مذعورة وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت يا سيدي
تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا
الله وهي فقال وانا ايضا اعلمه من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت له يا سيدي وما
كان اكبار النسوة قال هو ما حصل لام الفضل فعلمت انه الحيض الفصل الثاني عشر في اسرار
ابي الحسن الهادي عليه السلام فمن ذلك ما رواه محمد بن الحسن الحصيني قال حضر مجلس
المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحقق فاعجبه فقال المتوكل يا هندي الساعة يحضر
مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن المجلس لعب
الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كانك جائع ثم اشار الى صورة
مدورة في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت
الصورة فوضع يده ابو الحسن على صورة سبع في البساط وقال ثم خذ هذا فصارت
الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه و
هرب من كان قائما ومن ذلك ما رواه محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي قال حملنا
مالا من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا
ابو الحسن الهادي فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت الوصول الينا
فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام ان قد انفذنا اليكم ابلا عيرا فاحملوا

عليها

عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال فحملناها واودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال
انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنايح كما هي الفصل الثالث عشر في اسرار ابي محمد الحسن
العسكري عليه السلام فمن ذلك ما رواه علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري
فقال لي يا علي بن عاصم انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من
النبيين والمرسلين والائمة الراشدين قال فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا
اكراما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون لا يقر بولايتنا
قال فقلت في نفسي ليتني ارى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه
فمسح بيده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا قال فرايت في البساط اقداما وصورا فقال هذا
قدم ادم عليه السلام وموضع جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا
اثر قيدار وهذا اثر مهيائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس وهذا
اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمن
وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس وهذا اثر اسحق
وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن
نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمن وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال
وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر سابور بن اردشير وهذا
اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا
اثر عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا اثر
امير المومنين وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي عليه السلام لانه قد وطاه وجلس عليه
ثم قال انظر الى الاثار واعلم انها اثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن
جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت ومن ذلك ما رواه حسن ابن محمد
من ابي الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا في الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى فلما دخلت
اليها جاءني خادم فناداني باسمي وباسم ابي وقال اجب مولاك قلت ومن مولاي
حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ المبين قال فتبعته فجاءني الى دار عالية البناء لا
اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جلاله يغشى الابصار فقال لي
ان فيما حملت من القماش ضربتين احدهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط

مهيائيل بدل

نسير

فجاءني بدل

الفلاني وفي كل واحدة رقعة فيها ثمنها وربحها وثمن احدهما ٣٠ دينارا والربح دينار
وثمن الاخرى ٢٠ دينارا والربح كالاولى فاذهب فات بهما قال الرجل [redacted]
اليه فرجعت فجئت بهما اليه فوضعهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه
اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال هذا
ثمن ضربتيك وربحها قال فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشتري والربح كما كتب
والذي لا يزيد ولا ينقص الفصل الرابع عشر في اسرار الامام المهدي محمد بن الحسن عليه
السلام فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي الهادي قالت كان
مولد القائم عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ وامه نرجس بنت ملك الروم
قالت حكيمة فلما وضعته سجد واذا على جبينه مكتوب بالنور جاء الحق وزهق الباطل قالت
فجئت به الى الحسن عليه السلام فمسح بيده الشريفة على وجهه وقال تكلم يا حجة الله وبقية
الانبياء وخاتم الاوصياء صاحب الكرة البيضاء والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء
تكلم يا خليفة الاتقياء ونور الاوصياء فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن عليه السلام اقرا ما
نزل على الانبياء فابتدا بصحف ابراهيم فقراها بالسريانية ثم قرا كتاب نوح وادريس و
كتاب صالح وتورية موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين ثم
قص قصص الانبياء الى عهده فصل هذا بقية الله في خلقه ووجه الله في عباده
ووديعة المستحفظة وكلمة الباقية هذا بقية الاغصان شجرة طوبى هذا القاف سدرة
المنتهى هذا ريحان جنة الماوى هذا خليفة الابرار هذا بقية الاطهار هذا خازن
الاسرار هذا منتهى الادوار هذا ابن الشمس البيضاء والواحد ابنه الكبرى وحجاب الله
الاعظم الاعلى هذا السبب المتصل من الارض الى السما هذا الوجه الذي اليه تتوجه الاولياء
هذا الولي الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت الارض والسما
هذا الحجة من الحجج هذا نسخة الوجود والموجد هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية
النبيين ومستودع علم الاولين والاخرين هذا خاتم القباب الذاتية والاشخاص الجمالية
والعترة الهاشمية هذا ابن البقية من النور القديم والنبا العظيم والصراط المستقيم خلفا
النبي الكريم وابنا الرؤف الرحيم وابنا العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

علي م

هم خلفاء

هم خلفاء الله والنقباء الحكماء ائمة اثنا عشر اشرف من تحت السماء تعمى العيون عنهم وهم حبل الله
هذا الخليفة الوارث لاسرار النبوة والامامة والخلافة والوصاية والنقطة والعصمة والحكمة
هذا الحق من الايات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين لهم الحكم على الموجودات والتصرف
في الكائنات والاطلاع على الغيوب والعلم بما في الضمير والقلوب والاحاطة بالمخلوقات
والشهادة لسائر البريات شهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم سادات الاولين والاخرين
والولاة على السموات والارضين وان الذي وصل الى الانبياء قطرة من بحرهم ولمعة من
نورهم وذرة من شرعهم وذلك لان الذي كان عند الانبياء من الاسم الاعظم حرفين لا
غير وكانوا يفعلون بها العجائب وعند آل محمد سبعين حرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا
مضاف اليهم فالكل منهم وعنهم واليه الاشارة بقوله حكاية عن موسى عليه السلام وكتبنا
له في الالواح من كل شيء ومن هنا للتبعيض وقال حكاية عن عيسى عليه السلام ولابين لهم
بعض الذي تختلفون فيه وقال حكاية عن خاتم النبيين وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل
شيء وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء فهم الكتاب الحاوي لكل شيء والكتاب المبين الجامع
لكل شيء لان كل ما سطر في اللوح صار اليهم دليل قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين والامام
المبين هو اللوح المحفوظ المتقدم في الوجود على سائر الموجودات وسماه الامام لانه فوق الكل
والامام الكل دليل قوله اول ما خلق الله اللوح المحفوظ ونور محمد متقدم في علم الغيب وعال على
الكل وعند الكل والاصل خلق الكل واللوح المحفوظ واليه الاشارة بقوله وكل شيء احصيناه
في امام مبين فالكتاب المبين هو الامام والامام الحق علي فعلي هو الكتاب المبين واليه الاشارة
بما روي عن محمد الباقر عليه السلام انه قال لما نزلت هذه الآية قام رجلان فقالا يا رسول الله
من الكتاب المبين اهو التورية قال لا قال فهو الانجيل قال لا قال فهو القران قال لا فاقبل
امير المومنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو الامام المبين الذي احصى الله
فيه علم كل شيء وان كان عليك انه الكتاب المبين فعنده علم الكتاب واليه الاشارة بقوله ومن
عنده علم الكتاب فعلى الوجهين عنده علم الغيب من غير ريب يؤيد هذا ما رواه ابن
عباس من كتاب المقامات قال انزل الله على نبيه كتابا من قبل ان ياتيه الموت عليه خواتيم
من ذهب فقال له ادفعه الى النجيب من اهلك علي ابن ابي طالب عليه السلام ومره ان
يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك منه خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسن عليه السلام ففك

الخلف

خاتما فوجد فيه دعل بما فيه ثم دفعه الى الحسين فوجد فيه قوملك الى الشهادة واشتر نفسك
لله عز وجل ثم دفعه الى علي بن الحسين فوجد فيه اصمت والزم بيتك واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد ابنه ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخف الا الله
فلا سبيل لاحد عليك ففعل ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم
وانشر علوم آبائك وصدق اهل بيتك ولا تخافن احدا الا الله هكذا حتى صار الى القائم
عليه السلام تشهد بصحة هذا الاثر احاديث اللوح الذي رواه جابر عن الزهراء عليها السلام
وهو لوح اهداه الله الى رسوله فيه اسمه واسم الخلفاء من بعده ونسخته بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم الى محمد نبيه وسفيره نزل به الروح الامين من
رب العالمين عظم يا محمد اسمي واشكر نعمائي اني انا الله لا اله الا انا من رجا غير فضلي او خاف
غير عدلي عذبته عذابا اليما فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه
الا جعلت له وصيا وكرمتك بشبليك وسبطيك حسنا وحسينا وجعلت حسنا معدن علمي
بعد ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة واعطيته مواريث الانبياء فهو
سيد الشهداء وجعلت كلمتي الباقية في عقبه اخرج منه تسعة ابرار هداة اطهار منهم سيد
العابدين وزين اوليائي ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمي هلك المرتابون ثم جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني ان اهيج من بعده فتنة عمياء من يجحد وليا من اوليائي
فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للجاحدين فضل موسى عبدي
وحبيبي وعلي ابنه وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة يقتله عفريت مريد حق القول مني
لاقرن عينه بمحمد ابنه موضع سري ومعدن علمي واختم بالسعادة لابنه علي الشاهد في خلقي
بها علي وصبر ايوب تذل اولياؤه في غيبته ويتهادون برؤوسهم الى الترك والديلم
يصبغ الارض بدمائهم ويكونوا خائفين اولئك اوليائي حقا بهم اكشف الزلازل والبلاء
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فصل فهؤلاء سادات الانام و
مصابيح الظلام وكعبة الاعتصام وذروة الاحتشام وامناء الملك العلام الذين اصطفاهم
للخطاب وارتضاهم لميراث الحكمة والكتاب والهمهم الاشارة بقوله ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فهم السابقة الابرار والمصطفين الاخيار والذين وصفهم

انا الله

بالطهارة

بالطهارة والعصمة في الكتاب فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فهم الذرية الفاخرة وسادات الدنيا والآخرة الذين دل الكتاب على انهم الهداة
المهتدون فقال في وصفهم رب العالمين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ثم شهد
الرسول بانهم سفينة النجاة فقال وقوله الحق اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تأخر عنها
ضل وغوى ثم ابان لنا رب الارباب انهم ورثة الحكمة والكتاب فقال ولقد ارسلنا نوحا و
ابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فهم الذرية الطاهرون والعترة المعصومون
ثم صرح الذكر المبين انهم ولاة يوم الدين فقال ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فاليهم
الاياب وعليهم يوم الحساب ثم ابان للخلق عددهم وبينهم وعددهم فقال وجعلنا منهم
اثني عشر نقيبا فانهم سادة النقباء والاسباط الاوصياء ثم خصهم بالشرف والفخار وحصر
فيهم العلم والاختيار فقال ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم فاباهم محمد وعلي
وفاطمة واخوانهم الحسن والحسين وذرياتهم الخلفاء من عترة الحسين الى آخر الدهر ثم قال
واجتبيناهم فتعين شرفهم وفضلهم ووجب اتباعهم وانقطاع الكل عن مرتبتهم وتفرد
الخلائق عن رتبتهم ثم اكد ذلك وعينه واشاع فضلهم وبينه وان الامامة لا تكون
الا في المعصوم البري من السيئات المطهر من الخطيئات واخرج من سواهم من دائرة الشرف
والحكم واشار الى ذلك رمزا فقال لنوح اذ قال رب ان ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح ثم بين لعباده انهم ائمة الخلق واوضح لهم انهم الدعوات الى الصدق وان من
تبع غيرهم ضل وزل فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون ثم توعد عباده وخوفهم ان يتبعوا غيره فقال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
والصدق فيهم ومنهم ثم امر عباده ان يدينوه بطاعتهم فقال يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلم كافة وولايتهم السلام والسلام ثم بين في الآيات انه اصطفاهم على الخلق وارتضاهم
للغيب والحقائق فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ثم بين انهم بنعم
الله محسودون وعلى فضل المحسودون فقال ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو
وجوب الطاعة على سائر العباد ثم اوجب على العباد طاعتهم بالتصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والرسول ثم نهى عباده ان يتفرقوا عنهم

العترة

وقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه يعني عليا وعترته ثم قال ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله يعني غيرهم فتضل بكم عن سبيله فجعلهم سبيل الهادي اليه وطريقه الدال عليه ثم جعل
من مال عنهم تابعا للشيطان ومخالفا للقرآن وعاصيا للرحمن فقال ولا تتبعوا خطوات
الشيطان وهي طرق اعدائهم ثم بين ان من تبعهم نال الرضوان وفاز بالغفران ونجى من
النيران فقال وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ومعناه فقفوا عند علي وعترته
فهم الباب وتمسكوا بحبهم تامنوا العذاب واتبعوا سبيلهم فهم الكتاب واعلموا ان عليا
مولاكم نغفر لكم خطاياكم ثم عدد مقاماتهم في الكتاب وعينهم بالخصوص والنص فقال وانذر
عشيرتك الاقربين يعني رهطك المصطفين ثم خصهم بجوامع الشرف في التفضيل والتطهير
وهذا هو الفضل الذي لا يحصى والشرف الذي لا يحد ثم باهل بهم الاعداء فجعلهم على اثبات
دينه شهداء وعلى نبوة نبيه ادلاء فقال تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم خصهم بالمقام الخاص وجعلهم قنطرة ونهج النجاة واهل الاخلاص فقال وآت ذا القربى
حقه وهي حصون خص بها الرب الكريم فاطمة الزهراء بضعة الرؤوف الرحيم ثم اوجب محبتهم
على العباد وجعلهم الذخر ليوم المعاد فقال لنبيه قل لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فلم يفرض لهم الا انهم نجوم الولاية وشموس الهداية لم يتركوا
على الملة ولم يفارقوا الكتاب والسنة ففرض مودتهم وطاعتهم فمن اخذ بها وجب على رسول
الله ان يحبه لانه عمل بها جهد ومن اباها خفيها وجب على رسول الله ان يبغضه لانه ضيع فريضة
امر الله والرسول بها الا بل هي راس الفرض وتمام كل سنة وفرض فاي شرف يعلو هذا
المقام ثم ان الله لم يبعث نبيا الا وامره ان يسأل امته اجرا على نبوته بل الله يوفيه اجره وفرض
لمحمد مودة اهل بيته وامره ان يبين فضلهم فمن اخذ بهذه المودة فهو مؤمن مخلص قد
وجبت له الجنة ثم قرن ذكر محمد بذكره في الصلوة وقرن ذكرهم بذكر نبيه فدل بذلك على
رفع شرفهم وبين ذلك الصادق الامين من قوله اللهم صل على محمد وآل محمد كما
صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ثم اعطاهم من الفضل ما لم يبلغ احد وحضه
وسلم على الكرام من فضله ولم يسلم على اليهم فقال سلام على نوح في العالمين ثم قال سلام على موسى
وهرون ثم سلم على محمد فقال سلام على آل يس ويس آل محمد بلغة طي ثم انزل في كتابه
ما فرق بين الآل والامة فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى

بحبهم

لا ابا هم
الكتاب و
السنة

قصة النوح فقال يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وذكر
وقال لمحمد قل لا اسئلكم عليه اجرا

عليه السلام

وذي

وصى لهم ما رضي لنفسه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بآل رسوله فجعل لنفسه نصيبا ثم لرسوله ثم لآله
ثم قرنهم اليه في الطاعة فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر فبدأ بنفسه ثم برسوله
المخبر عنه ثم بالهداة المهديين من عترته ثم اكد لهم الولاية فقال انما وليكم الله ورسوله
والذين آمنوا فجعل ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول
مقرونا بسهمه في الغنيمة فسبحان من فضلهم ورفعهم واختارهم على العالمين فضل ثم انه لما
انزل آية الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين
الى آخر الآية فلم يجعل له سهما ولا لرسوله ولا لآل رسوله من الصدقات لانها من اوساخ الناس
وهم مطهرون من اوساخ الناس منهم الآل الذين امر الله بطاعتهم وذوي القربى الذين امر الله
بمودتهم وصلتهم والموالي الذين امر الله بطاعتهم وبمعرفتهم واهل الذكر الذين امر الله بمسألتهم
ورضي لهم ما رضي لنفسه ونزههم بما نزه منه نفسه وجعلهم آل الرسول وعترته واهل الله وخاصته
ومعدن التنزيل ونهايته ومبلغ الوحي وخزنته كما قال ابو الحسن الرضا عليه السلام للمامون
في هذا جوابه لا يحل لرسول الله لو كان حيا ان يتزوج منكم فقال المامون فهل يحل لكم ابناؤه وهذا
هو الفرق ما بين الآل والاصحاب لان المامون كان يزعم ان آل رسول الله اصحابه وامته
فابان الامام من آله ومن اصحابه ثم انه قال سبحانه في لفظ التخصيص وامر اهلك بالصلوة
فلفظ الامر هنا خاص ومعناه عام لانهم ادخلهم مع الائمة لعموم الامر ميزهم عنهم بتخصيص لفظ
الاهل فكان رسول الله صلى الله عليه وآله بعد نزول هذه الآية يأتي الى باب الزهراء عليها
السلام فيقف هناك ويقول الصلوة يا آل محمد الصلوة فصل ١٢ سبطا خير اسباط المرسلين
و١٢ نقيبا و١٢ نجما بعدد البروج والشهور والايام ولكل امام منهم ١٢ حرفا وهو سر من اسرار
الولاية وهو هذا مع التوحيد لا اله الا الله ١٢ محمد رسول الله ١٢ النبي المصطفى ١٢ الصادق
الامين ١٢ علي باب الهدى ١٢ امير الله حقا ١٢ امير المؤمنين ١٢ فاطمة امة الله ١٢ البتول
الزهراء ١٢ وارثة النبيين ١٢ الامام الثاني ١٢ الحسن المجتبى ١٢ وارث المرسلين ١٢ الامام
الثالث ١٢ الحسين ابن علي ١٢ خليفة النبيين ١٢ والد الوصيين ١٢ الامام الرابع ١٢ الامام السجاد
١٢ علي ابن الحسين ١٢ وارث المرسلين ١٢ سيد العابدين ١٢ الامام الخامس ١٢ الامام الباقر
١٢ هو محمد بن علي ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام السادس ١٢ الامام الصادق ١٢ جعفر ابن محمد ١٢
قدوة الصديقين ١٢ الامام السابع ١٢ الامام الكاظم ١٢ هو موسى ابن جعفر ١٢ خليفة النبيين

الامام الثامن الامام الرضا علي بن موسى امام المؤمنين الامام التاسع الامام
الجواد هو محمد بن علي خليفة المنتجبين الامام العاشر الامام الهادي علي بن محمد
وارث الوصيين الامام الهادي الحسن العسكري امام للمسلمين الامام الخاتم القايم
المهدي محمد بن الحسن خليفة النبيين وخاتم الوصيين هو تاسع العترة الغر الميامين
ابنو عبد المطلب سادة اهل الجنة محبهم مؤمن تقي في الجنة مخلد والعدو لهم كافر شقي
في النار مؤبد اللهم صل عليهم افضل صلواتك يا رب العالمين فصــل وبرهان ما
هديت اليه وذلك عليه ان جميع الكلام اذا رد الى الاصل كان منحصرا في اربع كلمات وهي لا اله الا
الله محمد رسول الله والاسلام والايمان مبني عليها وكل واحدة من هذه الكلمات اثنا عشر حرفا والامامة
واس الايمان وتمام الاسلام فوجب ان يكون القايم بها اثنا عشر اماما واليه الاشارة بقوله وجعلنا
منهم اثني عشر نقيبا وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا انما جعل القايم بامره من النقباء الاوصياء الخلفاء الاوصياء
الثالث انه جعل مصالح العالم في الليل والنهار اثنتي عشرة ساعة الرابع انه جعل الشمس والقمر
آيتين يهتدى بهما وسيرهما بالتقدير والتسخير في اثني عشر برجا وجعل شهور السنة اثني عشر شهرا
فانظر بعين الاعتبار الى دوار الاقدار كيف جرت بهذه الاسرار ممثلة للحيارى ذلك
تقدير العزيز العليم فصــل فيا ايها المرتاب في فضل داحي الباب وام الكتاب وحاكم يوم
الحساب وقل النعيم والعذاب يوم المآب ومن حبه النجاة من العقاب وعنده الهدايات
الانجاب العين هو الرجل الذي قال في حقه النبي بقوله الحق من اراد ان ينظر الى اسرافيل
في رفعته والى ميكائيل في رتبته والى جبرائيل في عظمته والى آدم في هيبته والى نوح في صبره ودعوته
والى ابراهيم في سخاوته والى عيسى في سياحته والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابي طالب
وهذا تنبيه ورمز الى ان الاسم الجاري في كل شيء وان كل شيء صفته اللسان علي مولاه ومعناه لانه
كلمة واجب الوجود والنور المشرق في سماء الوجود والموجود فكل رفعة وان علت فانها تحت درجته
وكل منزلة وان علت فهي دون منزلته وتحت رتبته فمقام الاملاك في صوامع الافلاك دون منزلته
ونور الكواكب والاقمار من اشراق شمس عظمته فهو العلي العظيم وولي العلي العظيم فهو عماد الاولياء
ودعوة الانبياء ورفعة اسرافيل وعظمة جبرائيل وهيبة آدم وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة
عيسى وحكمة داود وملك سليمان ذرة من فخره وقطرة من بحره وكيف لا يكون كذلك وهو العلة
وجودهم وسر موجودهم فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك فالنظر اليه عبادة والوقوف معه عبادة

والموت على حبه شهادة وموالاته سعادة وهو الذي قال في حقه الرسول يوم خيبر لولا اخاف ان تقول
امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت اليوم فيك حديثا فلو قال الدعوة ربا لكنهم
دعوه ربا وما قال ذلك بعظيم الجلال ولما قال الرسول ما قال قال المنافقون ما باله يرفع خسيسة
ابن عمه يريد ان يجعله ربا فكفروا بمقالة الرسول والمنكر الآن لفضل ولي الرحمن لا فرق بينه
وبين فلان وفلان فصــل وفي ذلك اليوم لما جاءت صفية الى رسول الله صلى الله عليه وآله
كانت من احسن الناس وجها فرأى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوك فقالت
ان عليا لما قدم الى الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وارتجف
في السرير فسقطت لوجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله يا صفية ان عليا عظيم عند
الله وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش
الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما سأله عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت حصنا منيعا ولك
ثلثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن
قلعتها بقوة الهية ونفس بلقاء ربها مطمئنة مرضية فصــل وفي ذلك اليوم لما سطر جبرئيل
مرحبا والقاه محمد لاحاه جبرائيل باسما متعجبا فقال له النبي مم تعجب فقال ان الملائكة تنادي
في صوامع جوامع السموات لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما العجائب فاني لما امرت
ان ادمر قوم لوط حملت مداينهم وهي سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى الارض
السابعة العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم
ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم انقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية و
كبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض ويصل الى الثور الحامل لها فيشق
الارض فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيف علي اثقل من مداين لوط هذا و
اسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهوى استعظم هذا الحديث هو غلو فقلت يا بعيد
الفكرة وجاهلا هذا لعظمة جبرائيل وميكائيل واسرافيل خلق الله خلقوا من شعاع نور
محمد وعلي ومحمد وعلي خلقا من نور وجلال ذي الجلال فهم صفة الله وكلمة الله واسرار الله
وخلق الله ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت البحار مدادا والغياض اقلاما
والسموات صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر
فضايل علي امام يوم الغدير وكيف يكتبون واني يهتدون وقد شهد لهذا الحديث النبوي

والكتاب الالهي من قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات
ربي ولو جئنا بمثله مددا واكبر كلمات الله علي واليه الاشارة بقوله عليه السلام انا كلمة
الله الكبرى فله الفضل الذي لا يعد والمناقب التي ليس لها حد ولقد انصف الشافعي
محمد بن ادريس اذ قيل له ما تقول في علي فقال وماذا اقول في رجل اخفت اولياؤه فضائله
خوفا واخفت اعداؤه فضائله حسدا وشاع من بين ذين ما ملأ الخافقين فاجبت ان
انظم الحديث شعرا فقلت
رأى فضله الحساد من عظم فضله ؛ واكبر فضل راح يرويه
حاسد ؛ محبوه اخفوا فضله خيفة العدا ؛ واخفاه بغضا حاسد ومعاند ؛ وشاع
له ما بين ذين مناقب ؛ تجل بان تحصى وان عد قاصد ؛ امام له في جبهة المجد انجم
علت فعلت ان يبت هاتيك راصد ؛ لها فوق سرع السماك منابر ؛ وفي عنق الجوزا
منها قلائد ؛ مناقب ان جلت جلت كل كربة ؛ وطابت فطابت من شذاها المشاهد ؛
فتى تاه فيه الخلق طرا فعابد ؛ له ومقر بالولاء وجاحد ؛ امام مبين كل فضل له حوى ؛
بمدحته التنزيل والذكر شاهد ؛ فكل مبالغ في فضله الا الغلو فهو معتذر ؛ وكل مطنب
ومطرب في مدحه فهو مختصر والى هذا اشار العارف الخليعي بقوله حيث يقول
سارت بانوار علمك السير ؛ وحدثت عن جلالك السور ؛ والواصفون المحدثون
غلوا وبالغوا لفوا في علاك واعتذروا فصــل وكيف لا يعتذرون ولا
يبصرون وقد روي الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا في نجف
الكوفة فقال يوما لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى يا عين الله الناظرة في
عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسيأتيكم بعد ثلث
فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فيها
على الجماعة فقال لهم امير المؤمنين بعد ان حياهم من انتم ومن اين اقبلتم ومن هذه
الجنازة ولماذا قدمتم فقالوا نحن من اليمن واما الميت فابونا وعند الموت اوصى الينا
فقال اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق و
ادفنوني هناك بنجف الكوفة فقال لهما امير المؤمنين هل سألتماه لماذا فقال اجل قد
سألناه فقال يدفن هناك رجل لو شفع يوم العرض في اهل الموقف لشفع فقام
امير المؤمنين وقال صدق انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل فصــل

ل
يعرفون الناس عليا ويحيطون به خبرا وذاك باب قد سد الرسول طريق الوصول اليه فقال
وقفه الحق ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت
هذا حديث صحيح والناس مع صحته يدعون معرفة الله ورسوله وصدق الحديث يوجب
كذب دعواهم وصدق دعواهم يوجب كذب الحديث لكن الحديث صادق فدعواهم في معرفة
حقيقة الله ورسوله كاذبة سبحانك ما عرفناك حق معرفتك لان الحقيقة معرفة الله ومعرفة
حقيقة الله غير معلومة للبشر وكذا معرفة حقيقة محمد وعلي واليه الاشارة بقوله
ما عرف الله غير الله وكذا حقيقة محمد وعلي ما يعرفها الا الله وهم وقليل من اوليائهم
ممن وصل الى الدرجة العاشرة في الايمان يدل على صحة هذه الدعوى والشاهد ما
ورد في كتاب البشائر ان عمر دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده يوما و
بين يديه امير المؤمنين فقال يا رسول الله قلت اصدقكم لهجة ابو الذر فقال هو كما
قلت فقال فما لي سألته عنك فقال هو في مسجده ومن عنده فقال رجل لا اعرفه و
هذا علي فقال رسول الله صدق ابو الذر يا عمر هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله فصل
وبيان ما اشار النبي اليه واحال عليه ان من عرف محمدا وعليا لمعرفة الله لهم عرف
الله كما عرفوه لكن الاول ممتنع والثاني كذلك مثاله القرآن قوله سبحانه لموسى لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني علق الرؤية على استقرار الجبل و
استقرار الجبل عند تجلي نور الكبريا محال ورؤية الرب الكبير المتعال بعين البصر محال
علق الممتنع على الممتنع فامتنع الثاني لامتناع الاول فيا لك ايها المرتاب كلما وضح
الدليل ازددت ضلالا عن السبيل وكلما لاح ضوء الصباح وفاح اقاح الايضاح
ازددت ركاما اهل هذا ضلالا عن الحق وشك في عين اليقين وامام الصدق فاذا
كان المنافق اذا تليت عليه آيات علي ابا واستكبر والموافق اذا تليت عليه
انكر واستكبر فما الفرق بين عمى والبصر ولقد احسن من اشار الى هذا
المقام فقال ؛ امير المؤمنين اراك لما ؛ ذكرتك عند ذي سقط سقالي ؛ بغاء
وان كورت ذكرك عند نغل تكدر سره وبغى قتالي ؛ فصرت اذا اشكلت
باصل مرء ؛ ذكرتك بالجميل من الخصال ؛ فها انا قد جنيت لك البرايا ؛
فانت محك اولاد الحلال ؛ وليس يطيق حمد ثناك الا كريم الاصل محمود

الصفات وجه اخر في معنى قوله ما عرف الله الا انا وانت وذلك ان العظمة التي راها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج واختراقه الحجب السماوية ووصوله الى قاب قوسين والكلام الذي خوطب به بغير واسطة مما لم يناله ملك مقرب ولا نبي مرسل وان ذلك كله وصل الى امير المؤمنين وراه واليه الاشارة بقوله انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع فما عرف الله سبحانه من جميع الخلايق بهذه المعرفة الهم وكذلك ما عرف محمدا وعليا على ما هم عليه الا الله الذي اوجدهم من نور عظمته وخصهم بسره وكرامانه وجعلهم في علو المقام تحت ذاته وفوق جميع مخلوقاته ومن ذا الذي يحصي عدد اوراق الاشجار وقطرات الامطار وذرات القفار ورشحات البحار وجه اخر في معنى قوله ما عرف الله الا انا وانت والمراد انه ليس بيننا واسطة من المخلوقات بل نحن اول المخلوقات والخلايق ومعين الحقايق ونحن في مقامنا الاحق سماء العبيد وعبيد الحق فصل وماذا اعرف الناس من صفة على العلي اسما ما شاهدا منه ليثا حايلا وهزبرا صايلا وعضبا قاتلا وبليغا قايلا وحاكما بالحق فاصلا وغيثا هاملا ونورا كاملا فشهدوا صورة الجسم وموقع الاسم ذلك مبلغهم من العلم وما عرفوا انه الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور والاسم الذي هو روح كل شيء والهيا التي هي هوية كل موجود وباطن كل مشهود وان الذي خرج الى حملة العرش من معرفة ال محمد صلى الله عليه وسلم قربهم من حضرة العظمة والجلال كالقطرة من البحر وذلك لان ذات الله تعالى غير معلومة للبشر كاملا فلم يبق الا معرفة الصفات والناس في معرفتها قسمان قسم حظهم منها الذكر لها والتقديس بها فجعلوها في السير اورادهم ومركبهم الى مطلبهم وزادهم فتجلى عليهم نور الجمال من سبحات الجلال فصاروا الملائكة في القمص البشرية اشخاصا سماويه تخضع لهم السباع وتذل لهم الضباع وهذا سر تلاوة الاسماء وكذلك الناس في معرفة ال محمد قسم عرفوا انهم اولياء الله والوسيلة الى عفوه ورضوانه فقصدوهم في حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم اليه وقسم عرفوا انهم الكلمة الكبرى والاية العظمى لان اقرب الصفات الى حضرة الاحدية جمال الوحدانية لان الواحد اما ان يكون اول الاعداد ومنبع الاحاد او الواحد الفاضل عن الاثنين وهو الذي لا يكون زوجا ولا فردا وذاك هو الاحد الحق والواحد الذي هو منبع الموجودات فهو الواحد المطلق والامر المتصل من الواحد الى الاحد هو روح الحق ومعنى ساير الخلق وهي الكلمة التي تخضع لذكرها الموجودات و

سماوية

تنفعل

تنفعل لسماعها الكائنات وهي مستورة بين حرفي كن فيكون فمن تجلى من مراة نفسه بوارق سرهم الخفي واسمهم العلي خرقت له الحجب ان وسخرت له الاكوان وكان من خاصة الرحمن وامن من العذاب والهوان ويؤيد هذا المدعى ما رواه طارق بن شهاب عن امير المؤمنين انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله و حجاب الله واية الله يختاره الله ويجعل فيه منه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة و الولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهو الذي يختاره لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء و خلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين و عز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام و كمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال من الحرام فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وهي امتداد الايام والشهور فالامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي و الابصار واليه الاشارة بقوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي و عترته فالعز للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان الى اخر الدهر فهم راس دايرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبداه ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج و البحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغرق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهاطل والبدر الكامل والدليل الفاصل والسماء الظليلة و النعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة

ثلث

المطيرة

المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللايح والطيب الفايح والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق مفزع العباد في الدواهي والحاكم والامر والناهي امين الله على الخلايق واميته على الحقايق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرا من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في امره ونهيه لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او ينال درجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الاوهام فيما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شان من هو نقطة الكائنات وقطب الدايرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام ال محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية البيضاء والوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فاين الاختيار من هذا واين العقول من هذا ومن ذا عرف من عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك في غير ال محمد كذبوا وزلت اقدامهم و اتخذوا العجل ربا والشيطان حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كيف اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلوا عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول من الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قايم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره وانطق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه يا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات

زايد

زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لال محمد لا يشاركهم فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرائيل صفات الله وصفوته وسره وكلمته وشجرة النبوة ومعدن الفتوة وعين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة حبيب الله وديعة وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته مصابيح رحمة الله وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتقديم والتفضيل والتعظيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من ال محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلما في الذكر الحكيم والكلام القديم من اية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الظاهر لان ظاهرهم باطن الصفات الباطنة فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر واليه الاشارة بقوله ان لله عينا وايادي انت يا علي منها فهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي الوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد الاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدا الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وايه الذكر وتراجمه

بلغ

وصعدن التنزيل ونهاية فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية
في سما العظمة المحمدية الاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية الاسرار الالهية المودعة
في الهياكل البشرية الذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية
الائمة الطاهرين والعترة المعصومين والذرية الاكرمين والخلفا الراشدين والكبرا
الصديقين والاوصيا المنتجبين والاسباط المرضيين والهداة المهتدين والغر الميامين
آل طه ويسين حجة الله على الاولين والاخرين اسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق
الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى
اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وسرادقات العز والجمال باسمهم تسبح الاطيار وتستغفر
الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق خلقا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية وبالولاية
للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد
رسول الله علي ولي الله ~~مكتوب لا اله الا الله علي الولي~~ ولي الله يؤيد هذا ما رواه الخوارزمي في
مناقبه مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل قد نشر جناحه
واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى الاخر مكتوب لا اله الا الله
علي الولي وعلى ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه ولي الله اخذت
ولايتهم على الناس قبل خلق السموات والارض بالفي عام ومن ذلك ما رواه ابو بكر ابن
الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال على ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله فاطمة خيرة الله الحسن والحسين صفوة الله على محبيهم رحمة الله وعلى مبغضهم لعنة
الله ومن ذلك ما رواه محمد ابن يعقوب الهاشمي عن علي ابن موسى الرضا عن ابيه موسى
ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن ابيه علي ابن الحسين عن ابيه
الحسين ابن علي عن ابيه امير المؤمنين عن محمد خاتم المرسلين عن جبرئيل الامين عن
ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال جل من قائل انا الله الذي لا اله الا انا
خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم انبيا واصطفيت من الكل محمدا وجعلته حبيبا
وصفيا ورضيا وبعثته الى خلقي واصطفيت له عليا وايدته به وجعلته اخي ووصيي و
خليفتي على خلقي ووليي على عبادي يبين لهم كتابي ويشرع لهم حكمي وجعلته العلم الهادي
من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري وحصني

الذي من لجا اليه حصنته من مكاره الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف عنه وجهي
وحجتي على اهل سمواتي وارضي وعلى جميع من فيهن من خلقي فلا اقبل عمل عامل الا مع الاقرار
بولايته مع نبوة احمد رسولي ويدي المبسوطة على عبادي فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه
لا يتولى عليا عبد من عبادي الا ومن ابغضته وادخلته ناري فمن زحزح عن النار التي هي
بغض علي وادخل الجنة التي هي حب علي فقد فاز لان النجاة من النار ودخول الجنة بالايمان
والدرجات بالصالحات من الاعمال والاسلام والايمان حب علي لان كمال الاسلام
الايمان فلا اسلام حقيقة الا بالايمان بل الاسلام الحقيقي هو الايمان والايمان الحقيقي
حب علي واليه الاشارة بقوله ان الدين عند الله الاسلام وذلك الاسلام هو الايمان
والايمان تمامه وكماله حب علي فلا ايمان الا بحب علي فلا نجاة الا به دليله ايضا قوله ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والمراد بهذا الاسلام حب علي لانه ان كان الايمان
كان الاسلام من غير عكس واليه الاشارة بقوله سبحانه قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام من غير الايمان لا ينجي لان الاعمال بخواتيمها وخواتم الشرا
يع بالاسلام وخاتم الاسلام الايمان وختم الايمان حب علي فحب علي خاتمة كل دين و
دين كل تقي حبه الجنة وبغضه النار دليل ذلك ما رواه صاحب الامالي ان جبرائيل
عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد السلام يقرئك السلام
ويقول لك خلقت السموات السبع وما فيهن والارضين السبع وما بينهن وما خلقت
موضعا اكرم من الركن والمقام ولو ان عبدا عبدني هناك منذ خلقت السموات و
الارض ثم لقاني يوم القيمة جاحدا لولاية علي حقا لاكببته في سقر يؤيد ذلك ما ورد عنه
صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السما وجدت اسمي على سرادقها باسمي اربعة
مواضع الاول وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد رسولي
من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به قال فقلت يا جبرائيل ومن وزيري فقال علي
ابن ابي طالب قال اتيت الى العرش وانتهيت اليه وجدت مكتوبا على قائمته لا اله
الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته ونصرته به فقلت يا جبرئيل ومن وزيري (بوزيره)
فقال علي ابن ابي طالب قال لما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها مكتوبا لا اله
الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره علي ونصرته به الا وانه قد سبق في

علمه انه مبتلاه ومبتلى به مع ماله قد نحلته ونحلته اربعة اشياء لا يفصح من عقدها فصل
انا اقول على فقري واملالي يا آل محمد صلوات الله عليكم وسلامه منا اليكم كلما نسمت
ثغور الورق وسجعت في دوح الودق لقد آتاكم الله من فضله ما لم يؤت احدا من العالمين
من خلقه طأطأ كل شريف راسه لشرفكم وذل كل عزيز لعزتكم واشرقت الارض بنوركم
وفاز العارفون بحبكم فانتم ينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الكرم ولولاكم لم يخرج الوجود
من العدم وقلت — يا آل طه انتم املي ۞ وعليكم في البعث متكلي ۞ بولائكم
وبطيب مدحكم ۞ ارجو الرضى والعفو عن زللي ۞ وحب المحدث عبد عبدكم ۞ الحافظ
البرسي لم يزل ۞ لا يختشي في بعثه زللا ۞ اذ سيداه محمد وعلي ۞ وان الذي خرج الى
الملائكة من معرفتكم قليل من كثير وكيف يعرفكم الناس مع جلالة قدركم وانتم الذين
بهرت عيون العقول لخفائه عن ادراك مجدكم وكيف يدرك عين الشمس ابصار
الخفافيش ومعذورون الكل عما من سركم وخفي امركم وباهر نوركم لان الناظرين في
صحايف مجدكم حجبهم النظر الى الظاهر عن ادراك السراير وصدهم عن المعنى المشاهد
زخرف المشاهد فتطوفوا بقصورهم المغنى قصورا عن المعنى كما قيل خلعنا هياكلنا نجادوا
بلينها فقاتهم المغنى وفاتهم المعنا ۞ فهم كالمنجم الذي نقل احكام النجوم عن علما الهيئة فهو
يحدث الناس بما وعاه ولا يعقل ما وراه بما حجبه النور عنه وواراه وصعوبة البعد في
عينه ورواه فاذا قيل له ان الارض باسرها غايصة تحت الماء وان الخارج منها انما
هو ربع الكره ومنه المدن والقرى والاقاليم السبعة والبراري والقفار والبحار والجبال
والخراب والعمران وانما المسكون جزء من هذا الربع وذلك ان مشرق الشمس الذي هو
تحت سهيل فان الشمس لا تغيب هناك الا ستة اشهر والباقي نهار وليس هناك
نبات ولا حيوان الا صخور محترقة من حر الشمس وبعد الشمس من الارض هناك
مائة الف فرسخ واربعة وعشرون الف فرسخ وكذا ما يقابله تحت الجدي من ناحية
المغرب فان الزمان هناك ليل الا قليل لبعد الشمس عن صعودها في برج السرطان
وهناك لا نبات ولا حيوان وتلك هي بلاد الظلمات وهذه الارض اكثرها وعرضها
ثم ان الارض باسرها من مشرقها الى مغربها بلادها وبحارها في ضمن فلك القمر كالخردلة في
البروان رفعة القمر بجمع مجموع ٣٣ مرة ولذلك يراه الانسان اين كان وان فلك

القمر بالنسبة الى فلك الشمس الذي هو تحت السلطنة كالقطرة في البحر ثم ان السموات السبع
والارضين السبع في سعة الكرسي وعظمته وسع كرسيه السموات والارض كالحلقة في الفلاة
وان الفرس الجواد اذا كان في اشد الطرد فانه بقدر ما يضع حافره على الارض ويرفعه
سار الشمس خمس مائة فرسخ وان قرص الشمس بقدر مجموع الارض ٦٦ مرة وان الارض
ساحة سطحها في علم الهيئة عشرون الف الف وثلث مائة الف وستون الف فرسخ
وان كل فرسخ ثلثة اميال والميل اربعة الاف ذراع وان النجم الذي يقال لها السها وهو نجم
خفي لا يرى الا في الظلمة لذوي الابصار السليمة وانه مع خفائه بقدر مجموع الارض ١٩
مرة فهناك يدهش عند سماع هذا وينكره ومن جهل شيئا انكره وكذا من عرف ان
نسبة السموات والارض والافلاك في عظمته لولاك نسبة لا شيء الى شيء لان الجزو
لا يقاوم الكل وان كثر وان الخلق لا يقابل الخالق وان عظم فان خالقه اعظم فالنبي
الذي به ولاجله تكونت الاشيا ولولاه لما كانت هو اعظم منها ونسبة الشمس والقمر في
النجوم الى جلال وجلال اول ما خلق الله نوري نسبة الليل الى الفجر ونسبة النهار الى نور
البدر لانه هو النور الذي قهر غواسق العدم واضاءت به حنادس الظلم وانه ما في
ايدي الناس من اسرار آل محمد ومعرفتهم بالنسبة الى ما خفي عليهم كنسبة الله الى خلقه
وكيف ينسب الخلق الى خالقهم والمماليك الى مالكهم وكيف يعرفون عظمة ساداتهم ان
يقدرونها على قدر عقولهم فصل وعظمة الولي من عظمة النبي وعظمة الرب العلي
لانه اية الله وآية النبي وكلمة الله وكلمة النبي ونايب وحي الله ووزير النبي وبه يتم توصيل
الله ودين النبي وبيان هذا ان العظيم الذي اخذ له العهد على الارواح وجعل له الولاية
المطلقة من الازل ولم يزل ثم انه ارسل الرسل اليه يدعون وبه يبشرون ويؤمنون
وبولايته على يتمسكون وبه الى الله في الملمات يدعون ثم بعث محمد الختم به الموجود كما افتتح
به الوجود ثم خصه بجوامع الكلم وانزل اليه السبع المثاني وهو سورة الحمد وجعل لوليه فيها
مقاما رفيعا فقال اهدنا الصراط المستقيم والصراط المستقيم حب علي فامره ان يسئل
لامته الهداية الى حب علي ثم امر نبيه بالتمسك به والحث عليه فقال فاستمسك بالذي
اوحي اليك انك على صراط مستقيم وهو حب علي ثم اكد ذلك فقال فاستقم كما امرت اي
ادع الناس الى حب علي لانه يدعو الناس الى الايمان او لانه الى الفرايض لان الاصل

مقدم على الفرع فلا صلوة ولا فرايض الا بالايمان ولا ايمان الا بحب علي لان التوحيد لا ينفع الا
به فما لم يكن الايمان فلا فرايض وما لم يكن حب علي فلا ايمان فالايمان والفرايض حب علي فالاصل و
الفرع حب علي وولايته فصل اعلم ان حب علي هو المسؤل عنه في القبر فقال وانه لذكر
لك ولقومك وسوف تسئلون يعني يوم القيمة وفي القبر ثم رفع نبيه الى المقام الاسنا وهو قاب
قوسين او ادنى فخاطبه بلسان علي ثم امره ان يرفع عليا فوق كتفيه فقال في خطبة الفخر انا
الواقف على الطتنجين فقال المفسرون هي الدنيا والاخرة اي العالمين وقيل المشرق والمغرب
وانا المحيط بعلم ما بينهما وقيل الجنة والنار وانا القسيم لهما وقيل لا بل هو اشارة الى ارتفاعه
فوق كتفي رفيع المقام وليس فوق هذا مقام اعلا من هذا لان الله رفع رسوله حتى جاوز
عالم الافلاك والاملاك وعالم الملك والملكوت وعالم الجبروت ووصل الى عالم اللاهوت
وامير المومنين ارتقى على كتف صاحب هذا المقام فصل ثم امر رسوله بالتبليغ البليغ
فقال بلغ ما انزل اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالته
لكنك بلغت فانت ما علمت فقد بلغ فما معناه هذا رمز يدل على شرف الولاية وانه لا قبول
للاعمال فلت ام حبطت الا بها والمراد انهم لم يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلامهم فكان الرسالة
لم تبلغهم فعلم ان من لم يؤمن بالله ممن لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن لم يؤمن بمحمد لم
يؤمن بالله ممن لم يؤمن بعلي لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة
والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية يستلزم انكار النبوة
والتوحيد لتوقف الاثنين على الولاية فصل ثم انزل بعد الحمد الم فجعل
سر الاولين والاخرين يتضمن في هذه الاحرف الثلثة وفي كل حرف منها الاسم
الاعظم ثم قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني علي لا شك فيه لان القران هو
الكتاب الصامت فالولي هو الكتاب وعلي هو الولي فعلي هو الكتاب المبين و
الصراط المستقيم فهو الكتاب وام الكتاب وفصل الخطاب وعنده علم الكتاب ويدك
للمنكر والمرتاب فصل ثم رفع مقامه فوق النبيين والمرسلين الا من
هو منه في المقام مقام الالف المعطوف من اللام فقال لولا علي ما خلقتك حتى
ولم يقل لولا النبيين ما خلقتك حتى وذلك لان النبيين جاؤا بالشرايع و
الشرايع فرع الدين والتوحيد اصله والفرع مبني على الاصل والاصل مبني على

الولاية

الايات ٣٥

الولاية في الاصل والفرع من الدين والدين مبني على حب علي فحب علي هو الدين والايمان والجنة
من يحبه ولو لا حب علي لم يكن الايمان فلم تكن الجنة فلولا علي لم يخلق الله جنته فعلم ان الايمان
بالنبيين والمرسلين لا ينفع الا بحب علي فصل احبط اعمال العباد بغير حبه فقال
ولئن اشركت ليحبطن عملك وكيف يشرك بالرحمن من هو الامان والايمان ومعناه ان
ساويت بعلي احدا من امتك فجعلت له في الخلق مثلا او شبها فلا عمل لك والخطاب له
والمراد امته فصل وجعل دخول الجنة بحبه ودخول النار ببغضه ومعصيته فقال الله
خلقت الجنة من اطاعه وان عصاني ولا دخلن النار من عصاه وان اطاعني وهذا رواه
صاحب الكشاف وقد مر تحقيق ذكره فصل ثم ابان من فضل وليه ما ينكره
الا من تولى وكفر فقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا والكلمة الكبرى علي ابن ابي طالب وتحتها باقي الكلمات
ثم ابان فضله ما هو اعلا واكبر لمن تولى واستكبر فقال ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمة الله والكلمات كلها حروف الكلمة
الكبرى وداخلة تحتها وفائضة عنها وهي فائضة عن ذات الحق كفيض ساير الاعداد عن
الواحد وصبدا الكلمات عن الالف الذي ابداه عالم الغيب وابدع عنه ساير الحروف
والكلم فهو عليه السلام الف الغيب وعين الوحدانية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر
وتولى فصل ثم ان الله سبحانه اوحى الى نبيه ان عليا معه هو السر المودع في
فواتح السور والاسم الاعظم الاكبر الموحى الى الناس من البشر والسر المكتوب على
وجه الشمس والقمر والماء والحجر وانه ذات الذوات والذات في الذوات للذات
لان احدية الباري منزهة عن الاسماء والصفات متعالية عن النعوت والاشارات
وانه الغيب المخزون بين اللام والالف والهاء والكاف والنون فقال سبحانه حم عسق
كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله قال الصادق عليه السلام عسق فيها
سر علي فعلم اسمه الاعظم مرموزا في فواتح القران وتحقه واليه الاشارة بقوله لا صلوة
الا بفاتحة الكتاب ومعناه لا صلوة للعبد ولا صلة للرب الا بحب علي ومعرفته
فصل ثم ان الملك العظيم الرحمن الرحيم صرح لهذا الشرف العظيم والقدر
الحكيم فقال في السورة التي هي قلب القران يس وانما سميت قلب القران لان

وانه هو الاسم الذي غاب عن جميع الحروف والعبارات
والكلمة التي غاب عنها الالفاظ الى ساير الحروف والكلمات

باطنها محو على سر محمد ومعلمن حرف فقال سبحانه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين والياء
والسين اسم محمد ظاهرا وباطن الياء والسين اسم علي لان الولاية باطن النبوة فقال يا حبيبي
يا محمد وحق اسمك واسم علي الظاهر والباطن في الياء والسين انك رسولي بالحق الى ساير
الخلق فصل ثم صرح ان الولي هو المحيط بكل شيء فهو محيط بالعالم والله من ورائهم
محيط فقال وكل شيء احصيناه في امام مبين فاخبرنا سبحانه ان جميع ما جرى به قلمه وخطه
في اللوح المحفوظ من الغيب احصاه في الامام المبين وهو علي فاللوح المحفوظ علي وعلي
افضل من اللوح المحفوظ بوجوه الاول ان اللوح وعاء الخط وظرف السطور والامام محيط
بالسطور واسرار السطور فهو افضل من اللوح الثاني ان اللوح المحفوظ بودن مفعول و
الامام مبين فعيل بمعنى فاعل فهو فاعل عالم باسرار اللوح واسم الفاعل اشرف من
اسم المفعول الثالث ان الولي المطلق ولايته شاملة للكل ومحيطة بالكل واللوح داخل فيها
فهو دال على اللوح المحفوظ وعالي عليه وعالم بما فيه ثم قال على صراط مستقيم اي يدلك ويهديك
الى الصراط المستقيم الممتحن به ساير الخلايق وهو حب علي لانه الغاية والنهاية فصل
ثم ذكر في اخر هذه السورة التي فيها اسم الله الاعظم فقال سلام قولا من رب رحيم
ويخرج من تكسير حروفها السيد السلام انا هو محمد ثم هو دلنا بعد هذا المقام العظيم
لنبيه على مقام اخر فيها لوليه وانه هو كلمة الجبار ومنبع ساير الاسرار ومطلع فائض
الانوار فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فجعل وجود الوجود والموجود
بين حرفي الامر وهما الكاف والنون وباطن الكاف والنون الاسم المخزون لمن عرف هذا
السر المصون واليه الاشارة بقوله الا له الخلق والامر والخلق في الامر هما العين في
الميم وذلك لان ظهور الافعال عن الصفات وتجلي الصفات من الذات فصل
ثم انه سبحانه بشر رسوله بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم واكمل دينهم واتم نعمته عليهم
ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات والعطيات كلها لعلي وبعلي ونزل ذلك في
آية من كتابه سبحانه منا منه على رسوله وعلى امته فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا والفتح
كان على يد علي ثم قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ابن عباس ان
الله حمل رسوله ذنوب من احب عليا من الاولين والاخرين اكراما لعلي فتحملها عنهم
لم يحملها لهم فغفرها الله اكراما لمحمد صلى الله عليه وآله ثم قال واتم نعمته عليك يعني بعلي واليه

الاشارة

الظاهر
يعني ان فعالي
باتمم

الاشارة والبشارة بقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ثم قال وينصرك الله نصرا
عزيزا وكان النصر في ساير المواطن باسد الله الغالب وسيفه الضارب ويهديك صراطا
مستقيما فهذا علي به الفتح وعلى يديه النصر وبحبه الغفران والامان وكمال الدين وتمام النعمة
على المؤمنين وبه الهداية وهو الغاية والنهاية وقلت يا من به فضل الاله
نبيه والفتح كان بعضده وبعضبه وكمال دين محمد بولائه وتمام نعمته عليه بحبه
وذنوب شيعته غدا مغفورة ابرضى الاله لانهم من حزبه والحافظ البرسي يا مولى الورى
يرجوك في يوم المعاد لذنبه فصل ثم ان الله سبحانه وصف انبياءه باوصاف
ووصف وليه باعلى صفاتها فقال في نوح انه كان عبدا شكورا وقال في علي وكان سعيهم
مشكورا وابن الشاكر الى مشكور السعي ووصف ابراهيم بالوفا فقال وابراهيم الذي
وفى وقال في علي يوفون بالنذر ووصف سليمان بالملك فقال وآتيناه ملكا كبيرا
وقال في علي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه
صابرا وقال في علي وجزاهم بما صبروا ووصف عيسى بالصلوة فقال واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا وقال في علي ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ووصف محمدا
صلى الله عليه وآله بالعزة فقال فلله العزة ولرسوله وقال في علي انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا ووصف الملائكة بالخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال
في علي انا نخاف من ربنا ووصف ذاته المقدسة بصفات الالهية فقال وهو الذي
يطعم ولا يطعم وقال في علي ويطعمون الطعام على حبه فصل ثم امر نبيه الكريم و
رسوله الرؤف الرحيم ان يبلغه الى المقام الكريم في التشريف العظيم فقال بعد ان بالغ في
بليغ المقال لو كانت السموات صحفا والبحار مدادا والرياض اقلاما لنفد المداد
وفنيت الصحف وعجز الثقلان ان تكتبوا معشار فضل علي وهذا مر ذكره لكني
اعدناه ثانيا للحاجة اليه فصل ثم دل على فضله النبي كما دل عليه الرب العلي فبين ان الاعمال
لا تورث يوم الماب ويبلغ بها الامال الا بحبه فقال لو ان احدكم صف قدميه بين الركن و
المقام لعبد الله الف عام ثم الف عام صائما نهاره قائما ليله وكان له صلوة
الارض ذهبا فانفقه وعباد الله ملكا فاعتقهم ثم قتل بعد هذا الخير شهيدا بين الصفا و
المروة ثم لقي الله يوم القيمة جاحدا لعلي حقه لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا وذخ اعماله في

الكليرم

النار هذا ايضا مر ذكره فصـــــل ثم دل سبحانه على قرب عار فيه وصوله اليه من حضرة ربه وبار به فقال في حصة الرسول بعد بليغ المقال لولا احذف لقلت وهذا كال المبالغة و غاية الشرف لان ما لم يقال اعظم ما قيل هذا مثل قوله سبحانه بعد ان مدح الجنة ووصفها فقال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم واذا كان الجنة وهي دار على لا توصف فكيف يوصف صاحب الدار فصـــــل واما مقامه عند الملائكة المقربين ورفعته عند جبرائيل الامين فانه كان يلزم ركاب علي ويسير معه اذا سار ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل لانه خادمه والخادم يدين بطاعة المخدوم وهو مع رفعته في السما وحمله للرسايل الى الانبيا فانه فقير على بابه ووقف ببابه سائلا فقال مسكينا ويتيما واسيرا فهذا سر الاسرار وآية الجبار الذي ينفد عند عد فضائله رمل القفار وورق الاشجار وقطر البحار لانه امام الابرار والسادة الاطهار وقسيم الجنة والنار ولسان النبوة ولسان الفتوة ختام الرسالة وبيان المقالة وينبوع الحكمة وباب الرحمة يعسوب الدين والحكمة ومعدن الطهارة والعصمة مريخ الانتقام وكيوان الرفعة والاحتشام كاسر قناة الغواية وسفينة النجاة والهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية الى النهاية وقلت

يا ايها المولى الولي ومن له ~~يا ايها المولى المولى~~ الشمس ردت والنجوم سرا انا والنقي لا ابتغي مولى سواك الا ارى الا ولاك ومن علاك فطالبي يا علي العلا انت اشرقت انوارها صاد الصفا من بحر جودك دافق يا كاف كل الكل يا ها الهدى يا فلك نوح لك اللوا الحمد في امن قبل خلق الخلق انت رضيتني عبدا وما انا عبد سوء آبق ونقلت من صلب الى صلب على صدق الولا وانا المحب الصادق كم يعذلوني في هواك تعنفا انا عاشق انا عاشق انا عاشق هذه سمة من اذها سيد سار امام الابرار ورشحة من زخار صنيع الاسرار فقل للمنكر والمرتاب والكفور موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور فصـــــل آل محمد صلوات الله عليهم صفات الرحمن وصفوة الديان وخاصة الرحمن وسر الغيب والقرآن فليس للخلق الى عظمتهم نسبة ولا بعظم جلالهم معرفتهم لمعرفة العامة لعلي انه فارس الفرسان وقاتل الشجعان ومبيد الاقران ومعرفة الخاصة انه افضل من فلان وفلان فلذلك اذا سمعوا اسرارهم انكروا واستكبروا وذهلوا وجهلوا وهم في جهلهم عند علو مين لانهم لو عرفوا ان محمدا هو الواحد المطلق

الولي
وان عليا هو المطلق فلهما الولاية على الكل والسبق على الكل والتصرف في الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما السيادة على الكل لكنهما خاصة اله الكل وعبداه الكل ومختار معبود الكل سبحان اله الكل ورب الكل وخالق الكل ومفضل محمد وعلي على الكل والمستعبد بولايتهم وطاعتهم الكل ثم عرف من مراتب الابداع والاختراع هذا القدر وتدبره عرف مقام آل محمد وحيزه واليه الاشارة بقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم لكنهم ردوه وما دروه فانكروه وما عرفوه ومن جاءهم بشيء منه كذبوه وكفروه وهذا شان اهل الدعوى انهم لم يزالوا منغمسين في نجاس التكذيب فيا وارد السراب والقانع بالعذاب دون المعلل العذاب هذا ابليس لعنه الله عدو الرحمن وهو يجري مجرى الدم من كل انسان ويعلم خواطر القلوب ووساوس الصدور وهواجس النفوس وهو محيط بالخلايق مع جنوده وهذه صفات الالوهية فانظر الى المنافق والمرتاب والمعدم اذا ذكرت خواص ابليس قال نعم واذا ذكرت خواص علي انكر واستعظم وطعن في قائلها وتوهم وهو احق بالطعن والوهم ثم يزعم بعد ذلك انه آمن و اسلم كلا والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم فيا مدعي اليقين وهو منغمس في شكه وباطل الخلاص وهو مرتبك في شرك شكه هذا جاماس الحكيم قد وضع كتاب القرانات وتحدث فيه على الغيبات وذكر فيه ظهور الانبيا الى اخر الدهر وتاريخ هذا الكتاب الف سنة وذكر فيه الملوك والدول من ايام زرادشت الى انقراض العالم وتحدث فيهم على الغيب فما اخطا فصـــــل وهذا سطيح ايضا قد نطق بالمغيبات وذكر ملة الاسلام قبل وصولها وتحدث على حوادث الدهر الى ايام المهدي عليه السلام والكتابين مشهورين بين اولها الملوك والعلما ولم يخطوا في النقل عنهم فاما اخبار سطيح واما كعب ابن الحارث قال ان ذا جدن الملك ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب علمه قبل حكمه فخبأ له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك ما خبات لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح واكم لقد خبات لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمك هذا يا سطيح فقال من قبل اخ لي جني ينزل معي اذا انزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار وفارت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل الاموال بالاوقار

بلغ

بحني بعد

العلي

وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطعام لمستحلي الحرام في حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك تنقطع الامطار وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلو الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين السبر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر ويبيح المحرمات ويترك النسا بالثدايا معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضا الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم وظهر الخفي فوافق الوسمي فعند ذلك ينكشف كسوف اذا جار الزحوف وصف الصفوف ثم يخرج ملك من اليمن من صنعا اليمن وابيض كالقطن اسمه حسين او حسن فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرج الناس اذا اتاهم بمن الله الذي هداهم فيكشف بنوره الظلما ويظهر به الحق بعد الخفا ويفرق الاموال في الناس بالسوا ويغمد السيف فلا يسفك الدما ويعيش الناس في السرور والهنا ويغسل بما عدله عين الدهر من القذى ويرد الحق على اهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى ويرفع بعدله العواية والعما كانه كان غبارا وانجلا فيملأ الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم الساعة بلا امترا هذا كلام سطيح واخباره بالغيب في تقدم الايام وليس بنبي ولا امام وانت بالمرصاد في تكذيب علي وعترته تكذب بما نطق من الغيب اليس هو القائل وقوله الحق ان بين جنبي علما جما آه لو اجد له حملة وليس ذلك علم الشرع والا لوجب عليه تعليمه ولكنه غامض الاسرار التي قال فيها ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى ابو عبيدة الحذا عن ابي جعفر عليه السلام انه قال احب اصحابي الي اورعهم وافقههم في الحديث وان اسوأهم واكرههم عندي مقتا الذي اذا سمع الحديث يروى الينا وينقل عنا لم يعقله عقله ولم يقبله قلبه واشمأز من سماعه وكفر به وجحده وكفر من رواه ودان به فصار بذلك كافرا بنا وخارجا عن ولايتنا فصـــــل ومن ذلك ما رواه صاحب الامالي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي ان الله اكرمك كرامة لم يكرم بها احدا من خلقه زوجت الزهرا من فوق عرشه واكرم محبيك بدخول الجنة بغير حساب واعدا شيعتك

فواص

مالا عين رات ولا اذن سمعت ووهب لك حب المساكين في الارض فرضيت بهم شيعة ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابره يا علي شيعتك تزهو كالكواكب لاهل الارض تفرح بهم الملائكة وتشتاق اليهم الجنان ويفر منهم الشيطان يا علي محبوك جيران الله في الفردوس الاعلى يا علي انا ولي لمن والاك وعدو لمن عاداك يا علي حزبك حزبي وسلمك سلمي يا علي بشر اولياك ان الله قد رضي عنهم اذ رضوا بك يا علي شيعتك حزب الله وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من يحيى واول من يكسى غدا يحيى اذا حييت ويكسى اذا كسيت فصـــــل اعلم بعد هذه الشواهد وصدق الشاهد بهذه المشاهد ان اهل الاسلام افترقوا على ثلث وسبعين فرقة وسياتي تفصيلها فيما بعد مكانه واصل هذه الثلثة وسبعون ثلثة الاشعرية والمعتزلة والامامية والاشعرية والمعتزلة انكروا الامامة من اصول الدين واثبتها الامامية الاثنا عشرية من الشيعة لان الله اختار محمدا واختار لشيعة آل محمد وآل محمد سفينة النجاة فالشيعة لسفينة النجاة راكبون الثاني انهم قالوا ان الانسان لو آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ووالى عليا وعترته فانه ناج بالاجماع لان خلافة ابي بكر وعمر ما ثبت بها الكتاب ولا السنة لكنها ثبت عندهم اجماعا من الناس وما لم يامر الكتاب ولا السنة باتباعه فلا يضر جهله لكنه لو عرف ابا بكر ووالاه ولم يعرف عليا وعاداه فانه هالك بالاجماع واليه الاشارة بقوله ومن يتبع غير هذا ما ورده عن امير المؤمنين انه قال لرجل من همدان وقد تعلق بثوبه وقال حدثني حديثا جامعا انتفع به فقال له امير المؤمنين حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله اني ارده انا وشيعتي على الحوض فيصدرون رواة مرويين مبيضة وجوههم ويرد اعداؤنا ظماء مظمئين مسودة وجوههم خذها اليك قصيرة من طويلة يا اخا همدان انت مع من احببت ولك ما اكتسبت الا وان شيعتي تناديهم الملائكة يوم القيامة من انتم فيقولون نحن العلويون فيقال لهم انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون وعنه صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل الموقف هذا علي ابن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق به اليوم ومن ائتم بامام فليتبعه ولينهب حيث يذهب يؤيد هذا قوله صلى الله عليه وآله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون

ظلميا ايام

ولا يبعثون يحشرون والانسان مع من احب وشيعة علي عاشوا علي حبه فوجب ان يموتوا عليه
ووجب ان يبعثوا عليه لصدق الحديث وجب علي الصراط المستقيم وهذه فرقة النجاة وشيعة
الحق اجمعوا علي ان الامامة ونصه واجب تعيينه علي الله ورسوله لا جماع الناس علي الحق
وميلهم عن الباطل مع وجود السياسة الشرعية والسياسة الالهية وحيث ان الامام المعصوم
فيهم فان الاجماع فيهم واستدلوا بقوله صلي الله عليه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة
جاهلية فيتعين لصدق الرسول ان الحق معهم وان الباطل في الطرف الاخر فصل
لكن هؤلاء اهل الحق والنجاة لم يثبتوا للامام الا انه معصوم واجب الطاعة وانه افضل
من فلان وفلان فهم من فصول التوحيد الداخلة تحت جنسه وحضرة الجلية والخفية
لم يحققوا وكذا في ايجاب النبوة وسائرها وغامض البحث عنها واما في فصول الامامة
الداخلة تحت جنسها العالي وانواعها فانهم ينكرون الاكثر من ذلك ويكتفون منها
بما ذكر وينسبون الباقي الي قول الغلاة واليه الاشارة بقوله ع ما اختلفوا في الله و
لا في وانما اختلفوا فيك يا علي فصل اذا قلت لهم ما التوحيد وما جنسه وما
فصوله وما القدر الواجب من معرفته قالوا اما جنس التوحيد فان تعرف ان الله تع موجود
واجب الوجود واذا كان واجب الوجود فهو هو والذي هو هو لم يزل ولا يزال واما فصل
التوحيد فالسلب والايجاب اما الايجاب فان تثبت للحي المعبود من الصفات ما يجب
اثباته واما السلب فان تنفي عن ذاته المقدسة ما يجب نفيه كل ذلك بالدليل ومن
لم يعرف من التوحيد هذا القدر فليس بموحد فصل واذا قلت لهم ما النبوة وما فصولها وما الواجب من معرفتها قالوا ان النبي المرسل هو المبعوث الي الناس كافة
المخبر عن الوحي السماوي بواسطة الملك واما فصولها فالعصمة وطهارة المولد وانه لا ينبي
بعده فصل وكلما يجب اعتقاده في باب الامامة لان القول في الامامة كالقول
في التوحيد والنبوة لان الامامة جامعة للتوحيد والنبوة فمن انكر شيئا مما وجب عليه
اثباته من باب التوحيد فليس بمؤمن وكذا من انكر شيئا مما وجب عليه اثباته في باب
الامامة فليس بولي لان انكار الحرف من الواجب كانكار الكل قالوا لنا ثم يحصل فامن
حصايص العصمة ونسبتها عن المعصوم الذي يجب تصديقه فيما صح نقله عنه ثم نقطع
بعضها وننكر بعضها بغير حجة فنصدق ما ادركته عقولنا وننكر ما غاب عنا معرفته ثم

المولد م

نقول لسنا انما منعنا من ادراك ذلك يكفينا في باب الامامة ان نعرف ان الامام معصوم
مفترض الطاعة جهلا كما انا هنا في باب التوحيد ان نعرف وجوب الوجود للحي سبحانه ولا
نحتاج الي باقي الصفات وكيف لم يجز هنا في باب التوحيد ويجوز في الامامة ونقول في الدعا
المنقول عنهم اللهم اني اديتك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير منكر ولا
مستكبر والتفضيل هنا ليس هو القدر الذي به لا يشارك من النبوة والولاية بينهم و
بين من تقدم من الانبيا والاوليا ولكنه الامر الذي لم يختص به سواهم مما بهر عيون
العقول فاعماها ورمى مقاتل الاوهام فاعماها ثم اذا اتكيت علينا ايات فضلهم مما لا
تناله ايدي افهامنا انكرناه واستكبرنا فنحن اذا مع تعبدنا باقوالهم مع تخالج الشكوك
في اعتقادنا نتعبد بما لا نعرف او بما لا نعتقد والتعبد بغير المعرفة ضلال والتعبد بغير الاعتقاد
وبال لان من استكبر فقد انكر ومن انكر لم يرض ومن لم يرض لم يطع ومن لم يطع لم يوال ومن
لم يوال لم لا دين له كان من انكر من لوازم الامامة واسرارها ما يجب للولي المطلق اثباته
مما وردت به النصوص عنهم ولو حرف واحد فهو كافر فصل وبيان المدعي انا نقول
في تعريف الامامة وبيان جنسها وفصولها الامامة رياسة عامة هذا جنس يقتضي فصولا
اربعة التقدم والعلم والقدرة والحكم واذا انتقضت هذه الفصول انتقض الجنس فلا
تعريف اذا فلا تعريف فلا رياسة عامة فلا امامة وهي رياسة عامة فالولي هو العالم الحاكم
المتصرف علي الاطلاق بالنسبة الي الخلق اما تقدمه فلان الولاية هي العلة الغائية من كمال
الاصول والفروع والمعقول والمشروع فلها التقدم بالغرض والتاخر بالحكم لان الولي
المطلق هو الانسان الذي يلبسه الله خلعة الجمال والكمال ويجعل قلبه مكان مشيته و
علمه ويلبسه قبا التصرف والحكم فهو الامر الالهي في العالم البشري فهو كالشمس المنيرة التي
جعل الله فيها قوة النور والحيوة والاشراق والاحراق فهي الضوء ولا هو الا الدهور واليه
الاشارة بقولهم الحق مقاماتك واياتك وعلاماتك لا فرق بينها وبينك والضمير
في التانيث راجع الي ذواتهم التي هي صفات الحق والجمال المطلق وقوله الا انهم عبادك
الضمير هنا عايد الي اجسادهم المقدسة وهياكلهم المعصومة المطهرة التي هي وعا الاسرار
الالهية ومحل النور القدسي وسبب الفيض والنفي موجب لثبات خواص الناسوتية لهم
لان الرحمن القديم جل جلاله حكم عدله فاقتضى الحكم عن من الظلم لا يتوهم ولا يبهتهم والولي

ومن لا دين له م

المطلق كذلك وهذه الصفات كلية والكلي لا يمنع من وقوع الشركة لانه مقول علي كثيرين
مختلفين بالحقايق فالله سبحانه حكمه في العدل وعدله وغناه عن الظلم من غير استفاده
والولي عدل وحكمة وعصمة محض من الله وتاييد له بتلك القوى الالهية والصفات
الربانية واليه الاشارة بقولهم الا انهم عبادك وخلقك لان هذا الاستثنا فرق بين
الرب والعبد لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته وفعله وغناه عن خلقه غير
مستفاد من الداخل بل هي صفات ذاته لانه واجب الوجود ووجوب وجوده يقتضي صفات
الالهية والامام الولي قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من الله اختاره وفضله وارتضاه
علمه ما اختار الله وليا جاهلا قط فوجب لهذه الولاية العامة التقدم والعلم والتصرف
والحكم والعصمة عن الخطا والظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون قبل الخلق
ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم فلا يخفي عليه شي ما غاب
وحضر اذ لو خفي عنه شي لجهل وهو عالم هذا خلف ودليله ما رواه المفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء
من انكر في ذلك شيئا فقد كفر بالله من فوق عرشه واوجب للاوليا الجهل وهم حلما وعلما
ابرارا اتقيا وذلك ان الولي لا يجوز ان يسئل عن شي لا يعلمه والقران قد شهد له بذلك
واليه الاشارة بقوله فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي ولفظ العموم
هنا مخصص للاوليا وليس في العطف تباعد وتراخ فكلما يجري في العالم الذي ابرزه الله
الي الوجود من عالم الغيب والشهادة اخبر القران ان الله يراه ورسوله ووليه ومن اصدق من
الله حديثا واليه الاشارة بقوله صلي الله عليه وآله انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى فقوله تسمع
ما اسمع هذا جارية الا وصيا كافة وقوله ما نشاء مالك هذا مقام منصوص عليه علي علي السلام واليه
الاشارة بقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب علي وعنه قوله والدين كتاب ينطق
بالحق والكتاب الناطق هو الولي واليه الاشارة بقوله وما تعملون من عمل الا كنا عليكم
شهودا وذلك لانه ليس بين الله ورسوله ستر وكيف وهو بالمقام الاعلي والمكان
الادنى وليس بين رسوله ووليه سر هذا من وجه انه ليس بينهم وبين الله واسطة من
الخلق ولا اول في السبق ولا اقرب الي حضرة الحق لانهم الخلق الاول والعالم الاعلي و
الكل تحت رتبتهم لان الاعلي محيط بالادنى ضرورة فكلما ابرزه الله من الغيب خطر

اصدق من

شهودا ابرار

قلبه في اللوح المحفوظ فان النبي والولي يعلمه واليه الاشارة بقوله ص يا علي ان الله اطلعني علي
ما شا من غيبه وحيا وتنزيلا واطلعك عليه الهاما وان الله خلق من نور قلبك ملكا
موكله باللوح المحفوظ فلا يحفظ هناك غيب الا وانت تشهده فالنبي والولي مطلعان علي
علم الغيب لكن النبي لا ينطق به الا مع الامر لانه الرسول واليه الاشارة بقوله ولا تعجل با
القران من قبل ان يقضي اليك وحيه واما الولي في النطق بالغيب مطلق العنان وهذا
الحديث يشهد للولي انه عالم بكل العالم لان العالم اول الموجودات واعلاها وفيه علم ساير الاشيا
ومبداها ومنتهاها واذا كان موكلا باللوح وعالما بما في اللوح مواليا علي اللوح فهو عالم بما تحت
اللوح ضرورة والعالم باجمعه تحت اللوح فهو اذا اعلم بما في العالم ودال علي ساير العالم دليل ذلك
قولهم الحي منا امام الا وهو عالم باهل زمانه فالعلم فيهم ومنهم وعنهم والقران عنهم واليهم
ودين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله وملائكته منهم وعنهم واليه الاشارة بقوله سبحانه
شهادة لهم وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السما ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين والكتاب المبين هم وعندهم ومنهم ومنهم يؤول هذه المعقولات و
البينات وقوله صلي الله عليه وآله اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم ثم اشار الي
نهر في الجنان اجمد مجمد وصار مدادا ثم قال له اكتب فقال رب ما اكتب قال ما كان
وما هو كاين الي يوم القيمة واشترط فيه البداء وهو النسخ يمحو الله ما يشا ويثبت وصار
علم النبي الي اللوح ثم الي الولي ثم الي الاوصيا الي اخر الدهر وذلك لان ما في اللوح ان كان
الخلق لا يحتاجون اليه فما الفايدة في سطره وان كان الخلق محتاجا اليه وهو محجوب عنهم
في الحكمة لا تقتضي حجب الفوايد وان كان غير محجوب فاما ان يعلمه الخاص دون العام و
كلاهما معا فان علمه الخاص فهو صفة الله آل محمد وان علمه العام فالخاص يعلمه اولي والي
هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال علام اسرار الغيوب ومن له
خلق الزمان ودارت الافلاك الجوهر النبوي لا اعماله حلق ولا توحيده
اشراك فصل والي هذا المعنى اشار بقوله في خطبة الطتنجية ولقد علمت ما
فوق الفردوس الاعلي وما تحت السابعة السفلي وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك
علم احاطة لا علم اخبار ولو شئتم لاخبرتكم بابائكم اين كانوا واين صاروا اليوم
فصل وايضاح هذا المشكل ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق هذا العالم خلق اللوح

اللوح الي م

السطنجية

والقلم وكتب فيه من الغيب ما يتعلق بهذا العالم وبذلك ورد الاثر قوله جف القلم
بما هو كاين ويقوله فرغ الله من حساب خلقه ثم بعث اليهم منهم
الهداة والولاة واوحى الى كل نبي ورسول ما يحتاج اليه اهل زمانه من
العقايد والشرايع مما قضاه وقدره مما يعرف به ويعبد حتى ختم الوجود
بمحمد صلى الله عليه وآله كما افتتح به الوجود والفاتح الخاتم يجب ان يكون عنده علم ما كان
وما يكون لانه منه البداية واليه النهاية لان الواحد اول العدد
ومنتهاه فوجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون مما كتب في اللوح والقلم
والائمة مثل الحبيب في نظم جميع ما صار الى الانبياء وما خفي عنهم مما كتب في اللوح
وجرى به القلم صار الى سيد الاولين والاخرين وجميع ما صار اليه وحيا
والهاما ومشاهدة في المقام الاعلى والخطاب الرباني بغير واسطة صار
الى وصي القايم بعده امير المؤمنين الى عترته الابرار وخلفائه الاطهار
وقد صرح القران بذلك من قوله وما من غايبة في السماء والارض الا في كتاب
مبين ودل عليه قوله الحق اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب
يفضي كل باب الى الف عهد وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى اخر الدهر
~~وذلك لان ما في اللوح ان كان الخلق لا يحتاجون اليه فما الفايدة في تسطيره~~
وان كان الخلق محتاجا اليه وهو محجوب عنهم فالحكمة لا تقتضي حجب الفوايد وان
كان غير محجوب فاما ان يعلم الخاص دون العام وكلاهما معا فان علمه الخاصة
فخاصة الله آل محمد فانه علم العام فالخاص يعلمه اولى والى هذا المعنى اشار
ابو الحديد فقال عالم اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت
الافلاك الجوهر النبوي لا عالم ملق ولا توحيده اشراك فصل
والى هذا المعنى اشار بقوله في خطبة الطتنجية ولقد علمت ما فوق الفردوس
الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما بينهما وما تحت الثرى كل
ذلك احاطة لا علم اخبار ولو شئتم لاخبرتكم باباكم اين كانوا واين صاروا
اليوم فصل في ايضاح هذا المشكل ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق هذا
العالم خلق اللوح والقلم وكتب فيه من الغيب ما يتعلق بهذا العالم وبذلك

ذلك ورد الاثر قوله جف القلم بما هو كاين ويقوله فرغ الله من حساب خلقه
ثم بعث اليهم منهم الهداة والولاة واوحى الى كل نبي ورسول ما يحتاج اليه
اهل زمانه من العقايد والشرايع مما قضاه وقدره مما يعرف به ويعبد حتى ختم
الوجود بمحمد صلى الله عليه وآله كما افتتح به الوجود والفاتح الخاتم يجب ان يكون عنده علم
ما كان وما يكون لانه منه البداية واليه النهاية لان الواحد اول العدد
ومنتهاه فوجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون فوجب ان يكون عنده علم
ما كان وما يكون مما كتب في اللوح والقلم والائمة العبد والنظم جميع ما صار الى الانبياء
وما خفي عنهم مما كتب في اللوح وجرى به القلم صار الى سيد الاولين والاخرين
وجميع ما صار اليه وحيا والهاما ومشاهدة في المقام الاعلى والخطاب
الرباني بغير واسطة صار الى وصي القايم بعده امير المؤمنين والى عترته الا
برار وخلفائه الاطهار وقد صرح القران بذلك من قوله وما من غايبة
في السماء والارض الا في كتاب مبين ودل عليه قوله الحق اعطيت الف
مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف عهد
وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى اخر الدهر فمن انكر بعد هذا
الشاهد الحق علم الغيب للامام وخالف بعد ما وضح من البرهان المبين
فقد كذب بالقران وكفر بالرحمن وكفى بجهنم سعيرا **فصل** ويؤيد هذا
المدعى والشاهد قوله سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها
يفرق كل امر حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك
السنة وله فيها البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر
ما يشاء من الاعمار والارزاق والبلايا ثم يوحيها الى الروح ع فيرفعها
الى الرسول ثم يلقيها الرسول الى امير المؤمنين ع ثم الى الاوصياء
حتى ينتهي الى صاحب الامر فالزمان ويشترط له فيها البداء والمشية لانه
حكيم علم الله ومقامه مقامه فهو مالك وملوك لانه سيد الخلق في
الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية فاذا ليلة القدر في
كل سنة ينتهي اليه لان ما دامت الدنيا باقية فليلة القدر باقية

لا تزول والمشية والحكم الالهي لا يزول والولي باق لا يزول ووصول الغيب
اليه لا يزال ولا يزول لصدق القران ودوام حكم الرحمن وهذا مقام
الولي المطلق وعن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع انه قال
يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد يعزب عنه شيء من الامر المحتوم
يعني مما كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد وانا لنشهد اعمالكم
ولا يخفى علينا شيء من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا **فصل** المؤمنون
من الشيعة منهم من يرى ان الاعمال تعرض على النبي ص والولي ومنهم من
لا يرى ذلك ومنهم من يرى انها تعرض على الولي دون النبي وتلك خاصة خص
الله بها وليه فيقول للمعتقد لا الاعمال تعرض على النبي والولي ثم ترفع الى حضرة
الرب العالي مع عرضها وان كان الامام لا يعلمها الا بعد العرض فما الفرق
بين الامام والمأموم بل يكون في الرعية من هو اعلم منه فاين الامامة
التي تعرفها رياسة عامة واين عمومها اذا وان كان يعلمها قبل العرض
فما الفايدة في عرض ما يعلمه عليه وكذا القول في دفع الاعمال الى حضرة الربوبية
فان كان الرب لا يعلمها الا اذا رفعت اليه كان العبد اعلم من
الرب وهو محال لان الرب سبحانه عالم باعمال عباده ومحيط بها
وحافظ لها وقيوم عليها ولا يخفى شيء في الارض ولا في السماء فما
الفايدة اذا في عرض ما الله ورسوله ووليه اعلم به والجواب عنه
ان الفايدة في عرضها على الله ان كثرة الاعوان تدل على عظم
السلطان واما الفايدة في عرضها على الولي فان ذلك على سبيل الطاعة
والتعظيم لانه ما من امر ينزل من السماء ويصعد من الارض الا
يعرض على الولي ليعلم الملائكة ان لله حجة فارضه بسره وانه مطاع
الامر فان اهل السموات والارض متعبدون بخدمته وحبه
وطاعته سبحان من استعبد اهل السموات والارض بولاية محمد
وآل محمد يشهد بذلك ما رواه محمد بن سنان عن الصادق ع
انه قال ان لنا مع كل ولي لنا اذن سامعة وعين ناظرة ولسان

وقوّم

لسان ناطق يؤيد ذلك ما رواه ابن بابويه عن الصادق ع انه قال ما من
مؤمن يموت الا ويحضره محمد وعلي فاذا رآهما استبشر وهذا عند اهل
التحقيق من اهل العقايد لان المؤمن اذا مات راى حق اليقين ووصل
الى الله وحق اليقين هم لانهم امر الله الذي يحضر المؤمن عند احتضاره
فيحول بين الشيطان وبينه فيموت على الفطرة واذا مات دخل الجنة
اعترض جاهل فقال اذا كانا يحضران المؤمن عند موته فاذا مات الف
مؤمن في لحظة واحدة فكيف السبيل قلت له قبحا للاعتقاد والاعتراف بجحود
عند كل واحد منهم لصدق وعدهم لشيعتهم وانما تتم عند كربة الموت وتفريج
همه وطرد الشيطان عنه والوصية لملك الموت فيه فلا يلتفت الى الوهم
لضعف العقل والفهم وتقول كيف يحضر الجسم الواحد في الزمن الواحد
في امكنة متعددة واذا اعترضك الشيطان فرده بقوله سبحانه وكان
الله على كل شيء مقتدرا **فصل** واذا كانوا عالمين باوليائهم فهم عالمون
باعدائهم من غير شك لولاية الاعلى على الادنى لان الولي على الكل يجب
ان يكون عالما بالكل والا لكان رئيسا على البعض دون البعض والفرض
عموم رياسته فالواجب عموم علمه واحاطته والا لم يكن رئيسا مطلقا
هو رئيس مطلق وهذا خلف وقد ورد عن ابي عبد الله ع انه
قال ان لله اثني عشر الف عالم كل عالم اكبر من السموات والارض وانا الحجة
عليهم ولا يكون الحجة على قوم الا من يعلمهم ويشهدهم والا لم يكن حجة
فهو عالم بعيبة لانه عين الله الناظرة في عباده وعين الله مطلعة
على ساير العباد فهو في العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق وشعاعه
مظل على ساير العالم فهو حجاب الله في عالم الصور والي الاشارة
بقول الرسول ص والى علي لا يحجبه عن الله حجاب وهو الستر و
الحجاب في الامام نور الحق وسر برهانه وتعلقه هذا الجسد عا
نضى دليله قوله سبحانه واشرقت الارض بنور ربها فنور الرب
وهو الامام الذي بنوره تشرق الظلم ويستضيء ساير العالم

اليقين

على الفطرة ع

فهو حجة ص

بلغ

يعضد هذا التفسير ما ورد عن النبي ص انه قال ان للشمس وجهين وجه يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة التي تلي اهل السماء الله نور السموات والكتابة التي تلي اهل الارض على نور الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيب عنه ولا يحجبون عنه بل هو محيط بهم وليس بمحجوب لان الدنيا عند الامام كالدرهم في يد الانسان يقلبه كيف شاء وعنهم ع ان الله يعطي وليه عمودا من نور يبينه وبينه يرى فيه سائر اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآة من غير شك كما روى اسحق بن عمار عن ابي الحسن موسى ع انه قال دخل عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه كلام الطير فاجابه موسى ع بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال ع كلام قوم من الصين وليس كلام اهل الصين كله هكذا ثم قال اتعجب من هذا قلت نعم قال سانبئك ما هو اعجب لان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام شيء فهم صلوات الله عليهم يشهدون الخلق عند الحيوة وعند الممات لانهم العاملون عن الله بكل موجود ومفقود كما ورد عن النبي ص انه مر على قبر فقال أف أف فقيل يا رسول الله ماذا فقال ان صاحب هذا القبر سئل عني فامسك فاقفت عليه ومن ذلك ما روي عن امير المؤمنين ع انه قال لكميل بن زياد وقد حمل معه في جبانة فاسرع السير فقال له خفف الوطي يا كميل فانهم يسمعون صرير نعالك وعلم الامام بهم ليس ظن ولا تقليد ولكنه علم احاطة وتحقيق فعلم الله محيط بالمعلومات وعلمهم نافذ في طبقات السموات لان السموات والارض وما فيها خزائن الله خلقها لاجلهم وسلمها اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها لا بل هم مفاتيح الغيب واليه الاشارة بقوله وعنده مفاتح الغيب لان الولي المطلق هو الذي بيده مفاتح الولاية يؤيد ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وهذا صريح قال الصادق ع صراط الله علي

حرام

وامينه على المقابل م

علي جعله الله امينه على علم ما في السموات وما في الارض فهو امينه على الخلق يؤيد هذا التفسير قول امير المؤمنين ع في خطبة الطتنجية لو شئت اخبرتكم باباءكم واسلافكم ممن كانوا واين كانوا واين هم الآن وما صاروا اليه فكم من اكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وايم الله لقد كررتم كرات وكم كرة بين كرة وكرة من اية وايات فصل ويحيط بعموم علمه عموم ما احاطته لانه وجه الله الذي منه يؤتى والسبب المتصل من الارض الى السماء واليه الاشارة بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله والشمس المنيرة التي لا يحجبها عنها شيء ابدا والاسم الجاري السارى في كل شيء فهو الى ظرف الموجودات مولاها ومعناها والحضرة الاحدية عينها وقلبها وخليفتها وعليمها واليه الاشارة بقوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ابو جعفر ع الرصد التعليم من النبي انه قد بلغ رسالات ربه واحاط علي بما لديه من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة انسان باسمه ونسبه في من يموت موتا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض فانما راه بنور آل محمد ان جاعلك للناس اماما فرآه بعيون الولاية لان النبي قد يحجب عن الملكوت لان الوحي منه باتيه والولي لا يحجب عن الملكوت لان النبي ينتظر الغيب والولي ينظر في الغيب وليس الولي بهذا المقام اعلى من النبي بل هو بسابق المقام تلميذه وتحت من تبته فيضه عنه وعلمه منه وقد يكون للولي ما ليس للنبي وان كان من اتباعه كقصة الخضر وموسى ع وهذه اشارة الى الالهام واليه الاشارة بقوله ولقد نظرت في ملكوت السموات والارض فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما بعدي وذلك حق لان الولي المطلق لو جهل شيئا

جهل من مولاه ولو علم شيئا دون شيء لاتصف بالعلم تارة وبالجهل اخرى فكان جاهلا وهو عالم وهذا خلف ولو جهل لارتفعت الولاية والعصمة ما اتخذه الله وليا جاهلا قط فيلزم لو جهل عدم الولي او كونه جاهلا وهو محال فيكون عالما بالكل محيطا بالكل وهو المطلق واليه الاشارة بقول ابن ابي الحديد في مدحه له ع وذوي المعجزات الباهرات اقلها الظهور على مستودعات السرائر دليله قوله الحق انا الهادي بالولاية فهو ع غيب الله المكنون وعلمه المصون وخزانة غيبه وسمائه وارضه ووارث اسرار نبيه فهو الامام المبين الذي كلمه الله صداية الخلق وقضى فيه كل شيء فكل علم نزل الى النبي ص فهو عنده وفيه ومنه واليه الاشارة بقوله انت مني وانا منك انت سري وعلانيتي وانت روحي الذي بين جنبي لحمك لحمي ودمك دمي وما افرغ جبرائيل في صدري حرفا الا وقد افرغته في جوفك وهذا كلام عظيم يصرح لعلي بالشرف والتعظيم والتفضيل والتقديم حيث هو قسيم نبعة النبي الكريم ونور شقيقه الرؤوف الرحيم فهو منه في النور والروح والطينة والظاهر والباطن ولا فرق هناك الا النبوة فهم الايات والمقامات والكلمات التامات والانوار الباهرات التي تقصر العقول عن معرفة اسرارها وتعمى عيون الافهام عن بوارق انوارها يسر الرحمن الرحيم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ومن انكر ان الامام يعلم الغيب انكر اماميته ومن انكر اماميته لا يبالي بمحكم من كتاب الله او جحد نبوة الانبياء او زعم انه ليس الله في السماء فوجب ان يعلم اهل ولايته احياء واموات والا لكان عالما في وقت دون وقت وهو محال لان الولي هو الانسان الكامل فكيف يكون كاملا ناقصا هذا خلف فصل اما علمه بهم عند الموت دليله قوله لحارث همدان ايحبني يا حارث قال نعم يا مولاي قال لو قد بلغت نفسك التراقي

الموت

التراقي لرايتني حيث تحب وهذا اشارة الى ان حضوره عند الموت واما علمه بهم بعد الموت دليله قوله للاصبغ بن نباتة في نجف الكوفة يا اصبغ ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة فلو كشف لك ما كشف لي لرايتهم خلقا يتحدثون على منابر من نور وذلك حق لان الولي اذا احاط علما بالاحياء يجب ان يحيط علما بالاموات والا لامتنع الاول لامتناع الثاني لكن الاول غير ممتنع فالثاني كذلك لان العلم الذي ايد به وعلم به الا حياء به علم الموت واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ هو الولي وعلمه عنده وذلك لان اللوح المحفوظ فيه سطر غيب الله واللوح الحفيظ فالارض هي المستودع لغيب الله واليه الاشارة بقوله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والولي حافظ للذكر وعالم بتاويله وتنزيله فاللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولي فمن انكر علم الولي باهل ولايته ومشاهدته لهم فقد كذب القرآن وكفر بالرحمن فصل وكذا من خصص علمه بوقت دون وقت وشيء دون شيء فقد قضى للولي العلي بالجهل فيلزمه من تكذيب الثاني تكذيب الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني لعدم التخصيص فيلزمه اذا التصديق بالكل او التكذيب بالكل ومن الاول يلزم الكفر ومن الثاني يلزم الارتداد وفساد الاعتقاد لكن الاول صادق فالثاني كذلك فصل واما القدرة فان الولي المطلق قدرته كعلمه وعلمه محيط وقدرته كذلك لان قلب الولي مكان مشيئة الرب العلي ولسانه مبلغ حكمته يفعل الله ما يريد ويريد الله ما يفعل فصل الحكم المطلق فهو كما مر لان الولاية لها الحكم من البداية الى النهاية لان الولاية علم اليقين وحق اليقين لا ينسخ ولا يتغير ولا يتبدل بتغير الازمان ولا ينسخ كنسخ الشرائع والاديان ولا يختم لانها ختم الاكوان ولا تسبق لان لها السبق بالكون والمكان فعهدها ماخوذ من الازل ولم يزل لبيتها ولي من ولي ورضى من رضي الى يوم القيمة لان الربعة الملك الحق المبين اخذ لها العهد على السموات قبل خلق

السموات والارضين وهي الختم والكمال لكل دين ولها الحكم عند نصب الموازين
وويل للمكذب بيوم الدين والى هذا البرهان المبين الاشارة من قول الصادقين
سبحان من خلق السموات والارضين وما سكن في الليل والنهار لمحمد وال
محمد فصل هذا كلام الحجة وكلام الحجة حجة فقوله لمحمد وال محمد هذا
لام التمليك والتخصيص لان من خلق الشئ لاجله فهو له فالدنيا والا
خرة خلقت لهم وبهم خلقت واليهم سلمت فدل بهذا التصريح ان ملك
الدنيا والاخرة وحكم الدنيا والاخرة لا بل الدنيا والاخرة لهم من غير
مشارك ولا منازع وان الكل عبيدهم وملكهم وهم سادات الكل
ومواليهم سبحان من استعبد اهل السموات والارض بولاية محمد و
ال محمد فهذا مصرح ان الكل لهم وعبيدهم وان لهم السادة والسودد
على جميع الخلايق فالخلايق عبيدهم وهم عبيد الله ونواب مملكته وخاصة
حضرته وخزنة غيبه ومقام خلقه والانكار كذب المعصوم او تكذيبه
والاول محال والثاني كفر فثبت ان الدنيا والاخرة ملكهم وملكهم والى
الاشارة بقوله ع سبحان من يملكها بمحمد وال محمد وشيعتهم فتساوى
طرفي الحكم والملك في الدارين لديهم واليهم لعدم الترجيح والتخصيص
فمن اعتقد ان ملك الدنيا والاخرة لهم بالخصوص الالهية والنصوص
الامامية ومن انكر الطرفين كفر بالقران وكذب اولياء الرحمن ومن صدق
طرفا وكذب طرفا بعد ثبوت الطرفين لهم لزمه من انكار الثاني
انكار الاول ومن تصديق الاول تصديق الثاني لكن تكذيب الاول كفر
تكذيب الاول كفر فالثاني كذلك فتصديق الاول ايمان فالثاني كذلك
فبان بواضح البرهان الذي لا ينقض والحق الذي لا يدحض ان لهم ملك
الدنيا والاخرة وحكم الدنيا والاخرة فالانكار كذلك كفر لصدق دليله
والشك فيه شرك لوضوح سبيله والريب فيه ارتداد لصحة تاويله
والصدق به نجاة كبرى مقبلة ومن كذب بما وجب تصديقه من الدين
فقد كفر بوحي رب العالمين وذلك لان الكتاب والعترة حبلان

حبلان متصلان والى الاشارة بقوله ع خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا انبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
فكما يجب من التصديق للكتاب يجب للعترة وفي الكتاب علم كل شيء وتبيان
كل شيء وكذا يجب ان يكون عند العترة لانهم تراجمة القرآن وسر غيب الرحمن تعلمهم
علم كل شيء فالكل كما انهما متصلان متصلان وكما قال كهاتين وقرن اصبعيه
الى الاخرى ثم تبين ان علم القران عندهم وانهم مساوين للكتاب في الشرف
في الطاعة ولا اقول كهاتين فافضل هذه على الاخرى فمن آمن بكل الكتاب
وانكر بعضا منه لم يكن مؤمنا لان اللازم لمعرفة الاعتقاد وتصديق الكل انكار
الكل لكن انكار الكل الكفر وتصديق الكل ايمان فصل وكذا القول في العترة
فمن انكر منهم امرا ثبت لهم او حديثا من حديثهم او شك في شيء من امرهم
او استعظم حديثا من امرهم [illegible] انكر الكل فبان بهذه البراهين الموجزة
لحق اليقين ان عليا حاكم يوم الدين ومالك يوم البعث [illegible]
رب العالمين فصل وبيان ذلك ان الملك والمالك هو الحكم والحاكم والولاية
فالولاية اما ان تكون على الاطلاق او بالتقييد فمالك يوم الدين الرحمن
الرحيم مطلقا هو الله الذي لا اله الا هو الذي كل شيء ملكه ومملوكه وهو الرب
الذي نفتتح الفاتحة بحمده ونقدس صفاته ونختمها بالتفويض اليه واما الحاكم [illegible]
اليوم بالولاية عن امر الله ورسوله امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
اهلها وحاكمها وعليها فكذا هو مالك الاخرة وحكمها وعليها لان ولايته
عروة لا انفصام لها والى الاشارة بقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
لها وهي ولاية علي ع وحكمها لا انقطاع لها دائما بقوله سبحانه اليس الله باحكم
الحاكمين قال ابن ابراهيم في تفسير امير المؤمنين احكم الحاكمين فهذا اطلاق
تفسير اما امير المؤمنين عليه السلام فهو حاكم يوم الدين ومالكه وحاكمه
صاحب الحساب عن امر الله ورسوله ومالك يوم الدين مطلقا من غير تقييد
ولا تركها اذن فهو الله رب العالمين رب الدنيا والاخرة واله الدنيا والاخرة

خلقه زيادة اراد [illegible] وهو رب العالمين فهو غلط من الناسخ
لانه جزء والجب [illegible] لم ينبه لذلك [illegible]

وخالق الدنيا والاخرة فصل وهذا مثل قول المتكلم الله واجب الوجود
حي والانسان محال وجوده ايضا واجب الوجود حي فاشتركا في لفظ واجب الوجود
وامتاز بفصل الامكان والوجوب فالرب سبحانه حي واجب الوجود لذاته
والانسان حي واجب الوجود لغيره فكذا اذا قلنا عليا مالك يوم الدين و
حاكم يوم الدين وانت تعلم انه ولي الله وخليفة الله والخليفة الولي له
الحكم فلا يحتاج العقل السليم اذا سمع معرفة الحكم المقيد الى قرينة اخرى
تبينه كما انه اذا قيل فلان مالك ديوان العراق وحاكم ديوان العراق على
الاطلاق فلا يذهب العقل السليم الى انه هو السلطان ولا يحتاج الى
قرينة اخرى تبينه بل اطلاق اللفظ يدل على انه هو الوزير وصاحب
الدفتر كذا اذا قلت عليا مالك يوم الدين فلا يذهب المؤمن الموحد
العارف بالله الى ان عليا هو الله لا اله الا الله بل انه ولي الله
فالمولى والوالي فله الولاية والحكم بامر الله الذي حكمه وولاه وفوض اليه امره
وارتضاه فيا عجبا كيف يرضاه وانت لا ترضاه ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله من فضله ثم تدعي بعد ذلك تعرفه وتتولاه وانت
والله الكذاب في دعواه كما قيل ويدعي وصلها من ليس يعرفها الا
باسمائها فظاهرها الكذب فانت في امر علي لم ترض برضاء الله ومن لم
ترض برضاء الله فعليه لعنة الله الم تعلم يا منكر الحق بجهله ومدعي الولاية
وليس من اهلها ان الدنيا والاخرة لهم خلقت وبهم خلقت ولاجلهم خلقت
واليهم سلمت والله غني عن العالمين وما هي بهم ولهم ولاجلهم فهو ملكهم
وملكهم من غير مشارك ولا منازع وثبوت ذلك من قول المعصوم وو
جوب تصديق قوله واعتقاده لان من رد على الولي رد على الرب العلي
ومن رد على الرب العلي كفر فمن رد على الحجة المعصوم فقد كفر فها قد صرح
الدليل ان من انكر ولايته على وحكمه في الدنيا والاخرة فقد كفر ومن انكر
احدى الطرفين فهو واقف بين جداري الكفر والايمان فاما ان
يصدق الطرفين فيؤمن او ينكر الطرفين فيكفر كما قال امير المؤمنين

المؤمنين ع لرجل قال له انا احبك واهوى عثمان فقال له امير المؤمنين
انت الان اعور فاما ان تبصر او تعمى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
وما انت عليهم بمسيطر فصل هذا البرهان ان الله تعالى امر نبيه ص
ان ادان يجمع بني عبد المطلب ويدعوهم الى الله فمن سبق الى تصديقه واجاب
دعوته فهو وصيه في رسالته ووزيره وناصره وكان له من بعده [illegible]
من الله ورسوله فان يكون اخاه ووصيه والحاكم بعده فما اجاب
دعوته غير علي فبايعه ونصره وفداه ووقى بنفسه [illegible] في رضاه
الحتوف وقتل في طاعته الالوف وكشف عن دينه الكربات وكسر
الرايات فاخرج الناس من الظلمات ولما قبض رسول الله تولى
[illegible] الضباع على الاسد المناع والولي المطاع فوعت الذباب ليث
الغاب وعوت على الهزبر الكلاب وصار [illegible] الى التراب الذي
صفا [illegible] بحق الحسام والقرضاب الى ان [illegible] الذي
[illegible] الحسام يوم الضراب ولامة في مهل الا انقلب وخاب ولم يدع الى
كريهة فاجاب فوجب في عدل الكريم الوهاب من باب اوفوا بعهدي
اوف بعهدكم ان يوليه يوم القيمة عوضا عن حقه الممنوع في الدنيا
حكم يوم الحساب واليه الاشارة بقوله ويؤت كل ذي فضل فضله
لان المواهب الربانية والتحف الالهية اما ان تكون استحقاقا او
تفضلا وكلاهما حاصلان لامير المؤمنين ع اما الاستحقاق فان الله
اوجد فيه من الاسرار الالهية والقوى الربانية والخواص الملكية
ما لم يوجد في غيره من البشر حتى قال ذو اللب في معناه وكفى والى
الاشارة بقوله ص خلقت انا وعلي من جنب الله فلم يخلق منه
غيرنا وجنب الله معناه علم الله وحق الله واما التفضل فان الله
يختص برحمته من يشاء ففوض الله اليه امر العباد وجعله الحاكم
يوم المعاد فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين وولي يوم الدين
ولا ينكر هذا الحق المبين الا من ليس له في الايمان يقين ومن لا ايمان

الارضا

لركافر فلا ايمان لركافر فوجب على من يشم حقايق الايمان استنشاق نسيم
هذه الازهار والتصديق لهذه الاثار ومن انكرها فلو جرفا منها
فقد عارض ذكام الكفر خيشوم ايمانه فليداوه بسعوط التصديق
ولكن ذلك في حقق التحقيق ومن اعرض واضح الدليل فقد ضل عن
سواء السبيل **فصل** اعترض معترض من اهل التقليد ممن
هو عن ادراك التحقيق بعيد فقال اذا قلنا مالك يوم الدين على
وحاكم يوم الدين على يلزم ان يكون الرحمن ايضا عليا فقلت ليس الامر
كما ذهب اليه فهمك وقصر عن ادراكه فهمك لانا لا ندعي ان عليا مالك يوم
الدين من هذه الاية لانا اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد ان
جميع المحامد بجوامع الكلم من كل مادح وحامد فانها لله رب العالمين
يستحقها ويستوجبها الرحمن الرحيم ويجري عليها عدلا وقسطا مالك
يوم الدين الذي طوق باحسانه اهل سمواته وارضه اخرجهم
بلطفه من كتم العدم وافاض عليهم من سحائب كرمه فوائض النعم
سعهم بجوده وايجاده وعفوه ومنته فهو مالك يوم الدين
الذي كل شيء ملكه ومملوكه فله الملك للعباد والعدل في المعاد يكف
من العباد من ابا دوان تقطعت اكباد ذوي العناد واذا قلت
اياك نعبد واياك نستعين نقر بان الموصوف بهذه الصفات هو
المعبود الحق فتقول هناك اهدنا الصراط المستقيم نسال بعد
الحمد لواجب الوجود ومفيض الكرم والجود ان يهدينا الى
حب علي لانه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهم ال محمد
الذين لاجلهم خلق الكون والمكان غير المغضوب عليهم ولا الضا
لين وهم اعداؤهم الذين بدلوا نعمة الله عليهم عند الموت ولا الضا
لين وهم شيعتهم اعداؤهم لكنا بادينا الله سبحانه قد ادخل وقدم
في صفاته وحق محمدا وعليا بعظيم اياته فقال في وصف نبيه الكريم
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم

بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال في حق وليه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم فهو الحاكم الحكيم لان العلو هو الحكم فهو العالي على العباد والحاكم يوم
التنادلان كل حاكم عالي على المحكوم عكس فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين
بنص الكتاب المبين لان من حكم في شيء ملكه بيده فهو المالك يومئذ
والحاكم اذا ومن كذب وانكر سيرى برهانه حيث ينشر الله اكبر
والحاكم يوم البعث حيدر ولعنة الله على من انكر وهو قوله حكيم
لانه قسيم الجنة والنار لان حبه الايمان وبغضه كفر وهو يعرف فهو
العلي الحكيم فاحببنا ان نكشف الستر عن وجه هذا العرس ونبينه ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فوجدنا من اسرار علم الحروف **فصل**
في هذه الايات الثلاث اسم علي رموز وهو مستور فالاول قوله علي حكيم
فان عدد حروفها سبعة والسبعة حروف الزاي وعنها تظهر الا
سرار واما اعدادها ١٨٨ واما قوله الصراط المست
قيم فان عدد حروفها ١٤ واعدادها ١٠١٢ واما قوله ما
لك يوم الدين ال ك ي و م ا ل د ي ن وهي ١٢ وعنها يظهر
الستر الخفي والامر المخفي من اسرار ال محمد لمن كان من اصحاب
علي واما اعدادها فهي ٢٤٢ فمن عرف اسرار الحروف عرف
ان العلي الحكيم والصراط المستقيم ومالك يوم الدين هو علي بن
ابي طالب ع **فصل** وكذا من تصفح وجوه الايات والدعوات
والاسماء الالهيات وجد اسم علي في كل اية محكمة ظاهرا
وباطنا لمن عرف هذا السر ووعاه فلا يحجبك الشك والريب
في تحقق اسرار الغيب لان كل عبد يحل اقبل ذاته الى الهوى فهو
يسير الى الهوية التي هي ولي الكلمات ودوح سائر الكلمات ولذلك
ورد في الاثر ان القران ثلثه اثلاث ثلث في مدح علي وعترته
محبيه وثلثه في مثالب اعدائه ومخالفيه والثلث الاخر ظاهره الشرايع
والاحكام وتبيين الحلال والحرام وباطنه اسم محمد وعلي وذلك

ان القران له باطن وباطن فلانه تاب ايها السامع عند ورود فضائل
ابي تراب اليس وجود الاشياء كلها عن الماء وجعلنا من الماء كل شيء
حي فالماء ابو الاشياء كلها وهو ع ابو ترابه فهو سر الاشياء كلها واليه
الاشارة بقوله ص ليلة اسري بي في السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة
ولا ورقة ولا غرفة الا وهو مكتوب عليها علي علي وان اسم علي مكتوب
على كل شيء يؤيد هذا ما رواه سليم بن قيس عن رسول الله ص اعطى
الله عليا من الفضل جزءا لو اقسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من العلم جزءا لو اقسم على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب
على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي على محمد عند الحق عظيم عند الملائكة
علي خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسري وعلانيتي ومصابيحي
ورفيقي وزوج ابنتي سئلت الله ان لا يقبضه قبلي وان تقبضه
شهيدا واني دخلت الجنة فرايت لعلي حورا اكثر من ورق الشجر
وقصورا على عدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد
تولاني حب علي نعم واتباعه فضيلة لم يمش على الارض ماشي اكرم من
علي بعدي انزل الله عليه وردداه بالفضل والفهم وزينه بالمحامل
واكرمه بالمؤمنين ونصره بالعساكر واعزه بالدين ولقصه
بالبلاد واعز الاخيار مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور
ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاءت الظلم ومثل الشمس اذا طلعت
اضاءت الحنادس وصفه الله في كتابه ومدحه في اياته واجرى
منا ذله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وان الله قال لموسى ع
ليلة الخطاب يا ابن عمران اني لا اقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي
والزم قلبه خوفي ومحبتي وقطع نهاره بذكري وعرف حق اوليائي
الذين لاجلهم خلقت سمواتي وارضي وجنتي ونادي محمدا وعترته
فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلم نورا
واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء ومن ذلك ما رواه و

هب

هب بن منبه قال ان موسى ع ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة
في الطور ناطقة بذكر محمد ونقبائه فقال رب اني لم ار شيئا ما خلقت
الا وهو ناطق بذكر محمد ونقبائه فقال الله تعالى يا ابن عمران اني خلقتهم
قبل الانوار وجعلتهم خزانة الاسرار يشاهدون انوار ملكوتي
وجعلتهم خزانة حكمتي ومعدن رحمتي ولسان كلمتي خلقت الدنيا
لاجلهم والاخرة فقال موسى يا رب فاجعلني من امة محمد فقال يا ابن
عمران اذا عرفت محمدا واوصيائه وعرفت فضلهم وامنت بهم فانت
من امته يؤيد هذا ما رواه صاحب الامالي قال قال رسول الله ص
يا علي ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس
عند الوحشة والنور عند الظلم والامن عند الفزع والقسط عند
الميزان والجواز عند الصراط ودخول الجنة قبل الامم باربعين
عام وها انا اقول بعد هذه البراهين مسمعا للمعرض عن حق اليقين
كم جهل ما ابقنا : لك في الدلايل وجهها : وانت جهلك تنكر لكل دليل
الورد منه صباحوا : نم وطيب دوائحوا : الا الجعل من يشموا : يرح
وهو عليل : من لا يرا الشمس عينوا : ولا يرى البدر مقلتوا : دكت
ولا الصباح المشرق : ايش ينفعوا قنديل : فانت في ذا اعتقا
تشرب على هذا الظما : ماء البحار السبعة وما تبل غليل : الى متى
اي مجادف : في مهمة القول والجدل : تنبل البهايم هايم : لا تبل اضل
سبيل : هذا اعتقادك لحيدر : عن طيب اصلك ينبني : و
الفرع لاشك دائم على الاصول دليل : في العقل والقال تخبط :
وتسمع الحق تنكروا : حتى تقول العوالم لك في الفضول فضيل :
ايش ينفع الجدل : والزهد والفقه في غدا : لمن غدا يستنقص
بصاحب التنزيل : الاصل تنكر وتنفي : والفرع جهلك تثبتوا :
ان لم تضلك اصولك ما في الفروع مقيل : لو كنت في الفقه احمد :
وفي الاصول الاشعري : وفي الحديث ابن حنبل : وفي العروض خليل :

وفي الطريقة شبلي وفي الحقيقة الواسطي وكنت معروف انك معروف
بالتفضيل وفي التلاوة عاصم وفي الدراية الزمخشري وفي الرواية
مجاهد يجتهد بكل دليل وكنت في الصدر الاول ابو هريرة
في الاثر نعم وكنت ابن مالك قاضي القضاة جليل وفي
الصحابة الاول نعم وفي حكمك عمر وفي القراءة ابن ادى و
جامع التنزيل وكنت في العلم وائق وبالعبادة معتصم و
بالرضي متوكل وحزت كل جميل وكنت عن الدنيا مشغول با
لعلم والعمل صائم وقائم دهرك تجتهد بكل سبيل ان
لم تك الحسين ر وكل فضلوا تعتقد الى جهنم تحشر نعم بلا
تطويل هذا الحديث الصادق قد جاء عن رب العلا الى
النبي المرسل اتى به جبريل **فصل** في خاتمة هذا الدليل
من كتاب الايات مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله
لا يعذب الله هذا الخلق الا بذنوب العلماء الذين يكتمون
الحق من فضل علي وعترته الا وانه لم يمش فوق الارض
بعد النبيين والمرسلين افضل من شيعة علي ومحبيه الذين
يظهرون امره وينشرون فضله اولئك تغشيهم الرحمة و
تستغفر لهم الملائكة والويل كل الويل لمن يكتم فضائله ويكتم
امره فما اصبرهم على النار وذلك حق لان الكاتم الفضل
على جهلا هالك حيث لا يعرف امام زمانه والكاتم لفضله
بغضا منافق لان طينته خبيثة ما ابغضك الا منافق شقي عن
ولا يتك على طينته فابت فسخت فنودي عليها في عالم الموجات
الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات فلا دين له ولا عبادة
له والمؤمن الموالي العارف بعلي عابد وان لم يعبد او محسن
وان اساء ناج وان اذنب واليه الاشارة بقوله ليكفر
الله عنهم اسوا الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا

كانوا يعملون هذا خاص لشيعة علي فالمكفر عنهم سيئاتهم بحب علي هم شيعته
دليل ذلك ما رواه ميسر عن ابي عبد الله انه قال ما تقول يا ميسر
فيمن لم يعص الله طرفة عين في امره ونهيه لكنه ليس منا ويجعل
هذا الامر في غيرنا قال ميسر وما اقول وانا بحضرتك يا سيدي
فقال هو في النار ثم قال ما تقول في من يدين الله فيما ندين و
يبرء من اعدائنا لكن به من الذنوب ما بالناس الا انه يجتنب ا
لكبائر قال فقلت يا سيدي وما اقول وانا بحضرتك فقال انه في
الجنة وان الله قد ذكر ذلك في ايتين كتابه فقال ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان نكفر عنكم سيئاتكم و ند
خلكم مدخلا كريما وهو حب علي ومن ذلك قول الله سبحانه الله
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اذا كانوا امنوا
فاين الظلمات يخرجونهم من ظلمات الخطايا الى نور الايمان والولاية
وقوله والذين كفروا يعني لان الكفر يعني كفر بالله والايمان براءة
بالله اولياؤهم الطاغوت يعني فرعون وهامان يخرجونهم من
النور الى الظلمات اذا كانوا كفرة من اين لهم النور هنا صحيح
انه الكفر يعني وولايته يخرجونهم من نور الاسلام وهي الكلمتين
الطيبتين الى ظلام الكفر بالولاية ثم قال اولئك اصحاب النار
بشهد القران واكل ان من والاهم على فما ورثه النار ثم قال هم
فيها خالدون فالمبغض لعلي كافر وان عبد والمحب لعلي عابد وان
قعد واليه الاشارة بقوله حب علي عبادة وذكره عبادة والموت
على حبه شهادة ومعنا لا تراكبين الزيادة واليه الاشارة بقوله
فمن يتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس الهدى علي ابن ابي طالب وقوله
اتينا بذكرهم يعني علي فقوله فمن تبع هداي يعني علي فلا خوف عليهم يعني
باتباعهم الرشاد بعد فقد بحبه ومثل قوله بل اتيناهم بذكرهم يعني بعلي
فهم عن ذكرهم معرضون واليه الاشارة بقوله قل هو نبأ
عظيم

وهو الاولى

ابن عباس الهدى علي

اتباعهم كلهم في ... ...

عظيم انتم عنه معرضون ومنه قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني نجاتكم وهو حب علي **فصل** ولذلك اصل وهو خبر
الطين الذي رواه ابراهيم عن الصادق في معنى المزاج انه قال ان
الله لما اراد ان يخلق الخلق ولا خلق هناك خلق ارض طيبة
واجرى عليها ماء عذبا سبعة ايام واعرض عليها ولايتنا
فقبلت فاخذ من ذلك الماء طينا ثم خلق من ثفل ذلك الماء
طينة شيعتنا فهم منا ولو كنا واياهم من الماء الذي يخلق منه
لكنا واياهم سواء ثم خلق ارضا سبخة واجرى عليها ماء مالحا
ثم عرض عليها ولايتنا فابت فاجرى عليها ذلك الماء سبعة ايام
ثم خلق من ذلك الماء الطغاة وائمة الكفر واليه الاشارة بقوله
وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ثم خلق من ثفل ذلك شيعة
اعدائنا ثم مزج ثفل ذلك الطين بطينة شيعتنا ولولا امتزاج
ذلك الطين بطينة شيعتنا لم تشهدا عدائنا الشهادتين ولم يصلوا
ولم يصوموا فما ظهر منهم من الخير كما لحسنات فليست منهم ولا
لهم انما هو من مزاج شيعتنا ولهم ثم مزج الماء الثاني بالماء
الاول ثم عركه عرك الاديم ثم قبض منه قبضة قال هذه للجنة
ولا ابالي ثم قبض قبضة وقال هذه للنار ولا ابالي اقول تمسك
اهل الاخبار بذيل هذا الحديث ظاهرهم وانكره اكثر اهل
العدل لان لا ظاهره على الاجبار وهو حديث حق مطلق بالعدل
وكيف ينكر وقد صرح القران به واليه الاشارة بقوله فريق في
الجنة وفريق في السعير وقوله فمنهم شقي وسعيد وقوله ولكن حق
القول مني لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين والمراد
بالقول هنا العلم وذلك لان علم الله سبحانه وتعالى سابق على
افعال العباد ولاحق وكاشف وهو سبحانه يعلم قبل ايجادهم
من المطيع ومن العاصي لانه ليس عند الله زمان ولا مكان ثم

طينتنا

هي

ثم اخذ عليهما العهد من الذرات وهو من دفعه ومعناه قبل انشائه
ذراتهم من في جبلته الانقياد للطاعة ومن في جبلته الظلم والانقياد
للمعصية فاقتضى النقد فصاروا في العالم قبضتين مطيع بالقوة و
عاص بالقوة ثم لما وجدهم وكلفهم كشف العلم السابق ما في جبلا
تهم فصاروا فريقين كما قال الله تعالى وقوله الحق مؤمن
بالفعل وكافر ولذلك قال ولا ابالي وفيه اشارة لطيفة ومعناها
لا ابالي بعد ان فطرتهم على التوحيد وعرضت عليهم الايمان في عالم
الارواح ثم ذكرتهم العهد في ظلم الاشباح فمنهم من ابصر فاستبصر ومنهم
من انكر فاستكبر فلا ابالي ان نسب الجبلة الظلم الي وانا العدل
الحكيم ولا ابالي يوم القيمة فريقا في الجنة وفريقا في السعير بكفرهم و
طغيانهم واليه الاشارة بقوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثم
خلطهما الاثنين فما يفعله شيعتنا من الفواحش والاثم فهو من طينة
النواصب ومزاجهم وهو لهم واليهم وعليهم وما يفعل النواصب
من البر والاحسان فهو من طينة المؤمن ومزاجه فهو له واليهم
لانه منهم لانه ليس من شان المنافق بر ولا من شان المؤمن ظلم ولا كفر
فاذا عرضت الاعمال على الله قال الحكيم العدل سبحانه قال الحقوا
صالحات المنافق بالمؤمن لانه من سبخه فهي له لانها وفت بالعهد
الماخوذ عليها والحقوا سيئات المؤمن بالمنافق لانها من طينته لانه
بالعصيان والانكار ثم قال الصادق وان ذلك حكم الدار الدنيا والا
نبياء اما حكم الدنيا فذلك عقلا وشرعا واصلا وفرعا ومزاجا وطبعا
اما الاصل فلان طينته من الاصل اقرت بالولاية فاستقرت
واما الفرع فلانه عمل غير صالح في دار التكليف فطاب به اصلا وزكا
فرعا ومن امن وعمل صالحا فله الجنة جزاء وعدلا واليه الاشارة
بقوله تعالى ان الذين امنوا يعني يوم العهد الماخوذ وعملوا الصالحات
يعني في عالم التكليف كانت لهم جنات الفردوس نزلا

فى عالم البحث والجزا لانهم وصلوا يوم المناداه بيوم الاعمال فوصل
الله بيوم المجازات وحسن المال فصل واما الطبيع فلان كل
شكل يطلب طبعه ويميل الى جنسه وينظر من ضده واما حكم الا
نبياء منه فقوله يوسف ع معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا
متاعنا عنده فيوم القيمة ينزع الله ما كان فى طينته الكافر من
الطين الزكى فيرد باعماله الى المؤمن لانه من ذلك المزاج ولم
ينزع ما كان فى طينة المؤمن من الخبيث المجاور لها بالامتزاج
معها من طينة النواصب من السيات فترد الى النواصب لانها له ومنه ثم ينادى
لا ظلم اليوم وما ربك بظلام للعبيد واليه الاشارة فى الحكمة بقوله فخذ اربعة
من الطير فصرهن اليك الاية كان الله قادرا ان يجعل كل جزء منها الى جزئه
وفى ذلك رمز دقيق وهو ان كل طبع يميل الى طبعه فصل اعترض معترض
فقال هلا طاب الخبيث من الطين بمجاورة الطيب او خبث الطيب بمجاورة
الخبيث قلنا ليس من الطبع ما ليس فى الطبع لانه قد يوجد مما يلاقى الاحمر
الشفاف نقطة سودا بينهم تستقبل بالمجاورة وطول الطبخ فى المعدن الى
الجوهرية بل بقيت على حالها مظلمة فهى مظلمة الى الابد وقد يوجد فى
الحجر المظلم مثل نقطة تشرق ضياء ونورا وهى مجاورة الظلمة ولم تنتقل
اليها فتصير مظلمة كذلك ما فى مزاج من طينة المنافق وبالعكس واليه الا
شارة بقوله تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شىء انما حملوا خطاياهم
جوهرهم وسنخهم وما هو منهم واليهم ان كل جزء يلحق بجزئه
اسباب ام احسن وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم فصل فصل
وحكم المزاج مذكور فى قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم
والفواحش وهو صعب فرعون وهو الا اللمم وهو المزاج من الطين
ان ربك واسع المغفرة لشيعتنا خاصة لان الكافر والمنافق لا نصيب
لهما من المغفرة هو انشاكم من الارض وهو الطين الممزوج كما بدأكم
تعودون وهو الى سنخه ترجع الاجزاء الخبيثة من السنخ المنكر

مع ابتدائه لكون القدرة والحكمة والعدل اقتضى كل جزء منها مع

ترابية م ل

المقاطيس م

المنكر للولاية انسيابا بدا الى سنخه المخالف وترجع الاجزاء الطيبة من الطينة
المؤمنة باعمالها الخبيثة المقترنة من اجساد المؤمنين الطيبة للطيب
والخبيث للخبيث لان الطيب فى الخبث مجاورة عارضية ولها احسان فوجب عودها
الى الاصل وكذا الخبيث حكما انهم اتخذوا الشياطين يعنى فلان وفلان اولياء
من دون الله يعنى من دون على لان ولاية على ولاية الله ويحسبون انهم مهتدون
بصلاتهم وصومهم لانها من غيرهم فهى لغيرهم لان ما ليس منهم ليس لهم فهذه
اية المزاج لان باطن القران شفاء لما فى الصدور وظاهره نور فوق نور
يؤيد هذا التفسير العظيم ما رواه السدى عن ابن عباس عن رسول الله
ص انه قال يا على ان الله يحبك ويحب من يحبك وان الملائكة تستغفر لك و
لشيعتك واذا كان يوم القيمة نادى مناد اين محبوا على فيقوم قوم من الصا
لحين فيقال لهم خذوا بيد من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل الواحد منهم
ينجى من النار الف رجل ثم ينادى مناد اين البقية من محبى على فيقوم
قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطى كل واحد منهم
ما طلب ثم ينادى اين البقية من محب على فيقوم قوم قد ظلموا انفسهم
فيقال اين مبغضوا على فيقوم خلق كثير فيقال اجعلوا كل الف من
هؤلاء لواحد من محبى على فيجعل اعمالهم اعمالا لمحبيك فيجعلون من
النار وانت الاصل الاكرم وانت العلى الاعظم محبك محب الله
ورسوله ومبغضك مبغض الله ورسوله يتم هذا الدليل
والتاويل ما رواه حبيب عن ابن عمر عن ابى هريرة عن ابن عباس
قال رايت رسول الله ص انه سجد خمس سجدات بغير ركوع فقلت
يا رسول الله ما هذا فقال جائنى جبرائيل فقال لى يا محمد ان الله يحب
عليا فسجدت ثم رفعت راسى فقال لى ان الله يحب الطاهرة الزكية
فاطمة فسجدت ثم رفعت راسى فقال لى ان الله يحب الحسن فسجدت
ثم رفعت راسى فقال ان الله يحب الحسين فسجدت ثم رفعت راسى
فقال لى ان الله يحب من احبهم فسجدت فصل معارض من لا يعلم ولا

ولمن يشيعتك م

يفهم جاهل مركب ليس له حظ من السر المبهم فقال لجهله الحكم بين لنا ان
عليا هو الاسم الاعظم فقلت له يا قليل الهداية وبعيد الرواية الم
تعلم ان الولاية هى المبدأ والغاية وهو اول فرض يفرضه العلى واول خلعة يلبسها
كما يلبسها الخضر ثم يلبس بعدها خلعة النبوة والرسالة فكم تقرأ فى الدعا
فتقول اللهم انى اسئلك باسمك الاعظم الذى خلقت به كل شىء وكتبته
على كل شىء فصل ثم اقول لمن يرشد الى الصواب الم تعلم انا اذا اعتبرنا
الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلثة اسماء اسم الذات واسم
الصفات واسم هو السر والذات وروح الصفات وهى الكلمة الجارية
فى سائر الموجودات فهى سر الذات وسر الصفات وبها تنفعل الا
ثباتات فاسم الذات الله ا ل ل ه وهو الاسم القدسى وهو علم على
ذات الاحد الحق واسم الصفات للاحد الواحد وهو محمد والاسم
الذى هو روح الصفات وسر الذات ع ل ى وهو نفس النور وكل
كل واحد من هذه الثلثة اسما اعظما فاسم الجلالة هو الاسم المقدس
المكرم واسم محمد م هو ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الوجود
ومبنع الموجود وظاهر المعدود واسم ع ل ى ظاهر الباطن وباطن
الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة
والعظمة وسر التصرف والهيبة واليه الاشارة بقوله وله المثل
الاعلى فى السموات والارض وهو على وبيان ذلك انك اذا
قلت الله تضمن كل حرف منها اسم محمد وعلى واذا قلت الله فانه
عليهم ذات المعبود واجب الوجود واذا قلت يا الله فبالياء نا
ديت وبالاسم ناجيت وبالمعنى عنيت فهو اسم للذات المقدسة
واذا اشبعت ضمة الهاء منه برزت الذات وفى طيه رمز اسم على
فان يشير بالمعنى الى ذات الرب المعبود بالحروف الى كلمة الله قام
بها الوجود واذا قلت لا اله الا هو وهى حروف التقديس والنفى
والاثبات وهى عشرة واليه الاشارة بقوله تلك عشرة كاملة و

ثلثة ل

اللتى ل

فصل

كاملة ومعناها انه لا اله الا الله واجب الوجود حى موجود لذاته قادر عالم
مستحق العبادة الا الله ثمان اعداد حروفها تتضمن اسم على ظاهرا وباطنا
ومعناها الله لا اله الا هو على سر الخفى ونوره المشهود فى السموات والارض
الى العلى فاسمه العلى فصل واذا قلت هو وهو اسم يشير الى الهوية
التى لا شىء قبلها ولا شىء بعدها وهى الالهية الحقيقية لانه حرفان احديان يدل
على ذات واحدة لها الجلال والاكرام والبقاء والدوام والملك المؤبد
والسلطان السرمد والعز المنيع والمجد الرفيع ثمان اعدادها ذين الحرفين
خمسة وفيها اسم على تاويلا وذلك لان الولى نوره متصل بالجبروت لانه وجه
الحى الذى لا يموت والولى ليس بينه وبين الله حجاب وهو السر والحجاب
فتعين ان فى هذه الثلاثة اسما اعظما هو سر السرائر وهو على وهو غيب لا
يدركه الا الاولياء لانه ظاهر التقديس وباطن التنزيه وسر التوحيد
وكلمة الرب المجيد كلا بل هو الله دليله ما ورد فى كتاب الشيعة عن امير
المؤمنين يا ابا الحارث ما ادخرت ليوم معادك فقال حبك فاذا كان
يوم القيمة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التى يعجز عن وصفها كل واصف
وذلك اسم يخفى عن الناس ظاهره عندى قدره الله فى كتابه لا يعرفه
الا الله والراسخون فى العلم فاذا احب الله عبدا كشف الله عن
بصيرته وعلمه اياه فكان ذلك العبد بذلك السر عين الامة حقيقة
وذلك الاسم هو الذى قامت به السموات والارض المتصرف فى الاشياء
كيف يشاء وتصديق ذلك من طريق الاعتقاد ان الله سبحانه يقول
عبادى من كانت له اليكم حاجة فسالكم بمن تحبون اجبتم دعاه
الا فاعلموا ان احب عبادى الى واكرمهم لدى محمد وعلى حبيبى وولى
فمن كانت له الى حاجة فليتوسل الى بهم فانى لا ارد سؤال سائل سألنى
بهم وبالطيبين من عترتهم فمن سالنى بهم فانى لا ارد دعاه وكيف ارد
دعاء من سالنى بحبيبى وصفوتى ووليى وحجتى وروحى وكلمتى
ونورى وآيتى وبابى ورحمتى ووجهى ونعمتى الا وانى خلقتهم من

ان ابليس لعنه الله
مر به يوما فقال له
امير المؤمنين م

من نور عظمتي وجعلتهم اهل كرامتي وولايتي فمن سالني بهم عارفا بحقهم ومقامهم وجبت له مني الاجابة وكان ذلك حقا علي فالاسم الاعظم هو ما يجاب به الدعا فهو الاسم الاعظم والصراط الاقوم واليه الاشارة بقوله سبح اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك العظيم والاعلى اسم الذات والعظيم جامع للذات والصفات دليله ما ورد عنه حين ردت الشمس فقيل له بما رجعت الشمس لك يا امير المؤمنين فقال سالت الله باسمه الاعظم فردها لي وروي انه قال في دعائه عند الرجوع باسمك العزيز باسمك العظيم والعزيز محمد والعظيم علي فمعنى قوله سبح اسم ربك العظيم ومعناه سبح اسم ربك العظيم الاعلى باسمه العظيم الاعلى لان تقديس الصفات تقديس الذات ومحمد وعلي في العظمة اعلى من كل موجود لانهما عين الوجود وحقيقة الموجود واقرب الى الذات من ساير الصفات واليه الاشارة بقوله فكان قاب قوسين او ادنى وليس ذلك قرب المكان لان الرحمن جل عن المكان بل ذاك قرب الصفات من الذات وذلك قرب الواحد من الاحد لانه الكلمة العليا التي لم تسبقها كلمة في الازل ولم تزل هي النور الذي تشعشع عند الوجود وانتشر منه كل موجود والاسم المقدم على ساير الصفات الاحدية بالوحدانية فهو الاسم العلي العظيم واليه الاشارة في التخصيص بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والمراد بالعبد هنا القرب لانه في المقام الخاص فسماه بالاسم الخاص وكان الوحي اليه في ذلك المكان ان عليا امير المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين **فصل** اعلم ان اسرار الكتب واسرار الغيب في فاتحة الكتاب وسر الفاتحة في مفتاحها وهي بسم الله الرحمن الرحيم لانها ذكر وحده ٢٩ ان عدد حروفها تسعة عشر وعدد اسمه واحد ٩١ فهي تجريد علم الوحدة والتوحيد والوحدانية والواحد صفة الاحد والواحد هو نفس الاول وهنا ذكر الذات بظاهر اسمها الاعظم الثالث قوله بسم الله وهو اشارة الى باطن السين وسر السين الذي بين الباء والميم الذي

قال

للفات ل

فصل

قال فيه امير المؤمنين انا باطن السين وسر السين وهو الاسم المخزون وهو باطن الاسم الاعظم فاذا فتح الباب لاولي الالباب فاستخرجوا من اسرار الكتاب اسما جامعا للذات والصفات وسر الذات والصفات فذلك هو الاسم الاعظم الذي يجاب الدعوات وتنفعل به الكاينات **فصل** ب س م ا ل ل ه اما سر الباء فانها للنبوة والنقطة للولاية الثاني ان السين س ي ن عدده احدى عشر وهو اسم علي والميم م ي م وعددها تسعة وهو اسم محمد فاسم الله الذي به بدى وهو الالف المعطوف لا والكلمة التي ظهر بها الوجود انبسط كل معدود **فصل** والدليل على صحة هذه المباحث والتاويل ما رواه جابر عن امير المؤمنين في كتاب الواحدة انه قال يا جابر باسمي تكونت الكاينات والاشياء وباسمي دعا ساير الانبيا وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا وان كان اسم علي كان اسم محمد من غير عكس لدخول الولاية تحت النبوة كدخول الانسان تحت الحيوان من غير عكس واليه الاشارة بقوله في صدر القران الشريف العظيم واول الذكر الحكيم الم قال حرف من حروف الاسم الاعظم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال الكتاب علي لا ريب فيه هدى للمتقين قال التقوى ما يحرز من النار الا حب علي فحبه صلى هو التقوى بالحقيقة وكل تقوى غيره فهو مجاز لانها لا تحرز من النار حتى له الذين يومنون بالغيب قال الغيب ثلاثة يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القايم ع وهي ايام ال محمد واليها الاشارة بقوله وذكرهم بايام الله فالرجعة لهم ويوم القايم ع لهم ويوم القيمة لهم وحكمه اليهم ومعود المؤمنين فيه عليهم قوله الذين يقيمون الصلوة قال الصلوة بالحقيقة حب علي لان الصلوة هي الصلوة بالله وكل صلوة للعبد تعطف الرب ورحمته وجوازه الا بحب علي فمن اقام حب علي فقد اقام الصلوة وكل صلوة غيرها من المكتوبة المشروعة اذا لم يكن معها الولاية فهي مجاز لا بل ضلال مردود لانه قد عبد الله

فصل

فصل

بغيرها امر فهو ضال في سلوكه عاص في طاعته معاقب في عبادته وتجارته منقوص قال الانفاق الواجب الذي يحيى به النفوس وينجي به الارواح والاجساد من العذاب الاليم وهو معرفة ال محمد فكل انفاق في غير هذا فهو مجاز وان كان واجبا لانفاق وما فعل بانفاقه يقوي به النفاق قوله والذين يومنون بما انزل اليك يعني في حق علي لانهم ان لم يومنوا بما انزل في حقه فليس ايمانهم بغيره ايمانا وان قيل ايمان فهو مجاز لا ينفع واليه الاشارة بقوله يا ايها الذين امنوا فذكرهم امنوا فسماهم مؤمنين ثم قال لهم امنوا وهذا تناقض وليس بتناقض ولكن معناه يا ايها الذين امنوا بمحمد امنوا بعلي حتى يتم ايمانكم قوله وما انزل من قبلك يعني في حق علي قوله وبالاخرة هم يوقنون يعني يصدقون ان حكم الاخرة لعلي كما ان حكم الدنيا مسلم اليه اولئك على هدى من ربهم قال بهذا الدين واولئك هم المفلحون قال بهذه المعرفة **فصل** ومن هذا الباب ما رواه سلمان وابو الغفاري عن امير المؤمنين ع انه قال من كان ظاهره في ولايتي اكثر من باطنه خفت موازينه يا سلمان لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا بدينه مستبصرا ومن قصر عن ذلك فهو شاك مرتاب يا سلمان ويا جندب ان معرفتي هو الدين الخالص بقوله الله سبحانه وما امروا الا بالتوحيد وهو الاخلاص وقوله وقوله حنفاء وهو الاقرار بنبوة محمد ع وهو الدين الحنيف وقوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا الله امره فنحن امر الله يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده وعباده واعطاني ما لم يصفه الواصفون

فصل

بالنورانية معرفة الله
ن معرفة الله معرفة

ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب قال الله عز وجل واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال وانها ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان نحن نور الله الذي لا يطفا ونوره الذي لا يطفا ونعمته التي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله ذلك النور نصفين نبي مصطفى وولي مرتضى فقال الله عز وجل لذلك النصف كن محمدا وللاخر كن عليا ولذلك قال النبي ص وانا من علي وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا وعلي واليه الاشارة بقوله تعالى وانفسنا وانفسكم وهي الاشارة الى اجتماعهما في عالم الارواح والانوار ومثله قوله افان مات او قتل انقلبتم والمراد هنا مات النبي او قتل الوصي لانهما شيء واحد ومعنى واحد ونور واحد بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيء واحد في عالم الارواح انت روحي التي بين جنبي وكذا في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما في جسد واحد جوهري وفرق بينهما بالتسمية فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي ولا ينفعكم صلاتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم على علي بالولاية يا سلمان ويا جندب محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت محمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب اللوى ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار ومحمد صاحب الوحي وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب

الدلالات وانا صاحب المعجزات محمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين
محمد صاحب الدعوة وانا صاحب السيف والسطوة محمد النبي الكريم
وانا الصراط المستقيم محمد الرؤوف الرحيم وانا العلي العظيم يا سلمان
قال الله سبحانه يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ولا
يعطي هذه الروح الا من فوض اليه الامر والقدرة وانا احيي الموتى
وانا اعلم ما في السموات والارض انا الكتاب المبين يا سلمان محمد
مقيم الحجة الحق وانا حجة الحق على الخلق وبذلك عرج الروح بي الى
السماء انا حملت نوحا في السفينة انا صاحب يونس في بطن
الحوت انا الذي جاوزت موسى في البحر واهلكت القرون
الاولى انا الذي اعطيت علم الانبياء والاوصياء وفصل
الخطاب وبي تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت
الارض عيونا انا كاتب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم الظلة
انا الخضر معلم موسى انا معلم داود وسليمان انا ذو القرنين
انا الذي رفعت سمكها باذن الله عز وجل انا دحوت
ارضها انا عذاب يوم الظلة انا المنادي من مكان بعيد انا دابة
الارض انا كما قال رسول الله ص انت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها
ولك الاخرة والاولى يا سلمان ان ميتنا اذا مات لم يمت و
مقتولنا اذا قتل لم يقتل وغائبنا اذا غاب لم يغب ولا يقاس
بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في المهد انا نوح انا
ابراهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الرجفة انا صاحب الزلزلة انا
اللوح المحفوظ الي انتهى علم ما فيه انا انقلب في الصور كيف ما شاء
الله من راهم فقد راني لانا ولا نتغير يا سلمان بنا شرف
كل مبعوث فلا تدعونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا
هلك من هلك وبنا نجى من نجا يا سلمان من آمن بما قلت وشرحت
فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك وارتاب

وانا ص

وارتاب فهو ناصب وان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان
انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون واولياؤه المقربون
كلنا واحد وامرنا واحد فلا تفرقوا فينا فتهلكوا فانا نظهر في
كل زمان بما شاء الله فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره
الا اهل الغباوة ومن ختم على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة
يا سلمان انا ابو كل مؤمن ومؤمنة يا سلمان انا الطامة الكبرى انا الآزفة
اذا ازفت انا الحاقة انا القارعة انا الغاشية انا الصاخة انا المحنة
النازلة ونحن الدلالات والآيات والحجب ووجه الله انا كتبت اسمي
على العرش فاستقر وعلى السموات فقامت وعلى الارض فرست
وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى النور فسطع
وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجا واظلم وعلى
النهار فانار وابتسم فصل ومن ذلك ما ورد عنه في
كتاب الواحدة قال خطب امير المؤمنين علم فقال الحمد لله
مدهر الدهور ومالك نواصي الامور الذي كنا في كينونته
بكينونته قبل خلق التمكين في التكوين اوليين ازليين لا موجودين
منه بدانا واليه نعود الا ان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا
اخذت عهوده والينا ترد شهوده فاذا استدارت الوف الا
طوار وتطاول الليل والنهار فالعلامة العلامة دون العامة و
لساعة انا الاسم الاعظم العالم غير المعلم انا الجنب والجانب محمد
العرش عرشه الله على الخلائق انا باب المقام وحجة الخصام و
دابة الارض وصاحب العصا وفصل القضاء وسفينة النجاة
لم تقم الدعائم بتخوم الاقطار ولا اعمدت فساطيط السماء
الا على كواهل انوارنا انا بحر العلوم ونحن جبهة الحجاب فاذا
استدار الفلك قيل مات او هلك الا من طرفي فاحبل المتين
الى قرار الماء المعين الى بسيطة التمكين الى وداع بيضاء الصين

الهداة
انا المحنة
فسطع
فصل

الى مصانع قبور الطالقان الحجى مريس واصحاب السيوف من العليين العالين
وكتمه اسرار طواسين الى البيداء الفيف الى احد هذا الشرار انا ديان الدين
ركبت السحاب ولا ضربت الرقاب ولاخذت من اند ما جرا مجرا ولا حبست على
مجرى بدمشق ولا سوق العرب سوم المنايا فقيل متى هذا فقال اذا امت ورت
الى التراب وسوى على اللبن وضربت على القباب فصل ومن ذلك من خطبة
له خطبها بعد انصرافه من قتل الخوارج فقال فيها بعد حمد الله والصلوة على
محمد صلى الله انا اول المسلمين انا اول المؤمنين انا اول المصلين انا اول
الصائمين انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين انا سيف رسول رب
العالمين انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا باب مدينة العلم انا
راس الحكماء انا راية الهدى انا مفتي العلماء انا سراج الدين انا امير المؤمنين
انا امام المتقين انا سيد الوصيين انا يعسوب الدين انا شهاب الله
الثاقب انا عذاب الله الواصب انا البحر الذي لا ينزف انا الشرف
الذي لا يوصف انا قاتل المشركين انا مبيد الكافرين انا غوث المؤمنين
انا قاتل الف المجليين انا ضارس جهنم القاطم انا رحا وطا الدائرة انا
سايق اهلها اليها انا ملقي حطبها عليها انا اسمي في الصحف اليا وفي التورية
بريا وعند العرب عليا ولي اسماء في القرآن عرفها من عرفها انا الهادة
الذي امركم الله باتباعه فقال وكونوا مع الصادقين انا صالح
المؤمنين انا المؤذن في الدنيا والآخرة انا المتصدق راكعا انا الفتى
ابن الفتى اخو الفتى انا الممدوح بهل اتى انا وجه الله انا جنب الله
انا يد الله انا عندي علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة لا يدعي
ذلك احد ولا يدفع عنه احد جعل الله قلبي مضيئا وعلى نحوها
لقني ربي الحكمة وعلقني بها لم اشرك بالله من خلقت ولم اجزع
منذ جملت قتلت صناديد العرب وفرسانها وافنيت ليوثها
وشجعانها ايها الناس سلوني عن علم مخزون وحكم مجموع فصل
ومن ذلك ما ورد عنه في خطبة الافتخار رواه الاصبغ بن

فصل
رضيا

بن نباتة قال خطب امير المؤمنين ع فقال في خطبته انا اخو رسول
الله ووارث علمه ومعدن حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا
في كتبه الا وقد صار الي وزادني علم ما كان وما يكون الى يوم
القيمة اعطيت علم الانساب والاسباب واعطيت الف مفتاح يفتح
كل مفتاح الف باب وامددت بعلم القدر وان ذلك يجري في الا
وصياء من بعدي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض
ومن عليها وهو خير الوارثين اعطيت الصراط والميزان واللوى
والكوثر انا المقدم على بني ادم يوم القيمة انا المحاسب الخلق وانا
منزلهم منازلهم انا عذاب اهل النار الى كل ذلك فضل من الله
علي ومن انكر ان لي في الارض كرة بعد كرة ودعوة بعد دعوة وعوده
بعد رجعة حديثا كما كنت قديما فقد رد علينا ومن رد علينا فقد رد
على الله انا صاحب الدعوات انا صاحب الصلوات انا صاحب النقمات
انا صاحب الدلالات انا صاحب الآيات العجيبات انا عالم اسرار ربها
البريات انا قرن من حديد انا ابد من حديد انا منزل الملائكة منازلها
انا اخذت العهد على الارواح في الازل بامر قيوم لم يزل انا المنادي
لهم الست بربكم بامر قيوم لم يزل انا كلمة الله الناطقة في خلقه
انا اخذ العهد على جميع الخلق في الصلوات انا عون الارامل واليتامى
انا باب مدينة العلم انا كهف الحلم انا دعامة الله القائمة انا
صاحب لواء الحمد انا صاحب الهبات بعد الهبات ولو اخبرتكم
لكفرتم انا قاتل الجبابرة انا الذخيرة في الدنيا والآخرة انا سيد
المؤمنين الاعلى المهتدين انا صاحب اليمين انا علي اليقين انا
امام المتقين انا السابق الى الدين انا حبل الله المتين انا الذي
املؤها عدلا كما ملئت جورا وظلما بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل
انا تابع ميكائيل انا شجرة الهدى انا علم التقى انا حاشر الخلق الى
الله بالكلمة التي بها يجمع الخلائق انا منشئ الانام انا جامع الاحكام

انا صاحب القضيب الازهر والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير المومنين
انا صاحب الخضر انا صاحب البيضا انا صاحب الفيحا انا قاتل الاقران
انا مبيد الشجعان انا صاحب القرون الاولى انا الصديق الاكبر انا الفاروق
الاعظم انا المتكلم بالوحي انا صاحب النجوم انا مدبرها بامر ربي وعلم الله
الذي خصني به انا صاحب الرايات الصفر انا صاحب الرايات الحمر انا
الغايب المنتظر للامر الاعظم انا المحيط انا المبدل انا القابض يدي
على القبض انا الواصف نفسي انا اللابس لدين ربي انا الحامي لابن عمي
انا من رجف الاكفان انا ولي الرحمن انا صاحب الخضر وهرون انا صاحب
موسى ويوشع بن نون انا صاحب الجنة انا صاحب القطر والمطر انا صاحب
الزلازل والخسوف انا مزوع الالوف انا قاتل الكفار انا امام الابرار
انا بيت المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن
الحرم انا عماد الامم انا صاحب الامر الاعظم هل من مناطق بنا
طقني ولولا ان اسمع كلام رسول الله فقول رسول الله لوضعت
سيفي فيكم وقتلتكم عن اخركم انا شهر رمضان انا ليلة القدر
انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا سورة الحمد انا صاحب الصلوة
في السفر والحضر انا نحن الصلوة والصيام والليالي والايام والشهور
والاعوام انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع عن امتي محمد الوزر وانا
باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد انا المشهود انا
صاحب السنين الاخضر انا المذكور في السموات والارض انا
الماضي مع رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس
انا صاحب شيث بن ادم انا صاحب موسى وادم انا في تضرب
الامثال انا صاحب الغيث بعد القنوط انا صاحب السما الخضراء انا صاحب
الدنيا الغبرا انا صاحب الغيث بعد القنوط انا هذا من ذا مثلي انا
صاحب الرعد الاكبر انا صاحب البحر الاكبر انا مكلم الشمس انا
الصاعقة على الاعداء انا غوث من اطاع من الورى فالله ربي

ربي لا الدغرة الاوثان للباطل جولة وللحق دولة الا ان ظاعن عنكم عن
قريب فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم تقبل دولة بني
العباس بالفرح والباس وتبني مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل
والفرات ملعون من سكنها منها تخرج طينة الجبارين تعلى فيها القصور
وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها بنو العباس
اثنان واربعون ملكا على عدد سني الملك ثم الفتنة الغبرا والقلادة
الحمرا في عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضي
بين الكواكب الا وان لخروجي علامات عشرة اولها تخريق الرايات
في ازقة الكوفة وتعطيل المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف
بخراسان وطلوع الكوكب المذنب واقتران النجوم وهرج ومرج
وقتل ونهب فتلك علامات عشرة ومن العلامة الى العلامة
عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا قائم الحق ثم معاشر الناس
نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق
ثم قال طوبى لاهل ولايتي الذين يقتلون في ويطردون من اجلي
خزان الله في ارضه لا يفزعون يوم الفزع الاكبر انا نور الله
الذي لا يطفى انا السر الذي لا يخفى ثم قال هذا الكلام والمقام ما ورد
فيما امالي عن رسول الله ثم قال يا معشر قريش كيف بكم
وقد كفرتم بعدي ثم رايتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم
بالسيف الا وعلي بن ابي طالب فنزل جبرائيل مسرعا بالسيف و
قال قل ان شاء الله فصل ومن خطبة له ع يقال لها الطتنجية
ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من سوء ظنه فان فيها
من تنزيه الخالق ما لا يطيقه احد من الخلايق خطبها امير المومنين
ع بين الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق
الهوى وعلق الارجاء واضاء الضياء واحيا الموتى وامات
الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع حمدا يتصاعد

والخطبة الطيبا

فالسماء ارسالا وينهبوا لجو اعتدالا لاخلق السموات بلا دعائم واقامها
بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيات وحبس في الجو سحائب مكفوهات
وخلق البحار والجبال على تلاطم تيار دقيق رتيق ففتق ثجاجها
فتغطمطت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من البحبوحة العليا وارسله الى
عرب العرب بعثه هاديا مهديا احلا حلالا حرم حراما فاتم الدلايل وختم
الرسايل نصر به المسلمين واظهر به الدين ص واله الطاهرين ايها الناس
انيبوا الى شيعتي والتزموا بيعتي وواضبوا على الدين بحسن اليقين
وتمسكوا بوصي نبيكم والمال انا الواقف على الطتنجين انا الناظر
في المغربين والمشرقين رايت الله والفردوس رأي العين وهو
في البحر السابع يجري فيه الفلك في زخاخير النجوم والفلك
والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور
وهي في خرق من الطتنج الايمن الى المشرق والطتنجان خليجان
من ماء كانهما ايسار طتنجين وانا المتولي دايرتهما وما الفردوس
وما فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي
كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك ياس افردوس وا
ختلاط الطتنجين وجريان الفلك لسمع من في السموات ومن
في الارض وميه حميم دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد
علمت من عجائب خلق الله ما لا يعلمه الا الله وعرفت ما كان وما
يكون وما كان في الذر الاول مع من تقدم مع ادم الاول ولقد كشف
لي فعرفت وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا ولا تضجوا ولا ترجوا فلولا خوفي
عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وما انتم فيه وما
تلقونه الى يوم القيمة علما اوعز الي فعلمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين
الا صاحب شريعتكم هذه ص فعلمني علمه وعلمته علمي الا وانا نحن النذر
الاولى ونحن نذر الاخرة والاولى ونذر كل زمان واوان وبنا

وبنا هلك من هلك وبنا نجا من نجا فلا تستعظموا ذلك فينا فوالذي
فلق الحبة وبرى النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت في الرياح
والهوام والطير واعرضت على الدنيا فاعرضت عنها انا كاب الدنيا
لوجهها فحتى متى يلحق ب اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما
تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى
كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم
باباءكم واسلافكم اين كانوا وممن كانوا واين هم الان وما صاروا اليه فكم
من اكل منكم لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه
هيهات هيهات اذا كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم
وارد ابن الظهور وايم الله قد كورتم كورات وكررتم كرات
وكم بين كرة وكرة ومن آية وآيات ما بين مقتبل ومتبت فبعض
في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين ماض
وراح ورايح وغاد لوكشف لكم ما كان مني في القديم الاول وما
يكون مني في الاخر لرايتم عجايب مستعظمات وامورا مستبهمات
وصنايع واحاطات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم
ما كان بين ادم ونوح من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم
القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب
الطوفان الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب الاسرار المكتومات
انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والايات انا مدبرها انا
مزلزلها انا مرجفها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها
انا محييها انا الاول انا الاخر انا الباطن انا الظاهر انا مع الكور انا مع
الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا
صاحب الازلية الاولى انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا و
جابرصا انا صاحب الرفوف وبهرام انا مدبر العالم الاول حين لا
سماءكم هذه ولا غبراءكم قال فقام اليه ابن صويرمة فقال انت انت يا امير المومنين

حواصل

موسى

فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلايق اجمعين له الخلق والامر الذي دبر الا
بحكمته وقامت السموات والارض بقدرته كاني بضعيفكم يقول الا تسمعون الى
ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالامس تكلبت عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج
اليها وباعث محمد وابرهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي
وعظمتي لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات ولاقتلن اهل
صفين بكم قتل سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حياة تجديد ولاسلمن
اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدره منه ولاقتلن بعمار بن ياسر و
باويس القرني الف قتيل ولا يقال لا وكيف واين ومتى واني وحتى فكيف
اذا رايتم صاحب المسلم ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم لا ذ يقتلوهم القتل
والا فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظم ما قلت فانا اعطينا علم المنايا
والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع
فلا يعزب عنا شي كان بهذا واشار الى الحسين ع قد ثار نوره بين عينيه
فاحضره لوقته بحنين طويل يزلزلها ويخسفها وثار معه المؤمنون من كل
مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمايهم واسماء اباهم فهم يتناسلون
من اصلاب الرجال وارحام النساء الى اليوم الوقت المعلوم ثم قال يا
جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناعوس
وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واي عجايب اذا انار
النار بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سوء واضطربت البصرة
وغلب بعض بعض وصبا كل قوم الى قوم وتحركت عساكر خراسان
وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان وبويع لسعيد السوسي
بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد
الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطينية لبطارق سفيان
فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف
ومعاين موصوف الا وكم من عجايب تركتها ودلايل كتمتها لا اجد
لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود وانا معذبه وجنوده على الكبر

للاذيقية

والعنود

الكبر والحسد وانا دافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا
انا ميسر الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا
وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم
من الرجيم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من
بعض انا طيطوثا انا جابيوثا انا البارجلون انا عليمثا انا المشرق
على البحار في نو اليم الزخار عند التيار حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من
الخيل والرجال فاتخذت ما احببت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن
ياسر اثني عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد
اثني عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا الله فلا فابشروا فانتم
نعم الاخوان الاوان لكم بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان في
ينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق
الاقتران فعندها تواتر الهدات والزلازل وتقبل الرايات
من شاطي جيحون الى بيداء بابل انا مبرج الابراج وعاقد التاج
ومفتح الاقفال وباسط الفجاج انا صاحب الطور انا ذلك النور
الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانا كشفها سيشخص
من شخص المؤمن من المثال وكل ذلك بعلم الله ذي الجلال انا صاحب
جنات الخلود انا مجري الانهار انهار ماء تيار وانهار من لبن وانهار
من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا مجيب جهنم وجعلتها
طبقات السعير ومنقذ البحير والاخرى عميق سجين اعددتها
للظالمين واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق
ومن باخلق نحل فيها الجبت والطاغوت وجميع عبيدها ومن
كفر بذي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم من رب العظمة الحكيم
انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا جعلت الاقاليم
اربعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم
الشمال معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم

الاذل

الدعوة

الذين معدن الجلات الاول لمن اتبكم وامصار كهمن طغات نظروا
ليغيروه ويبدلونه اذا قالت النساء من دولة الخصات وملكت
الصبيان والنسوان فعند ذلك تموج الاقطار بالرعات الى كل باطل
هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقبال فرجا فرجا
اذا حفل الله حصنا البحف جوهرا وجعله تحت اقدام المؤمنين
وبايع للخلاف والمنافقين وبطل معه ايا قوت الاحمر وفالعقب
الدر والجوهر الاوان ذلك من ابين العلامات حتى لذا انتهى ذلك
صد في ضياؤه وظن ما تبدون وبلغتم ما تحبون الا وكم الى
ذلك من عجايب جمة وامور مهمة باشباه الاغنام وابهام الانعام
كيف بكم اذ دهمتكم رايات لبني كنانة مع عثمان بن عتبة من
عوارض الشام بين يديها ابو بروين وجيها امية هيهات هيهات اني يرى
الحق اموي احدوثي ثم بكا ع وقال الا ما المشاهدة رايات
بني عتبة مع بني كنانة السايرين الاولى انا المرتكبين جيلا جيلا مع
خوف شديد ويوس عتيد الا وهو الوقت الذي وعدتم به
حملتم على نجايب تحفهم مواكب الاملاك كان بالمنافقين يقولون
نص علي على نفسه بالربانية الا فاشهدوا شهادة اسئلكم بها
عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد من رزق ومن قال
غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول
تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت بذي العزة والجبروت
واستعنت بذي القدرة والملكوت من كل ما اخاف واحذر
ايها الناس ما ذكرا حد كهذه الكلمات عند نازلة وشدة
الا وفرجها الله عنه فقال جابر وحدها يا امير المؤمنين
فقال واضف اليها الثالث عشر اسما وضمني ثم ركب ومضى
ومن خطبة له ع انا عندي مفاتح الغيب لا يعلمها بعد رسول
الله الا انا انا ذو القرنين المذكور في الصحف الاولى انا صاحب

وقال

خاتم سليمان انا ولي الحساب انا صاحب الصراط والموقف انا قاسم
الجنة والنار انا ادم الاول انا نوح الاول انا اية الجبار انا حقيقة الاسرار
انا مورق الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العيون انا مجري الانهار انا
خازن العلم انا طور الحلم انا امير المؤمنين انا عين اليقين انا حجة الله
في السموات والارضين انا الراجفة انا الصاعقة انا الصيحة بالحق انا
الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب انا ذلك النور الذي اقتبس
موسى منه الهدى انا صاحب الصور انا مخرج من في القبور انا صاحب
يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب وشافيه انا
اقمت السموات بامر ربي انا صاحب ابرهيم انا سر الكليم انا الناظر
في الملكوت انا امر الحي الذي لا يموت انا ولي الحق على ساير الخلق انا
الذي لا يبدل القول لدي وحساب الخلق الي انا المفوض الي
امر الخلايق انا خليفة الاله الخالق انا سر الله في بلاده وحجته
على عباده انا امر الله والروح كما قال الله سبحانه ويسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي انا ارسيت الجبال الشامخات
وفجرت العيون الجاريات انا غارس الاشجار ومخرج الالوان
انا مقدر الاقوات انا منشر الاموات انا منزل القطر انا
منور الشمس والقمر والنجوم انا قيم القيمة انا مقيم الساعة انا الواجب
له من الله الطاعة انا حي لا اموت واذا مت لم امت انا سر الله
المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا صلوة المؤمنين وصيامهم انا
مولاهم وامامهم انا صاحب النشر الاول والاخر انا صاحب المناقب
والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب الله الواصب انا مهلك
الجبابرة الاولى انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف
انا صاحب الكسوف والخسوف انا مدمر الفراعنة بسيفي
هذا انا الذي اقامني الله في ظله ودعاهم الى طاعتي فلما ظهرت
انكروا فقال سبحانه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا نوف

الخلاص

الماجل

بسيفي

لرينه فيما الا سا العسه الى امرالله ابيقض

الله
الاخيار انا حامل العرش مع الابرار انا صاحب الكتب السالفة انا باب
الذى لا يفتح لمن كذب به ولا يذوق الجنة انا الذى تزدحم الملائكة
على فراشى وتعرفنى عبادا قالبهم الى نبيا انا الذى رد لى الشمس
مرتين وسلمت على كرتين وصليت مع رسول الله القبلتين
وبايعت البيعتين انا صاحب بدر وحنين انا الطود انا الكتاب
المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور انا الذى دعا الله
الخلائق الى طاعتى فكفرت واصرت فمسخت واجابت امة فنجت
وازلفت انا الذى بيدى مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا مع
رسول الله فى الارض وفى السماء انا المسيح حيث لا روح يتحرك
ولا نفس تتنفس غيرى انا صاحب القرون الاولى انا الصامت ومحمد
الناطق انا جاوزت بموسى فى البحر واغرقت فرعون وجنوده انا اعلم
بانين البهائم ومنطق الطير انا الذى اجوز السموات السبع والارضين
السبع فى طرفة عين انا المتكلم على لسان عيسى فى المهد
انا الذى يصلى عيسى خلفى انا الذى اتقلب فى الصور كيف شاء
الله انا مصباح الهدى انا مفتاح التقى انا الاخرة والاولى انا
الذى ارى اعمال العباد انا الخازن السموات والارض بامر رب العالمين
انا القائم بالقسط انا ديان الدين انا الذى لا يقبل الاعمال الا بولايته
ولا ينفع الحسنات الا بحبه انا العالم بمدار الفلك الدوار انا صاحب
مكيال قطرات الامطار ورمل القفار باذن الملك الجبار انا الذى
اقتل مرتين واحيا مرتين واظهر كيف شئت انا محصى الخلائق وان كثروا
انا محاسبهم وان عظموا انا الذى عندى الف كتاب من كتب الا
نبياء انا الذى يجحد ولايتى الف امة فيمسخوا انا المذكور فى سالف
الزمان والخارج فى اخر الزمان انا قاصم الجبارين فى الغابرين ومخرجهم
ومعذبهم فى الاخرين انا معذب يغوث ويعوق ونسرا عذابا
شديدا انا المتكلم بكل لسان انا الشاهد لاعمال الخلائق فى المغارب

والمشارق انا احمد ومحمد انا انا المعنى الذى لا يقع عليه اسم ولا شبه
انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فصل قال
الصدى الايات التسع الذى ذكر امير المؤمنين ع وهى اسماء الائمة
من ذرية الحسين وان هذا الامر يصير الى من تلوى اليه اعنة الخيل
من الافاق وهو المظهر على الدين كله وما الك قافاتها وكافاتها وداليها
لامها وهو المهدى ع قال وشرح ما قال امير المؤمنين ع على الاختصار قال
انا دحوت ارضها معناه انه وعترته تسكن بهم الارض وقوله انا ارسيت
جبالها معناه انه وعترته الامان من الغرق وانهم الجبال الرواسى وقوله انا
فجرت عيونها لان الائمة من عترته ينابيع العلم والحلم وقوله انا اينعت
ثمارها اشارة الى عترته وقوله انا غرست اشجارها اشارة الى الائمة من
عترته لانهم شجرة طوبى وسدرة المنتهى وقوله انا انشات سحابها اشارة الى عترته
لانهم الغيث الهاطل وقوله انا اسمعت رعدها معناه انا بيت العلم وقوله انا ابرقت
برقها لان عترته نور البلاد والعباد وقوله انا البحر الزاخر معناه بالعلم وقوله انا سكنت
اطوادها معناه شيدت الدين وقوله انا اقلت برحمة الشياطين يعنى اهل الشام
وقوله اشرقت قمرها وشمسها واحويت فلكها المراد الائمة لانهم الشموس والاقمار
وسفينة النجاة وقوله انا جنب الله يعنى حق الله وعلم الله وقوله انا دابة الارض
معناه افرق بين الحق والباطل وقوله وعلى يدى تقوم الساعة اشارة الى المهدى
يحكم فى الارض وقوله انا طور الوالدات مات قامت الساعة وقوله يرتاب المبطلون الى
من جحد على فى هلك ومن اقر بها فاز والمنافى الامام منها على مقدار
عقل السائل فصل ومن ذلك ما رواه صاحب عيون الاخبار قال ان
امير المؤمنين ع مر فى طريق غابة فيها ... قد سال الغى
المنتهى مطيئة ... على المائع فادى الى امير المؤمنين ع يا اهل الرعرفت
بما عرفت ... فقال له امير المؤمنين ع قف مكانك ثم اومى بيده
الى الماء فجعل يمر ... فلما راى الخبرى ذلك التى على قدميه وقال يا فتى
ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال امير المؤمنين فما قلت انت حتى عبرت الماء

فقال الخيبرى انا دعوت باسم وصى محمد الاعظم فقال له امير المؤمنين ع ومن
هو انا وصى محمد فقال الخيبرى انه لحق ثم اسلم ومن ذلك ما رواه عمار بن
ياسر قال اتيت مولاى يوما فراى فى وجهى كآبة فقال ما لك قلت دين
انا مطالب به فاشار الى حجر ملقا وقال خذ هذا اقض منه دينك فقال
عمار انه حجر فقال له امير المؤمنين ع ادع الله لى يحوله لك ذهبا قال
عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبا فقال لى خذ منه حاجتك فقلت
وكيف لى يلين فقال لى يا ضعيف اليقين ادع الله حتى يلين فانا با
سمى الان الله الحديد لداود قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت
منه حاجتى ثم قال ادع الله باسمى يصير حجرا كما كان فصل ايها الشاك
فى دينه المرتاب فى يقينه كيف صار الحجر ذهبا اما عرفت ان القدرة فى يد
القادر والمراد من الاشياء غاياتها وغاية الحجر ان يصير ذهبا وانا يطلب
الامر الاعظم بالاعظم والعظيم من العظيم رجا وغاية الغايات ونهاية النها
يات واعظم الاسماء واقربها الى حضرة الالهية محمد وعلى والولاية مبدا
النبوة وغاياتها وبهما تكمل ايام دولتها واليه الاشارة بقوله انى جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتى لا ينال عهدى الظالمين ولا اتخذه نبيا لم يطلب ذاك لذريته
فلما لبس خلعة الخلة ورفع الى رتبة الرسالة لم يطلب ذاك لذريته
لعلمه بنسخ الشرايع وتغيرها فلما قال انى جاعلك للناس اماما طلب ذاك لذ
ريته لان الامامة لم ينلها نسخ فهى غاية الغايات لانها ختم الدين ونقطة
اليقين فهى سر الاسرار ونور الانوار والاسم الاعظم فالدعا باسم
على يحول التراب تبرا والجماد جوهرا ودنى والظلمة نورا ويجعل فى
الشجر اليابس ثمرا ويصير الاعمى بصيرا فصل وكيف لا ينكر ما فعل
الحلاج وهو بعض غلمانهم وكان ممن اشتهر رايحة السر منهم وراء
جدران بيوتهم ويكفيك قصة جنيد البغدادى وحكاية معروف الكرخى
وابى يزيد البسطامى وكان معروف بوابا لاصحابه فجاء بعض اهل البحر فشكا
ان البحر اخذت عليه فقال لهم اذا اخذ البحر عليكم فاحلفوه براس معروف

ويسيل
فانه يسكن فرجعوا عنه وركبوا البحر فسكن فلما عادوا حملوا اليه تحفا جزيلة
فعلم الامام بذلك فقال له من اين لك هذا فقال له يا مولاى رأس عتيق
سر عتبتك الشريف عشرين سنه لماله من القدر عند الله ان يسكن
البحر اذا احلف به فقال بلى لكن لا تعد ومن ذلك ما رواه زاذان خادم
سلمان قال لما جاء امير المؤمنين ع ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع
الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين
ع عد الى موتك فعاد فصل استعظم هذا من ضعف فى التحقيق
دليله وكثر فى الشك قاله وقيله ولما عليه فى الهدى سبيله فقلت
له اما علمت ان اسرافيل ع لقنه الله كلمة بها ينفخ فى الصور فيصعق
اهل السموات والارض فهو الاسم الذى قامت به السموات
والارض ثم يناديهم بها فيقوم بها الاموات وتحيا الرفات وتجمع
الشتات من العظام الدارسات وتعود بارزة كما ناداها الجبار
فى الازل فاجابت بكلمته التامة التى لها التفريق والجمع والموت والحياة
وهى مرموزة مستورة فى القران فانت ما تستعظم قيام الموتى وتستعظم
قيام ميت واحد وقد حضره الاسم الاعظم هناك اما عرفت ان الله
برئ عن الصورة والمثال وانه الحى الكبير المتعال وانه باسمه وقدرته
قامت يوجد الاشياء ويعدمها اذا شاء وانه ليس هناك جوارح
ولا حركات ولكنها رموز مبهمات وكلمات تامات واليه الاشارة
بقوله تعالى خمرت طينة ادم بيدى اى بقدرتى ومثله ان الله خلق ادم
على صورته اى على الصورة التى كان عليها من الطين لم ينقل الى العلقة
الى المضغة بل يكون فيكون فلو اطلعت على السر المصون فى قوله كن
فيكون لعرفت ما بين القلم والنون فانت ايها المرتاب فى امامه
الزائغ فى شكه وهيامه كما هل سمع ما رواه ابن عباس عن رسول
الله ص انه استسقى ماء وعنده امير المؤمنين ع وفاطمة و
الحسن والحسين ع فشرب النبى ثم ناوله الحسن فشرب فقال له النبى

هنيئاً مريئاً يا ابا محمد ثم ناوله الحسين ع فشرب فقال له النبي هنيئاً مريئاً يا ابا عبد الله
ثم ناوله الزهرا عليها السلام فشربت فقال لها النبي هنيئاً مريئاً يا ام الابرار
الطاهرين ثم ناوله عليا ع فلما شرب سجد النبي ص فلما رفع راسه قال
له بعض ازواجه شربت ثم ناولت الماء للحسن ع فلما شربت قلت له
هنيئاً مريئاً ثم ناولته الحسين ع فشرب فقلت له كذلك ثم ناولت فا
طمه ع فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين ثم ناولته عليا فلما
شرب سجدت فما ذاك فقال لها اني لما شربت الماء قال جبرائيل والملائكة
معه هنيئاً مريئاً يا رسول الله وشرب الحسن فقلت له ذلك فلما شرب
الحسين وفاطمه قال جبرائيل والملائكة هنيئاً مريئاً فقلت كما قالوا فلما
شرب امير المؤمنين ع قال الله له هنيئاً مريئاً يا حجتي ووليي على خلقي
فسجدت لله شكرا على ما انعم الله علي في اهل بيتي فلما وقر هذا
في سمعه ووعاه لم يحمله عقله ووعاه وقال الله يقول لعلي هنيئاً مريئاً
فقلت له يا اعمى البصيره وخبيث السريره فقد قال الله لعامة عباده
هنيئاً اما سمعت ما صرح به القران من كلام الرحمن قوله سبحانه فان طبن
لكم منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً واذا قال الله لعامة خلقه هنيئاً مريئاً
فكيف تستعظم قوله لوليه وخليفته هنيئاً مريئاً قلت له انت في اعتقادك
في ولي معادك كمنافق حق في طريق فوافقه مؤمن فذكر عليا فقال
المؤمن ع فغلظ ذلك على المنافق وقال لا تجوز الصلوة الا على النبي ص
فقال له المؤمن فما تقول في قوله سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملا
ئكته فهذه الصلوة على من فقال على امة محمد فقال له المؤمن فكيف تجوز
الصلوة على امة محمد ولا تجوز الصلوة على ال محمد فبهت الذي
كفر فانظر ايها المؤمن كيف يستعظم المنافق سجود النبي عند تعظيم الله
لعلي واليه اشارة القران بقوله فما لهم لا يؤمنون يعني بعلي واذا قرئ عليهم
القران لا يسجدون فالالف واللام في الذكر هنا للتخصيص ومعناه ان
كل اية تتضمن اسم محمد وعلي ظاهرا وباطنا فانها اعظم ما في القران

كمنافق ل

والالف واللام

فمنك نعيمها وان شقيت يوما فانت رحيمها باسمائك الحسنى ادعوك ربي
اذا فاض من قدس الجلال نسيمها ومن ذلك قول شرف الدين المغربي
ولو رقموا الراق حروف اسما علي جبين
مصاب جن ابراه الرقمه وفوق لواء الجيش لو رسموا اسمه لاسكر
من تحت اللوى ذلك الرسم فانظر اليهم فلا لحروف الاسم يعرفون ولا
للاسم يدركون ولا بما قال شاعرهم يشعرون ولو اتاه الله من فضله
يحسدون وله بذلك يمقتون ويكفرون قاتلهم الله انى يؤفكون
وله لادعا الناس ابن الحجاج بقوله وابن عباد كافرا ومغاليا ان جعلا القدرة
المطلقه والتصرف في تفويض الامور الى علي فهو يفعل كفعل الله لكنه
بقدرة الله وكرامة الله ولو ان عاد فا قال اليوم عند بعض اهل الد
عوى يا علي بحق قدرتك وامرك النافذ الاسماء واسمائك الحسنى وتفويض
الامور اليك خذ بيدي لكان السامع لهذا القول منه اعظم شيء عنده ثوابا
قتله وتكفيره فبالله من اهل الدعوى الذين لا يجلى عليهم بوارق الحق
فصل
في تاويل قول النبي ص لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا ما علمني ربي وقول علي ع لو
كشف الغطا ما ازددت يقينا وقوله ع سلوني عن طرق السموات
سلوني عادون العرش وهذا لفظ الظاهر يوهم تفضيل الولي على النبي و
العقل المحض عكسه لان كل رتبة للولي وان علت فهي تحت رتبة النبي
وان تطاولت وذلك لان سر الاولين والاخرين اودع في النبي ثم
احصي في الامام الولي فمنه فاض اليه وبه دل عليه وسار الى الوجود منها
وعنها وهما من الله وعنه فما من غيب وصل الى النبي بالوحي والخطاب
الالهي الا وقد وصل الى النبي عليه الاهتداء والتاويل واليه الاشارة
بقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وهو علي فالنبي
امر ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن من الله لانه صاحب
الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى
اليك وحيه فالنبي اولى من الامام بعلم الظاهر والباطن والامر

يلن

ينطق منه بالظاهر لا غير لئلا يتهموه بالكهانة والسحر وقد اتهم والولي
من امر الله وعن رسول الله ان ينطق بالظاهر والباطن واليه
الاشارة بقول علي ع علمني رسول الله ص الف باب من العلم ففتح الله لي
من كل باب الف باب وهذا اشارة الى علم الظاهر والباطن فمثل النبي والولي
في علم الظاهر والباطن كمثل ملك اختار من عبيده عبدين فجعل احدهما
له سفيرا والاخر نائبا ووزيرا وحضن عندهما علم المملكة وولاهما
حكمها ثم امر الملك سفيره ان لا يحكم بما وصل اليه وخص اليه الا بالظاهر من الادلة
لئلا يتهمه اهل المملكة بالاخذ عن الكهان وامره ان يوصل علم الظاهر والباطن
الى النايب الذي هو الوزير وجعل له الحكم المطلق وذلك لان حكم الملك والسلطان
قد وصل اليه على الاطلاق فهو مطلق العنان فيهما فعلم ان قوله لو كشف الغطا
ما ازددت يقينا له معنيان الاول انه اعلى الموجودات لانه قسم النور الواحد
الفائض عن الاحد فما فوقه الا ذات رب البريات وسائر العوالم تحته
من المخلوقات وكيف يخفى الادنى على ما هو مثله الاعلى فمعناه لو كشف الغطا
ما ازددت يقينا على ما علمته في العالم النوراني من قبل خلق العرش والكرسي
واما معناه الثاني وهو سر بديع فهو يقول ع من عرفني من شيعتي سرا في
معرفة فانني اسم الله العظيم ووجهه الكريم وحجابه في هذا الهيكل الترابي
والعالم البشري واني في الجسد المركب اية الله وكلمته في خلقه فانه عل اذا
رأني لا يزداد في معرفتي يقينا لانه لا يرتاب في من وراء الحجاب فكيف يرتاب
عند كشف الحجاب وبيان هذا ان المخاطب بالقران النبي ص فالمراد به
الامة وكذلك الولي هو الناطق والمراد به عارفوه لان الامة مضافة الى
النبي والتابعون مضافون الى الولي واليه الاشارة بقوله سبحانه حكاية عن
مؤمن ال فرعون في قوله وما لي لا اعبد الذي فطرني فهو المتكلم والمراد
به قومه لانهم مضافون اليه لا تخالجهم الشكوك فيه فهم كالنبي
المشكوك وانقطاع الشكوك في حجته ومعرفته لا يزدادون على الحك و
السبك الا خلاصا ورفعة فمن عرف مولى الانام وجب الكلام عن اللئام

ان ذكرا فاذا سجد هناك كان سجوده لله شكرا اذا عرف اعظم الايات واعلاها
عنده قدرا فصل واما الصلوة فان الله صلى على المؤمنين عامة وخص
امير المؤمنين وحده بصلوة فقال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وتفسير
هذا الفضل العظيم والمقام الكريم ما رواه ابن عباس ان حمزه حين قتل يوم
وعرف بقتله امير المؤمنين ع فقال انا لله وانا اليه راجعون فنزلت الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فكان هذا المقام لعلي ع فصل
يؤيد هذا قوله سبحانه ورفعنا لك ذكرك قال المفسرون معناه تذكر اذا ذكرت
واذا ذكر النبي وجب ذكر اله ما ورد عنا ان الصلوة عليه لا تقبل الا بذكر اله
فالصلوة على ال محمد لازمة للصلوة على محمد والصلوة على محمد لازمة لذكر الله و
ذكر الله واجب ولازم واللازم للازم واجب ولازم فالصلوة على محمد واله
واجبة على كل حال تتميم واشارة ذكر محمد واله ذكر الله لان معرفة الله
وذكره بغير معرفتهم وذكرهم لا تنفع بل هو عقاب ووبال لان المشروط لا
يتم ولا يقبل الا بشرطه كالصلوة بغير وضوء فالوضوء شرطها فهي بغير شرطها لا
تنفع ولا ترفع بل هي استهزاء ووبال وكذا الذاكر لله تعالى وانكار فضل محمد واله
فانه غير ذاكر فهو ملعون على كل حال دليله ما ورد عن النبي ص انه قال
لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرشي النور
وسبحوني واحملوا عرشي فطافوا وسبحوا وارادوا ان يحملوا العرش
فما قدروا فقال لهم الله طوفوا بعرشي النور وصلوا على نور جلالي
محمد حبيبي واحملوا عرشي فطافوا وحملوه فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك و
تقديسك وامرتنا ان نصلي على نور جلالك محمدا فينقص من تسبيحك
فقال الله لهم يا ملائكتي اذا صليتم على حبيبي محمد فقد سبحتموني
وهللتموني يؤيد هذا الحديث القدسي ما رواه ابن عباس عن رسول
الله ص انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في
الف صف من الملائكة ولا يبقى رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد
الف صف

لصلوة الله فالك ايها الهائم مع البهائم كلما بصرتك ذا دعات وكلما بسرتك اذا
غاث ومالى اراك لا تبعهم بين الليل نهار الضعف بصره فهلا كنت كا
لهدهد يرى الماء من تحت الصخرة لقوة نظره فلوكنت هكذا لهديت
ومن العجب انهم يسمون عليا مجهول القدر وهو تحت مرتبة النبي
لانه تابعه ولا يسمون محمد مجهول القدر وهو حقيق بهذا الاسم لاختلاف
الخلق في عظمته فقوم جحدوه وقوم عبدوه وقوم تبعوه وكلهم ما
عرفوه لان الذين عبدوه كفروا بعبادة غير المعبود واجبا الوجود الا
هو والذين جحدوه ايضا ما عرفوه وكفروا بجحوده وكيف يجحدون من كلامه
ومعناه ونهج هدايتهم والذين تبعوه ايضا ما عرفوه اذ لو عرفوه لما ا
تابوا فيه وانكروه وان نوه عن رفيع قدره ووصفوه فهم في معرفته كسا
الى ما فتخبط الظلام فراى ضوء قد لاح فهمه فما درى كوحتى طلع الصباح
فهو السر الخفي الذي حارت في وصفه العقول فما ذا اقول
ماذا اقول وقد جلت مناقبه عن الصفات واضحا دونه الشرف هذا الذي
حار عن حد القياس فتا الناس في حسن معناه واختلفوا غالى وقالى
وتالى عنده وقفوا وكلهم وصفوا وصفا وما عرفوا اوكما قيل
هذا هو السر والخفي
ومن لولاه ما كانت الدنيا ولا الفلك ولا تكون هذا الكون من
عدم الى الوجود فهذا المالك الملك هذا الذي ظهرت اياته عجبا للناس
حتى لديه سجد الفلك فصل انظر الى العارفين بعلي كيف وصفوه في
ذمن اعدائه باوصاف لو وصف اليوم بها احد من عارفيه بين اوليائه
وبحبيه لكفروه وبخسوه وقتلوه نحو ذلك ابي عبد الله ابن
الحجاج البغدادي قال لو شئت مسخهم
في دورهم مسخوا او شئت قلت لها يا ارض انخسفي فان اسمائك
الحسنى اذا تليت على مريض شفي من سقمه وكفي ومن ذلك قول الصاحب
بن عباد قال اذا انت روحي فيك

م والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال لا يصدق وان قيل لا يسمع فحظه في
العين لدره سلامته في الوحدة لان من عرف الله كل لسانه فصل ولما وعى
سمع الدهر ما صحت قواعده ووضحت شواهده ولاح نوده وابتسمت
ثغوره عما وقر في الاذان والاذهان ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم
الدين وولى يوم الدين وا مرجاء في الاحاديث القدسيات ان الله يقول
عبدي خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي فوهبتك الدنيا بالا
حسان والاخرة بالايمان واذا كانت الاشياء باسرها خلقت لكل انسان
فما ظنك بانسان الانسان ومن لاجله خلق الانسان وبه كان الكون والمكان
وذلك ان كل ما هو لله مما خلق وما اوحى فهو لمحمد وما هو لمحمد من الفضل
والمقام والشرف والاحتشام فهو لعلي الا المستثنى في الدنيا والاخرة وما
في الدنيا والاخرة لمحمد وعلى في القيمة باسرها لمحمد وعلى في المستثنى منها حكم الظاهر
وهو مقام الكرامة كما قال انا ديان القيمة والشهادة على الخلايق واليه الاشارة
بقوله وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والشفاعة لاهل البوايق واليه الاشارة
بقوله اعددت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فصل والولي منه حكمها الباطن
وهو وقوفه على النار وقوله هذا لك وهذا لي خذي هذا وذري هذا فيوم
القيمة ليس الا شفيع وحاكم وشافع وقاسم فالاله هو الله والملك المرفوع
في القيمة محمد والحاكم المتصرف عن امر الملك والمالك هو علي لانه قال هناك
عن امر الله وامر محمد فذلك يوم الدين وحكم يوم الدين والتصرف في ذلك
اليوم مسلم الى الوصي وامير المؤمنين فعلى كبكبة المنافقين وغيض المكذبين
فعند ذلك اقبل الناس الى ينفون وللعن ايس الجهل ينفونه وبه يبغضونه
وعن ذلك يعرضون ويمقتي يعرضون ولما قلت يكرهون ونعمة الله يكفرون
ولما صدقت اناوهم يصدقون ولما صعب عليهم علمه ومعرفته يطرحون
ويدركن بونه وبايات الله يستهزؤن ومن عمله من طريق اخر يقصدون
ويعتقدون وبه يشهدون ولا يشهدون كلا سوف يعلمون ثم كلا سوف
يعلمون فصل وجاء اهل الشك والريب ومن ليس له حظ من

نعمات الغيب يجادلون في الله بغير الحق وجعلوا يحدثون ذيل الخلاف والاختلاف
بيد الانحراف والاقتراف ويرمقون باطراف الاطراف ويدعون غاليا اذا
صحت باصطحت عاليا فانظر الى تصحيفهم العالي بالغالي ومن يصحف
عليه نقط الخط فذلك ابعد من الحظ وهو كما قيل اذا لم يكن للمرء عين سليمة
فلا عزوان يرتاب والصبح مسفر فقلت لهم يا معشر الاخوان من
اهل الولاء والايمان وزبدة الاخيار لا تسبقوا الى التكذيب والانكار
فانظروا الى سرائر الاخبار فرب غريبة اقرب من قريبه فاعتبروا هذه
الامور بنظر المنصف وعارضوها بالكتاب فان وافقت والا اطرحوها
اليس شاهدها في الكتاب قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد روى
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع في شرح هذه الاية فانه قال سالته عن
هم فقال يا مفضل من ترى هم نحن والله هم الينا راجعون وعلينا يعرضون
وعندنا يقفون وعن حبنا يسئلون فصل ومن ذلك ما رواه البرقي
في كتاب الايات عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال لامير المؤمنين
ع يا علي انت ديان هذه الامة والمتولى حسابهم وانت ركن الله الاعظم
يوم القيمة الا وان المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك
والميزان ميزانك والموقف موقفك يوم هذا ما رواه شريح باسناده
عن نافع عن عمر ابن الخطاب عن رسول الله ص انه قال يا علي انت نذير
امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه وانت يا علي ذو
قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن
الذائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر
وجعفر ابن محمد السائق وموسى ابن جعفر المحصي للمحب والمنافق وعلي بن
موسى مرتب المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن
محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث باذن الله لمن
يشاء ويرضى يؤيد هذا ما رواه ابو حمزة الثمالي في كتاب الامالي عن جعفر بن
محمد عليهما السلام قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة يؤتى بك

بك يا علي على نجيبة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن
ثلاثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ثم يوضع لك
كرسي الكرامة وتعطى مفاتيح الجنة والنار ثم يجمع لك الاولون والاخرون
في صعيد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة
والنار وانت في ذلك اليوم امين الله والامين هو الحاكم المتصرف
ومن ذلك ان رسول الله ص قال يا علي اذا كان يوم القيمة يجيء بك على نجيب
من نور وعلى راسك تاج من نور يكاد نوره يخطف بالابصار فيقال لك
ادخل من احبك الجنة ومن ابغضك النار فصل ومن ذلك ما رواه
جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع انه قال يا جابر عليك بالبيان و
المعاني قال فقلت وما البيان والمعاني فقال ع اما البيان فهو ان تعرف
ان الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني
فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمته وكلمته وعلمه
وحقه واذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني
التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض بين
اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه سجين
ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان الينا اياب هذا
الخلق ثم ان علينا حسابهم فصل ومن ذلك ما رواه ابن عباس
عن النبي ص وآله انه قال يا علي انت صاحب الجنان وقاسم النيران
الا وان مالك ورضوان ياتيان غدا عن امر الرحمن فيقولان
لي يا محمد هذه هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها
اليك فمفاتيح الجنة والنار ثم يجمع لك الاولون والاخرون في
صعيد فتامر بشيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم
الجنة والنار وانت في ذلك اليوم امين الله والامين هو الحاكم
يوم شئت بيدك تفعل بها ما تشاء وقد صح في العقل ان المفاتيح لا
تدفع الا الى الحاكم المتصرف واليه الاشارة بقوله او ما ملكتم مفاتحه

يؤيد هذا التفسير ما رواه ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب
العلي سبحانه يقول لولا علي ما خلقت جنتي فله جنة النعيم وهو المالك
لها والقسيم لان من خلق الشيء لاجله فهو له وملكه يؤيد ذلك ما رواه
المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اذا كان علينا يدخل الجنة بجنة
والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا قال يا مفضل اليس الخلايق كلهم يوم
القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد
ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم و
مخزونه ومن ذلك ما ورد عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمة و
لينا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس
فهو علينا وفي رواية ابن حنبل ما كان عليهم لله فهو لنا وما كان للناس استوهبنا
وما كان لنا فنحن احق من عفى عن محبيه وفي رواية ان رجلا من المنافقين
قال لابي الحسن الثاني ع ان من شيعتكم قوم يشربون الخمر على الطريق
قال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه واعترضه اخر فقال له
ان من شيعتكم قوم يشربون النبيذ فقال فقد كان اصحاب رسول الله
يشربون النبيذ فقال الرجل ما اعني العسل وانما اعني الخمر قال فعرق و
جهه الشريف حياء ثم قال الله اكرم ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس
الخمر وحبنا اهل البيت ثم صبر هنيئة وقال وان فعلها المنكوب منهم فانه
يجد ربا رؤفا ونبيا عطوفا واماما على الحوض عرفا وسادة له با
لشفاعة وقوفا وتجد انت روحك في برهوت ملعونا فمعنى ان حساب
شيعتهم اليهم ومعنى لهم فوزن الاعمال عليهم واليه الاشارة بقوله
وان من شيعته لابراهيم قال الصادق ع ابراهيم من شيعة علي واذا كان
الانبياء من شيعته وحساب شيعته اليه فحساب الانبياء اليه وتعويلهم
اياه الشهادة والتبليغ عليه ومفاتيح الجنة والنار بيديه والملائكة
يومئذ ممتثلون لامره ونهيه وقد روى ابن عباس ان الله ولى
محمدا حساب النبيين وولى عليا حساب الخلايق اجمعين فصل

رسيس ل

ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه
قال ان الله اباح محمدا الشفاعة في امته واعطانا الشفاعة في شيعتنا وان
لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم واليه الاشارة بقوله فما لنا من شافعين
وقال لا والله لنشفعن في شيعتنا حتى تقول اعداؤنا فما لنا من شا
فعين وقال والله لنشفعن في شيعتنا حتى تقول اعداؤنا فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم فصل ٧ فالمكذب بيوم الدين المفضل على منكرون والحكم يوم القيمة
يجحدون وطالما انهم اذا امنهم يصدقون ولما صعب عليهم فهم يرفضونه
فويل لهم يومئذ يبعثون وعلى صاحب الحوض يعرضون وكيف انهم للعذاب
ينهلون وهم للعذاب يتعرضون الم يسمعهم الذكر المبين الذين يكذبون
بيوم الدين يعني ينكرون يوم القيمة وان صدقوا به ينكرون ان عليا واليه
وحاكمه ثم قال وما يكذب به الا كل معتد اثيم معتد بقوله اثيم فاعتقاده
فتاويله من خبث الزاد ليوم المعاد الم يعلم ان الخلايق يوم القيمة يحتاجون
الى محمد وال محمد من وجوه الاول انهم لولاهم لما خلقوا فلهم عليهم حق
البيعة الثاني انهم علة الموجودات للوجود فلهم على الناس حق الابوة واليه
الاشارة بقوله انا وعلي ابوا هذه الامة لمحمد وعلي ابوا ساير الخلق
ولولا وجود الابوين لما كان ولد قط الثالث انهم الوسيلة الى الله
لكل مخلوق من الازل الى الابد لهم الولا وبهم الدعاء وان كل علم ظهر
على الخلايق منهم وعنهم الرابع ان الانبياء ينتظرونهم يوم القيمة اذا
كذبهم الامم حتى يشهدوا لهم بالتبليغ الخامس ان الخلايق
يوم القيمة محتاجون الى الحوض ليردوه والحوض لهم السادس
ان الخلايق يوم الفزع الاكبر تذهل عقولهم من هول المطلع
الا من احبهم فانه امن من اهوال القيمة واليه الاشارة بقوله
لا يحزنهم الفزع الاكبر وهذا خاص لشيعتهم السابع ان مفاتيح
الجنة والنار يوم القيمة في ايديهم الثامن انهم غدا رجال الاعراف
فلا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واليه الاشارة بقوله رجال

اتم

فصل ٧

الاعرل

فالاول ل

شكر اوي الولادة و الشهرة والطبع وجب بطريق الاولى

يعرفون كلا بسيماهم والمراد هنا ال محمد ع التاسع ان لواء الحمد بايديهم والانبياء
يستظلون بظله العاشر انه لا يدخل الجنة الا من كان معه براءة بحبهم
الحادي عشر ان الصراط عليه ملائكة غلاظ شداد وعدتهم تسعة عشر كما قال الله
عز اسمه عليها تسعة عشر فلا يجوز احد منهم الا من عرف الخمسة الاشباح
وذريتهم فان حروف اسمائهم بعدد ملائكة الصراط الثاني عشر ان الجنة محرمة
على الانبياء والخلايق حتى يدخلها النبي والاوصياء من عترته وشيعتهم
من خلفهم ومن شيعتهم الانبياء كما مر فهم سادة الاولين والاخرين
فالكل لهم واليهم وعنهم ومنهم وبهم فلهذا لا يبقى يوم القيمة ملك مقرب
ولا نبي مرسل الا وهو محتاج اليهم وذلك ان الله سبحانه خلق الدنيا والا
خرة لهم فلم يشرك معهم احدا فالاكوان ملكهم والوجود ملكهم والعبد
في نعمة سيده يتقلب وال محمد هم النعمة الظاهرة والباطنة دليله قوله سبحانه
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن سكن هذه المملكة ولم يشكر لال محمد لم يشكر
لله ومن لم يشكر لله كفر فمن لم يشكر لال محمد كفر واليه الاشارة بقوله ان اشكر
لي ولوالديك فان وجب بطريق الاولى شكر ابوي الايجاد والهداية والعقل
والشرع فويل للمنكرين فضلهما الجاحدين لنعمتهما المكذبين بيوم دينهم
اذا جاؤا الحوض غدا ليردوه وقد انكروا امرهم وردوه الى هذا
المقام اشار ابن طاووس وقال اشكر لمن لولاهم لما خلقت فهم
الانوار الالهية وحجاب اسرار الربوبية ولسان الله الناطق في البرية
والكلمة التي ظهرت عنها المشية وصفات الذات المرتفعة عن الاينية
والكيفية فمن صلى عليهم فقد سبح الله وقدسه لان في ذكرهم تقديس الصفات
تنزيه الذات وجمال الصفات المنزهة التي تجلى فيها جلال الذات المقدسة
واليه الاشارة بقوله بالكلم تجلى الصانع للعقول وبها احتجب عن العيون
فصل سلام على جيران ليلى فانها اعز على العشاق من ان يسلما كان ضياء
الشمس نور جبينها نعم وجهها الوضاح يشرق حينها فصل وتصحيح هذه
الدلايل فتصريحها بذكره القران منه قوله سبحانه ولو انهم رضوا ما اتاهم

الله

الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله فقد
دل الرب الرحمن الرحيم سبحانه ان كل فضل فاض الى الوجود والموجود فهو
من نعمة الله وفضل ال محمد لانهم هو السبب في وجودها ووصولها
فصل فما بال اهل هذا الزمان يخالفون العقل والنقل وينكرون
اسرار القران الناطقة بفضل ال محمد ويرونها عجب اذا انهم و
يستمعون من اظهر شيئا من هذا مغاليا ويرفضونه ويهجرونه ولا
يعرفونه ثم يدعون بعد هذا معرفة علي ومحبيه ويزعمون انهم
من شيعته كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لانهم اليوم في ريبهم
يترددون فان يبصر لا فما من يعلي من التكريم فما من فضله وان يعد
من عقله العديم وخفي على ذهنه السقيم فليرده الى قولهم امرنا صعب
مستصعب وليتل هناك لا يعلم تاويله الا الله وليسلك نفسه في
مسلك قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ولا
يندرج في لفيف قوم قاموا في ايات الله يلحدون ولها يجحدون وعنها
يصدون ومنها يصدقون وهم يحسبون انهم يحسنون فتراهم
لم يقبلوا على الحق برهانا ولم يصغوا السماع واذا تليت عليهم اياته زادتهم
ايمانا ولا طلع لهم في سماء التصديق نجما ولا نجم لهم في روض التحقيق
طبعا ولا اسفر لهم في دجنة التوفيق بدر ولا بدر لهم سفر فكان
هذا الكتاب محكا حك شكهم واظهر مسهم فجاوا بالباطل يكذبون
ويلغوا بالحسد في ديني اذ اصبحوا في السبق دون فصل ولما كان
اهل الدنيا شانهم بغض من وصل اليه من الله نعمة فتراهم يدلون
بها الى الحكام ويجعلونه غرضا لسهام الانتقام ويتوقعون سلب
دولته وذهاب نعمته وهذا شان الحسود ومتى يسود وكذا ا
هل الدعوى الذين سموا انفسهم مؤمنين وهم عن التذكرة معرضين
وللناطق بها مبغضون ومكذبون فاذا استنشوا روايح العرفان من
عبد انعم الله عليه توجهوا الى تكذيبه وانكاره وحسدوا الناس على

اعتقاده وصدّقوهم عن حبّه وودادهم وشفقوه بسهام الحسد و
سبب ذلك الجهل وحب الرياسة فاعلم الآن انه قد ثبت بما بيّنا من الدلا
لات واوضحنا من البينات ان عليا مالك يوم الدين وحاكم يوم الدين و
ولي يوم الدين تمكينا من رب العالمين وفضلا من الصادق الامين
فهو ولي الحساب بنص الكتاب هذا عطاؤنا فامنن وامسك
بغير حساب فصل هذا من اوضح النقل واما صريح القران فان الله
سبحانه جل ان تراه العيون وهذا اعتقاد اهل الايمان والتحقيق
والاتقان والتصديق لان السلطان كلما عظمت الحجاب عظم
من دونه الحجاب والحجاب فكيف جوزت على رب الارباب انك
تراه يوم الحساب قد تجلى لخلقه بغير حجاب تعالى الله عن ذلك و
ليس ربنا كذلك وانما حسبك في بعثك وما لك الى من جعله الله
الولي والمولى والحاكم والمالك ومن اعتقد غير ذلك فهو في بعثه
هالك فصل فالمالك في المعاد والحاكم يوم التناد والولي على العباد
هم ال محمد الذين جعلهم الله في الدنيا قوام خلقه وخزان سره و
في الاخرة ميزان عدله وولاة امره لان الصفات مآلها الذات ومرجع
الافعال الى الصفات فال محمد هم صفوة الله وصفاته والافعال
بسرهم ظهرت وعنهم نبعت واليهم رجعت بدؤها منك وعودها
اليك فهم المبتدأ واليهم المرجع فمرجع الخلق اليهم وحسابهم عليهم
فصل وذلك لان الولاة قسمان الانبياء والاولياء
الانبياء ليس اليهم حساب بنص الكتاب دليله قوله فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فالا
نبياء شهود على الامم فتعين ان الموقف للاولياء واليه الاشارة
بقوله يوم ندعو كل اناس بامامهم والدعاء لكلهم باسرهم فوجب
الى صاحب الجمع الاكبر الذي له الولاية من البداية الى النهاية وذاك
امير المؤمنين بنص الكتاب المبين فهو حاكم يوم الدين وحاكم

حبلهم

يوم

يوم الدين ومالك يوم الدين وبامر الله فيه تعيين فصل ويوم الدين يوم
الجزاء في مقاماته سبعة اللواء وعلى حامله والحوض وعلى ساقيه والميزان و
على واليه والصراط وهو رجال الاعراف عليه والجنة والنار ومفاتيحها بيده
وامرها اليه فعلم ان يوم القيمة مبسوط بال محمد واللواء لهم والحوض لهم وا
لوسيلة لهم والميزان لهم والصراط لهم والشفاعة لهم فهم القادة والقا
والسادة والولات والحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم و
الولاية لهم واهل الجنة والنار لهم واليهم وعليهم ووقوف الخلق في مقام وقوفهم
انهم مسئولون وشهادة الانبياء على اممهم بالتبليغ لهم وحشر الخلايق اليهم وحسابهم
عليهم وخطاب الله يوم القيمة لهم والدرجة العليا لهم ومالك ورضوان عبد
ممتثلون لامرهم مامورون بطاعتهم لانهم حجج الله على اهل السموات والارضين
منا من رب العالمين وويل للمنكرين عند طلوع شمس اليقين فصل
والحساب يوم القيمة عبارة عن النظر في الصحايف واليه الاشارة بقوله واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وهي اخراية
نزلت والصحايف في الدنيا تعرض على النبي والولي وفي الاخرة يختص بحكمها ا
لولي موهبة من الرب العلي فمن كبر عليه هذا العطا واستكثره عليه هذه النعماء
فليمدد بسبب الى السماء فصل والحساب هو تعيين اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار وذلك في صحيفة ال محمد وقد عرفوه واعرضت عليهم
في عالم الارواح وعرفوه في عالم الاجساد والاشباح والاصلاب والانساب
واليهم عوده ومآبه يوم الحساب دليله قوله القيا في جهنم كل جبار عنيد
وهذا قصد التنبيه وهو قاتل لمن له الحكم ذلك اليوم وقد اجمع المفسرون
ووافقهم ابو حنيفة في مسنده رواية عن الاعمش عن ابي سعيد الخدري
انه اذا كان يوم القيمة قال الله يا محمد يا علي قفا بين الجنة والنار والقيا في جهنم
كل كفار عنيد كذب بالنبوة وعنيد عاند في الامامة فتعين ان عليا حاكم
يوم الدين ومالك يوم الدين بامر رب العالمين بدليل هذا قوله سبحانه وذكرهم
بايام الله هي يوم الرجعة ويوم القيمة ويوم القائم فيوم الرجعة حكم لهم ويوم القيمة

حكم لهم ويوم القائم حكم لهم فهذه ثلاثة ايام ال محمد فصل وهنا هو الايمان
واليه الاشارة بقوله الذين يؤمنون بالغيب ومعناه يصدقون بالرجعة
فحق من آمن بالغيب آمن بالله ومن لم يؤمن بها لم يؤمن بالله فصل
وبيان اصل علي ناصر محمد وابوه كافل النبي ومربيه وهو حامل رايته في كل
موطن ومساويه وباذل نفسه دونه ومواسيه ومفديه بروحه
من جسمه انت روحه بين جنبيه ومستودع علمه ما افرغ جبرائيل
في صدري حرفا الا وقد امرت ان افرغه في صدر علي وساعده المساعدة
وسيفه الضارب ولسره الغالب ادعوا الى فارس الحجاز ابن الكاشف
عن وجهي الكربات فهو ان شككت ضوءه واخاه انت مني بمنزلة هرون
من موسى وصاحب ميراثه ونسيبه انت انا وانا انت وشقيق بنعته
وصاحب دعوته انت مني وانا منك لحمك لحمي ودمك دمي ومقامك مقامي
انت الخليفة من بعدي وامام امتي من والاك فقد والاني ومن عاداك
فقد عاداني كنت مني كل مقام الا النبوة واني لا استغني عنك لا في الدنيا ولا
في الاخرة وانك يوم القيمة تحيي اذا احييت وتكفي اذا كفيت وترضى اذا
رضيت وان حساب هذا الخلق عليك وعودهم اليك ولك الكوثر والسلسبيل
غدا وانت الصراط السوي لمن اهتدى ولك الشفاعة و
الشهادة ولك الاعراف وانت المعروف ولك الجواز على الصراط ودخوله
ومنازل المنازل والقصور وانت تدخل اهل الجنة اليها وانت تحشر
اهل النار اليها وانت تلقي حطبها عليها ولواء الحمد في يدك وهو
سبعون سنة كل سنة سبع ما بين الشمس الى القمر ادم ومن دونه تحت
لوائك والانبياء من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل الجنة الا من عرفتهم
وعرفك ولا يدخل النار الا من انكرتهم وانكرك فصل واذا استوى
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قيل لك يا علي اغلق عليها ابوابها
ونادى بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار
خلود فويل للمنكرين لفضلك المتكبرين لامرك فصل يقول الرب

فتح له

الرب الجليل اعرف نفسك ايها الانسان تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك
انا وقال صاحب الشريعة اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امام الهداية من
عرف نفسه فقد عرف ربه فصل ومعرفة النفس هو ان يعرف الانسان
مبدأه ومنتهاه من اين الى اين وذلك موقوف على معرفة حقيقة الوجود المقيد
وهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال ثم فاض عنه الوجود
والموجود بامر واجب الوجود ومفيض الجود الجواد الفياض وذلك
هو النقطة الواحدة التي هي مبدأ الكائنات ونهاية الموجودات وروح الارواح
وصور الاشباح فهي كما قيل قد طاشت النقطة في الدايرة فلم تزل في
ذاتها حايرة محجوبة الادراك عنها بها منها لها جارحة ناظرة سمت
على الاسماء حتى لقد فوضت الدنيا مع الاخرة وهو اول العدد
وسر الواحد الاحد وذلك ان ذات الله غير معلومة للبشر فمعرفته
بصفاته والنقطة الواحدة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف
لانه نظيرها عرف الله لا لاء النور الذي تشعشع عن جلال
الاحدية في سماء الحضرة المحمدية واليها الاشارة بقوله يعرفك
بها من عرفك بعض هذا القول ابين قد لهم لولانا ما عرف الله و
لولا الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت منه الانوار والواحد
الذي ظهرت عنه الاجساد والسر الذي نشات عنه الاسرار و
العقل الذي فاضت منه العقول والنفس الذي صدرت عنها كل
عين والحقيقة التي شهد لها بالبدء كل موجود كما شهدت هي بالا
حدية لواجب الوجود فشاهدها من فاز العارف فيه الوصول لا يحصل في
الحقيقة معرفتهم او بمعرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب مسدود الحجاب
وما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة بقوله ان الذي خبا
الى الملائكة المقربين من معرفة ال محمد قليل من كثير فكيف الى عالم البشرية
ومن هذا المقام قالوا بقولهم امرنا صعب مستصعب لا يحمله نبي
مرسل ولا ملك مقرب فمن اتصل بشعاع نورهم فقد عرف نفسه لانه

النفوس والعوالم الكاملة للاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والارض والعرش العظيم المحيط بكل شيء علما والعين الذي نظر عنها موم

وعلى

هذا

اذا عرف عين الوجود وحقيقة الموجود وفردانية الرب المعبود فمعرفة
النفس هي حقيقة الوجود المقيد وهي النقطة الواحدة التي ظاهرها و
باطنها النبوة والولاية فمن عرف النبوة والولاية بحقيقة معرفتها فقد عرف
ربه فمن عرف محمداً وعلياً فقد عرف ربه **فصل** وان كان الضمير في
قوله عرف نفسه عايداً الى العارف فانه اذا عرف نفس الكل والروح
المنفوخ منها في ادم فقد عرف نفسه ونفس الكل وحقيقة الوجود
هم **فصل** وان كان الضمير في قوله نفسه راجعاً الى الله من قوله ويحذركم
الله نفسه فهم روح الله وكلمته ونفس الوجود وحقيقته فعلى الو
جهين من عرفهم فقد عرف ربه **فصل** وكذا عند الموت اذا راى عين
اليقين فانه لا يرى الا محمداً وعلياً لان الاله الحق جل ان تراه العيون
والميت عندهم ترانا يشهد حقيقة الحال وحقيقة الحال والمقال لهم فلا
يرى عند الموت مع الموت الا هم لانه يرى عين اليقين وقال امير المؤمنين
ع انا عين اليقين انا الموت المميت دليله ما ورد في كتاب بصائر الدرجات
عن ابي عبد الله ع انه قال ما من ميت يموت في شرق الارض او غربها
محب لنا او مبغض الا ويحضره امير المؤمنين ورسول الله فيبشره
او يلعنه **فصل** وكذا اذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور وعادت
النفس الى جسدها المحشور فانها لا ترى الا محمداً وعلياً لان الحي القيوم
عز اسمه لا يرى بالبصر بل بعين البصيرة واليه الاشارة بقوله لا تراه العيون بمشاهدة
العيان ولكن تراه العقول بحقايق الايمان ومعناه تشهد بوجوده لانه
ظاهر لا يرى وباطن لا يخفى **فصل** وبيان المدعى ما شهد به القران من قوله
سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقال الى ربها ولم يقل الى الهها
وذلك لان الالهية مقام خاص لا شركة فيه والربوبية مقام عام يقع فيه
الاشتراك لعموم ثم قال وجاء ربك والملك ولم يقل جاء الهك ثم قال
رب ارني انظر اليك ولم يقل الهي ثم قال ان الى ربك ولم يقل الهك ثم قال
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ثم قال ارجعي الى ربك فخص النظر والرؤية

الفه ان يقول لامن الموصول وهو العارف بالسين

فالملاقات بالرب دون الاله لان الاله لا يدرك بالتخيل والتمثيل

هي الرؤية والتجلي انما يكون من ذي الهيئة والمجي انما يصدق على الاجسام والانتقال من حال الى حال على الله محال فالمراد من النظرة والرؤية والتجلي
هنا الرب المعبود ومعناه المالك والسيد والمولى ومحمد وعلي سادة العباد
ومواليهم وملاك الدنيا والاخرة وما فيها ومن فيها والله غني عن العالمين
فالله ربهم بمعنى مولاهم ومحمد وعلي ايضاً مواليهم والله ربهم بمعنى معبودهم وهذا
خاص فهو رب السموات والارض وما فيهن ورب محمد وعلي ومولاهم الذي خلقهم
واجتباهم واختارهم وولاهم فهو الرب والمولى والسيد والاله المعبود
الحميد والمجيد وهم الموالي والسادات العابدون لا المعبودون لكنه سبحانه
استعبد اهل السموات والارض بطاعتهم فمن عرفهم فهو عبد مؤمن حر
عتق من النيران ومن اعصاهم فهو ابق ولد الزنا فهو ابق الكافرين وشاهد
هذا الحق قوله انهم ملاقوا ربهم صريح فملاقات ال محمد غداً والرجوع اليهم
فصل والقران قد نطق بتسمية المولى رباً في حكايته عن يوسف في قوله
انه ربي احسن مثواي وقوله اذكرني عند ربك وقوله ارجع الى ربك فلو لم يكن
ذلك جايزاً لامتنع على المعصوم ذكره وكل هذا مقام لغوي فالسيد والمالك
للخلق يوم البعث محمد وعلي من الله الرب المعبود الخالق وتوليته
ورفعه وكرامته فالله اصطفاهم وولاهم فهم موالي اهل الدنيا والاخرة
وذلك الفضل من الله واليه الاشارة بقوله وان الى ربك المنتهى والمراد
بالرب هنا المولى والموالي هم فهم المبدأ واليهم المنتهى وان كان المراد هنا
حذف المضاف فمعناه الى عدل ربك المنتهى او الى حكم ربك او الى عفو ربك
او الى رحمة ربك فهم عدل الله ورحمته ولطفه وامره وحكمه فالمرجع اليهم
والحساب عليهم **فصل** فمحمد وعلي بالنسبة الى حضرة الخلق موالي ما
لكين وبالنسبة الى حضرة الحق عبيد محتاجون وهم مقربون واليه الاشارة
بقوله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبداً فالخلايق اذا
حضروا الموقف وقفوا مقام العبودية فهناك ترى محمداً وال محمد
ينظرون الى ما من الله عليهم به من الرفعة والكرامة والولاية العامة

ومن فيهن

والخلق ينظرون الى رفعتهم وقرب منزلتهم وعظم كرامتهم فيعطون في الشفاعة
عليهم ويلجأون فحينئذ الميزان اليهم واليه الاشارة بقوله وجوه يومئذ نا
ضرة الى ربها ناظرة والنظر يومئذ اما الى الرب صريحاً او الى رحمته ونعمته ولطفه
وفضله وهو حذف في المضاف فان كان النظر الى الرب فالوجوه هناك نا
ظرة الى العظمة سيدها ووليها وهو موليها في دنياها واخراها وهي ترقب
الشفاعة من النبي والتبري من الولي بفضل الاله العلي وان كان معناه
انها ناظرة الى رحمة ربها وفضل ربها ونعمة ربها والنعمة والفضل والرحمة
ايضاً محمد وعلي واليه الاشارة بقوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
والظاهر يومئذ محمد لانه رئيس القيمة وصاحب الوسيلة الكرامة فا
لوجوه يومئذ ناظرة الى حقيقة معناه فيرضيه بحكمه النافذ بامر الملك
الجواد الذي يختاره من عباده من يشاء شئت انت ام ابيت **فصل**
وقد سمى الله امير المؤمنين ع رباً والمراد به المولى والمالك لان الا
له المعبود لان كل اله معبود فهو رب ومولى وليس كل رب ومولى
اله معبود لان الرب لفظ مشترك معقول على المالك والمعبود
وكل معبود رب وليس كل رب معبود واليه الاشارة بقوله
وكان الكافر على ربه ظهيراً وكيف يظهر العبد على ربه وهو القاهر
فوق عباده والمراد به الثاني وكان تظاهر على المولى امير المؤمنين
فاخذ حقه ومثله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض
هو الامام لانه نور الله في ارضه وبلاده ومنه قوله ان الانسان
لربه لكنود اي حسود والمراد بالانسان عمرو بن العاص اذا حسد
علياً في غزاة ذات السلاسل يؤيد ذلك ما رواه سليم بن قيس
ان فلاناً قال يوماً ما مثل محمد في اهل بيته الا مثل نخلة نبتت في
كناسة فبلغ ذلك رسول الله ص فغضب وخرج فاتى المنبر فجاءت
الانصار شاكين في السلاح فقال ما بال قوم يعيبون في اهل بيتي و
قرابتي اذا قلت فيهم ما جعل الله فيهم من الفضل الا وان علياً مني

مقول له

منع بمنزلة هرون من موسى الا وان الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين
وجعلني في خيرها فرقة ثم جعلها شعوباً وقبائل فجعلني في خيرها شعباً و
قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً انا واخي علي بن ابي طالب ع الا وان
الله نظر الى الارض نظرة فاختارني منها ثم نظر اليها نظرة اخرى فاختار اخي علياً و
جعله وزيري وخليفتي واميني وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي من والاه
فقد والاني ومن عاداه فقد عاداني لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر
منافق ولا يرتاب فيه الا مشرك وهو رب الارض ومسكنها وكلمة التقوى
فما بال قوم يريدون ان يطفئوا انوار اخي والله متم نوره الا وان الله اختارني
احد عشر سبطاً من اهل بيتي هم خيار امتي مثلهم مثل النجوم في السماء كلما غاب
نجم طلع نجم هم قوام على عباده وحجته في ارضه وبلاده وشهوده على خلقه هم مع
القران والقران معهم لا يفارقونه حتى يردوا على الحوض ابوهم علي وامهم فاطمة
الحسن ثم الحسين وتسعة من ولد الحسين جدهم خير النبيين وابوهم خير الوصيين
وامهم خير نساء العالمين وهم خير اسباط المرسلين وبيتهم خير بيوتات الطاهرين
ما لقي الله عبد محباً لهم موحداً للرب لا يشرك به شيئاً الا دخل الجنة ولو كان
عليه من الذنوب عدد الحصى والرمل وزبد البحر ايها الناس عظموا اهل
بيتي وحبوهم والتزموا بهم بعدي فهم الصراط المستقيم **فصل** عدنا الى البحث
الاول واما قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً فالتجلي انما يكون من ذي الهيئة
والجسم والمعبود ليس بجسم والمراد بتجلي نور ربه والنور الاول نور محمد
وعلي المتجلي من كل الجهات والله الاحد الحق المتجلي عن كل الجهات فنور
صفاته في الاشياء تجلى وبجلاله ذا تنزه عن الجهات تجلى واليه الاشارة بقوله
انا مكلم موسى من الشجرة ان يا موسى انا ذلك النور **فصل** واما قوله
وجاء ربك فالمجي والحركة والسكون انما يقال على الاجسام وخالق الاجسام ليس
بجسم وكيف يجري عليه ما هو اجراه لا اله الا الله والمراد جاء امر ربك
والامر يومئذ محمد وعلي لانهم الامر واليهم الامر والرب والسيد والمولى في اللغة
بمعنى واحد فانت تدعو ابن اكرم مراد ولا تقول تقول يا مولاي ويا سيدي

ويا الله يا محمد يا سيدي يا مولاي يا علي يا سيدتي ومولاي وقد ورد
عن الحسن العسكري ع في عهده ودعائه انه يقول يا من اتحفني بالاقرار
بالوحدانية وحباني بمعرفة الربوبية وخلصني من الشك والعمى جئت بك اليك
فالواحد المعبود والرب لا المعبود صفة الاله الاحد الذي لا يحد ولا يعد فمن
عرف من الحكمة هذا القدر فقد عرف مبداه ومعاده لان المبدا ظهور من الحق
الى الخلق والمعاد عود من الخلق الى الحق ومن عرف المبدا والمعاد وحقيقة
الوعد والايعاد فقد تيقن النجاة وعرف عين الحيوة وآمن من الممات
لان المؤمن حي في الدارين تيمم هذه الاسرار قوله وما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب واقرب الناس مقاما من حظيرة الربوبية
الاسمين الاعليين الحبيب والولي العليان الذي تكلم بهما في الازل فصادرت نورا
والكلمة الكبرى التي تكلم بها فكانت روحا فاسكنها ذلك النور محمدا
وعليا فالحجاب رب الارباب فالاذن اذنهم والحكم لهم والامر اليهم
والاشارة بقوله والامر يومئذ لله يعني لولي الله لانهما عالمان باعمال
العباد من غير سؤال وليس للخلائق من لدن هذه المقامات الا هم لكن الناس فيهم
كما قال الله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف اي ايمانه غير متمكن في
القلب لان الحرف هو الطرف وذلك بغير برهان ولا يقين فان اصابه خير يعني
ان سمع ما يلائم عقله الضعيف اطمأن به وركن اليه وان اصابته فتنة وهو سماع
ما لم يحط به خبرا فهناك لا يو سعك عذرا بل يبيح منك محرما وينهتك كفرا
واليه الاشارة بقوله ص لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وقال يكفره
لان صدر ابو ذر ليس يوعي لما في صدر سلمان من اسرار الايمان وحقائق
ولي الرحمن ولذلك قال ابني اني اعيذكم بالله سلمان فصل وذلك لان مقام
منها لا ينال ما فوقه ولا يدري ما من تحته لان من فوق درجته اعلى منه وغايته
الغايات منها على بالاجماع وانما قال لقتله لان ابا ذر كان ناقلا للاثر وسلمان عا
رفا بالباطن ووعاء الظاهر لا يطيق حمل الباطن فتعلم كل اناس مشربهم
قد علمت ان الرب لفظ مشترك فتارة ياتي في القران بمعنى المالك والسيد

السيد وتارة ياتي بمعنى حذف المضاف كامر وياتي بمعنى المعبود ولا
شركة فيه وذلك في مثل قوله سبحانه رب السموات ورب الارض رب
العالمين فهو ربهم وخالقهم ومولاهم ومالكهم فصل واما اسم الاله
اذا جاء من هذا الباب فانه لا يكون الا بمعنى حذف المضاف لا غير وذلك
مثل قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله ومعناه امر الله وقوله فا
تاهم الله من حيث لم يحتسبوا معناه امر الله من حيث لم يشعروا
فصل سر النجاة بالايمان ولا ايمان الا ببرهان واليه الاشارة بقوله هاتوا
برهانكم وصاحب البرهان على بينة من ربه وحق اليقين لا شك بعده وليس
بعد الهوى ضلال فالمؤمن الموفق كشارب الترياق لا يضره سم ابدا و
المقلد ايمانه معقود على لسانه فلا يعرف الحق حتى يتبعه ولا يقدر على صرف
الباطل فيمنعه فهو كالمطعون كلما ازداد دواء ازداد مرضا او كشارب
ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا وكذلك المرتاب في فضل علي لا
يصبو الحسن ما يجلي عليه من عرايسه ولا تتاح نفسه لسماع نفايسه
وكلما تليت عليه اياته ولي من برا وصد مستكبرا لانه لم يؤمن بها من
الازل ولم يزل فلذلك لم يؤمن بها اليوم ولم ينقاد مع القوم وكيف يعرفها
في عالم الاجسام والاشباح وقد انكرها في عالم الارواح فهو في عالم
ممسوخ ومن الارواح ممسوخ وهو في سجين ممسوخ لان الجسد
تابع للروح واليه الاشارة بقوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا
اول مرة لان الايمان من ذلك دليله قوله تعالى الذين يوفون بعهد
الله اذا عاهدوا ولا ينقضون الميثاق معناه يوفون بعهد الله
في ولايته علي الذي اخذ عليهم عهدها في الازل وقوله والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل يعني يصلون حب الله بحب محمد وحب
محمد بحب علي وحب علي بحب فاطمة وحب فاطمة بحب عترتها ويخشون
ربهم في ترك الولاية ويخافون سوء الحساب لمن لم يومن بال محمد بدليل
ذلك ان رجلا قال لامير المؤمنين ع اني احبك فقال له كذبت ان الخلق

الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض على المطيع منها والعصاة فاين
يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال ابو عبد الله ع اعداؤنا مسوخ
هذه الامة ومن انكر فضل ال محمد فهو عدو لهم وان كثر صومه وصلاته
فان عبادة ابليس اكثرها اعظم فان ذلك ضاع عند عصيانه وخلافه
ولا فرق بين عصيان الرب الكريم وبين عصيان الولي العلي العظيم فهم
ما انكر فضل ال محمد من الامم السالفة الا من مسخ ولا رد فضلهم الا
من خبث اصله ورسخ في انعم الله عليه بحب علي والاقرار بفضله ووجد
حبه بين جنبيه وجد صدره منشرحا عند وصول اسراره اليه ولم يجد
الشكوك تنازعه ولا يد الانكار تانعه فقد طاب مولده وعنصره و
زكى محتده ومخبره واليه الاشارة بقول ابي عبد الله ع انه قال لا تدعو
الناس الى ما انتم عليه فوالله لو كتب هذا الامر على رجل لرايتموه اسرع
اليه من الطير الى وكره واسبق من السيل الى الحجوف الوادي وكذلك قال
امير المؤمنين ع لو ضربت خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو
صببت الدنيا على المنافق على ان يحبني ما فعل وبذلك اخذ الله لي
العهد في الازل فلم يزل ولذلك قال للرجل لما رايتك في المحبين
فاين كنت فعليه عرضت الارواح وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجسام
وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفات ويعلم ما تصير اليه
الوفات واليه عودهم عند القيام وهو وليها في ذلك المقام وقا
سمها الى النعيم والانتقام فضلا من الله رب الانام وولاية
من ذي الجلال والاكرام فعلي ولي الارواح وولي الاشباح وولي
الاديان وولي الايمان وولي الحيوة وولي الممات وولي الحساب وولي
النعيم والعذاب وويل للمكذب والمرتاب الذين لفضل علي ينكرون
وباختصه الله به من الايات يجحدون وعن اياته يستكبرون وفي علي
مقامه يرتابون وفيها يلحدون وانهم لذلك في العذاب محضرون وعن الجنة
مبعدون فلو ان احدهم عمر في الدنيا ما دارت الافلاك وسبحت

الاملاك ودج الفجيج وكان في ايامه مقبلا على الصيام والقيام وكان له من
الحسنات بعدد اوراق الاشجار ومن الطاعات بوزن رمل القفار ومن
المبرات بعدد قطرات الامطار ومن الخيرات بعدد ما في القران حرفا حرفا
وبعدد كل حرف الفا الفا وقرا كل كتاب نزل وفهم كل خطاب من العلم والعمل
ورافق النبيين وصحب المرسلين واقام في الصافين وقتل شهيدا بين الركن و
المقام ثم انكر من فضل علي حرفا وارتاب في فضله واخفى لم يرى في بعثته سعدا
ولم يزدد من رحمة الله الا بعدا فصل انه تعالى في جلال كبريائه وعظمته
ليس كمثله شيء وهذا من مقتضيات الربوبية والحضرة الحمدية في كماله فعمها
وتقدمها على المخلوقات ليس كمثلها شيء لانه الخلق الاول والولاية في سر عظمتها
وتصرفها في الكائنات وعهدها الماخوذ على سائر البريات من قبل بدء النشآت
ليس كمثله شيء لانها احتوت على سر الحضرة اللاهية وسر النبوة المحمدية الذي
ليس كمثله شيء وسر من ليس كمثله شيء فصل والعارف بهذه الاسرار والمجتني
لهذه الثمار المقتبس لهذه الانوار المجتنب للتكذيب والانكار ليس كمثله
شيء في سيره الى ربه ومعرفته بالحضرات الانوار فصل سبحان الملك
النور الذي تجلى في الاشياء فظهر وتجلى عنها فغاب واستتر تقدس عن
الابن والزوجات وتعالى عن الحدوث والحدثان تنزه عن الحلول والانتقال
والصورة والمثال تجلى بجلاله عن كل الجهات فظهر وتجلى بكماله عن كل الجهات
فاستتر فهو عين ظهر ثم غاب حين ظهر فصل نبوة وامامة وفي الامامة وقع
الاختلاف واليه الاشارة بقوله انما اختلفوا في الله ولا في وانما اختلفوا
فيك يا علي فالاسلام والايمان نعمتان مشكور ومكفور ظاهر وباطن
فالاختلاف وقع في الامامة فالعدو عن ظاهر انوارها معرض والولي عن خفي
اسرارها منقبض فاعداؤه بفضله يكذبون واولياؤه لاسراره ينكرون
والعارفون به لسفن النجاة راكبون واهل التوفيق لرحيق التحقيق
من حبه ينهلون سكارى وهم صاحون واسمهم الفائزون وهم العادلون
وسكرهم انهم عرفوا ان عليا مولى الانام وان له الحق على الرب السلام وعلى

سيد الانام وعلى البيت الحرام وعلى الشرايع والاحكام وعلى الرسل
الكرام وعلى الملايكة العظام وعلى المؤمنين في القيام وعلى الجنة ودار السلام
وعلى الخاص والعام فان كبر عليك المقام فقد ورد في صحيح الاخبار عن الائمة
الابرار الذين حبهم الفوز الاكبر ان حق المؤمن عند الله اعظم من السموات
والارض ومن الكبريت الاحمر واذا كان هذا حق المؤمن فكيف حق امير المؤ
منين ع **فصل** اما حقه على الله فان يساعده ويعاضده فانه قام في نصرة
الدين ودان الناس لرب العالمين واليه الاشارة بقوله ص ضربة علي
يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين فهذه ضربة واحدة بسيفه
في الله قاومت اعمال الانس والجن واما حقه على الرسول فانه ساواه بنفسه
وواساه بمهجته وخاض دونه الغمرات وكشف عن وجهه الكربات
فهو اسد الله الباسل وليثه الحلاحل واما حقه على الاسلام فانه به اعشوشب
واديد واخضر ونادت به روضات في الافاق اباديه واما حقه على الشرع
والاحكام فانه وضحت الدلايل وحققت المسايل وحلت المشكلات واما حقه على البيت الحرام فان ابرهيم رفع
شرفه وعلي رفع الشرف من رفيع الشرف واما حقه على الرسل الكرام فانه
به كانوا يدعون ويحبه كانوا يشهدون وبه دعوا عند القيام وا
لظهور وسبحوا في الاصلاب والظهور واما حقه على المؤمنين فان
بحبه تختم الاعمال وتبلغ الامال واما حقه على الملايكة المقربين فانه هو
النور الذي علمهم التسبيح واورثهم دوام التقديس من الذكر المصابيح
واما حقه على جنات النعيم ودركات الجحيم فانه بحب اهل هذه الى ونعيم
سايق الانام فاني لولاه لما كانوا الانه العلة في وجودهم والفضل عند موجودهم **فصل** يؤيد هذا التاويل ما روي عن عايشه من كتاب
المقامات قالت كان رسول الله ص في بيتي اذ طرقت الباب فقال
قومي فافتحي الباب لابيك يا عايشه فقمت ففتحت له فجاء وسلم وجلس
فرد السلام ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب فقال قومي فافتحي
الباب لعمر فقمت ففتحت له وظننت انه افضل من ابي فجاء وسلم

ساعده وبصاوره ل

فيه وضحت الدلايل وحققت المسايل واخمدت العجنات

شرفه وشرف علي دفع شرفه وشرفه وعين دفع لكن

خطب هنا عليها واما حقه على الخاص والعام من ع

وسلم فرد عليه ولم يتحرك له فجلس قليلا فطرقت الباب فقال قومي فافتحي الباب
لعثمان فقمت ففتحت له فدخل وسلم فرد عليه ولم يتحرك له فجلس فطرقت
الباب فوثب النبي ص وفتح الباب واذا علي بن ابي طالب ع قد دخل فاخذ بيده
واجلسه وناجاه طويلا ثم خرج فتبعته الى الباب فلما خرج قلت يا رسول الله
اذ دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر وعثمان فلم تقم لهما ولم تقم لهما ثم جاء علي
فوثبت اليه قايما وفتحت له الباب انت فقال يا عايشه لما جاء ابوك كان جبرئيل
بالباب فهممت ان اقوم فمنعني ولما جاء علي وثبت الملايكة تختصم على فتح
الباب له فقمت واصلحت بينهم وفتحت له وجلسته وقربته عن امر الله
فحدثني عن هذا الحديث واعلمي ان احبه متبعا لسنتي عاملا بكتاب الله
مواليا لعلي حتى يتوفاه الله لقي الله ولا حساب عليه وكان في الفردوس
الاعلى مع النبيين والصديقين **فصل** اعلم ان سر آل محمد صعب مستصعب
كما مر ذكره فمنه ما يعلمه الملايكة والنبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه
ما يعلمونه ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو
السر الذي ظهرت به اثار الربوبية منهم فارتاب لذلك المبطلون وفاز
العارفون فكفر به فيهم من الكرو فرط ومن غلا فيهم وافرط وفاز من ابصر
فتبع النمط الاوسط **فصل** واما السر الذي هو فيه للمؤمنين نصيب فهو
ايضا صعب مستصعب واشد صعوبة واغماضا المتشابه ذوا لوجوه
القابل للتاويل الذي يخالف ظاهره باطنه ومثله في القرآن والاحاديث والا
دعية والاخبار كثير في ذلك من القرآن قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
وقوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وهذا في الظاهر تناقض
لانه امر بقفوهم ويسئلوهم ثم اخبر انهم لا يسئلون وبيان ذلك ان العباد
لا يسئلون يوم القيمة الا عما عهد اليهم من حب علي فعنه يسئلون ان
يبغضون وشيعة علي لا يسئلون عن ذنوبهم لانهم وفوا بالعهد فلا ذنب
عليهم وقوله لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان هذا لفظ عام ومعناه خاص
لان معناه لا يسئل عن ذنبه يوم القيمة انس ولا جان من شيعة

من ع

فصل

فصل

علي لان الله اخذ عليهم العهد الايام بعلي وضمن لهم الجنة فان وفوا بالعهد وجب لهم
في رحمته الوفا بالوعد وقد وفوا بعهدهم فلا ذنب عليهم يسئلون عنه اذ الاحب
علي هو الحسنات فاذا كان في الميزان غابت السيات واليه الاشارة بقوله ان الحسنات
يذهبن السيات واكبر الحسنات حب علي بل هو الحسنات فاذا كان في الميزان فلا ذنب
معه واين ظلم الذنب مع تلالا انوار الرب لان ولاية علي هو نور الرب واين ظلمة
الليل عند ضياء المنير واين مس السيات عند خالص الاكسير ومن ذلك قوله
بل يداه مبسوطتان وقوله ليس كمثله شيء والتناقض لازم في الظاهر من غير تاويل لان
من لا مثل له من اين له يدان مبسوطتان ومن له يد مبسوطة كيف يكون بلا شبه
ولا مثل وهذا واضح لمن عرف الاستعارة اللغوية **فصل** اما قوله ليس كمثله شيء
فحق لان الاله الحق لا مثل له لانه مسلوب عنه الاضداد والانداد وقوله بل يداه
مبسوطتان فذاك ايضا حق لانه اراد القدرة والرزق وعبر عنها باليد لان
البسط يليق باليد والقدرة ايضا فاستعار لفظ اليد هنا استعارة لا انه قدرته
ورزقه تزل ولا تنال فله الايادي على سائر خلقه والانعام **فصل** واما عند
لباطن فاليدان المبسوطتان محمد وعلي وهما النعمة والقدرة نعمة النبوة وقدرة
الولاية واليه الاشارة بقوله ص اني لله اعيننا واياد انت يا علي منها فصل
ومن ذلك قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار كيف تراه الوجوه كيف لا تدركه الابصار هذا نفي واثبات
والنفي والاثبات لا يجتمعان ومن ذلك قوله لسيد المرسلين ليغفر لك الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله ويطهركم تطهيرا فالذي له ذنب من اين له طهارة
والممدوح في الطهارة بالمصدر من اين له ذنب اما قوله ويطهركم تطهيرا فحق لانهم خلقوا
من نور الجلال واختصوا بالعصمة والكمال والمعصوم والكامل من اين له ذنب
واما مثل هذا في الدعوات فمنه من قول زين العابدين ع وهو سيد من عبد
وابن سيد من عبد من الاولين والاخرين رب ظلمت وعصيت وتوانيت فاذا كان
ظلوما جهولا كيف يكون سيدا معصوما وهو سيد معصوم فكيف يكون ظلوما
جهولا اقول معنى قوله انه يقول رب ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا

طينتنا

فصل

فصل

بلغ

طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا
ويبكيهم ما اصابنا ويحزنهم حزننا ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم
فهو معنا لا يفارقنا ولا يفارقونا لان مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم
يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا وصدق ما دللت عليه
ما اورده ابن طاوس في مهج الدعوات حكاية عن خليفة الله القايم
قايم آل محمد وخاتمهم ما هذا معناه قال ولقد سمعته سحرا بسر من
راى يدعو فيقول من خلف الحايط اللهم احي شيعتنا في دولتنا
وابقهم في ملكنا ومملكتنا فان كان شيعتهم منهم واليهم وعنا يتهم معروفة
اليهم فكانه ع يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا وانهم قد اساؤا
وقصروا واخطئوا في العمل وانا حبا لهم وحبا منهم تقبلنا عنهم ذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم علينا ورجوعهم الينا فصرنا لا
ختصاصهم بنا وانكالهم علينا كانا نحن اصحاب الذنوب اذ العبد معنا في
سيده ومعول المماليك على مواليهم وملاذ شيعتنا الينا ومعولهم
علينا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وطمعا في
ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيات عند
اعدائنا وولنا امرهم في الاخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا وان حبطت
اعمالهم السيات فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا
وهذا خبر كبير للمؤمنين الموقنين المصدقين لاسرارهم ولو لم يكن
في كتابي هذا غيره لكفاني ان امتلات من درر الاعتقاد كفاك
والا وان اكثر فان الشيطان يطلع على قلب المؤمن في كل يوم ست
وثلاثين مرة بالوسواس والا ظلم القلب احدى شبهات من نور الاثمة
رصدها الشياطين بعدد تلك النظرات ليمحوها من قلبه ما غواه
الشيطان لان ما تخالجه الشكوك في قلبه وطافه الشياطين بمناسمها
فيا ايها المنكر لفضايل علي الحقه تلبس من الشك المسوخ على
الجسد المسوخ والروح المنسوخ وحقيقته كما طبيت طينت و

الشيطان

كلما بصرت عميت وكلما دويت ظميت اما رايت ملكا اختاره عبدا من عبيده فائتمنه على سره وولاه امره وقربه نجيا والبسه خلعة صفا على سائر مخلوقاته وسلمه سيف القهر وقلمه العدل ودفتر البذل وزمام الامر وامره على جميع مخلوقاته ثم نزل عن عرشه يجعل رسالته فقام بالسياسة والعدل والعصمة والبذل تفعل ما يرى به الرب ويريد الرب ما يفعل لانه موضع امره ويده باسطة على جميع المملكة لانه يد الله وجنبه وله التصرف المطلق ونظره نائب في اقطار السموات والارض لانه عين الله الناظرة في عباده وبلاده وهو مقام الرفعة والتأييس عند الولي ومولا العبيد كما قيل العقل نور وانت معناه والكون سر وانت مبداه والخلق في خلقهم اذا جمعوا الكل عبد وانت مولاه انت الولي الذي مناقبه ما علاها في الخلق اشباه يا ايه في العباد ويا سر الذي لا يرى الا هو كفاك فخرا وعزة وعلا ان الورى في علاك قد تاهوا فقال قوم بانه بشر وقال قوم لا بل هو الله يا صاحب الحشر والحساب ومن مولاه رب العباد ولاه يا قاسم النار والجنان غدا انت ملاذ الراجي وملجاه كيف يخاف الولي حر لظى وليس في النار من تولاه وقال

يا منبع الانوار يا سر المهيمن في الممالك يا قطب دائرة الوجود وعين منبعه كذلك والعين والسر الذي منه تلقت الملائك ما لاح صبح للهدى الا واسفر عن جلالك وكذاك عين الغيب فوا بالمعالي عن جمالك يا ابن الاطائب والنجائب والطواهر والعواتك انت الامان من الردى انت النجاة من المهالك انت الصراط المستقيم قسيم جنات الارائك والنار مفزعها الى كذا وانت مالك امر مالك والحافظ السر الذي لا يختشي فانت لم يشاركك

فصل واذا كانت مناقب علي لا تحصى عددا وفضائله لا تبلغ امدا

الله ه

مفزعها ل

فصل

امدا فالسموات تضيق عن رقمها وسجلها والبحر ينفدان يحدها والنقلا تعجز ان تنقلها والعقول تنذهل ان تدركها والجبال تابى ان تحملها وتنقلها وقد شهد بذلك الكتاب المنزل والنبي المرسل وانت لقصور الفهم وفورا الوهم تنكر الفضائل الجلية والنبي الامي وتزعم بعد ذلك مع عظم اذاك لمولاك وقد اسمعك القران اللعن بالطعن وناداك فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فمن نقص عليا عن فضله الذي اتاه الله فقد اذاه ومن اذى ولي الله فعليه لعنة الله وحسبه من الخزي يوم يلقاه فيا ايها الحائر المذبذب والجاهل المركب والعارف المعذب مالك لا تراقب الله وتتادب فالى متى تتمسك باذيال التكذيب وكلما ورد عليك ما لا تبلغ هنتك الجامدة وتبلغ ما يصل قدر عقلك الناقص قلت هذا مقام الولي وما لا تناله انامل الادراك من طبعك المعكوس ناديت عليه بلسان التكذيب والانكار فيا من لم يقف على ابواب المعنى من اين لك مشاهدة انوار المعنى فما الفرق بين الغالي والقالي وكيف عرفت التشيع من الموالي والمحب من التالي فها انا مورد لك من الملل والنحل فصلا يشفي شرابه من العلل ويبين اختلاف الفرق ويؤمن من الغرق ما راق عذب وروده ويعلم به الحق من الزاهق ما لا نصب بعده ولا ذهق وما اظنك بعد هذا الاطراب والاطناب والاكثار والاسهاب الا كالذي هام للصواب وشاربا في السراب حتى تلاقي في التراب التراب

فصل في بيان افتراق الامم بعد الانبياء مما شهد به السنة والكتاب لان ذلك قال الله سبحانه مخبرا عن قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال سبحانه حكاية عن النصارى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة وقال حكاية عن الامين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن

فصل

يضر الله شيئا وقال رسول الله ص افترقت امة اخي موسى ع على سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وافترقت امة اخي عيسى ع احد وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي ما انا عليه واهل بيتي وفي رواية ما انا عليه واصحابي وهذا بيان وتاكيد ان الناجي من تبع الاول لانه الا ولي هم الاصحاب وليس الاصحاب هم الال فان من كان الاول كان الاصحاب من غير عكس فلهذا يقال اهل الله ولا يقال اصحاب الله قال ابن الصحابة وليس الصحابة اله وفي الحديث اهل القران اهل الله وخاصته لانهم حملة سره فاين كان الاهل كانت الخاصة لان الاهل اولى بالشرف والفضل واحق بالميراث واقرب الى العلم ومنهم ينبوع الذكر وعنهم سمعه والاصحاب تبع الال لانهم مكان السلطنة والحكم والاصحاب مكان التبع فكيف يقتدى بالتابع ولا يقتدى بالمتبوع فالال هم المنهج ونهج الهدى وجنة الماوى وسدرة المنتهى والاصحاب قوم تبصرها بنور الال فابصرها ثم اعماهم دخان الحسد فانكروا واليه الاشارة بقوله ص بينما انا على الحوض اذ بملا من اصحابي يؤخذ بهم ذات اليمين وذات الشمال مسودة وجوههم فانادي هم اصحابي اصحابي فيا حق النداء من خلفي يا محمد ليسوا اصحابك انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا واما الال فهم الماء ل دليله قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا وهذا يمن شرح فحله ومعناه انه لا ينجو من شدائد الاهوال وعذاب يوم المال الا من تبع الال فصل واما قوله عند علمه انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم انما عنى بالاصحاب هنا اهل بيته والا لزم التناقض يكون يكونون كالنجوم يقتدى بهم وانما قال مثل اهل بيتي في الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة الثقلين وان كان اصحابه نجوما فاهل بيته شموسا واقمارا ومع الشمس والقمر لا يحتاج الى النجم

بلغ

يكونون ضالين على الحوض مسودة وجوههم فكيف

فالنبي

ا النجوم اهل بيته لا اصحابه واليه الاشارة بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فان طهارة اهل البيت كانت الطهارة في ذهاب الرجس وان كان اذهاب الرجس كانت العصمة وان كانت العصمة كانت الخلافة والحكمة وان كانت الحكمة كان النور والجوهر وان كان النور والجوهر كانت الهداية والنعمة وان كانت الهداية والنعمة وان كان الرجس كان الظلمة وان كانت الظلمة كانت الضلالة والفتنة واليه الاشارة بقوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان متصلان ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي فقد وجب لاهل البيت من التشريف والتعظيم ما وجب للكتاب الكريم دلنا على ان التمسك بالكتاب والعترة نجاة فقد قال عترتي ولم يقل اصحابي فجعلهم مقام الاول مقام الكتاب وقال ص وسلم ان الله خلق الخلائق من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والعترة للبلمين اغصانها والشيعة المخلصين اوراقها وخير الثقلين عليه الاجماع فصل اذا تقرر هذا فنقول افترقت الامة بعد نبيها فرقتين علوية وبكرية علوي سني وزيادة المذاهب تدل على زيادة الشبه لان الحق لا يتكثر ولا يتغير وشرهما فلا تتكثر فصل ومع افتراقهم اما ان يكونوا على الحق معا او على الضلال كلا او احدهما حق والاخر باطلا او كونهما على الحق معا ممتنع لانهما لو كانا على الحق معا او على الضلال كلا او احدهما حق والاخر باطل او كونهما على الحق معا ممنوع لانهما لو كانا على الحق معا لما اختلفا ولما افترقا ومنشا الخلاف ان كلا منهما ادعى انه خليفة رسول الله فان صدقا معا لزم كذب الرسول وان كذبا لزم جهل الرسول وكذب وجهلهما ممتنع فتعين صدق احدهما وكذب الاخر والدعوى باقية فوجب النظر فيهما ليتميز الكاذب منهما فوجدنا العلي عليه السلام في السبق كرم الله وجهه سعيا ولم يسجد لصنم وفي السبق الى الاسلام انتماء العموم اسلاما وفي العلم مرتبة لو كشف الغطا وفي الشجاعة لا فتى الا علي وفي الزهد طلاب الدنيا لوجهها وفي القرب والقرابة ابن عمي وانا منه وفي النصوص من كنت مولاه فعلي مولاه وفي التعيين والتبيين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فهو سيد الموحدين وفارس المسلمين والعالم المبين الكتاب المبين وقسيم نعم سيد المرسلين والولي له الخلافة بالنص المبين فصل ومعجبه انا لا نبكي في السبق القديم في الكفر وعبادة الاصنام اكثر العمر وعجلنا

لقاحها ل

المذاهب ل

الرسول ص

يبين الصادق قال

يسجد

بعضا منهم بدل

افلون الست بخبركم و الله ما يعلم اما مكم حين يقول اصاب ام اخطا
وفى الشجاعة وجدناه لم يجرد حساما قط و وجدناه فى النسب تيمى
وابو تيمى من هاشم واين مقام الاجنة من النجوم والجواهر من
الصخر فصل ووجدنا الاجماع لمن يتبع عليا وهو مع هذا الفرق والبيان
اما ان يكون الحق مع الجاهل الظالم الاثم فيكون ابو بكر هو الامام او يكون
الحق مع العالم الحاكم فهو على فيكون عليا هو الامام وهو الامام فلا
ينجوا الا من يتبع عليا ووافق اولياءه وفارق اعداءه وهذا ما رواه
الائمة الاعلام مثل ابى عبد الله البخارى فى صحيحه وابى داود فى
سننه وابو على الترمذى فى جامعه وابو الحسن الفقيه و بنى و ابن بطه
فى مجالسه واتفق الجميع على صحيحه فصار اجماعا فصل وقد نقل
عن شعبة بن حجاج ان هارون كان افضل قوم موسى و على من
محمد كهارون من موسى فوجب ان يكون افضل من جميع امته بهذا
النص الصريح واليه الاشارة بقوله وقال موسى لاخيه هارون اخلفنى فى قومى
فوجب ان يكون عليا خليفته فى مقامه فمن نازعه مقامه فقد كفر فصل
واهل السنة فرقتان اصحاب الحديث وهم شعب الاودرية والشفوعية
والمالكية والحنبلية والاشعرية والثانى اصحاب الراى وهم فرقة
واحدة فصل واما المعتزلة فهم سبع فرق الحنفية والهذلية
والمومرية والجاحظية والكعبية والبشرية فصل واما اصحاب المذاهب
فهم ابو حنيفه بن النعمان بن وايل الكوفى وكان فى سنة سبع وسبعين
من الهجرة ومات فى سنة خمس وتسعين منها واما مالك بن انس بن
مالك فهو امام العراق واهل اليمن والمغرب يميلون الى مذهبه ويجوز
اللواط مع الاهل والمماليك حلالا واما احمد بن حنبل يخدم الشافعى
وياخذ بزمام دابته ويقول اقتدوا بهذا الشاب واما اصحاب ٢
فهم اصحاب ابو حنيفه فصل واما المعتزلة فانهم ينكرون خلق الجنة
والنار الان ويقولون ان عليا افضل الصحابة لكن يجوز عندهم تقديم

خلل ٢

تقديم المفضول على الفاضل لمصلحة يقتضيها الوقت ومنهم الحسنية وهم
اصحاب الحسن البصرى والهذلية وهم اصحاب ابو الهذيل والنظامية
وهم اصحاب ابراهيم بن النظام والمعمرية وهم اصحاب معمر بن غياث السلمى
والجاحظية وهم اصحاب عمر بن الجاحظ والكعبية وهم اصحاب ابى القاسم الكعبى
والبشرية وهم اصحاب بشر بن معمر فصل واما المجبرة فهم عشرة
الكلابية والكرامية والهشامية والمؤلفية والمعتزلية والادية
والمقاتلية والزهالية والمبيضية فصل واما الصوفية فهم فرقتان
السودية والحلولية فصل واما المرجية فهم ست فرق الدامية و
العلابية والنسفية والطلحية والمشهرية والجحدرية فصل واما
الجبرية والجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان والبطحية وهم
اصحاب اسماعيل البطحى والنجارية وهم اصحاب حسين بن محمد النجار
والضرارية وهم اصحاب ضرار بن عمرو والصباحية وهم اصحاب صباح
بن معمر فصل واما النواصب فهم الذين حاربوا زيد بن على وعندهم
ان السنى لا يكون سنيا حتى يبغض عليا فصل واما الخوارج فهم
خمسة عشر فرقة الازرقة وهم اصحاب نافع الازرق والنجدة وهم
اصحاب نافع بن نجدة بن عامر الحنفى والعجاردة وهم اصحاب عبد
الكريم بن عجرد والبدعية وهم اصحاب يحيى بن الاخرم والجا
وهم اصحاب ثعلب بن عدى والحرورية وهم اصحاب عبد الله بن
حرور والصفرية وهم اصحاب الاصفر والاباضية وهم اصحاب عبد
الله بن اباض والحفصية وهم اصحاب حفص بن معدوم والبهشمية
وهم اصحاب بهشم بن جابر واليزيدية وهم اصحاب يزيد بن انيسه
والضحاكية اصحاب الضحاك بن قيس وهؤلاء عقدوا على لعنة
معوية وعمرو بن العاص وعثمان وعلى والبراءة منهم فصل وبنو امية
لعنهم الله ذبحهم الاجداد والحجاج لعنة الله لما قتل الكابر على ركن
الكعبة بالمنجنيق وقال هذا منه نقا فصل والجبر كان دين

هذه الفرق فى التعداد ولك عرارة وعشرة
عدد ان قال العوام انها فهمها

زمينه

عبد الله بن حازم و
الثعالبة وهم اصحاب

بلغ

دوه
الجاهلية وسننهم فلما نزل القران نسخه فلما جاء بنو امية لعنهم الله اعا
وجددوه واعادوا الى دين الاسلام ما كان من سنن الاصنام كما ادخلوا
اصحاب النبى فى دينه من سنن اليهود وذلك ان الله امر النبى عند خروجه
من الدنيا ان ينهاهم عن امور هم فاعلوها تاكيدا للحجة فقال لا تتركوا ايديكم
على الثدايا فى الصلوة كعادة اليهود ففعلوا ما نهاهم عنه ثم قال لا تبركوا فى
الصلوة كبروك البعير فبركوا وقال لا تقعوا اقعاء الكلب فاقعوا وقال
لا تنقروا نقر الديك فنقروا وقال لا تلتفتوا التفات القرود فالتفتوا
وقال الاذانين فى الصلوة لا سنة ولا فضيلة بل بدعة ففعلوا فادخلوا
البدع فى دين الله حتى صارت السنة بدعة فصل ثم انهم اعتمدوا
فى الدين قول الاوزاعى وابا نعيم والمغيرة بن شعبة وسفيان الثورى
واطرحوا قول ال محمد الذين نزل اليهم القران وليهم الوحى فالكتاب
نزل عليهم والوحى من الله اليهم والحكمة فيهم وعنهم فصل وما كفى هم هذا
الضلال حتى نسوا من دان بدينه ال محمد انه دين اليهود وقالوا ان الذى
الذى فى ايدى الشيعة ماخوذ من كتاب يهودى كان مود عاجعفر الصادق فصل
ثم ما كفى هم هذا الكفر والالحاد حتى جعلوا ما نقل عن الله وخاصته انه ماخوذ
من كتاب اليهود وما نقل عن ابى هريرة انه ماخوذ عن رسول الله وكذبوا
ما نقل عن امناء الوحى والتنزيل واولياء الرب الجليل واعتمدوا قول المغيرة
بن شعبة الذى سب امير المؤمنين على المنبر فصل ثم ما كفى هم هذا الكفر
انهم سموا شيعته على انهم حمير اليهود فجعلوا حزب الله انهم حمير اليهود
وقد قال النبى يا على حزبك حزبى وحزبى حزب الله فصل
فاذا قلت لهم باذا اجاز لكم ان تسموا شيعته على بهذا الاسم وربهم الله ونبيهم
محمد رسول الله وشهرهم رمضان وقبلتهم الكعبة وحجهم اليها وهم
قوم يخرجون الزكوة ويصلون الارحام ويوالون عليا وعترته فبما ذا
صاروا حمير اليهود وهل يجوز ان يسمى احد من هذه الفرق المحمدية
الذين هم اهل الجنة يؤلون حمير اليهود فهناك يقولون لا نعلم ان شيعة
على

نعم

بل

بل

على لا ذنب لهم عند المنافقين يسمون به حمير اليهود فحب على الذى لو ان
العبد جاء يوم القيمة وفى صحيفته اعمال النبيين والمرسلين وليس معها
حب على فان اعماله مردودة عليه وهل يقبل ما لا كمال له ولا تمام له الا
الله الدين القيم فهو الكامل وهو حب على وكذا لو كان فى صحيفته جميع
السيئات عند الميزان فان حسنته تمحو الخطيئات عند رب الاكبر فصل
فاذا قلت لهم ما تقولون فى رجل آمن بالله وبمحمد وسلك سبيل
الصالحين لكنه كان يبغض عليا ويبغض من يهواه فما حاله عند بعثه
يدخل الجنة ام النار فهناك يقولون بل يدخل النار لقول رسول
الله صلى من عاداك فقد عادانى اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه واذا قلت لهم فما تقولون فى رجل آمن بالله ورسوله وعبد
مخلصا لكنه لا يعرف ابا بكر وعمر وعثمان ولا يحبهم ولا يسبهم فما
تقولون فيه مؤمن هو ام كافر يدخل الجنة ام النار فهنا كل يتحيرون
فان قالوا نعم لوجهه الدليل يقولون لسب الصحابة ثم يقولون قال
رسول الله صلى من سب اصحابى فقد سبنى واذا قلت لهم هذا الحديث
مخالف لاعتقادكم اليس عندكم ان كلما يصدر من العبد من الافعال
كانه بقضاء الله وقدره والله المريد لافعال العبد والعبد
واسطة فالفعل والارادة لله فما ذنب من يسب اذا كان ذلك
بقضاء الله وقدره وكيف يكون الزنا والكفر من العبد بارادة
الله والسب لا يكون بارادة الله ثم تقول لهم وقد نعتم
ان كل مجتهد اصاب فله اجران فى اجتهاده وان اخطاء فلها
اجر فهؤلاء فى اجتهادهم فالسب ان اصابوا فلهم ثواب من
اجتهد واصاب وان اخطأوا فكذلك ثم تقول لهم فقد نطق
القران بالتنزيه لهم بالفوز وانه لا وزر عليهم فان عم انه عليهم
به الوزر والكفر وذلك اما الحكم القضاء والقدر وان من
يسبونه لا اثم عليهم فى سبه وذلك فى قوله حكاية عنكم يوم

فصل

القيمة وقالوا مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا
ام زاغت عنهم الابصار والنار ليس فيها باجماع الكتاب والسنة وفحوى
هذه الاية وبرهان العقل الا الكافر والمنافق والجنة ليس فيها كافر
ولا منافق الا مؤمن ومسلم وقد شهدت هذه الاية للشيعة على انهم
ليسوا من الكفار ولا من المنافق والا لكانوا في النار لكنهم ليسوا فيها
فهم في الجنة وليس في الجنة الا المؤمنين فتعين ان شيعة علي هم
المؤمنون ولم يضرهم لتسميتهم الذى سميتهم به اشرارا بل كانوا به
من الاخيار فظهر كذبهم على النبي انه قال من سب اصحابي فقد سبني
وان ثبت صدق الحديث لزم من صدقه ان اصحابه الذكا تقدم
فتعين ان بغض المنافقين للشيعة ليس الا لحبهم لعلي ومن بغض
من اليا لعلي ابغضه الله وحسبهم ولذلك قال الصادق رحمه الله
شيعتنا انهم اودوا فينا ولم نوذهم فيه **فصل** ثم ردوا عن رسول
الله ص انه مات ولم يوص الى احد وانه جعل الاختيار الى امته
فاختاروا ومن اراد وافكذبهم القران ونزه نبيه مما نسبوا اليه فقال تعالى
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وكذبهم فما افتروا عليه فقال تعالى فما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من
امرهم فاخبر تعالى انه ان كل من اختار من امره غير ما اختاره الله
ورسوله فليس بمؤمن وقد اختاروا فليس بمؤمنين بنص الكتاب المبين
فصل واذا جاز للناس ان يختاروا اماما فلم لا جاز ان يختاروا
نبيا **فصل** والاشعرية منعوا العدل وانكروه وجوزوا على
الله الظلم والقران يكذبهم ويقول ولا يظلم ربك احدا وجوزوا
على الله فعل القبيح وقالوا انه يثيب للمجبر والشرير اذا كان مريدا
لها فلما ذا بعث النبيين وصدق عنهم وقالوا ان صفاته زائدة على ذاته
فلزم ان يعبد والهة شتى وقالوا لا يجب على الله شيء فهو يدخل
الجنة من يشاء ويدخل النار من يشاء ولا يسئل عما يفعل ومنادي

العدل

العدل يناديهم بالتكذيب ويقول فلا تجزون الا ما كنتم تعملون ويقول ان
الله لا يظلم مثقال ذرة ويقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم
فصل والمعتزلة قالوا بالعدل وجوزوا الخطا على النبيين واذا كان الله حكيما
عادلا فكيف يبعث نبيا جاهلا واين العدل اذا ما اتخذ الله وليا جاهلا
فطعن منعوا الامامة وقالوا ان الحسن والقبح شرعيين لا عقليين
وقالوا ان الله امر ابليس بالسجود لآدم واراد منه الا يسجد ونهى
ادم عن الشجرة واراد منه اكلها فكيف يامره بالا يريد وينهى عما يريد
فصل والمشبهة والمجسمة قالوا الرحمن على العرش وقالوا هو جسم لا
كالاجسام وقالوا هو ملؤ عرشه وله اصابع لا تعد وان كل قلب بين
اصبعين من اصابع الرحمن وقالوا انه لما اهلك قوم نوح بكى عليهم حتى
رمدت عيناه وقالوا ان يوم يضع قدمه في النار فيقول قط قط وقالوا
انه ينزل في كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا وان لرجله بين كبه اذا نزل وانه يرى
يوم القيمة كالبدر في ليلة تمامه **فصل** ثم وقعوا في الانبياء فجوزوا
عليهم الخطا وفعل الذنوب والغفلة ورموهم بظاهر القران من قوله تعالى فعصى
ادم ربه فغوى وجوزوا على الرسل الكرام فعل الكبيرة والصغيرة قبل البعثة
وفعل الصغائر بعد البعثة وجوزوا على سيد المرسلين فعل الخطا واخذوا
بقوله ووضعنا عنك وزرك وما علموا ان ذاك وزر العرب لا وزر الله
وقالوا ان جبرئيل شق صدره واخرج منه علقة وقال هذا حظ الشيطان
ثم خاط صدره فبقاءا المخيط وقالوا ان اباه مات كافرا وهو ابن سيد
المرسلين ابراهيم الذى شرع الدين فاملوا كل ذلك لتثبت لهم امامة الظالم
والكافر ولم تثبت **فصل** وجوزوا على النبي حب السماع والرقص وقالوا
انه تمايل حتى سقط رداءه عن كتفه ورووا ان عمر دخل عليه وهو عند امراة
تنشد الشعر وتضرب بالدف فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج امرها با
لانشاد فانشدت فعاد عمر اليه فامرها بالسكوت فسكتت فلما خرج
امرها بالانشاد فقالت يا رسول الله من هذا الذى تامرني اذا دخل با

بالسكوت واذا خرج بالاستنشاد فقال هذا عمر وهو يكره الباطل فجعلوا نبيهم يحب
الباطل وعمر يكرهه ورووا عنه انه قال ما نفعني شيء كما نفعني مال ابي بكر فكذبوا
القران بقوله ووجدك عائلا فاغنى ورووا عنه انه صلى وعايشة تفرك
الجنابة من ثوبه والله قد امره بتطهير ثوبه قال وثيابك فطهر فقالوا
المراد بالثوب القلب ورووا عنه انه قال خذوا ثلث دينكم عن عايشة بل
خذوا نصف دينكم عن عايشة ورووا عنه انه صلى العصر ركعتين وسهى
فقالوا يا رسول الله قصرت الصلوة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن والضرورة
تقتضي احد الوجهين فقال كل ذلك لم يكن ثم قام فاعاد وقال ما انا الا بشر مثلكم
فصل وكيف جاز من الحكيم العدل ان يبعث في الناس نبيا جاهلا وامينا
خائنا فيكون هو المغرى بالقبيح والفاعل له ورووا عنه انه اتى حائط
بني النجار فحص وبال قائما ورووا عنه انه صلى خلف ابي بكر وصلى خلف
عثمان بن عفان ثلثي صلوة وصلى خلف الاعمش بن مكتوم وقالوا
لا يخرج نبي من الدنيا حتى يصلي خلف رجل من امته **فصل** وكيف
جاز للراعي ان يقتدي برعيته وقد امروا ان يقتدوا فالعقل السليم
ينكر هذا ويكفر من قال به **فصل** ثم نسبوا اليه في الكلام اللغو و
الهجر والله قد نزهه عنه وقال وما ينطق عن الهوى ثم ما كفا
هم ذاك حتى خالفوا مقالات اهل الجنة ومقالات اهل النار وكذبوا
على ربهم ونبيهم وكتابهم اما تكذيبهم للكتاب فان الله سبحانه يقول
ولا يظلم ربك احدا وهم يقولون كل يصدر من العالم من خير وشر
فان الله يريده وفاعله والقران ينطق بتكذيبهم فيقول من شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر والرسول يقول انما هي اعمالكم
وانتم مجزيون بها ان خيرا فخير وان شرا فشر ويقول اذا
فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان
الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون **فصل**
واما كذبهم في الاخرة فان الله اذا قال لهم اين شركاؤكم الذين

الذين تزعمون فهناك كذبوا وحلفوا وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين
فكذبوا على انفسهم وكذبوا ربهم **فصل** واما كذبهم على نبيهم فانه قال نقلت
من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية وصدقه القران وتقلبك
في الساجدين يعني في اصلاب الموحدين وهم يكذبون العقل والنقل
ويقولون ولد من كافر ويقولون ينسى ويلهى والله تعالى يقول
سنقرئك فلا تنسى نفى عنه النسيان ولو كانت للنهي لكانت لا تنس
لكنها لا تنسى **فصل** واما مخالفتهم لمقالة اهل الجنة فان اهل الجنة
لما فتح من اليه قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا فشكروا ربهم على الهدى
واهل النار لما وردوها قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا فاقروا
ان الشقاء غلب عليهم **فصل** فالقدرة في اعتقادهم يخالفون العقل
والنقل والقران والرحمن **فصل** واما العلوية ففرقها ثلثة الزيدية
والغلاة والامامية الاثنا عشرية فالزيدية قالوا بامامة علي و
الحسن والحسين وزيد بن علي وهم خمسة عشر فرقة البترية والجا
رودية والصالحية والجريرية والصاحية واليعقوبية والابرقية
والعقبية واليمانية والجعدية والطالقانية والعمرية والركبية و
الخشبية والخلفية والكل منهم لا يشترط للامام العصمة ويقولون
الامام منصوص على ولد فاطمة ع ومن قام منهم داعيا الى الكتاب
والسنة وجبت نصرته ومنهم من يرى المتعة والرجعة و
الجعدية فهم يقولون ان محمد بن الحسن حي لم يمت وانه يخرج
ويغلب وهم من الجارودية والعمرية يقولون يحيى بن عمر
الذى قتل ابوه بسواد الكوفة انه حي لم يمت وانه يخرج و
يغلب **فصل** واما الصالحية فهم اصحاب الحسن بن صالح ويعرفون بالتبرية وهم
يرون ان عليا افضل الامة بعد نبيها لكنهم لا يسبون الشيخين
ويقولون ان عليا بيعته بيعة صلاح ويقولون ان عليا لو حاربهما احل دماءهما
لكنه امتنع ويشكرون المتعة والرجعة والابرقية هم اصحاب عباد بن الابرق

الكوفى وهم يخالفون الجارودية ولا ينكرون الشيخين فلا ينكرون
المتعة والرجعة فصل والجريرية وهم اصحاب جرير الحنفى
الكوفى وهم كالصالحية لكنهم يزعمون ان عليا لو امتنع من بيعة
الشيخين احل دمهما وهؤلاء يبترون من عثمن ويكفرون ا
صحاب على ويثبتون مع كل داع دعا بالسيف من ال محمد فصل
الثانى من الشيعة الكيسانية وهم اربع فرق المختارية والكربية
والاسحاقية والحربية فصل الثالث من الشيعة الغلاة وهم
تسع فرق الواصلة والسبابية والمفوضة والمجسمة والمنصورية
والغرابية والبريقية واليعقوبية والنجامية والاسماعلية
والدورية واتفق الكل من هؤلا لعنهم الله على ابطال الشرايع
فصل وقالت فرقة منهم ان الله يظهر فصورة خلقه وينتقل من صورة
الى صورة والصورة يظهر فيها باب وحجاب اذا عرفها الانسان سقط عنه
التكليف وهؤلاء خالفوا العقل والنقل اما العقل فانه يبعد عن العبد
لاطاعة الله من جهة انه مالك منعم احسن امرا ابتلاء واما النقل فقد
قال ع بين العبد والكفر ترك الصلوة وقالت فرقة منهم ان النبى والائمة
يخلقون ويرزقون واليهم الموت والحيوة وان الواجب كالصلوة و
المحرم كالخمر اشخاص من رجال ونساء اذا عرفها الانسان ظاهرا او باطنا
حلت له المحرمات وسقطت عنه الواجبات فصل وافترقت هذه الثلاث
ثلثة وعشرين فرقة الخصيبية والخفاجية والنصيرية والاسحاقية
والقمية والمنصورية والاشعرية والحفصية والزيقية والا
قصية والقيمصية والجهدرية والناووسية والفضلية
والشريعية والطفية والفادسية واليعفورية والعمرية
والمبادكية والميمونية فصل فالسبابية اصحاب على بن سبا
وهو اول من غلا وقال ان الله لا يظهر الا في امير المؤمنين
وحده وان الرسول كانوا يدعون الى على وان الائمة ابوابه

به فمن عرف ان عليا خالقه ورازقه سقط عنه التكليف وهذا كفر محض
فصل والخصيبية اصحاب يزيد بن الخصيب وعنده ان الله لا يظهر الا فى
امير المؤمنين فى الائمة من بعده وان الرسل هم ادم الى محمد يخشعون عباده
على طاعتهم وان محمدا ليس الا باب السر وان ظلمت زنديق قد يحترم نور على لان الظلمة
عكس النور فصل واما النصيرية فهم اصحاب محمد ابن نصر النميرى
وسبب كفره ان امير المؤمنين لما اراد عبور الفرات قال له نادى يا جلندى
يقول لك امير المؤمنين اين المخاضة فاجابه من القبور ست مائة كلهم
جلندى فرجع هاربا فقال له ناد جلندى بن كركر فناداه فاجابه وقال له
قل لمولاك انى دفنت هنا منذ ثلثة الاف سنة فلا يعلم احد فالدنيا ان
هنا مقبرة فمن يبيحها لنا ونحن له بعد البلى وصابنا فيعزب عنه ا
لمخاض فقال نصر هناك ما مولاى الا الله الواحد القهار وهذا
مقالته ان الله لا يظهر الا فيه وما ظهر الائمة اشخاصا لا حقيقة
لها وان الائمة نقباته فصل والاسحاقية فهم اصحاب اسحاق
بن ابان الاحمر وله مع الرشيد قصص وهذا مقالته التناسخ و
تحليل المحرمات فصل والقمية هم اصحاب اسماعيل القمى ويقولون
ان الله يظهر فى كل واحد كيف شاء وان الائمة نور واحد والا
يقولون ان الباقر حى لم يمت وانه يظهر متى شاء فصل واما
الفطحية هم اصحاب عبد الله بن جعفر الافطح وهؤلاء نسبوا
الامامة الى الصادق ع وادعوا فيه اللاهوت فصل والواقفية
وقفوا عند موسى وقالوا هو حى لم يمت ولم يقتل وانه يعود اليهم
فصل والقادسية قالوا ان بين الله وبين الامام واسطة
وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس طاعة الامام فصل
واليعقوبية هم الواقفة ودينهم ينتهى الى التناسخ فصل والمبادكية
وهؤلاء ينتهون الى الهم ويقولون ان اسماعيل ابن حيا بعد الموت
ويملوا الارض عدلا فصل والميمونية اصحاب عبد الله بن ميمون

بن مسلم بن عقيل فصل والفرقة المفوضة وتبعها عشرون فرقة
منهم القرابية وهم اصحاب فرات بن احنف وهؤلاء قالوا ان الله
فوض الخلق والامر والموت والحيوة والرزق الى على والائمة من ولده
وان الذى يموت منهم من الموت فهو على الحقيقة وان الملائكة تاتيهم بالاخبار
ومنهم من يقول ان الله يحل فى هذه الصورة ويبرء من نفسه الى
نفسه والعمرية اصحاب عمر بن الفرات وهو شيخ اهل التناسخ فصل
والدانقية اصحاب الحسن بن دانق وهؤلاء عندهم ان الامام متصل
بالله كاتصال نور الشمس بالشمس فليس هو الله ولا غيره فلا
هو مباين ولا مانع فصل والخصيبية يعتقدون ان الامام
يؤيد بروح القدس ويوفق اذا تكلم كتب فصل والخازنية اصحاب
محمد بن عازن الخازن البغدادى وهم كالامامية فى التى تجب الا ان
عندهم ان الامام فى الخلق كالعين المبصرة واللسان الناطق والشمس
المشرقة وهو مطل على كل شىء اقول عجبا لمقسم هذه الفرق كيف جعل
هؤلاء من الغلاة وقد ذكر اولا انهم من الامامية ثم قال الا ان
عندهم ان الامام كالعين المبصرة واللسان الناطق فدل على ان هذا
الرجل ليس بعارف بمرتبة الولى المطلق وهو عين الله الناظرة فى
عباده ولسانه الناطق فى خلقه فصل والجالوتية اصحاب جا
لوت القمى وعندهم ان الامام هو الانسان الكامل فاذا بلغ الغا
ية سكن وتكلم منه فصل الثالث من الفرق الغالية الكنانية وهم
ثلثة عشر فرقة المختارية والكيسانية والكرامية والمطلبية و
الكل اجمعوا على ان محمد بن الحنيفة هو الامام بعد ابيه وان
كيسان هو المختار بن ابى عبيدة وان هذا الاسم الذى سمى
به امير المؤمنين وهؤلاء هم اهل التناسخ فصل
والمسلمية اصحاب ابو مسلم الخراسانى فصل والكنانية
اصحاب عامر بن وايل الكنانى وعندهم ان الامام محمد بن

الحنفية وانه حى بجبال رضوى وانه يخرج فى عصبة من الملائكة فيملؤها
عدلا فصل والعوفية اصحاب عوف بن الاحمر فصل والسا
لساعية اصحاب ساعة الاسدى وكان يظهر العجايب فصل والنهامية
يقولون ان عليا ينزل فى الغمام فى كل صيف ويقولون ان الرعد من على فصل
والاذرية قالوا ان عليا صانع العالم فصل الفرقة الرابعة من هذه
الفرق المحمدية وهى اربع فرق المحصبية وعندهم ان الله لم يظهر الا فى شيث
بن ادم وان محمدا هو الخالق البارى وان الرسل هو ادم وان الائمة من ولده
ابوابه ليدلوا عباده على ما شرع لهم فصل والبهمنية قالوا ان الله لم يزل
يظهر ويدعو الناس اليه والى عبادته وكل من يظهر قدرة يعجز عنها الخلق
فهو الله لان القدرة لا يكون الا فى القادر وان القدرة صفة الذات
والبهمنية قالوا ان الله لم يظهر الا فى امير المؤمنين والائمة من ولده وانه
ارسل الرسل عبيدا لهم واحتجوا بقول امير المؤمنين ع فى خطبته الحمد لله
الذى هو فى الاولين باطن وفى الاخرين ظاهرها ثبتوا للرسل المعجزات
وللاوليا الكرامات فصل والنجارية فهم اصحاب الحسن النجار و
هذا ظهر باليمن سنة ثلث وستون وست مائة وادعى انه الباب
فلما اجابه الناس ادعى الربوبية وصار اليه رجل يقال له الحسن بن فضل
الخياط وصار يدعوا الناس الى النجار ويزعم انه بابه وامر بالناس
بالحج الى دار النجار ففعلوا وطافوا بها اسبوعا وحلقوا رؤسهم وكان
النجار والخياط يجمعون بين الرجال والنساء ويحكون بعضهم على بعض
فاذا ولدت الامراة من ابيها واخيها سموه الصفوه فصل
والحلاجية اصحاب حسين الحلاج بن منصور ظهر ببغداد سنة
ثمانية عشر وثلث مائة وكان اعجميا وادعى انه الباب وضربه
الوزير على بن عيسى فضرب الف عصا وفصل اعضاؤه ولم يتاوه
وكان كلما قطع منه عضوا قال وحرمة الود الذى لم يكن يطمع
فى افساده الدهر ما قدلى عضو ولا مفصل الا وفيه لكم

ذكر **فصل** واما الجابرية والعميرية فانهم تلاميذ الصادق ع وعنه اخذ داعلم الكيميا واما الخوارج فهم المارقين من الدين فهم تسع فرق الازارقة وهم اصحاب نافع الازرق وهو الذى حرم التقية والاباضيون وهم اصحاب عبد الله بن اباض وهم يحفرون والمرتع والبوادع وتل اعزوهم يحبون الشيخين ويسبون عليا وعثمن وسموا خوارج لانهم كانوا فى عسكر على يوم صفين ثم مرقوا وخرجوا عن طاعة الامام فكفروا ولن تنفعهم عبادتهم **فصل** والناكثين طلحة والزبير والقاسطين معوية وعمرو بن العاص وهم اصحاب البغى **فصل** واما الامامية الاثنى عشرية فانهم اثبتوا الله الوحدانية ونفوا عنه الاثنية ونزهوه عن المثل والمثيل والشبه والشبيه وقالوا للاشعرية ان ربنا الذى نعبده ونؤمن به ليس هو ربكم الذى تشيرون اليه لان الرب سبحانه مبرا عن الحالات منزه عن الشبهات متعالى عن المقولات مبرا عن الخطا والظلم حكيم عدل لا يتوهم ولا يتهم ولا يجوز عليه فعل القبيح ولا يضيع عمل عامل ويجب عليه وفاء الوعد ويجب عليه وفاء الوعيد وان الحسن والقبح عقليين لا شرعيين وانه منزه من المعلولات كادها العلوم والسيئات وان صفاته عين ذاته وان ذاته المقدسة ذات واحدة احدية ابدية سرمدية قيومية روحانية لها الجلال والاكرام وانه لا جبر ولا تفويض بل مرتبة بين مرتبتين وحالة بين حالتين واثبتوا ان الانبياء معصومون صادقون وان الله بعثهم بالهدى ودين الحق رسلا مبشرين ومنذرين صادقين لا يجوز عليهم الخطا عمدا ولا سهوا **فصل** ثم قالوا للاشعرية ان نبيكم الذى تقعون فيه وتشيرون اليه بالخطا والنقائص ليس نبينا الذى امرنا باتباعه طيب ابن سليل وحبيب رب العالمين الكائن نبينا وادم بين الماء والطين سراجا معصوما طاهر

طاهر المولد زائد الشرف عالى الفخار سيد اهل السموات والارض طيب طاهر عالم زاهر معصوم منزه عن الذنوب والغفلة **فصل** ثم اثبتوا اصلا رابعا وهو الامامة وبرهنوا انها لطف واجب على الله نصبه وتعيينه وعلى الرسول تبيينه لحفظ الثغور وتدبير الامور وسياسة العباد والبلاد وان معرفة الامام الحق واجبة على كل مكلف كوجوب معرفة النبى وانه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية **فصل** واثبتوا ان الامامة كمال الدين وعين اليقين ودرج المواذين وانها جزء من الربوبية ولا تنسخ ابدا فهى من الازل ولم تزل وانها سفينة النجاة وعين الحيوة وهؤلاء تمسكوا بسلسلة العصمة وسلكوا الصراط المستقيم والنهج القويم وذلك ان الفرق الثلث وسبعين واصولها ثلثة الاشعرية وهم وافقوا بالتوحيد والنبوة والمعاد وانكروا العدل والامامة والمعتزلة والامامية قائلين بذلك الا ان المعتزلة اثبتوا العدل وانكروا الامامة وقالوا الامامية بمقالة الفريقين وزادوا اصلا رابعا وهو ختم الاعمال وهو الامامة فكانت الفرقة المتممة فلها النجات من ثلاث وسبعين فرقة لانهم اقروا بالبعث والنشور وان الساعة اتية لا ريب فيها وان اعمال المنافقين حابطة لانها لم تقع على وجه الحق فما كان منها من العبادات فهو على غير ما امر الله وكله زيف وشبه الشبه وسببه الموقوف عليه صحة العبادات وقبولها الطهارة والا فهى فاسدة ففسد ما هو مبنى على فساد ثانيها والثبات وهى غير صحيحة وكذا صدقاتهم لانها وقعت على غير الحق لان ما فى ايدى المنافقين مغصوبا ولا قبول للفاسد والمغصوب ثم ان المؤمن العارف يعتقد ان تبدل سيئات المؤمن العارف حسنات **فصل** واثبتوا ان الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤيا بعين البصر

اما بعين البصيرة فلا وقالوا للاشاعرة ان ربكم الذى تدعون رؤيته يوم القيمة ليس هو ربنا الذى نعبده لان ربنا الذى نعبده ليس كمثله شئ ومن لا مثل له لا يرى وان الرب المخصوص بالرؤية يوم القيمة هو الذى انكرتم ولايته فالدنيا فكفرتم فيه بعبادته وانكار ولايته لانه هو الولى والحاكم الذى له الحكم واليه ترجعون واليه الاشارة بقوله انا العابد انا المعبود **فصل** واثبتوا ان عليا امير الانام وانه افضل الامة بعد رسول الله ص خصا ونصا وانه الا على الاذهن والاشجع والاقرب وانه معصوم واجب الطاعة حقا من العلى العظيم ونصا من الرؤف الرحيم وانه عليا نص على الحسن ونص الحسن على الحسين ونص الحسين على على ولده من بعده حتى انتهى الى الخلوج المشار اليه وان كل امام منهم افضل اهل زمانه وانه لا يحتاج فى العلم الى احد وان امرهم واحد ونورهم واحد ولا يتقدم عليهم الا من كفر بالله ورسوله وان معرفتهم واجبة وطاعتهم لازمة وان البرى من اعدائهم واجب كوجوب معرفتهم وان فضلهم اشهر من الشمس احياء واموات وان قبورهم ومشاهدهم ملجا الصفات وملاذ الداعين وانهم الوسيلة والذخيرة يوم الحيرة وان التابعين لهم هم اهل النجات ولهم فى معرفتهم مقامات فمنهم مقلد وتالى وعارف ومولى ومفرط مغالى فمنهم من زعم ان الامام يعلم الغيب ومنهم من انكر ذلك ومنهم من جاز سماع اسراره الباطنة ومنهم من منع ذلك وسماه غلوا وقوم قالوا ما نعرف الا انه امام معصوم وانه افضل من ابى بكر **فصل** ومنهم من زعم ان غيبة القائم المنتظر من كثرة الاعداء فلو وجد اربعين مقاتلا وجب عليه القيام ومنهم قوم قالوا هو مثلنا لكنه معصوم وهذا على الغلط لا بل عين الكفر وما عرفوا انه عين الوجود ونسخة

الوجود وصورة النبيين ومعنى الوصيين ووجه الحق وخاتم القباب وخاتم الادوار وانه القيام الصغرى واليه الاشارة بقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ولو كانت غيبته لعدم وجود الاربعين كما زعموا لزم ان انه ليس على وجه الارض اربعين مؤمنا منذ خمسمائة وثمانية عشر سنة اذ لو كان ذلك الظهور **فصل** ومنهم من تردد فى حال المعاد وقال ان الحسنات غير يجب ان يكون الى الاقرب مقاما ولا اقرب مقاما من منزل من محمد وعلى فالحاكم من منزل محمد وعلى ومنهم من تردد وقال يكفينا ان نعتقد ان لنا معادا نحيا فيه ونحاسب ولا يلزم ان يعرف الحساب الى من **فصل** ولا امير المؤمنين ع قسم شيعته ثلثة اقسام فقال خير شيعتى النمط الاوسط اليهم يرجع الغالى ولهم يلحق التالى **فصل** والغلاة هم الذين دعوا المربوب ربا واما التالى فهو الذى يطلب الدليل ليتضح له من علم اليقين نهج السبيل والنمط الاوسط بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وهؤلاء هم الذين سقاهم امامهم بالخبر وهؤلاء عندهم ما عند الغالى حتى يرجع اليهم وعندهم ما عند التالى حتى يصل اليهم **فصل** وهؤلاء هم الذين عرفوا ان الله اصطفى محمدا وال محمد وابدعهم من عظمته قبل الاكوان والازمان واخرج بسرهم الوجود من العدم فهم النور الذى فتح الله به الوجود وختم والنور الذى اشرقت به لالاء حنادس الظلم وقضى بولايتهم على العباد وختم بهم خلق الخلائق من اجلهم واختارهم فى عالم الاجساد كما اختارهم فى عالم الارواح واصطفاهم فى عالم الاشباح كما اصطفاهم فى عالم الذر واختارهم واجتباهم وحكمهم وامرهم وسلم اليهم زمام الامر واليه الاشارة بقوله هنالك الولاية لله الحق فهو الولاة والولاية لهم وهم الحق وصاحبه ونهج الحق واليه الاشارة ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله اى فى حق الله وعلم الله والعلم والجنب هم **فصل** فهم لله والكل لهم وهم من الله والكل منهم وهم عبيد الله والخلق مواليهم فهم الكلمة التى تكونت بها الاكوان وعنيت الله المبادى السارى فى جميع الموجودات فلهم التعلق بعالم الصور من جهة الخلق مجازا ولهم التجرد والاتصال بعالم المعنى حقيقة واليه الاشارة بقوله

ابدا فاقبل دهذه الفرقة اليهم وصل علم الصدور وعلم الصدور وهؤلاء سادة
المؤمنين لا غالين مفرطين ولا قالين مفرطين ولا مشتغلين مشتبهين ولا مقلدين مرتابين
تابين ولا شاكين مترددين ولا منكرين ولا واقفين مذبذبين بل مؤمنين موقنين.
وموحدين صادقين وعارفين موقنين وسر على عليين باسم الاعظم منير
عالمين متفرقين كما قال الدر وسلمان دهر وجرى في هذا البيان والا فمن فلان وفلان
والباقي محبين ومتبعين **فصل** روى صاحب كتاب الواحدة عن المقداد
بن الاسود قال كان امير المؤمنين ع يوم الخندق وعندما قتل عمرو بن ود
العامري لعنه الله واقفا على الخندق ويمسح الدم عن سيفه ويخليه في الهوا
والقوم قد افترقوا سبعة عشر فرقة وهو في اعقابهم يحصدهم بسيفه **فصل**
واعلم ان الصدر الاول من كبراء الشيعة قد رووا في اسرار علي وعترته احاديث
منها ان الله خلقهم قبل الموجودات وانهم صنائع الله والخلق من بعد صنائع
لهم وانا بهم عرف الله وان الدنيا والاخرة ملكهم وملكهم وانهم خاصة الخالق و
سادة الخلائق وانهم لا يقاس بهم احد من الخلائق وان امرهم صعب مستصعب
وان عليا ما عرفه الا الله ورسوله وان مناقب ال محمد لا تحصى عددا وان عندهم
علم ما كان وما يكون وان كل ما يقال فيهم غير الربوبية جائز وان الكلمة من كلامهم
لها سبعون وجها وانهم النور الاول والكلمة التامة واهل الدعوى من علماء هذا
الزمان ينكرون كلما ورد من هذا الباب وينسبوه الى قول الغلاة لقصور فهمهم مع
ارتقاء قصور معانيه وهو مع ذلك ما انكار كلما انكروه من هذا الباب حديثا اعتقدوه
من باب اخر وصدقوه ثم في ذلك كالريش حتى انكر الكيمياء قال بتصديقها و
انكر الكيميا ثم ادعا معرفتها فمن ذلك انكارهم لحديث سلمن ودشت ارزن فان
امير المؤمنين خلصه هناك من الاسد حين استغاث به وقالوا ان كان عليا
كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا وانه مستغاث كل نبي وولي ودعوته
الى الله حتى ان جبرائيل قال لرسول الله صلعم واله يوم احد ناد عليا
مظهر العجايب فقال الشاعر تجده عونا لكشف النوائب ثم رووا ان الملا
ئكة استغاثوا الى الله يوم قتل الحسين علم فاقام لهم ظل الحايرفي السما بعينه

صورته وقال لهم اني انتقم لهذا بهذا من هؤلاء وهذا بعينه هو ذاك وان
كان كل واحد يستلزم انكار الاخر وتصديقه كذلك **فصل** انكارهم لما رواه المقداد
ان عليا علم يوم قتل عمرو كان واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه ويخليه
في الهواء وهو يتلو فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم والقوم قد افترقوا
سبعة عشر فرقة وهو لكل منهم يحصدهم بسيفه وهو في مكانه لم يبرح قالوا
يكون الجسد الواحد في امكنة كثيرة ثم رووا هذا بعينه من باب اخر
واعتقدوه فقالوا ان عليا يوم القيمة يكون على الحوض وعند الميزان وعلى
الصراط وبين الجنة والنار ثم رووا انه يحضر عند كل ميت يموت في شرق
الارض وغربها وهذا بعينه هو ذاك وكيف جاز الجسد الواحد ان يكون في امكنة
كثيرة كما قلتم ولا يجوز انكاره يوم الخندق الا اذا انكروا يوم القيمة لكن يوم الخندق
كعز تصديق يوم القيمة ايمان **فصل** وحل هذا الرمز الشريف لمن شم رائحة
التحقيق وشام بوارق التصديق من وجوه الاول ان امير المؤمنين علم كلمة
الله التامة التي اشرقت من حظيرة الازل ولم تزل ولا تزال لها الظهور في سائر
الظهور بما تنقل في الصور كيف شاء خالق البشر **الثاني** ان الامام نور
العالم ونسبته الى الخلائق نسبة الشمس الى الوجود والموجود وان جرمها
في مكان واحد من الفلك وهي مظلة على الكل فلا تغيب عنهم اشراقها
ولا يحتجبون عنها والولي كذلك فان اقطار العالم مجموعة نسبة الاقصى
والادنى اليه سواء ونسبة الكل اليه نسبة الدرهم في يد الانسان فهو محيط
بالعالم والله من ورائهم محيط واما حضوره عند الموتى بعد احتجابه عنهم
فلان الخلق لا يحجبهم عنه الجدران وبعد المسافات فكذا لا يحجبه عنهم
كونه جسده في الضريح لان اولياء الله لا يموتون لكنهم محجوبون والية
الاشارة بقوله علم ان ظاعن عنكم ومنطلق الى الغيب فمن انكر اسرار
الرب الجليل فعليه اقامة الدليل وتبديل ما نزل به جبرائيل واما كونه يوم
القيمة على الحوض وعند الصراط وبين الجنة والنار فان القمر يرفعه ولحده
في السماء ويراه الانسان اين كان واذا اشرق القمر المنير على غدير فانك.

ترى في السماء قمرا وفي الماء قمرا وان تعددت الانهار تعددت الاقمار والشمعة
الموقدة اذا قابلها الف مرآة فانك ترى في كل مرآة شمعة وهي شمعة واحدة كما قيل
من ابيات شعر اكواسطة المرآة عاينت ثانيا عيانا وغيرها في الحقيقة ما بدي
وما الوجه الا واحد غير انه عدد المرايا عددت فتعددا **ومن ذلك** انهم انكروا
ما رواه محمد بن اهل الكوفة ان امير المؤمنين علم لما حمل الحسن والحسين عليهما
السلم على سريره الى مكان البئر المختلف فيه من نجف الكوفة وجدا فارسا يتضوع
منه المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن علم انت الحسن ابن علي رضيع الوحي قا
لتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال
نعم قال هذا الحسين بن علي سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة
قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله فقال له الحسن علم انه اوصى الينا ان لا
نسلمه الا الى احد الرجلين جبرائيل او الخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا
هو امير المؤمنين علم ثم قال للحسن علم يا ابا محمد انا لا تموت نفس الا ويشهدها ا
فما يشهد جسدي روحه وقالوا من اعتقد هذا فقد اعتقد قول الغلاة لان الميت كيف
يكون ميتا ثم يكون فارسا وقد رووا اعظمة الله على قدر عقولهم وجعلوا امير الله
فيهم وقالوا من ابن هذا الحديث يلزم خطا المعصوم لانه سلمهم وسلوه وقالوا من
انت ولو عرفوه ما انكروه قلنا فقد قال الله لموسى وما تلك بيمينك يا موسى و
قال لعيسى اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله لكن الخفاش
معذور في انكاره ضوء النهار لانما اعماهم دخان الجهل والحسد ان يعرفوا اعتقاد
الفرق بين الروح والجسد وجاء المقصر عن فهم الاسرار يكذب الابرار ويسم الا
والابرار صادقوا الاعتقاد وانق والمرتاب زاهق والمكذب منافق لان الكتاب
قد شهد بانهم احياء يرزقون وجاءت السنة ان اولياء الله لا يموتون وخرج الذكر
بهذا المعنى لمن كان معاود مما من قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ذكر انهم قتلوا ثم اضرب عن القتل وقال
بل احياء وكيف يكون الانسان في حالة واحدة مقتولا حيا هذا تناقض وليس
تناقض لان المقتول هو الجسد الفاني والحي المرزوق هو العالم الالهي والسر الرباني

وذلك هو الكلمة التامة التي اهلت عن حظيرة الله قبل الموجودات واهل لاجلها سائر
الموجودات والكائنات والذي هو امين الله ومشيئته في كان كن فيكون فمن عرف السر
المخزون كيف ينكر ظهوره الجاهلون واذا كان الملك والجني لهما قوة التشكل والظهور
فيما ارادوا من الصور فتارة يكون الملك في السماء بصورته وتارة يظهر في الارض
باخرى كما ورد في كتاب الخصائص ان النبي صلعم واله قسم لعلي عليه السلام يوم احد ثلاثة اقسام من
اقسام الغنيمة فتظلم الناس في ذلك فقال لهم هل رأيتم الفارس الذي يمين العسكر على
القباء الاصفر قالوا نعم وقد اردنا مسائلته عنه فقال لهم ان ذلك جبرائيل قال لي اني
امرت ان اقاتل معكم اليوم وسهمي لعلي ابن ابي طالب علم ثم قال وهل رأيتم صاحب
قباء الاخضر الذي كان في اعقاب المشركين يهزمهم هنا قالوا نعم قال ذاك ميكائيل امر
بالنصر لكم وسهمه لعلي علم فاذا كان جبرائيل وميكائيل يظهران في الارض في صورة البشر
وصورتهما العظمى في السماء فما لولي المطلق الذي هو سر الله في الوجود والموجود الذي
ما مات ولم يمت من حق لهم ان ميتنا اذا مات لم يمت وان غائبنا اذا غاب لم يغب لانه
بطريق الاولى لان امير المؤمنين ليست حقيقته هذا هو الجسد المحدث الذي ظهر مع
رسول الله صلعم واله ايام حيوته لا غير بل امير المؤمنين لمن عرفه هو الكلمة الكبرى
التي وقعت الاشارة من قوله ما عرفك الا الله وانا والنور القديم الذي يتقلب في
الصور كيف شاء الله الذي كان قبل خلق الخلق في لباس الظلة في عالم النور
على العرش قبل خلق السموات والارض في لباس الظهور ومع الملائكة في عالم ا
لارواح ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الصور لانه
كان سر النبيين في ظهورهم وظهورهم وبذلك جاء الكتاب والسنة اما الكتاب
فقوله سبحانه حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما
باياتنا قالت المفسرون كانت الاية والسلطان صورة علي كذلك كان لسائر
النبيين واما السنة فقوله صلى الله عليه واله يا علي ان الله ايدك بالنبيين
سرا وايدني بك جهرا ومن انكر ما جاء به الكتاب والسنة فقد كفر فمن انكر ان
عليا كان مع النبيين سرا ومع محمد جهرا فقد كفر فلا نطع المكذبين المرتابين
في اسرار امير المؤمنين واعلم ان الابرار اسم ذات واحدة من كل الوجوه

وكذلك صفاته فاذا ركبت صورة الحروف ظهرت الصفات فان ركبت القاف والهاء
والراء ظهر القهار وان كتبت اللام والطاء والفاء ظهر اللطيف وان رفعت الحروف عن
التركيب لم تر الا ذاتا واحدة وامير المؤمنين هو كلمة الله التامة وصفته التي لا يلبس كل لباس
لا الكلمة التامة لها فوق التخيل والظهور في سائر الصور ولكن الجاهل نقصا بتكذيبه
بايات الله جهلا فالسر الذي ظهر للحسن والحسين عليهما السلام هو ذلك السر الذي
ظهر للملائكة في السماء وظهر في الارض الى الانبياء وهو فارس الحجا انا الذي يدعو بعبد الله بن
من استغاثه ونادى وهو ذلك النور الذي له قوة الظهور في سائر الدهور واليه الاشارة
بقوله انا دابة الارض ومعنى دابة الارض ان لها قوة الظهور كيف شاء الله ومتى
شاء واليه الاشارة بقوله انا دليل السموات انا انيس المسبحات لهذه الكلمة من واليه الاشارة بقوله يعرفك
عرفك في عالم الغيب والشهادة لانها ينبوع سائر المعارف والولاية فبها بها من عرفك اي يعرفك
عرفت وبها عرفت كما قالوا لولانا ما عرف الله ومعناه نحن الكلمة التي ظهر الحق
وبها عرف العابد من المعبود لانها العلة في وجود الخلائق وبالخلق يستدل
على الخالق وقوله انا مكلم موسى من الشجرة انا مهلك الفراعنة انا مدمر الجبابرة
انا صاحب عاد وثمود انا مخاطب الارواح في الازل بامر قيوم لم يزل فهو سر الرحمن
العظيم وما يكذب به الا كل معتد اثيم وذلك كله اشارة الى انه هو الكلمة الاولى
والاية الكبرى التي اعرض عنها من ادبر وتولى لكنه صعب من المستصعب وكفى
الجاهل كفر انكاره بما لم يحط به خبرا واذا كان الرب سبحانه اقام للملائكة ظل الامام
يوم قتل الحسين علم ورءا صورته في السما قبل ان يوجد في الارض بدهر
طويل وان ارواحهم الالهية دخولها في اجسادها البشرية يلبسها الله صور
انسانية يرى بها قبل وجودها فبعد تحصيلها للعبادات البدنية وتحصلها
من الهياكل البشرية يكون لها ذلك بطريق الاولى لان ما كان لها بالقوة فقد صار
لها بالفعل بل هم قوم خصمون فالعجب لهم ان ينكرون ذي الخبر تعدده
كان المكذب بهذا الحديث لم يبلغه ما جرى لعلي مع ابي بكر حين احتج عليه ما جرى ل
وطالبه بحقه فانكر دعواه وقال ما اعرف ذلك حقا فيما اتانيه فقال له رسول
الله صلى الله عليه واله بيني وبينك فراجع ابي بكر وقال اين رسول الله وكيف
امير المؤمنين مع ابي بكر

وكيف لي به فاخذ امير المؤمنين بيده وجاء به الى مسجد قبا فاذا رسول الله صلى
الله عليه واله هناك جالسا حقيقة لا مجاز فقال له يا ابا بكر ارجع الى ربك ورد
فصل الحق الى اهله والحديث طويل فصل وكانه لم يسمع ما رواه الفضل بن
شاذان في كتاب صحائف الابرار ان امير المؤمنين علم اضطجع في نجف الكوفة
على الحصى فقال قنبر يا مولاي الا افرش لك ثوبي تحتك فقال لا ان هي الا تربة
مؤمن او مزاحمته في مجلسه فقال الاصبغ بن نباتة اما تربة مؤمن فقد عرفنا
انها كانت او ستكون فما معنى مزاحمته في مجلسه فقال يا ابن نباتة ان في
هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة في قوالب من نور على منابر من نور واذا كان
ارواح سائر المؤمنين هناك في قوالب من نور فروح الجامع الخاتم التي هي روح
الارواح اولى ان تكون هناك ولها قوة الظهور ولباس ما شاء الله من الصور
ومن ولكن من نكر بعض الهدى فهو اعور فاما ان يعمى او يبصر ومن ذلك ما رواه
عباية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين وعنده رجل رث الجلباب وامير
المؤمنين يقبل عليه ويكلمه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي من هذا الذي شغلك عنا
اليوم فقال هذا وصي موسى ابن عمران اوما علمت انه وصي موسى هناك وجسده
ومن تحت الارض وقد طال عنوا ومن ذلك ما رواه الراوندي في كتاب الخرائج ان
خديجة عليها السلم لما حضرتها ولادة الزهراء عليها السلم دخل ثلث نسوة عليها
فارتاعت لهن فقلن لا تخافي ولا تحزني نحن رسل الله اليك هذه حوا ام
البشر وهذه مريم ابنة عمران وانا آسية بنت مزاحم لنعينك على امرك وانى
كانت حوى ومريم واسية وهن في اماكن شتى وكيف بعثهن قبل يوم
القيمة وذاك هو ظهور الارواح الالهية في قوالب البرزخية التي البستها
ومن ذ اليها امير المؤمنين عليه السلم ومن ذلك ما رواه الحسن عليه السلم
ان امير المؤمنين علم قال للحسن والحسين اذا وضعتماني في الضريح فصليا
على ركعتين قبل ان تهيلا على التراب وانظرا ما يكون فلما وضعوه في الضريح
المقدس وفعلا ما امرهما واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف
الحسن علم مما يلي وجه امير المؤمنين فوجد رسول الله وادم وابراهيم يتحدثون

مع امير المؤمنين وكشف الحسين عليه السلام مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحوى ومريم
واسية عليهم السلام ينحن عليه ويندبنه وابن كان ابراهيم ومحمد في نجف الكوفة
ومن ذلك ما رواه محدثوا اهل الكوفة في كتاب الواحدة ان لما قام بالامر بعد ومن ذلك
ابيه امير المؤمنين اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وطلبوا منه ان يريهم من العجايب مثل
ما كان يريهم امير المؤمنين علم فجاء بهم الى الدار ثم ادخلهم وكشف الستر وقال انظروا
فنظروا واذا امير المؤمنين علم جالس هناك فقال القوم باجمعهم نشهد انك
خليفة الله هذا والله امير المؤمنين علي الذي كنا نراه منه ومن ذلك
ما رواه بن طاووس وهو من كبراء الشيعة وزهدهم وهو صاحب الاسم الاعظم ومن ذلك
ان رجل من اصحاب عمر بن سعد لعنه الله راى في الليلة التي قتل فيها الحسين
ان ابواب السماء قد فتحت فنزل رسول الله صلع والرد معه الانبياء والملائكة
حتى نزل ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى صلى الله عليهم والحديث طويل
واين كان الانبياء في السما حتى نزلوا الى كربلا وقد ماتوا ودفنوا في بقاع
شتى واجسادهم هناك ثاوية الى يوم النشور ومن ذلك ما رواه المفيد ومن ذلك
ان النبي صلى الله عليه واله ليلة المعراج راى الرسل الكرام في السماء وسلم في كتاب بدره
عليهم وصلى بهم ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
واله ليلة المعراج راى عليا وفاطمة والحسن والحسين في السماء وسلم عليهم ومن ذلك
وقد فارقهم في الارض وهذه الصورة باسرها هي العوالم المثالية التي تتجلى
بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصرية لان كل ميت مات فانه لا يقوم بدلا
الجسد الا يوم القيمة او يوم القائم عليه السلام وان كان النبي صلى الله عليه
واله جسده الشريف في المدينة والله تع يوجده مرة في مسجد قبا واخرى في
النجف واخرى في السما واخرى في عراص كربلا فلم لا يكون لعلي ما يكون لرسول
الله صلع واله وله منه كل مقام الا مقام واحد وهو الفضل المبين واذا كان
امير المؤمنين كلمة الله الكبرى ومعناه سر الله الخفي ووجه الله التي هي روح
الارواح عند فراق جسدها اتصلت بعالم الجبروت وغابت في ذات الحق و
الحق يظهر لاوليائه كيف شاء فصل واذا كان امير المؤمنين علم فصل

خواص

قد رواه عن خواص الشيعة في كتاب الخصائص انه تحاكم اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر
فلغى المحكوم عليه في حضرته وكان من اولاد الخوارج فقال له امير المؤمنين اخسا يا كلب
فعوى الرجل وصار لوقته كلبا اسود وتطايرت ثيابه عن جسده فجعل يقع على
اقدام امير المؤمنين ويبصبص وتهمل عيناه فرق له امير المؤمنين وتكلم بين
شفتيه بكلام فاذا ثياب الرجل تهوى اليه من الهوى فصار بشرا سويا واذا كان
له القدرة على التبديل الصور ومسخها ونسخها من صورة الى صورة واعادتها بعد
ومن المسخ الا يكون له القدرة على الظهور في اي صورة شاء ومن ذلك ما رواه
المفيد عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي يا علي ان محبيك
يفرحون في ثلث مواطن عند خروج انفسهم وانت هناك تشهدهم وعند المسألة
في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تعرفهم وهذا الذي
يشهد الموتى في القبور ليس هذا الجسد المقدس ولكنه النور الذي لم يدنس و
السر الخفي الذي عبر عنه امير المؤمنين بالوجه فقال انا وجه الله الذي اتقلب بين
اظهركم كما الى ارى الناس اذا احرث المنوح بالموج بارقة من هذه الانوار و
نفوح عابقة من هذه الاسرار جاء العدو يكفر والمحب يكفر والعارف يلوم ويهجر
والملائكة تستحسن وتستغفر والمرتاب من اهل الدعوى يستكبر ويقول ا
لمعصوم يرد وينكر افلا تنظر الى الملك كيف يخلع صورته ويلبس صورة يتمثل
بها بشرا سويا والجني يبدل صورته ويظهر فيما شاء والانسان اذا مات فان
روحه تلبس ما تستحق ان تبقى به الى يوم البعث من فزوع ومسوخ واصحاب
السماء فانهم يظهرون للناس بخواص القرآن وفوائدها صور مختلفة والشيء
المسمى عند الفلاسفة بالحجر المكرم الذي هو موضوع علم الكيميا ومادة الاكسير
وهو له فانه تظهر عنه صور شتى في تدبيره وهو شيء واحد ويتولد عنه صور
شتى وهو مادة واحد ينقلب في الصور وتقلب صورة الفلزات الى جوهره و
فصل شكله ويقلب اعيان الفلزات وهو من فضلات الانسان فصل
واعظم من ذلك ان جبرائيل علم من الملائكة المقربين وله صورة عظمى ينزل
بها الى الارض مرة ومرة يخلعها وينزل في صورة البشر يأتي بالمعارف بايضاح

هذه الاسرار الصوريه ملائكه واخري بشر بيرام له القدره على تبديل صورته
وهل كان يظهر في السماء بصوره وفي الارض باخرى وكيف كان يتراءى تلك الصوره
العظمى ويظهر في غيرها ومن اين له التقلب في الصور وهو في الرفعة وللمقام
خادم آل محمد فقل للجاهل المكذب باسرار انوارهم المنكر لقدرة الجبار الى متى وما
عليك ملان من دخان لا تسلم هلا ادا وستر بسقوط وقل رب زدني علما اما ترى
الشمس المنيره جرمها في مكان واحد من الفلك وهي مظلة على اقطار السماء والارض
وهي قطرة من قطرات نور محمد وعلي لانها منبع الانوار ومجمع الاسرار وانت
لا تستعظم هذه الخواص من الشمس والقمر في كل مكان وتستعظمها من اسرار امامك
المالك لزمامك اما علمت ان كل عالم فهو عالم وكل حاكم فهو عليه حاكم وكل قائم فهو
به قائم وكل ظاهر فهو به ظاهر وكل باطن فهو بسره باطن لانه الاية الكبرى
والكلمة العظمى والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال يجل عن الاعراض وا
لاين والمتى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر وانا اقول على فقري وقصوري
اهل النهى عجزوا عن وصف حيدرة والعارفون بمعنى جنته تاهوا انا ادعو
بنيه فالعقل بمعنى واحتجب الله في قوله هو الله فصل من الخليفة
ومنتهى الطبيعه وصاحب حضرت خمرت طينة ادم بيديها وكمالات نفخت
فيه من روحها وخصوصا خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي فقربها
طلبتك انا وظاهر كل للقا فهو نسخة الموجودات وخليفة رب البريات وقوام
الانسان عينه وقوام العين انسانها وامير المومنين انسان كل عين وعين
كل انسان لانه الاية الكبرى التي هي اسم في الكل والى فرع للكل ونسبتها الى
الوجود دون نسبة الاسم الاعظم الى الاسماء فتارة يتركب في حرف واحد وتارة في
كلمات وهو يتجلى في سائر الاسماء الالهية فكلها منه وعنه ونسبة الالف
الى سائر الحروف ونسبة الواحد الى سائر الاعداد ونسبة الماء الذي منه وبه حيوة
كل شيء بامر الرحمن الرحيم الذي ابداه واجراه فيه نظهر الازهار وعنه تكون
الثمار فهو الواحد فهو سائر الاحاد وهو الالف وهو سائر الحروف وهو الاسم
الاعظم وهو سائر الاسماء لانه نسيم النور الاول والحضرة المحمدية روح

الكائنات

الكائنات وعلى روح الحضرة المحمديه ونفسها لانه من محمد في مقام الاشتمال
مقام الالف العطف من اللام والبا اشارة بقوله عليه السلام ان الله لم
يزل فردا متفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فصارت
روحا واسكنها ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه
والبها الاشارة من قوله عليه السلام لا يستره من الله حجاب والستر وا
لحجاب لانه من الكلمة الاولى التي منبعها ذات الله وقبضها غير حضرت فتوحيه
وليس بين كلمة الله وذاته حجاب ومن هو نفس سر الكائنات وروح الموجودات
ومساوي لسيد البريات فهو ايضا سيد البريات وفيض الكلم والولي بصورته
في مكان وبمعناه ونوره في كل مكان وهذا مقام امير المومنين عند العارفين
باسرار حق اليقين لانه الالف الذي كان نقطة في عالم الابداع ثم امتد
حتى صار الفا في عالم الاختراع ثم انبسط حتى صار باء في عالم النور
ثم حتى اظهرت النقطه تحتها وابرزت لها وانبسطت العوالم باسرها
بالنقطة وكنه معرفة هذا الباب من الصعب المستصعب الذي تاوه
امير المومنين لاجله فقال اه لو اجد له حمله وليس ذلك رجوع الشمس
ولا احياء الميت ولا مجرد النبوه ولا مطلق الولاية لان تلك امور مشتركه
ولكنه ما تلاقيه العقول بالانكار بحاسنا يقم بذهبها لا ابصار فصل
ثم ان اكثر اهل المحبه والولايه يصفون عليا باوصاف نقلوها تقليدا و
اذا سئلوا عن معناها او ضربت لهم رجعوا الى انكارها فمن ذلك يقولون
عند ما يقفون عند ضريحه السلام عليك يا عين الله الناظره في عباده و
وجه الله الذي منه يوتى تشهد انك تسمع الجواب وترد الخطاب واذا
قيل ان الوجه الذي لا يبلى هو معنى امير المومنين وهو النور القديم ا
الذي ابداه الله واشرق من حضرت الجلال ولم يزل وهذا الجسد المقدس
المركب هيكله وبيته فاذا اخلعه بالموت او فارقه بالقتل كان له قوة الظهور
فيما شاء من الصور فذلك هو السر الذي ظهر بالحسن والحسين وخاطبهما
لانه يظهر في الصور الكامله لكماله ولا يرده اذا ظهر الانسان الكامل
بظهر

كما ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه كان اذا اظهر ظهر له عالم مثله قال يا
عايشه حدثيني يا عايشه بنهي يا عايشه وهذا الكلام هو علم الطلسمات لانه
السحر المبين وابصار العقول السليمه جامحه عن الخوض في بحار بياره فصل
فاذا سمع الناس هذا السحر الحلال انكره الا الكامل والعابد في ذلك على من انكر
لانه من وصف امير المومنين بانه عين الله ووجه الله لزمه الاعتراف بان الوجه
والعين هو هذا الحي الذي قلناه الذي لم يزل وجه الله وكلمته وعينه وحكمته
ويده في الخلق وقدرته قبل دخوله في هذا الجسد وايام مجاورته له وبعد تجرده
عنه لانه لم يزل نور المجرد او تعلقه بهذا الجسد الارضي مجازا فهو كما هو علي
الله ووجهه فصل لقد رايت في دهري عجبا رجل من اهل الكوفه
وعالما من اهل الفتوى فسئله تلميذ من تلامذته فقال يا مولاي ا امير
المومنين يعلم الغيب فعظم عليه هذا السؤال وكبر لديه هذا المقال وقال
لا يعلم الغيب الا الله ثم رايته بعد ذلك باعتقادها زبر وعقل عادم ولحية
نفتيشه وعقل اخف من ريشه قد جلس جنب اكابر الاثيم وقال كيف ترى
حالي وكيف تجد رملي عليها بدل حالي وهل في هذه السنه كيف طالعي وهل
علي نقص ام زيادة فلما قال له حسبي من الكذب صدقه واعتقده فقام
يصدق الكهان ويطعن في وليي الرحمن وجاء يكذب المعصوم الذي براه
من الذنوب واطلعه على الغيوب ويصدق الاثم الاثيم في تخليطهم
وتاصرهم فانظر الى غشيت الاذهان كيف يشترون الكذب بالايمان ويصدقون
قول الكهان ويرتابون في قول سفراء القران ويدعون بعد ذلك الايمان و
واتى لهم الايمان وهم يرتابون في قول العلي العظيم ويصدقون قول الا
فاك الاثيم فصل ومن اتى لهم العلي بمعجز عجيب وهل يخدع با
لفك الا عقول الاطفال هؤلاء ومولاهم من ذلك قد نهاهم وهم مع
النهي البليغ للكاهن والمنجم يعتقدون ولكنهم يصدقون وبافكه يفرحون
ولما حذرهم يحذرون ولامامهم في امره يرتابون ولفضله ينكرون
وعمن رواه يصدقون وينهمون فانا لله وانا اليه راجعون فكانوا احق

ويكره من ليس بكامل والى الاشارة بقوله في نجوى الكوفه للاصبغ بن نباته لو كشف
لك ما كشف لي لرايتهم خلقا يتحدثون على منابر من نور وذلك اشارة الى مجتمع الا
رواح هناك والافق ابن للاجساد البالية في القبور ان تتحدث على منابر من نور
فاذا سمعوا هذا التفسير قالوا انا سمعنا لا يجوز اعتقاده فاذا ذكرتم ظهور الملك
في صورة البشر وتشخص الجني فيما شاء من الصور قالوا نعم اجسام شفافه لها قوة
التشكل فاذا قلت لهم روح امير المومنين التي هي روح الارواح اولى بالتشكل
والظهور فهناك يمتعضون ولا يعتقدون فاذا قلت لهم فالانسان يجد في منامه
انه يطوف بالكعبة ويحج ويسافر برا او بحرا او بحار بعيد يسالم الى غير ذلك من الحالات
وهو في مضجعه ولم يبرح فاي شيء ذلك فلا يدرون جوابا فاذا قلت فان ذلك
هو القالب النوري الذي تطوف به الروح عند النوم وبعد الموت واسمه عالم
المثل لانه مثل الجسد لكنه لطيف نوراني لانه هيولى هذا الجسد وذلك لا
ن الانسان عند الفلاسفه جزئي وكلي وكل مجهول ومحسوس فالانسان ا
لجزئي هو المحسوس التقبل الفاني السفلي المظلم فالارض المركب من العنا
صر والاستقصات المشترك مع الاعراض والمكان والجسد المحسوس هو الا
نسان الكلي الفائض في الهوى وهو الذي اخذ عليه العهد الاول وعليه يدور الا
نسان المركب هنا لا الانسان الجزئي والجسد المركب الترابي والصوره الفانيه
وسترالذلك الا الانسان الكلي العقلي النوراني البسيط الهيولاني وهو صورة
الناطقه الباقيه وهذه الباقيه باطنه في الصور الفانيه وصورة الجسد الجزئي
بيت وقشر لها وصورة الانسان الكلي وقشر للعقل الكلي والعقل الكلي صنم و
قشر للنور الذي ابدع منه العقل وذلك النور الذي ابدع منه العقل اليه الا
شاره بقوله اول ما خلق الله نوري وكذا ما تحته بالنسبة اليه والاعلى
ابدي وهيولى للادنى والنور الذي المعاني والصور ومطلع سائر الصور
وكيف تستعظم ظهوره في صوره وكل الظاهر عنه ومنه راق للجاهل ما انكره
وعن مشاهدة الحق عمي بصره ومن اراد ان يعلم حقيقة هذا فليطلع جسده
من الاجناس فانه يرى ذلك مشاهده عيانا ويظهر له طبا عما تام وتخاطبه

كما

يجابون ان سائلوا المنجم فقال اتك ذا الشر نفرح ونلقى سعاده نهض
وهو فرحان او قال رح لا فشارك ولا تبيع وتشتري ولا تسافر
تسلم او زوعليك قران صل فان قلت عنده بالغيب حيلة فقد نطق
كذب وقال من اتى لدى الغيب الرحمن قول المنجم يصدق وفي امامه يختلف
نعم جلا ورع حقيق الشيطان **فصل** ولما رويت حكايت سس وانه لما خرج
عليه الاسد وقال يا فارس الحجاد ادركني فنظر اليه وخلصه منه وقال الا كذا
استحاسته من الان فعاد يجد له الحطب الى باب المدينة امتثالا لامر علي
علم فلما سمعوه قالوا هذا انما سحر وقالوا اني كان علي هناك وكيف كان
قبل ان يكون واقبلوا فكروا ماهم له مصدقون ولا يشعرون فقلت لهم
اليس روي بن طاوس في كتاب المقتل هذا بعينه ان الحسين لما سقط
عن فرسه يوم الطف قالت الملائكة ربنا هذا الحسين وانت بالمرصاد فقال
الله لهم انظروا عن يمين العرش فنظروا واذا انجاه القايم قايما يصلي
فقال الله لهم اني انتقم لهذا بهذا من هؤلاء فقالوا الي فقلت واني كان
القايم هناك وكيف كان قبل ان يكون واين يكونوا او لم يذكر عنده اذا ظهر
كيف ترويتم هذا الحديث بعينه فصدقتموه في المستقبل وكذبتموه في الماضي
وما الفرق بين الحالين **فصل** فيا ايها التاير في تيهه وارتيابه و
هو يزعم انه مؤمن من آمن عن ابه كيف امنت وما ايقنت ولا امانا
الا بالايمان والله يقول وقوله الحق يا ايها الذين امنوا امنوا افكيف
يامرهم بالايمان وقد امنوا ومعناه يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله امنوا
تبيرا لال محمد وعلا انبيهم فان ذلك حقيقة الايمان وكماله لان عليا هو
الثواب انقدم الى الابداع قبل الاكوان فالا زمان المسبح لله ولا نحو هنا
كذا ولا لسان اليس كان في عالم النور قبل الازمان والدهور اليس
كان في علم الارواح قبل خلق الاجساد والاشباح اما سمعت قصة
الجني اذ كان عند النبي جالسا فاقبل امير المؤمنين فجعل الجني يتصاغر
لديه فقال له النبي صلى الله عليه واله من هذا الذي تتصاغر لديه تعظيما

ذا الشر ل
فصل
يفعل م
فصل

ل

لروحو خوفا منه فقال يا رسول الله اني كنت اطير مع المردة الى السما قبل خلق ادم
بخمس مائة عام فرايت هذا في السما فرجمني والقاني الى الارض فهويت الى السابعة فرا
فرايته هنا كما رايته في السما **فصل** ايها السامع لهذه الاثار لا تبادر الى التكذيب
والانكار فان الشمس اذا اشرقت يحي بها اهل السما كما يحي بها اهل الارض ويشتغل ضوها
ونورها سائر الاقطار وهي مكانها من الفلك الدوار وليست الشمس باعظم عا
خلقت من نوره سائر الانوار ودليله قوله اول ما خلق الله نوري ثم عصر منه عصارة
فخلق منه ارواح الانبياء ثم عصر منه عصارة فخلق منه الشمس والقمر والنجوم
فصل وليت شعري ماذا انكر من انكر وجوده قبل الاشياء ام انكر
قدرته على الظهور فيما شاء ومن انكر الاول فهو اعور ومن انكر الثاني فاما ان
يعمى او يبصر **فصل** اما تنظر الى الماء اذا فرغ في اواني الزجاج ذات
الالوان كيف يتلون بالوانها اللطيفة وبساطته وملسها الشفافة اذا اذبتها الى
حظائر قوم فانك تقرأه منها والقمر اذا طل على البحر فانك تراه في افق السماء و
في الماء **فصل** ومحمد وعلي هم البحر اللجي والماء الذي منه كل شيء والكلمة
التي بها ظهر الشيء ودهرت الدهور وبها الامور الى يوم النشور **فصل**
ويكفي في هذا الباب قولهم امرنا صعب مستصعب لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب
اذا كان امرهم وسرهم لا يحمله نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا الملائكة المقربون ولا الا
نبياء المرسلون وسكان الحضرة الا لهية لا يعرفونه فكيف يرد ثم بما لم يحيطوا بخبره و
كذبتموه ام تعلموا السبحة الالهية التي كل الموجودات ادركتها والغاية والستر
الخفي المجهول الذي لا ندركه الافهام ولله در ابي نواس اذ يقول لا تحسبني
هويت الطهر حيدرة لعلمه وعلاه في ذوي الرتب ولا شجاعة في كل
معركة ولا التلذذ في الجنات من طرب ولا التبري من نار الجحيم ولا
رجوتهم عذاب الحشر يشفع لي لكن عرفت ان السر الخفي فان اذ عنه
حلو فتيلي وكفراتي نصرهم عند داو لا دواء له كالماء بعرض عن صاحب
الكلبي **فصل** ومن ذلك ما رواه المقداد بن الاسود الكندي قال قال
لي مولاي يوما انني سيدي الجبتة بر فوضع على ركبتيه ثم ارتفع في الهوى

الدوار
فصل
تمرد
هذا
فصل
فصل
فصل
يحيطوا له
رجوته ل
اتى له
السما
فصل

وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا اخي
واين كنت فقال ان نفوسا في الملا الاعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت يا مولاي
وامر الملا الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود انا حجة الله على خلقه من اهل سمواته
وارضه وما في السماء ملكا يخطو قدما عن قدم الا باذني وفي يرتاب المبطلون **فصل**
انكر هذا الحديث قوم وعارض فيه اخرون فقالوا كيف صعد الى السماء وهو
كثيف فقلت في جواب من انكر لو كان علي كاحاد والا كان احاد الناس كعلي و
ذلك غير جائز واين النور من الظلام والارواح من الاجسام وكيف لا تنكر
صعود النبي وتنكر صعود الولي ولا فرق بينهما في عالم الاجسام ولا في
الرفعة والمقام اما سمعت ما رواه ابن عباس عن النبي صلعم واله لما جاءه
جبرائيل ليلة الاسرى بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال ما هذه
قال دابة خلقت لاجلك ولها في جنة عدن الف سنة فقال له النبي صلعم واله
وما سير هذه الدابة فقال ان شئت تجوز بها السموات السبع والارضين
السبع فتقطع سبعين الف عالم سبعين الف مرة كلمح البصر واذا كانت
دابة النبي لها هذه القدرة فكيف من لاجله وباجله خلقت كل دابة ويؤيد
هذا ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال ان رجلا
من علماء اليمن حضر مجلس ابي عبد الله علم فقال له يا يمني في عنكم علماء قال
نعم قال ما يبلغ عالمكم قال يسير في كل ليلة واحده مسيرة شهرين يزجر الطير
فقال له ابو عبد الله علم ان عالم المدينة افضل فقال اليمني وما يفعل قال
يسير في ساعة من النهار مسيرة الف سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم
هذا **فصل** يؤيد هذا ما رواه صاحب البحث ان عليا علم مر الى حصن
السلاسل فدعى سيفه ودرقته وترك الترس تحت قدميه والسيف على
ركبتيه ثم ارتفع في الهواء ثم نزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة
واحدة فقطعها وسقطت القوائد وانفتح الباب وهذا مثل صعود الملائكة
ونزولهم **فصل** ثم اقول للمنكر الم تعلم ان العالم بالله المعرض عما
سواه ان شاء ارتفع في الهوى وان شاء مشى على الماء وان شاء خرق الهواء

علما اليمن ل

فان عظم

فان عظم هذا لديك فانظر الى الشمس قد ارتفع ادريس وعيسى الى السماء وقد شق البحر موسى
الى الشمس وقد ركب سليمن على الهواء وركب الخضر على الماء الى الشمس كل الموجودات مطيعة
للمولى الولي باذن الرب العلي الى الشمس وانه وهو الحاكم المتصرف كما لم يكن مولى
للكل وهو مولى الكل فالكل طوعه ومسخرات بامره **فصل** اما بلغك ان اصف
شق الارض واتى بالعرش في ساعة من حرف واحد من اثنين وسبعين حرفا وهي باجمعها عند امير
المؤمنين علم وبذلك اكد الحكيم والى الاشارة بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب
وقال في امير المؤمنين ومن عنده علم الكتاب لا بل هو هي وهي هو لانه الكلمة
الكبرى والى الاشارة بقوله لقد راى من ايات ربه الكبرى **فصل** وليس هذا
من باب التبعيض ولكنه مقلوب الخط ومعناه لقد راى الكبرى من ايات ربه و
قال لغيره من ايات ربه الكبرى قال انا مكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور **فصل**
واما ليلة المعراج لما صعد النبي الى السماء فراى عليا هناك قال اوارى مثاله
في السماء وقال كشطت السماء فراءه ينظر اليه وكيف يغيب عنه وهو نفسه وشقيقه
وهو النور الاعظم في السموات والارض **فصل** ثم ان الله جل اسمه خاطبه في مقام
القرب بلسان علي فعلي هو الاية الكبرى التي راها موسى ومحمد عند خطاب رب
الارباب والى الاشارة بقوله علم اليس لله اية اكبر مني ولا نبأ اعظم مني
فصل وما الفرق بين صعوده الى السماء يا اهل الدين وبين نزوله تحت الارض وشق الارض
لمبارزين نحن كان يدين لله بدين ورايات واوليا الله من المصدقين **فصل**
وعلم كيف تقول كيف يكون في الملا الاعلى خصومه والقران يذكر هذا من قوله
ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون **فصل** اما سمعت قصة هاروت
وماروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن الطيارة مسكنهم الهوى وبطن الارض
المسكن المتمردين فاختصم طايفة من الجن فصعد اليهم الولي الامين فطهرهم
فصل اقبل من لا يعلم ولا يفهم ولا حظ له من السر المبهم فهو كما قيل كدود
الخل لا يدري بطيب حلاوة العسل فيقول نزل من السماء وسيفه يقطر دما ولمن
قتل في السماء وكيف يقع القتل على الجن وهم اجسام شفافة ومن اين لشفاف
دم فقلت يا قليل العبرة وكثير العبرة وفطير الفطرة الم تمطر السماء دما ورمادا

لقتل الحسين
ومن اين للسماء دما
ورمادا

بل هي ايات بينات الم نعلم ان عليا قتل الجن واخذ عليهم العهد فاذا لم يكن لهم دم ولا
نفوس فكيف وقع عليهم القتل وليس هذا مكان التأويل وصدق المدعى قوله
سبحانه لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف تحرق بالنار من ليس
بجسم وكيف تتألم بالعذاب من ليس له عروق ولا دم فصل واذا كان الجن
مخلوقين من النار ولا تؤثر النار فيهم فمن يدخل النار عوضا عن ابليس و
قد اضل الاولين والاخرين اف لعقلك السقيم ورايك العديم اما علمت ان
عليا منبع الانوار وآية الجبار وصاحب الاسرار الذي شرح لابن عباس في
ليلة طفى مصباحها في شرح الباء من بسم الله ولم يتحول الى السين وقال لو
شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله الرحمن الرحيم فصل
فان كبر عليك اعراضهم وزادت عند سماع على امراظهم وانستلهم ولا تنشد هم
بيتا : ماذا عليهم لو اجابوا الداع د لكنهم خلقوا بغير سماع فصل
يتمم هذه الاسرار ما رواه صاحب كتاب المقامات مرفوعا الى ابن عباس قال
رايت عليا يوما في سكك المدينة يسلك طريقا لم يكن له منفذ فجئت فاعلمت
رسول الله صلى الله وآله فقال ان عليا علم الهدي وانه يهدي طريقه قال فمضى
على ذلك ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع امرنا ان نطلق في طلبه قال ابن
عباس فذهبت الى الدرب الذي رايته فيه واذا ابياض يدرعه في ضوء الشمس
قال فاتيت فاعلمت رسول الله صلعم واله بقدومه فقام اليه فلاقاه وعانقه و
حل الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال له عمر كانك يا رسول الله تتوهم
انه كان في الحرب فقال له النبي صلعم واله مه يا ابن الخطاب لقد ولي على اربعين
الف ملك وقتل اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعين الف قبيلة من الجن
وان الشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحدة في سائر الناس والفضل
والشرف عشرة اجزاء تسعة منها في علي وواحد في سائر الناس وان عليا
مني بمنزلة الذراع من اليد وهو ذري في قميصي ويدي التي اصول بها
وسيفي الذي احيا الله به الاعداء وان المحب له مؤمن والمخالف له كافر والمنتقص
لانه لاحق فصل في ختم هذه الرسالة وبيان هذه المقالة اعلم ان الذي

دعاني

دعاني الى كشف هذه الاسرار وحملني على قطف هذه الازهار وابراز هذه
الجواهر من حدور الافكار وكان حقها ان تصان ولا تباع فقها لان الحرام كل
الحرام اظهار الخواص للعام الى المارويت من الاسرار الائمة دررا وجلوت
منها غررا نؤمن معرفتها من العذاب وتدخل الجنة بغير حساب لانها
مما خط فرضها على خطط الجبهة ورقم حبها على السنة الحق
والافواه وانشق نارها لحل حليم اواه واخذ لها العهد على العهد في الازل
وختم فرضها على البريات ولم تزل فلا تذ ندها وفاح شذا ها لذ بالا
نكار تدكها وقل شذاها حتى صار المنافق يهجرها ولا يتنشق رياها والموفق
الكرها ولا يخاف عقبيها وهي تهدي بها الى الحق احق ان يتبع ومن تلاها
بلسان الصدق اصدق ما تسمع فاصبحت مع عظيم الحاجة اليها لا تحنو
القلوب عليها ولا تحن الطبايع اليها فاعجب لها كيف لا يركب نهجها
وهي سفينة النجاة ولا تطلب وهي عين المنجات وهي تقام الايدي
والمسلم عن رفع طيبها وطيب عرفها تلحضها المعيون باحقاد الحسد
والخفض وتلقطها الظلنون بافواه الرفض وهي انفس نفس تحب ان
تتنافس فيه النفوس فصارت ببعدها عن الاذهان يكذب فيها ويهان فكانت
كما قيل ومن العجائب انه لا يشترى : ومع الكساد يخان فيه ويسرق فصل
واقبل الحساد واللوام كل منهم نعض على محب البغضاء ويغض عن طرف الولاء
والاخلاد وليس على في مجمع العرفان عيب ولا لي في صحيفة الولا ذنب غير
حبي لعلي ونشري لصحائف اسراره وان كان هذا هو الذنب وعلى فلم العتب
محب زاد ذنب هو اعظم الحسنات وسبيل النجاة وعيب هو احلا من ثمر
الحبوة عند كرب المماة وذلك ذنب منه لا اتوب وعيب عنه لا اوب
بل اقول فيه كما قال قيس ابن عامر : ذكونك والحجيج له ضجيج د بمكة و
القلوب لها وجيب : فقلت ونحن في بلد الحرام به الله اخلصت للقلوب
اتوب اليك يا رحمن مما : جنيت فقد تكاثرت الذنوب واما عن هوا
ليلى وتركي : زيارتها فاني لا اتوب وحسبك نعمة لا تعد ونغمة لا تحد

لمن سبقت له من الله الحسنى المقصد الاسنى فعلى في تحقيق الحقائق وعلى شك فنبق التلق
بمعرفة امام الخلائق واقتدى بالال الخالق والنبي الصادق والكتاب الناطق لان الرب العلي
والنبي الامي اشد حبا لعلي واعظم معرفة للمولى الولي فقل لمن اغواه هواه واهواه
هذه سبيلي ادعوا الى الله وقل لمن اذعن في دهمي وحزني انني على بينة من ربي و
اقول شعرا لقد شاع بي حب ليلى وانني : كلفت بها عشقا ومت بها وجدا
تعرض لي من كل حتى حسانه د واعرض لي حبا وادنين لي ودا د وقلن عسى
ان ينقل القلب نازل عن انك عن ليلى الينا غالبا : الى الله ان انقاد الا لحبها
وتعساه الى الفتت مع غيرها عبدا : فوالله ما حي لها جاذحده : ولكنها في حسنها
جازت الحدا فصل فقل للايم والنايم عن سر المنبر انتبه لمن انت بر
اولئك الذين هدا هم الله فبهداهم اقتده فها انا في حبه مقتد بخاتم النبيين
والكتاب المبين اذ مدحه فيه بين الباء والسين فاقول كما قال بعض العارفين
شعرا لما دعتني هيبة الحب : وغيبت عني بها من شربت الطرب د ترى كيف
في بلاد الهند قد ظهرت : وجهها عن بلاد الهند لم يغب د وانوت الظلل
عن ابيات فارسها : الى لوى فضل الحسن في العرب : ولست ممن غداني ا
لحب منتها د وقد تعلقت من ليها رمع السبب وباليتيم اقتداني في محبتها
وقد انتسابي اليه ينتهي نسب : فكل صب لها اذا ها وجاء : ببرهان على حب
ليلى فهو كذاب فصل فها انا في حبه اللوام ولا اختشي ملام من
لام واقول بلسان اهل المعرفة والغرام شعرا يلومني في حبه من حسد و
لست احسنا من عدد كيد : شربت في الارواح راح الولا د من قبل ان يخلق كم
الجسد د فها انا نشوان من حبه د في عسكر العشاق حتى الابد مشمرت
ذيل العزاء واخرجت يدي من جيب الوحدة وانست بالحق وذاك احق اذ لا غير
في معرفة يقول الخلق اقتداء بسيد النبيين وشفيع يوم الدين الخير كله
في العزلة والسلامة في الوحدة والحكمة في ترك الناس حصوصا اهل هذا الزمان
جواسيس العيوب اللابسين اثواب الحسد منهم على كل جسد الصديق الحميم
منهم الجحيم والسليم الود منهم كالسليم والخل الود ودخل وود طعام سم الغيبة

والامهم

واذا ما هم الرسبر يسرون الحسنات ويظهرون السيئات ويحبون ان تشيع الفواحش
فثق بالله وذرهم ولا تتخذ اليهم سبيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وتاسيت
بقول رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اخذ ميثاق المؤمن ان لا يصدق في قوله ولا
ينتصف من عدوه ولا يشتفي من غلته ومن اذى مؤمنا لم يدخل حظيرة القدس
والمؤمن هو العارف بعلي واليه الاشارة بقوله اعرفكم بالله سلمان وكان سلمان اعرف
الناس بعلي فمن كان معرفته بعلي اكثر كان بالله اعرف واليه اقرب فليس الايمان الا
معرفة علي وحبه لان من عرف عليا عرف الله واليه الاشارة بقوله بعرفك بها من عرفك
فمن اذى مؤمنا حسدا على ما اتاه الله فحسبه قول مولاه ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله وقد خلت بوكتب دعائهم في جملة المرحومين وضرب من شيعتهم الموحدين
بقولهم رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نؤذ فيهم وانها اذية على ما من فضلهم
او ثبت طريا عجبا او ليت وقلت شعرا اما والذي بلدي حلالا د وخصني هيل لولا
بالبلا د لان ذقت فيها كؤوس الحمام : لما قال قلبي لسافيه لا د فمو في حياتي روحه
بلا اقتضا الحي بين الملا : مضت سنة الله في خلقه بان المحب هو المبتلا فصل
فها انا هجرتهم معتذرا الى من لا يسمع ولحاني وقلت وقلت له مقالتنا لوامق العاني
الا انما اولا ان ذنبي من خصايص دنبي يكفيني ويقيني بها من النار يقيني و
حب علي وعترته فرضي وسنتي وديني وقبلتي وفخري يوم فاقتي وبرهاني على
مقالتي وقلت شعرا اقول فرضي ونقلي وحديثي انتم : وكل كلي منكم د
عنكم د وانتم عند الصلوة قبلتي د اذا وقفت نحوكم ايتم د حبا لكم نصب
لعيني ابدا د وحبكم في خاطري مخيم د يا سادتي وسادة العتابكم بجفن
عيني لتخاها السنم د وقفا على حربكم ومدحكم د جعلت عمري فاقبلوا و
ارحموا امنوا على الحافظ عبد فضلكم د واستنقذوه من غد فانتم انعم اقول
ختم الكتاب وقطع للخطاب طالب فاقول ايها اللائم دعني عنك د واسمع
وصف حالي : انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي كلما ازددت مديحا فيه قالوا لي
لا تغالي اية الله التي د في وصفها القول حلالي : لم الى كم ايها العاذل كثرت
جدالي : واذا ما ابصرت في الحق بقينا لا ابالي د يا عدولي في غرامي خلني عنك

وحالی ارح اذا ماکنت ناجی و اطوحنی فی ظلالی انا حبی لعلی المرتضی علی
الکمالی وهو زادی فی معادی وسعادی فی مالی وبه اکملت دینی وبه ختم مقالی
والی هذا الختام انتهی امد الکلام من کتاب مشارق انوار الیقین فی
حقایق اسرار امیر المؤمنین علیه افضل الصلوة والسلام قد فرغ من تسوید
هذه الرسالة العبد المذنب تراب اقدام المؤمنین اقلهم علما و اکثرهم زللا واکثرهم
الخطایا والذنوب راجی عفو ربه علام الغیوب علی بن الحاج جندی الکاظمی اصلا
ووطنا ومسکنا ومدفنا ان شاء الله تع وکان فراغه یوم الثامن من شهر رجب سنة
ستین بعد الالف والحمد لله وحده وصلی الله علی محمد عبده تم وکمل

مشارق انوار الیقین
فی اسرار امیر المؤمنین
...
۱۰۶۰ (تاریخ تحریر)